

مجلة ثقافية شهرية

AL FAISAL MAGAZINE

ISSUE 121 - 11TH YEAR - MARS. 1987.

العدد (١٢١) ـ رجب ١٤٠٧ هـ ـ السنة الحادية عشرة ـ آذار (مارس) ١٩٨٧ م .



في هذا العدد

عشبة نجيلية ، يصل طولها إلى أربعين متراً . وقد يتجاوز قطرها خمسة وعشرين سنتيمتراً .

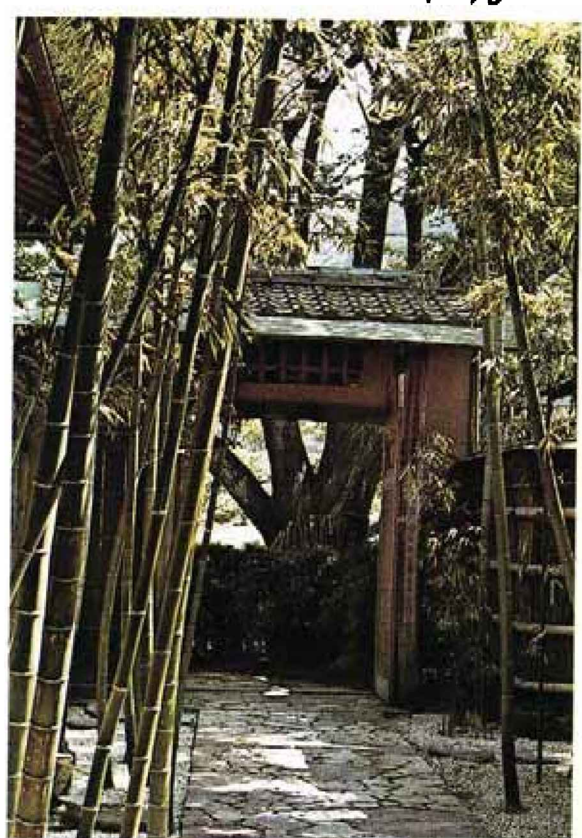
إنها حالة خاصة جداً في عالم النبات .

في التاريخ القديم استخدمت أوراقها للكتابة قبل استخدام البردي ، كما شيد منها جسر معلق على نهر «مين» بالصين ولا يزال موجوداً حتى الآن . ومنذ عدة آلاف من السنين .

يقول عنها الصينيون إنها «تتمايل ضحكاً حين تحدثها الرياح» .

لها استخدامات صناعية عديدة ، إضافة إلى مقاومة العمائر المبنية بها للعواصف والحر الشديد والزلازل .

يحمل المستقبل احتمالات واعدة باستخدامها في عدة صناعات من بينها : الطائرات ، والورق ، وغيرها . . طالع ص (٧٥) .



ملف خاص

لمحات من الأدب العربي السعودي المعاصر

بقلم : د. منصور إبراهيم الحازمي

هذا الملف عن الأدب في المملكة العربية السعودية ، هو في الأساس محاضرة ألقاها الدكتور منصور إبراهيم الحازمي ، الأستاذ بكلية آداب جامعة الملك سعود بالرياض ، بمناسبة الحفل الثاني لجائزة الدولة التقديرية في الأدب لعام ١٤٠٤هـ .

ورغم صعوبة رصد تاريخ حركة أدبية في فترة زمنية تمتد إلى أكثر من نصف قرن كتبت حولها مؤلفات في مئات الصفحات ، إلا أن المحاضر استطاع من خلال سرده التاريخي لمراحل هذه الحركة وتنوع معطياتها الأدبية مع بعض الوقفات التقييمية الناقدة بوعي ، استطاع أن يعطي صورة «بانورامية» عن مسيرة هذه الحركة وعلاقتها بالقضايا المرتبطة بها ارتباطاً تاريخياً وموضوعياً .

ولأن الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية ما زالت صورتها غير واضحة المعالم لدى بعض النقاد والكتّاب والقراء العرب ، ومجهولة لدى البعض الآخر في غياب عمليات الإيصال والاتصال في الماضي .

ولقناعتنا بأن هذه المحاضرة تشكل علامة من علامات معرفة تاريخ الحركة الأدبية في المملكة أمام قارئ المجلة بحكم انتشارها في كل أقطار الوطن العربي ، هذا الانتشار الذي قد لا تحققه المحاضرة أو الكتاب .

لهذه الأسباب أقدمنا على نشرها في هذا «الملف» لتعميم فائدتها من ناحية ، ولتكون نواة لأطروحات ومحاضرات تختص بجانب من جوانب معطيات هذه الحركة الفاعلة للمهتمين من الدارسين والباحثين في وطننا العربي .



هل الأدب الذي يُنتج في بلادنا لم يُعرف حقاً خارج الحدود؟ وهل من المعقول أن يظهر العشرات من الشعراء والكتّاب في الحجاز ونجد والأحساء والقطيف وحائل ونجران وعسير على مدى نصف قرن أو يزيد، تطبع دواوينهم وتنشر آثارهم، نعجب بهم ونتحدث عنهم، دون أن يسمع بهم أحد من جيراننا في الأقطار الشقيقة؟

أوليس من المؤسف حقاً أن يموت العواد وشحاته والقنديل والفلالي، وأخيراً السباعي، من غير أن يحس بهم أحد في البلدان المجاورة، أما حين يموت السياب أو خليل حاوي أو أمل دنقل، فإننا نقيم هنا الدنيا ولا نقعدها، تأبيناً ورثاءً، كما ندبج عشرات المقالات تحليلاً وتشريحاً؟! هل انتشار الأدب خارج حدوده الإقليمية يرجع إلى قيمته الفنية، أم إلى وسائل ذيوعه وانتشاره، أم إلى وعي القارئ وثقافته؟ أم إلى كل هذه العوامل مجتمعة، وعوامل أخرى لم نذكرها؟

الكتابات حول الأدب السعودي

إن الموضوع يحتاج إلى وقفة طويلة ليس هذا مكانها. ومع ذلك، فلا بد أن نؤكد هنا أن أول من عرّف بالحياة في بلادنا هم إخواننا العرب، الذين قدموا في أوقات متفرقة للحج والزيارة أو لأغراض أخرى. فكتبوا أطرافاً مما شاهدوا أو سمعوا، وإن كان حظ الأدب في هذه الكتابات قليلاً لا يذكر. كانوا منشغلين، في أواخر العصر العثماني والعهد الهاشمي بمشاكل الطرق والأمن، وإن وصفوا المواضع والآثار وعادات السكان في المدن والقرى، أو تطرقوا إلى بعض الأمور السياسية أيام احتدام الثورة العربية. ومن الرحّالة العرب في أواخر العصر العثماني **إبراهيم رفعت** الذي صور في كتابه (**مرآة الحرمين**)[١]، وقائع رحلاته الأربع إلى الديار المقدسة، إذ كان أميراً للحج المصري خلال السنوات ١٣١٨، و١٣٢٠، و١٣٢١، و١٣٢٥هـ، (الموافق ١٩٠١، و١٩٠٣، و١٩٠٤، و١٩٠٨م)؛ وكذلك **محمد لبيب البتنوني**، في كتابه (**الرحلة الحجازية**)[٢]. وكان قد قدم إلى الحج في معية **الخديوي عباس** سنة ١٣٢٧هـ، (١٩٠٩ ـ ١٩١٠م). وقد أمره الخديوي «بوضع شيء عن هذه الرحلة المباركة»[٣]. وكلا المؤلفين ليس لديهما اهتمام كبير باللغة أو الأدب؛ وإن كانا قد أشارا إشارات طفيفة إلى لهجات بعض القبائل وأشعارها.

ولعل أشهر رحلتين في أواخر العهد الهاشمي، هما رحلة **خير الدين الزركلي** في (**ما رأيت وما سمعت**)، سنة ١٩٢٠م، ورحلة **أمين الريحاني** (ملوك العرب ـ أو رحلة في البلاد العربية)، سنة ١٩٢٢م، وكلاهما أديب وشاعر، كما هو معروف. ولكن الزركلي كان مهتماً بالمخطوطات وتحقيق المواضع والآثار، وقد أتاحت له رحلته إلى مدينة الطائف أن يتحدث عن الكثير من معالمها وآثارها، كما تحدث عن البدو وآدابهم. وأما الريحاني فقد قدم لمهمة سياسية، فلم تقتصر زيارته على الحجاز، بل شملت كذلك بلدان الجزيرة العربية الأخرى في ذلك الوقت: اليمن وعسير ونجد والنواحي التسع المحمية والكويت والبحرين.. إلخ.





★ محمد سرور الصبان ★ ★ عبد الله بلخير ★ ★ محمد سعيد عبد المقصود ★

وعلى الرغم من النزعة الأدبية عند كل من الزركلي والريحاني، فإنهما لم يتحدثا عن أدباء تلك الفترة، اللهم إلا ما ذكره الزركلي عن جريدة «**القبلة**» وأنها كانت لسان حال **الشريف الحسين**. وقد ذكر من رؤساء تحريرها **محب الدين الخطيب، وفؤاد الخطيب، والطيب الساسي**. كما تحدث عن بعض الشعراء التقليديين الذين التقى بهم صدفة في مدينة **الطائف**، وأورد لهم جملة من القصائد الضعيفة[٤]. وكذلك الريحاني فإنه لم يجد في كافة أنحاء الجزيرة العربية من الأدب ما يستحق الذكر. يقول عن الشعر في نجد: «لا يزال للشعر مقام في نجد، وإن رثّت حواشيه وتفاقم اللحن فيه...»[٥]. ويقول عن **منطقة جازان** ـ وكانت تحت حكم الأدارسة في ذلك الوقت ـ إنها كانت تخلو من الشعراء الذين يستطيعون النظم بالفصحى، وقد كانت قبل ذلك تعج بالأدباء والشعراء[٦].

أما الرحلات العربية في العهد السعودي فقد كثرت وتنوعت، وإن اقتصر معظمها ـ بين الحرمين ـ على الأماكن المقدسة، ولم يتعدّها إلى المناطق الأخرى. ومن أهم هذه الرحلات: **رحلة إبراهيم عبد القادر المازني (رحلة إلى الحجاز)**، سنة ١٩٣٠م، **ورحلة الأمير شكيب أرسلان (الارتسامات اللطاف..)**، سنة ١٩٣١م، **ورحلة علي الطنطاوي (من نفحات الحرم)**، سنة ١٩٣٥م، **ورحلة محمد حسين هيكل (في منزل الوحي)**، سنة ١٩٣٧م، **ورحلات عبد الوهاب عزام**، سنة ١٩٣٧، و١٩٤٨م، **ورحلة بنت الشاطئ (أرض المعجزات)**، سنة ١٩٥١م.

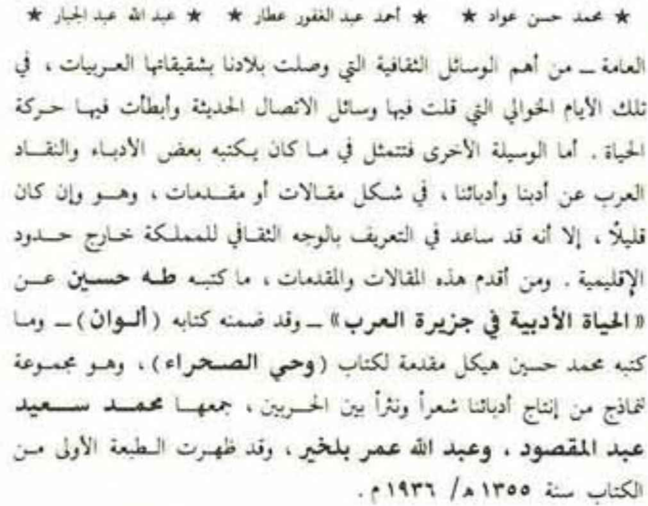
ومع أن هذه الرحلات صادفت ظهور الصحف والمجلات في بلادنا ـ أي بداية تكوّن الأدب الحديث ونشره في جرائد «**أم القرى**»، و«**صوت الحجاز**»، و«**المدينة المنورة**» ومجلة «**المنهل**» ـ فإن أحداً من هؤلاء الأدباء لم يتوقف عند هذه الظاهرة الجديدة، ولم يشر أو يسجل شيئاً مما أبدعه روادنا الشباب في تلك الفترة. وربما كانت بنت الشاطئ ـ التي قدمت إلى المملكة في فترة متأخرة نسبياً ـ كانت أكثر هؤلاء الرحالة اهتماماً بالنشاط الأدبي، فكتبت صفحات قليلة عن بعض أدباء المنطقة الشرقية وأوردت شيئاً من إنتاجهم. وقد اعتذرت بنت الشاطئ ـ في كلمات رقيقة ـ عن الإهمال الذي لحق بأدب المملكة وأدبائها من قبل أشقائهم العرب، ومما قالته: «**كم تألمت وأنا أصغي إلى حديث أدباء «القطيف» عن معاركنا النقدية ومذاهبنا الفنية، كم خجلت وأنا أرى في أيديهم كتبنا ومجلاتنا، نحن الذين لا نشعر بهم أو نلقي إليهم بالا..**»[٧].

لقد كانت الرحلة إذن ـ رغم طابعها السريع وآفاقها المحدودة وأحكامها





★ محمد حسن عواد ★ ★ أحمد عبد الغفور عطار ★ ★ عبد الله عبد الجبار ★



العامة — من أهم الوسائل الثقافية التي وصلت بلادنا بشقيقاتها العربيات، في تلك الأيام الخوالي التي قلت فيها وسائل الاتصال الحديثة وأبطأت فيها حركة الحياة. أما الوسيلة الأخرى فتتمثل في ما كان يكتبه بعض الأدباء والنقاد العرب عن أدبنا وأدبائنا، في شكل مقالات أو مقدمات، وهو وإن كان قليلاً، إلا أنه قد ساعد في التعريف بالوجه الثقافي للمملكة خارج حدود الإقليمية. ومن أقدم هذه المقالات والمقدمات، ما كتبه **طه حسين** عن «**الحياة الأدبية في جزيرة العرب**» — وقد ضمنه كتابه (**ألوان**) — وما كتبه محمد حسين هيكل مقدمة لكتاب (**وحي الصحراء**)، وهو مجموعة نماذج من إنتاج أدبائنا شعراً ونثراً بين الحربين، جمعها **محمد سعيد عبد المقصود، وعبد الله عمر بلخير**، وقد ظهرت الطبعة الأولى من الكتاب سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

وفي مقالة طه حسين تقييم عام لما كان عليه الوضع في أقطار الجزيرة العربية بعد **الحرب العالمية الأولى**، من النواحي السياسية والدينية والاجتماعية والثقافية، مع نظرة تاريخية توازن وتقارن، ونظرة أخرى تستشرف المستقبل. وما رسمه طه حسين من صورة كئيبة لحال الجزيرة العربية في أوائل هذا القرن، العزلة والجهل والفقر والتفكك.. إلخ، لا يختلف كثيراً عما رسمه — عن معاناة وتجربة — أمين الريحاني في (ملوك العرب). أما الأدب فقسمه طه حسين إلى قسمين: فصيح وشعبي. الأول في الحاضرة، والثاني في البادية. الفصيح يغلب عليه التكلف والتقليد، إلى أن هبت عليه نسمات الجديد من **مصر والشام والمهجر الأمريكي**، والشعبي فيه عفوية وصدق وهو قريب الشبه من الشعر العربي القديم، إلا أنه فاسد اللغة لا يعترف به الأدب الرسمي[8].

لقد كان طه حسين معنياً بالتنظير فلم يذكر أمثلة ولم يورد أسماء. وكذلك فعل محمد حسين هيكل، فإنه لم يشر إلى النماذج التي بين يديه، وإنما اكتفى بإيراد بعض الملاحظات العامة مثل تقليد الأدب السعودي في ذلك الوقت لآداب مصر والشام والعراق في أشكال الشعر وأوزانه، وفي مناحي الفكر والأساليب، ومثل ملاحظته لتأثير البيئة في الشعر السعودي، ولا سيما في قصائد أبناء البادية الذين لم يولدوا في المدن[9]. ويبدو أن طبيعة المقدمات تقتضي من المقدم شيئاً من اللباقة أو المجاملة. وقد كان هيكل لبقاً ومجاملاً، فلم يدرس ولم يحكم ولم يفصل. وهذه طريقة لا ترضي الباحث المدقق، ولكنها — فيما أظن — قد أرضت شبابنا المتحمس في ذلك الوقت.

وقد أسهمت **رابطة الأدب الحديث** إسهاماً لا بأس به في التعريف ببعض أدبائنا ودراسة إنتاجهم. وكان أستاذهم **أحمد زكي أبو شادي** رائداً في هذا الميدان، إذ فتح صدر مجلته «**أبولو**» لإنتاج الشباب من كافة البلدان العربية، كما عني في دراساته بإنتاجهم ولم يدخر وسعاً في التنويه بهم وتشجيعهم. ولا غرو في ذلك فهو — كما يقول أحد تلاميذه — إنسان في فكره وثقافته، وقد «دعا في الأدب إلى الإخاء والإخلاص والديمقراطية والوحدة وخدمة الفكرة والإيمان بالمثالية..»[10]. ومن شعرائنا الأوائل الذين حظوا باهتمام أبي شادي **محمد سرور الصبان، ومحمد حسن عواد، وأحمد عبد الغفور عطار**[11].

وقد ظل تلاميذ أبي شادي أوفياء لأستاذهم. ومن هنا رأينا احتفاء رابطة الأدب الحديث بأدب الجزيرة العربية وأدبائها، ومن أكثر أعضاء الرابطة تحمساً لهذا الأدب الأستاذان **محمد عبد المنعم خفاجة، ومصطفى عبد اللطيف السحرتي**[12]. ومن محاسن الصدف أن تظهر أول دراسة منهجية كبيرة عن الأدب العربي في المملكة العربية السعودية على يدي واحد من السعوديين المنتمين لهذه الرابطة، تلك هي دراسة الأستاذ الناقد **عبد الله عبد الجبار**، في محاضراته التي ألقاها في **معهد الدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة**، ثم جمعها في كتاب بعنوان: (**التيارات الأدبية الحديثة في قلب الجزيرة العربية**)، صدر في القاهرة سنة ١٩٥٩م، وتتميز دراسة عبد الجبار بالاستقصاء والشمول، وإن اشتط في بعض الآراء التي لا تتفق مع نزعته العلمية وطبيعته المتزنة الهادئة.

وبازدياد التعليم وانتشار الجامعات في جميع أرجاء المملكة — ابتداء من أواخر الخمسينات — كثرت أعداد الوافدين للعمل من إخواننا العرب، وازداد اطلاعهم على إنتاج أدبائنا سواء ما كان منه منشوراً في الصحف والمجلات أو ما كان مطبوعاً في الكتب والدواوين. وقد شارك بعضهم مشاركة إيجابية في حياتنا الثقافية عن طريق الكتابة في الصحف والمجلات الأدبية، أو إلقاء الأحاديث في الإذاعة والتلفاز، أو المحاضرات في الجامعات والنوادي الأدبية.

وقد تهيأت لبعضهم مجموعة صالحة من هذه المقالات والأحاديث والمحاضرات فطبعها في كتب أو كتيبات، كما توفر بعضهم على دراسة بعض الجوانب في الأدب السعودي الحديث، في بحوث علمية جادة، كما فعل **بكري الشيخ أمين** في رسالته للدكتوراه التي قدمها **للجامعة اليسوعية ببيروت** وعنوانها (**الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية**)، وقد طبعت سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، وكما فعل الأستاذ **الدكتور علي جواد الطاهر** في بحثه الرائد الذي استغرق منه سنين طويلة وعنوانه (**معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية**)، وقد نشره منجماً في ست وخمسين حلقة بمجلة «**العرب**». وللدكتور **أحمد كمال زكي** نظرات علمية عميقة عن الشعر السعودي ضمنها كتابيه (**النقد الأدبي الحديث**)، و(**شعراء السعودية المعاصرون**).

ولعل من أوائل الوافدين العرب الذين أقدموا على التأليف في الأدب السعودي كان أحد المعلمين في بعض المدارس السعودية، وهو الأستاذ **أحمد أبو بكر إبراهيم**، الذي أصدر كتاباً بعنوان: (**الأدب الحجازي في النهضة الحديثة**) طبع بالقاهرة سنة ١٩٤٨م، وهو مؤلف مفيد، له فضل الأسبقية ومساوئها.



وقد شهدت السنوات الأخيرة فيضاً من تصانيف إخواننا العرب عن أدب المملكة وأدبائها ، فيها الغث والسمين ، وهي تشهد ، على أية حال ، بأن هذا الأدب لم يعد ضئيلاً ، مقلداً ، منعزلا ، كما كان الحال حينما كتب هيكل مقدمة كتاب (وحي الصحراء) ، أو حين كتب طه حسين بحثه عن الحياة الأدبية في جزيرة العرب بين الحربين .

وإذا كان الأدباء والباحثون العرب قد طوفوا ـ كما رأينا ـ في أرجاء المملكة ، ونقلوا ما عرفوه أو شاهدوه إلى أوطانهم ، فإن إخوانهم السعوديين قد شدوا الرحال إليهم ـ إلى مراكز الثقافة العربية في القاهرة وبيروت ودمشق وبغداد ـ منذ زمن بعيد . رحلوا طلاباً وسياحاً في أول الأمر ، ثم رحلوا لطبع إنتاجهم أو لعرضه على شيوخ العلم والأدب ، ثم رحلوا ممثلين لبلادهم في المجامع العلمية والمحافل الأدبية ، ثم رحلوا ، أخيراً ، أساتذة زائرين في بعض الجامعات والمعاهد العربية . وفي جميع هذه الرحلات كانت تنعقد الصلات الفكرية والروحية وتتوطد العلاقات بينهم وبين إخوانهم العرب . فلم يكن أدباؤنا في وقت من الأوقات متعزلين عن نبض الحياة في العالم العربي ، وكانوا ينشرون بعض إنتاجهم في المجلات الأدبية المشهورة مثل « **الرسالة** » ، و « **الأديب** » ، و « **الآداب** » ، ويذيعون بعضه من محطات الإذاعة العربية والعالمية . ومن جميع هذه الرحلات والعلاقات والقراءات الواسعة لأقطاب الفكر والأدب ، استوحى أدباؤنا أدبهم وفكرهم ، ومزجوه مزجاً متقناً بالتراث والبيئة ، واختاروا منه ما يلائم القيم الدينية والتقاليد المحلية . فأدبنا هو الأدب المتَّزن وهو الأدب الموزون .

ولم ينتظر أدباؤنا ـ بين الحربين ـ من يكتب عنهم ، بل كتبوا هم عن أنفسهم ، وتلمسوا جوانب القوة والضعف في إنتاجهم . قالوا إن أدبهم ضعيف لضعف التعليم ، عشوائي مشتت لعدم وجود رابطة تجمع الأدباء وتشجعهم ، باهت الشخصية لأنه يقلد ولا يبدع ، وقالوا أشياء كثيرة ، تفوق ما قاله هيكل وطه حسين ، من باب النقد الذاتي ، والطموح إلى المثل الأعلى[١٣] . وأول البحوث السعودية الطويلة في الأدب ما كتبه المرحوم محمد سعيد عبد المقصود سنة ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦ م ، مقدمة لكتاب (وحي الصحراء) بعنوان : (**الأدب الحجازي والتاريخ**) ، تناول فيها الأدب في الحجاز منذ العصر الجاهلي حتى أوائل العهد السعودي . وهناك الكثير من المقالات القصيرة التي كانت تُنشر في جرائد « أم القرى » ، و « **صوت الحجاز** » و « المدينة المنورة » ، ومجلة « المنهل » ، حتى أوائل **الحرب العالمية الثانية** ، ثم استؤنفت هذه المقالات بعد الحرب في جريدة « **البلاد السعودية** » ، و « **اليمامة** » ، و « المنهل » .. وغيرها من الصحف والمجلات السعودية .

وفي منتصف الخمسينات الميلادية من هذا القرن نشطت حركة التأليف في الأدب السعودي نشاطاً ملحوظاً ، إذ ظهرت ثلاثة كتب في فترات متقاربة ، الأول **كتاب الأستاذ عبد الرحمن العبيد (الأدب في الخليج العربي)** ، سنة ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧ م ، والثاني كتاب الأستاذ عبد الله عبد الجبار ، الذي سبقت الإشارة إليه ، (التيارات الأدبية الحديثة في قلب الجزيرة العربية) ، سنة ١٩٥٩ م ، والثالث **كتاب الأستاذ عبد الله بن إدريس (شعراء نجد المعاصرون)** ، سنة ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م . وقد تقدم البحث الأدبي في هذه الكتب خطوات عما كان عليه في السابق ـ ولا سيما في كتابي عبد الجبار وابن إدريس ـ وإن كنا لا نزال نرى فيها جميعاً تعثر المنهج والافتقار ، أحياناً ، إلى الموضوعية .

ثم ما لبثت الجامعات السعودية ، ابتداء من أوائل الستينات ، أن شاركت مشاركة قوية في البحث العلمي ، لا في مجال اللغة والأدب فحسب ، بل وفي كافة المجالات الأخرى . وقد بدأت بابتعاث معيديها إلى الجامعات العربية والأجنبية للتخصص في دراساتهم العليا في العلوم والطب والهندسة والدراسات الإنسانية ، ثم أخذت هذه الجامعات بعد عودة مبعوثيها وتطور مراكز البحوث فيها تمنح درجات الماجستير والدكتوراه لطلابها في شتى فروع العلم والمعرفة ، ومنها الأدب .

ومن الأساتذة السعوديين الذين كتبوا أطروحاتهم للدكتوراه في أدب المملكة : **الدكتور محمد عبد الرحمن الشامخ** ، الذي حصل على الدكتوراه من **مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن** سنة ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م ، وكانت رسالته بعنوان : (**النثر الأدبي في الحجاز (١٩٠٨ ـ ١٩٤١ م) ، مع نبذة عن تاريخ صحافة هذه الفترة**) ؛ والدكتور **محمد عثمان الصالح** ، وقد حصل على الدكتوراه من **جامعة كيمبردج** سنة ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م ، عن أطروحته التي كانت بعنوان : (**الشعر الحديث في نجد**) ، والدكتور **عبد الله آل مبارك** الذي حصل على الدكتوراه من **جامعة عين شمس بالقاهرة** ، عن رسالته : (**أدب النثر المعاصر في شرق الجزيرة العربية**) ، وقد طبعت سنة ١٩٧٠ م . ومن المختصين في الأدب السعودي **الدكتور محمد بن سعد بن حسين** ، ومن مؤلفاته : (**الأدب الحديث في نجد**) ، وقد طبع سنة ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م ؛ **والدكتور عبد الله الحامد** ، وقد ظهر له كتابان في هذا الموضوع : (**الشعر في الجزيرة العربية خلال قرنين ، ١١٥٠ ـ ١٣٥٠ هـ**) طبع سنة ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨١ م ، و (**في الشعر المعاصر تفي المملكة السعودية**) طبع سنة ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م .

إن هذه الأطروحات والكتب تدل على مدى عناية أقسام اللغة العربية في جامعاتنا بأدب المملكة ، بل إن هذا الأدب قد أصبح مقرراً قائماً بذاته ، يدرسه الطلاب في المرحلة الجامعية ، ومجالا خصباً يبحثونه ، إن شاءوا ، في دراساتهم العليا . وقد تبدو هذه العناية مبالغاً فيها ، ولكننا لو نظرنا إلى عشرات الشعراء والكتّاب وعشرات الموضوعات ، التي لا تزال في حاجة إلى الدراسة والبحث ، لأدركنا مدى الفائدة التي يمكن أن تعود على أدبنا بخاصة

★ عبد الله بن إدريس ★ ★ د . محمد عبد الرحمن الشامخ ★





والأدب العربي الحديث بعامة ، من دراسات هؤلاء الطلاب وبحوثهم .

وقد تعجب من كثرة الأدباء في المملكة على الرغم من أن نهضتنا الحديثة لا تزيد كثيراً على النصف قرن ؛ وقد أحصى الدكتور بكري الشيخ أمين من هؤلاء الأدباء «ما يقرب من مائة وستين شاعراً وشاعرة ، ومثل هذا العدد من الناثرين والناثرات . . »[14] . كان ذلك عندما طبع كتابه (الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية) سنة ١٩٧٢ م ، فكم ترى قد بلغ هذا العدد في هذه الأيام !؟

لقد تحدثنا فيما مضى عن بعض ما كتبه الباحثون السعوديون وأشقاؤهم العرب عن الأدب العربي السعودي ، ولكننا لم نتحدث حتى الآن عن هذا الأدب . فمن أين نبدأ وإلى أين ننتهي ؟ وأمامنا ــ كما ترون ــ هذا الكم الهائل من الإنتاج ، الذي دُرس بعضه ولم يُدرس الكثير منه . ولا نطمع في هذه اللمحات الخاطفة أن نستوعب القوالب والفنون الأدبية ، أو أن نغوص في تحليل الأفكار والتيارات والصور ، بل يكفينا الوثوب على السطح ، نجمع من هنا وهناك «عيّنات» عشوائية لعلها تغري بالاستزادة ومتابعة الموضوع فيما ذكرناه ، وما لم نذكره من مراجع وكتب .

وقصة الأدب في المملكة العربية السعودية لا تختلف في مجملها عن قصص الأدب في البلدان العربية الأخرى ، بل الأحرى أن نقول إن للأدب العربي الحديث ــ مهما اختلفت أو تباعدت مواطن إنتاجه ــ قصة واحدة ، تتكرر دائماً حتى سئمنا تكرارها أحياناً ، ولو وجدنا البديل لتحولنا إليه ، من باب التنويع أو التشويق على الأقل . تبدأ هذه القصة بأواخر العصر العثماني ، ثم بالاحتكاك بأوروبا ، ثم بإحياء التراث ، ثم التأثر بالأفكار والقوالب والتيارات الأوروبية تأثراً متزناً معقولاً ، ثم بنقد التراث أو التمرد عليه ، ثم بالصراع بين القديم والجديد ، ثم أخيراً وليس آخراً بهذا الكلام الكثير الذي لا ينتهي عن التراث والمعاصرة ، وقصيدة النثر ، والأسطورة ، والغموض ، والقصيدة واللاقصيدة ، والرواية واللارواية ، والمعقول واللامعقول ، والوعي واللاوعي ، والبنيوية وما بعد البنيوية . . إلخ . . .

أما البداية فهي أكثر فصول هذه القصة وضوحاً وأقلها تعقيداً . نقول ، عادة إن العصر العثماني هو عصر الأمية والجهل والتأخر ، ونطلق عليه أحياناً ، «**عصر الانحطاط**» أو «العصور المظلمة» إن أردنا أن نضم إليه عصوراً قبله . ويبدو أنها ترجمة حرفية لعصور المسيحية في أوروبا «**Dark Ages**» التي سبقت عصر نهضتها في القرن الرابع عشر الميلادي . ومؤرخو الأدب العربي قد وجدوا في هذه التسمية ما يريحهم من عناء وضع المصطلحات الجديدة ؛




★ د. محمد بن سعد بن حسين ★ ★ د. عبد الله الحامد ★

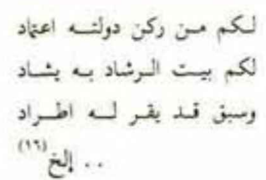
كما وجدوا في **حملة بونابرت على مصر** سنة ١٧٩٨ م ، وما تلاها من إصلاحات وتطلعات في عهد **محمد علي** ، بداية مناسبة لعصر النهضة العربية ، أي المقدمة المعقولة للأدب العربي الحديث . ولكن هذا الأدب لم يبدأ ، في حقيقة الأمر ، في كل من مصر ولبنان إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي ، حينما أصلح نظام التعليم ، وتوفر شيء من حرية الرأي ، وانتشرت الصحف ، وازدادت المطابع ودور النشر ، وبعث التراث ، وقويت الصلات الفكرية والأدبية بأوروبا .

والنهضة بهذا المفهوم هي ولا شك حياة جديدة لم يألفها العرب في عصورهم المتأخرة ، عصور الانحطاط أو عصور الظلام . أما إذا كانت النهضة تعني العودة بالدين إلى منابعه الصافية الأولى ، وتطهير العقول مما عشش بها طويلاً من أوهام وخرافات ، فإن هذه النهضة قد بدأت هنا في **الدرعية** قبل حملة نابليون بما ينيف على النصف قرن .

لقد كان أثر الدعوة السلفية التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب بمناصرة أئمة الدولة السعودية الأولى ، عظيماً في توحيد عرب الجزيرة تحت راية العقيدة والجهاد في سبيلها ، كما كان لها أثر كبير في إحياء الفكر والأدب . يقول الدكتور طه حسين إن الشعراء الذين التفوا حول الدعوة وحول أمرائها المجاهدين قد عادوا بالشعر إلى أسلوبه القديم «وأسمعونا في القرن الثاني عشر ، والثالث عشر ، لغة عربية فصيحة هذه النغمة التي لا يقلد صاحبها فيها أهل الحضر ولا يتكلف فيها البديع وإنما يبعثها حرة ، ويحملها كل ما تجيش به نفسه من عزة وطموح إلى المثل الأعلى ورغبة قوية في إحياء المجد القديم»[15] .

ولكن تلك النهضة التي تمثل الانطلاقة العربية الأولى لا في الجزيرة العربية وحدها ، بل في العالم العربي بأجمعه ، لم يكتب لها أن تستمر في القرن التاسع عشر الميلادي ، بعد أن أجهز عليها العثمانيون وحلفاؤهم . وعادت النهضة العربية إلى رد الفعل أمام قوة بونابرت ، بعد أن كانت فاعلة ، تتفجر ذاتياً من وجدان الأمة وتراثها العظيم . وإذا كانت سحب العصور العثمانية القديمة قد بدأت تنقشع تدريجياً عن سماء مصر ، منذ مطلع القرن الماضي ، فإن هذه السحب قد استمرت في سماء الجزيرة العربية حتى أوائل هذا القرن .

وفي ولاية الحجاز قام **الاتحاديون** ــ بعد إعلان الدستور العثماني سنة ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م ــ ببعض الإصلاحات الطفيفة التي جاءت متأخرة جداً ، وكأنها صحوة الموت . فأسسوا في مكة المكرمة أول جريدة رسمية في الجزيرة العربية ــ ما عدا اليمن ــ باسم **«حجاز»** ، تصدر أسبوعية باللغتين التركية والعربية . . وقد كتب تحت عنوانها في بعض الأعداد عبارة : **«جريدة الولاية الرسمية»** كما كتب أيضاً في بعض أعدادها الأخرى عبارة : **«جريدة الولاية الخادمة لعموم منافع الدولة والملة»** . . وقد ظلت تصدر حتى قيام الثورة العربية سنة ١٩١٦ م . والمتصفح لجريدة «حجاز» يلاحظ بسهولة كثرة الأخطاء اللغوية والنحوية ، بل والإملائية ، في أكثر مقالاتها ، كما يلاحظ ركاكة الأسلوب المليء بالعديد من الكلمات والمصطلحات الأجنبية . ولم تهتم جريدة «حجاز» بالأدب ، وإن رأيناها تنشر قصيدة طويلة لأحد الشعراء النظّامين في مديح **السلطان محمد رشاد** يسير فيها على الطريقة التقليدية على هذا النحو :



بني عثمان هنشـم بليـــث	لـكم مـن ركن دولتـه اعتماد
بني عثمان هنشــم بعصر	لكم بيت الرشاد به يشاد
بني عثمان حزتم سعد مجد	وسبق قد يقر لـه اطـراد

.. إلخ[16]

ورغم ركاكة الأسلوب في جريدة « حجاز » فإن الدكتور محمد الشامخ يقول إن بعض ما كان ينشر فيها من افتتاحيات ومقالات كان ينشد الإصلاح ، ويحث المواطنين على النهضة واللحاق بركب الحضارة الحديثة .. ويقول إن لجريدة « حجاز » الفضل في كونها أول صحيفة تناقش شؤون الحجاز المعاصرة وتحاول معالجة مشاكله[17] .. ولم تكن جريدة « حجاز » هي الجريدة الوحيدة التي صدرت في ولاية الحجاز في أواخر العهد العثماني ، بل صدرت بعدها خمس صحف أخرى ، هي : « **شمس الحقيقة** » ، و « **الإصلاح الحجازي** » ، و « **صفا الحجاز** » ، و « **الرقيب** » و « **المدينة المنورة** » .. وإن كان بعضها لم يعمّر سوى بضعة أشهر ، أو عدة أسابيع[18] .

ومهما يكن ، فإن أواخر العصور العثمانية تتشابه في كافة البلدان العربية : الركاكة والعجمة ، والسجع والمحسنات ، وغلبة الموضوعات التقليدية المكررة من إخوانيات ومدائح ومراث وتهان .. إلخ ، وكذلك اجترار الصور والأخيلة والمعاني التي لاكها الشعراء والكتّاب منذ أقدم الأزمان . هكذا كتب **الشيخ إبراهيم الأسكوبي** مفاخرته الشعرية بين « **وابور البحر ووابور البر** »[19] ، وكلاهما من أدباء أواخر العهد العثماني في الحجاز .

أما العهد الهاشمي في الحجاز ــ من سنة ١٩١٦ إلى سنة ١٩٢٤ م ــ فقد كان مشغولا بحرب الأتراك ، ومفاوضة مع الإنجليز ، وآماله في الدولة العربية الكبيرة .. وقد حلت جريدة « القبلة » محل جريدة « حجاز » في الحرب الكلامية والدعاوة السياسية . كانت « حجاز » تنافح عن سياسة « **الاتحاد والترقي** » ، فأصبحت « القبلة » تنافح عن قضايا التحرير ، وتهاجم العثمانيين وتعاتب الإنجليز وتذكرهم بوعودهم .. وبطبيعة الحال ، لم يكن للأدب نصيب كبير على صفحات جريدة « القبلة » المزدحمة بالمقالات السياسية ، والافتتاحيات والتعليقات ، اللهم إلا ما كان يخدم تلك الأهداف والقضايا .

ومع ذلك ، فإن العهد الهاشمي يعتبر بداية التخمر الفكري والتكون الأدبي لمجموعة من شداة الأدب في تلك الفترة . فهم ــ وإن لم يشاركوا مشاركة ملموسة في تحرير جريدة « القبلة » ــ لصغر سنهم وضآلة تجاربهم أمام أساتذتهم من الأدباء العرب من أمثال محب الدين الخطيب وفؤاد الخطيب ــ ، فإنهم ظلوا وراء الستار يتداولون شؤون الوطن وقضايا الأدب ، إلى أن ظهروا فجأة ــ وبقدر غير قليل من النضج ــ في مطلع العهد السعودي في الحجاز سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م ، وقد ضمهم الكتيب الذي أصدره محمد سرور الصبان سنة ١٣٤٤ هـ ، (حوالي سنة ١٩٢٦ م) ، بعنوان : (**أدب الحجاز ــ أو صفحة فكرية من أدب الناشئة الحجازية شعراً ونثراً**) ، وهو أول مطبوع نقرأ فيه نماذج للأدب الحديث في بلادنا . وللصبان الفضل في تعريفنا بهؤلاء الشباب الذين نسمع بأسمائهم لأول مرة ، و لم نقرأ لمعظمهم شيئاً فيما صدر من صحف العهد الهاشمي . وفي مقدمة الصبان للكتاب إشارات مهمة تلقي بعض الأضواء على هؤلاء الأدباء المجهولين الذين كانوا عصاميين في تعليمهم ، وطنيين في أفكارهم ومشاعرهم ، يملأ قلوبهم الحزن على ما أصاب البلاد من تأخر وضعف خلال العصور الماضية .



★ الأمير عبد الله الفيصل ★ ★ عبد القدوس الأنصاري ★ ★ محمد عمر عرب ★

يقول الصبان في مستهل مقدمته : « أقدم بين يدي القارئ الكريم صفحة فكرية وجيزة من شعر الشبيبة الحجازية ونثرها لهذا العهد ، ولأول مرة في التاريخ الأدبي لهذه البلاد ، بعد فترة طويلة وقرون كثيرة قضى بها سوء الطالع لهذه الأمة ولهذا الوطن ، أن يكون علم الأدب فيها غريباً والأدب مبتذلا .. »[20] ، ويقول عن هذه الطلائع من الأدباء الشبان إنهم كانوا نفراً من الطلبة ، وجدوا التشجيع والرعاية من بعض الرجال المخلصين الذين « كانوا يقومون بتثقيفهم وتهذيبهم بقدر الإمكان في جو من الصمت والانزواء .. »[21] ، ومن هؤلاء الذين ضمهم كتاب الصبان : **محمد عمر عرب ، ومحمد حسن عواد ، ومحمد سعيد العامودي ، وعبد الوهاب آشي** ، وقد استمروا في الإنتاج والعطاء ، وبعضهم لا يزال ــ أمد الله في عمره ــ على قيد الحياة .

الأدب الحديث .. والشعر

لقد اختلف الباحثون حول بداية الأدب الحديث في هذه البلاد ، أيعودون بها إلى أواخر العصر العثماني (١٩٠٨ ــ ١٩١٦ م) ، أم إلى الفترة الهاشمية (١٩١٦ ــ ١٩٢٤ م) ، أم إلى مستهل العهد السعودي في الحجاز (سنة ١٩٢٤ م) ، ومهما كانت مبررات الباحثين في التقديم أو التأخير ، فإن الحقيقة التي ينبغي التأكيد عليها هنا هي أن الظاهرة الأدبية لا يمكن أن تقاس بالسنوات ، بل لا بد أن تكون مصاحبة لظواهر أخرى في حياة الأمة مادية ومعنوية . ولم يكن إعلان الدستور العثماني ولا الثورة العربية ضد الأتراك مما يهم المواطنين البسطاء في مدن الحجاز وبواديها ، وقد آدهم الفقر والجهل والمرض قروناً طويلة ، ولا يمكن للأدب أن ينشأ من فراغ أو يقتات على شعارات براقة وأفكار مجردة . **أما دعوة جلالة الملك عبد العزيز ــ رحمه الله ــ فقد كانت نابعة من ضمير الأمة ووجدانها في العودة إلى الدين الحق ، وتحرير العقل من الأسطورة والخرافة ، وبناء الشخصية العربية على أسس ثابتة من المبادئ الإسلامية العظيمة التي تؤمن بالعلم والعمل ، وتدعو إلى الحرية والعدالة .** وقد كان عبد العزيز رجلاً واقعياً يعمل في حكمة وصمت ، قضى شطراً عظيماً من حياته ، منذ فتحه **الرياض** سنة ١٩٠٢ م ، يحارب ويجاهد في سبيل التوحيد والوحدة ، حتى استطاع في آخر الأمر أن يلم الأشلاء المتناثرة ويتألف القلوب





★ محمد سعيد العامودي ★ ★ عبد الوهاب آشي ★ ★ حمزة شحاته ★

المتباغضة ، فأعلنها وحدة وطنية تحت راية التوحيد باسمها الجديد : «**المملكة العربية السعودية**» ، سنة ١٩٣٢م .

إن العهد السعودي قد بدأ في نجد منذ إطلالة هذا القرن ، قبل الدستور العثماني وقبل الثورة العربية ، ولم يكن الحجاز سوى حلقة من حلقات العمل الوحدوي الذي أنجزه عبد العزيز على مدى ربع قرن من الجهاد والكفاح ، وفي موجات متتالية .. ورغم إمكانات الدولة الضئيلة وضيق مواردها الاقتصادية في ذلك الوقت ، فإن عبد العزيز قد قام بكثير من الإصلاحات المهمة ، وفي مقدمتها توطين البدو وتوطيد الأمن ، وتنمية الموارد ، ونشر التعليم ، والانفتاح على العالم الخارجي . **لقد بدأت الدولة السعودية الحديثة ، إذن ، منذ الربع الثاني من هذا القرن ، وبدأ معها أدبنا الحديث . وظلت منطقة الحجاز حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، في مقدمة مناطق المملكة استهلاكاً وإنتاجاً لهذا الأدب ، بحكم مركزها الثقافي القديم ، وبدء انتشار التعليم الحديث وتأسيس الصحف في ربوعها ، ولكن ما لبثت أن لحقت بها مناطق المملكة الأخرى ، فتعددت البيئات التي تستوعب هذا الأدب وتنتجه .**

والملاحظ أن أدباءنا قد واكبوا هذه النهضة السعودية الجديدة ، وتابعوا مسيرتها الخيرة منذ البداية ، فتغنى الشعراء بأعمال عبد العزيز وبهرتهم شخصيته العظيمة ، وتحدثوا عن منجزاته وخلدوها في مناسبات عدة . ومن يطالع **كتاب المرحوم الأستاذ عبد القدوس الأنصاري (الملك عبد العزيز في مرآة الشعر)** يجد أمثلة لهذه القصائد التي تفيض بالحماسة والإعجاب . وقد قسمها المؤلف إلى قسمين :

● **الأول : «شعر الملامح»** ، وهو «الشعر الذي يصف ويصور ويجسد الشمائل والملامح والمفاخر والمآثر» .

● **الثاني : «شعر الملاحم»** ، وهو «الشعر المعروف بشموله لكل من سيرة البطل الذي انتظمت فيه الملحمة الشعرية ، وسير أسلافه وأوضاعهم ، وسير خصومه وأوضاعهم ، وانتصاراته الحاسمة وهزائمه ، إلى بطولات أخرى مقارنة أو مقاربة ..» .

وقد أورد الأنصاري نماذج لتسعة عشر شاعراً في القسم الأول ، كما ذكر في القسم الثاني ملحمتي **خالد الفرج في «أحسن القصص»** ، **وبولس سلامة في «ملحمة عيد الرياض»** . ولم يقتصر المؤلف على الشعراء السعوديين ، بل شمل كذلك بعض الشعراء العرب ، من أمثال : **أحمد فتحي ، وعباس محمود العقاد ، وعبد المحسن الكاظمي ، وعلي أحمد باكثير** .. ويقول الأنصاري : «لو جمع سائر الشعر الذي قيل في الملك عبد العزيز لملأ مجلدات ، ففي عصرنا الحالي لم تنثر درر البيان الشعري على ملك أو زعيم عربي كما نثرت هذه الدرر على عبد العزيز»[٢٢] .

ومن أبرز الشعراء السعوديين الذين التصقوا بعبد العزيز وخلدوا مآثره وبطولاته **محمد بن عثيمين ، ومحمد بن بليهد ، وأحمد إبراهيم الغزاوي ، وفؤاد شاكر** . وكانوا ينهجون في مدائحهم نهج القدماء وشعراء الأحياء ، وقد يوغل بعضهم في التقليد فيقف على الأطلال ويسائل الديار ويتغزل بمحبوبته ثم يتخلص إلى غرضه الأصلي ، كما نرى ذلك واضحاً في شعر محمد بن عثيمين ، إذ يقول في مطلع قصيدته التي يمدح فيها جلالة الملك عبد العزيز بمناسبة انتصاره في وقعة «تربة» سنة ١٣٣٧هـ :

عُج بي على الرَّبع حيث الرَّنْدُ والبانُ   وإن نأى عنه أحبابٌ وجيرانُ

فللمنازل في شرْع الهوى سُنَنٌ   يدري بها من له بالحبِّ عرفانُ

وقَلَّ ذاك لمَغْنى قد سحبْنَ به   ذيل التَّصابي برسم الشَّجْو غِزْلانُ

القاتلاتُ بلا عقل ولا قَوَد   سلطانهن على الأملاك سلطانُ

لله أحور ساجي الطَّرف مُقتبلٌ   عذبُ اللَّمى لؤلؤيُّ الثغر فتَّانُ

عبلُ الرّوادف يندى جسْمُه ترفاً   ظامي الوشاح لطيفُ الروح جذلانُ

كأنّما البدرُ في لألاء غُرّته   يا ليت يصحُبُ ذاك الحُسْنَ إحسانُ

.. إلخ[٢٣] .

وتابع الشعر السعودي المناسبات الوطنية ، وعبّر عن فرحة الشعب بكافة المشروعات البناءة التي تعود بالرفاه والخير . كما انتقد العادات السيئة في المجتمع ، ودعا الشباب إلى الاغتراف من نبع العلم والتشمير عن ساعد الجد لبناء الوطن وإعادة أمجاده السالفة . يقول **عبد الله الفيصل** ، من قصيدة له مشهورة بعنوان «**إلى شباب بلادي**» :

مرحى فقد وضح الصوابْ   وهفا إلى المجد الشبابْ

عجلان ينتهب الخطى   هيمان يستدني السحابْ

في روحه أمل يضيء   وفي شبيبته غِلابْ

قد فارق الجهل العقيـ   ـم وهش للعلم اللبابْ

ورنا إلى مستقبل ..   يرقى له متن السحابْ

ويحث الشباب على طلب العلم لأنه سرّ تقدم الشعوب ، فيقول :

ما المجد يُطلب بالمنى   كلا ولا السُّمْر القضابْ

المجد يُبنى بالعلو   م تهز عالمنا العُجابْ

والعلم راية كُل شعب   ناهض سامي الرغابْ

.. إلخ[٢٤] .

وقد تغنوا بالوطن فكرة وأرضاً ، ووصفوا جباله ووهاده ، ونجوده وسهوله ووديانه ، ومياهه وشطآنه ، كما وصفوا أزهاره ونخيله ونباته ، وحنوا إلى مدارج الطفولة ومرابع الصبا ومغاني الحب . وللمرحوم **حمزة شحاته** قصيدة طويلة مشهورة في وصف **مدينة جدة** يناجيها بأعذب الألفاظ وأرقها ، يقول في أبياتها الأولى :

النهي بين شاطئيك غريق   والهوى فيك حالم ما يفيق

ورؤى الحب في رحابك شتى ... يستفز الأسير منها الطليق
ومعانيك في النفوس الصديا ... ت إلى ريها المنيع رحيق
إيه يا فتنة الحياة لصبّ ... عهده في هواك عهد وثيق
سحرته مشابه منك للخلد ... ومعنى من حسنه مسروق
كم يكر الزمان منشد الخطو ... وغصن الصبا عليك وريق
ويذوب الجمال في لهب الحد ... ب إذا آب وهو فيك غريق
عدت ملفوفة به في دجى الليـ ... ـل وقد هفهف النسيم الرقيق

.. إلخ[25].

ويقول **محمد الفهد العيسى** من قصيدته «**صبا نجد**»، وقد نحا فيها نحو القصيدة العربية القديمة وزناً ومعنى :

ألا يا صبا نجد فديتك يا نجدي ... متى كان عهدك بالأحباب في نجد ؟
متى كنت فيهم في مواسم حبّهم ... وفي روضة «التنهات» كيف هم بعدي ؟

أيذكرني الخلان في الوسم عندما ... تلوح بروق المزن أم أنسيوا عهدي ؟
سقا الله أرضاً كنت بين رياضها ... أريق كؤوس البوح وجداً على الوجد

ويختمها بهذه الأبيات التي تعبّر عن الفقد والحزن :

ألا يا صبا ما الطيب ما العرف بعدها ... وما الزهر . ما القيصوم . ما العبق للورد ؟

ألا يا صبا .. ما قد صفا الدهر مثلما ... تناهى إلينا الحب في الروض من نجد
ومرت كبرق لحظة العمر بعدما ... تناهت بي الأيام في المهمه الجرد

.. إلخ[26].

وكما تغنى الشعراء السعوديون بالوطنية والوطن، فقد تغنوا كذلك بالوطن العربي الكبير، وتابعوا قضاياه في التحرر والوحدة، ومعاركه مع الاستعمار والصهيونية. وكانت **قضية فلسطين** ـ ولا تزال ـ في مقدمة القضايا التي تستقطب المشاعر وتدمي القلوب وتستثير الغضب. وقد شارك الشعراء السعوديون إخوانهم العرب في التعبير عن النكبات المتلاحقة التي حلت بالعرب منذ نكبتهم الأولى سنة ١٩٤٨م، حتى اليوم. **ومن الصعب الإحاطة بالقصائد التي قيلت في فلسطين، فهي تعد بالعشرات أو المئات، فلا يكاد يخلو ديوان من دواوين شعرائنا من قصيدة أو أكثر، تفخر أو تمجد أو تسخر وتتشاءم**. وبعضهم جعل من اسم فلسطين عنواناً لبعض دواوينه، كما فعل **حسن عبد الله القرشي** في ديوانه (**فلسطين وكبرياء الجرح**).

وفي الشعر السعودي، إلى جانب الصوت النضالي الصاخب الثائر، نغمات ذاتية هامسة حزينة تنداح من قلب الشاعر في دفقات مفعمة بالألم والشعور بالضياع أو الغربة، وهي نغمات سمعناها من شعرائنا الرواد، من أمثال **العواد والفقي وحسين سرحان وحمزة شحاته**، الذين تأثروا **بمدرسة الديوان ومدرسة المهجر ومدرسة «أبولو»**، ولا نزال نسمعها من شعرائنا الشباب المتأثرين **بأدونيس والسياب والماغوط**، أو أساتذة هؤلاء، من أمثال **إليوت وعزرا باوند**.

ومظاهر **الرومانسية في شعرنا المحلي** لا تختلف عن مظاهرها في الشعر العربي الحديث : الهيام بالطبيعة واللياذ بالماضي، والشعور بالغربة الروحية، والإغراق في عالم الخيال والنفحات الصوفية والنظرة المتشائمة.. إلخ[27].

وإذا كنا لن نستطيع في هذه العجالة أن نكتشف هذا العالم الشعري الرائع، الحافل بالمواقف الإنسانية، وألوان الصراع النفسي، والعواطف المضطربة الصاخبة، فلا أقل من أن نشير إلى واحد من أبرز شعرائنا، وأكثرهم عطاءً في هذا اللون القلق التشاؤمي المتأمل، وهو **محمد حسن فقي**، الذي أصدر حتى الآن ديوانين (**قدر ورجل**)، و(**رباعيات**)، وهو يعكف في هذه الأيام على جمع شعره الكثير الذي سيصدر في عدة مجلدات. يقول في المقطع الأول من قصيدته الطويلة «**نفس تبحث عن نورها**» في ديوانه (قدر ورجل) :

قلت للأنجم المضيئة حولي ... أي نجم يضيء ظلمة ليلي
سرمدي الظلام هذي دياجيك ... تراكمن في فؤادي وعقلي
حندس فوق حندس ـ أيها الليل ... وهولٌ يسير في إثر هول
واغتراب يحن للدار والأهل ... فيشقى بكل دار وأهل
ومسير إذا استراح إلى السير ... تصدى لوقفه ألف غل
إن في وحدتي فراراً من الناس ... ولكنه فرار .. المذلّ
ما الذي أبتغيه منهم سوى الجهل ... وحسبي أني أضيق بجهلي
ربّ مستوحد تجلّى له الأنس ... ومستصحب عداه التجلّي
إن روحي لو استظل من الشمس ... ليحسو الهجير في كأس ظل
قد تولّتْ سعادتي فتجلّدتُ ... ولكن عزتي لم تولّ

.. إلخ[28].

ولقد نشأ في شعرنا المعاصر **اتجاه رمزي** يجاري الرمز في الشعر العربي القديم، ولكن هذا الاتجاه ما لبث أن تطور على أيدي الشباب إلى رمزية غامضة تعتمد على الأسطورة والأحلام واللاوعي، ولا تحتفل بالموسيقى الخارجية، أو الترابط للألفاظ والمعاني[29]. ومن الطبيعي أن يثير هذا الغموض والتحرر من الموسيقى نوعاً من القلق النفسي لدى المحافظين والمعتدلين على حد سواء، أولاً : لانطواء هذا الشعر واستغلاقه على الفهم، وثانياً : لما يمكن أن يؤدي إليه من بتر للصلات بين القديم والحديث. وقد ألف الأستاذ **أحمد فرح عقيلان**، كتيباً طريفاً سماه (**جناية الشعر الحر**)، عدّد فيه أربع عشرة «جناية» لهذا اللون من الشعر على تراث الأمة العربية وقيمها وأخلاقها[30].

والحقيقة أنه رغم تأثر الشعر السعودي المعاصر بأقطاب

★ محمد الفهد العيسى ★ ★ حسن عبد الله القرشي ★ ★ محمد حسن فقي ★





الشعر الحر وقصيدة النثر في العالم العربي فلا يزال في جوهره محافظاً معتدلا . وقد لاحظ بعض الباحثين تميز شعر الغــزل في الأدب السعودي بشخصيته الإسلامية وتأثره بالألفاظ الدينية ، وترفعه عن تصوير مواقف الخــلاعة والمجــون ، وبعــده عــن الميوعة[٣١] .

ولا يظهر الطابع الديني على الغزل وحده ، بل نراه كذلك في كثير من القصائد التي تحتفل بالمناسبات الدينية ، أو التي تدعو المسلمين إلى الوحدة والنهوض ، والتي يرجع فيها الشاعر إلى نفسه متحسساً ضعفه ومتأملاً في تفاهة الحياة ، أو تائباً إلى ربه يرجو المغفرة والرضوان[٣٢] .

المقال الأدبي

وإذا ما التفتنا بعد ذلك إلى فن آخــر ، وهــو فــن النــثر الأدبي ، وجدناه يولد مع ولادة الصحافة في بــلادنا ، وينمــو وينتشر ويتنوع مع نموها وانتشارها وتنوعها . فالحديث عن النثر ، هو بالضرورة حديث عن الصحافة ، لا سيما أنها كانت بين الحربين تغلب عليها الصبغة الأدبية ، كما أنها تولت نشر معظم الإنتاج الأدبي ــ شعره ونثره ــ لقلة الحوافز المادية والمعنوية التي من شأنها أن تــدفع الشــعراء والكتّاب أثنــاء تلك الفــترة إلى نشر إنتاجهم في كتب مستقلة .

ومن هنا رأينا روادنا الأوائل يجمعون بين الصحافة والأدب ، وقد عانوا من أعباء صاحبة الجلالة ما عانوه من حمى الإلهام وشياطين الشعر[٣٣] . وقد استمرت هذه العلاقة الحميمة حتى وقتنا الحاضر ، وإن رأينا التطور الكبير الذي بلغته صحافتنا في السنوات الأخيرة ، كما رأينا ظهور الكثير من المجلات التي تعنى بالأدب والثقافة ، والمجلات الأكاديمية المتخصصة الـتي تصـدرها الجامعات والمؤسسات العلمية المختلفة .

إن مادة الصحافة هي النثر ، ولكن النثر لا يصبح أدباً إلا إذا توفرت فيه شروط الأدب من عمق الفكرة وجمال الصورة وجودة الصياغة . . إلخ . وقد كان **للمقال الأدبي** مكان الصدارة في صحافتنا بين الحربين ، وذلك لغلبة الصورة البيانية على المادة الصحافية في ذلك الوقت ، وتأثر روادنـا بمختلف الأساليب الأدبية السائدة في العالم العربي . فلم يكن مــن العســير أن تميز المؤثرات القوية التي خلفها أمثال **جبران** ، والريحاني ، وطـه حسـين ، **والرافعي** ، والعقاد . . على أساليب الناشئة مــن أدبائنا في أثناء العقدين الثالث والرابع من هذا القرن . ولكن ذلك التأثر كان طبيعياً في مرحلة التكوين والتلمذة . ومع ذلك ، فإننا لا نعدم ــ حتى في تلك المرحلة المبكرة من تاريخنا الأدبي ــ ظهور بعض المواهب المتميزة التي استطاعت أن تشق طريقها في زحمة التقليد ووطأة التقاليد تميز نفسها بفكر نفاذ وشخصية مستقلة . ولا بد أن نذكر هنا المرحوم الشاعر الأديب حمزة شحاته ، فقد كان عملاقاً متفرداً في شعره ونثره ، ترفده ثقافة واسعة وذكاء لماح ، ولغة مشرقة مركزة ومقدرة عجيبة على تفتيق المعاني وإثارة السخرية . ولا يزال معاصروه يذكرون سلسلة مقالاته العميقة الساخرة التي كان ينشرها في جريدة « صوت الحجاز » (سنة ١٣٥٥ هـ ، ١٩٣٦ م) ، تحت عنوان « **حنفشعيات** » ــ وقد نشرت مؤخراً مع مجموعة من مقالاته النقدية في كتيب بعنوان **(حمــار حمــزة شحاته)** ــ كما يذكرون محاضرته « **الرجولة عماد الخلق الفاضل** » ، وقد استغرق إلقاؤها ساعات طويلة[٣٤] . والحقيقة أن كتّاب المقالة الأدبية كثيرون نذكر منهم على سبيل المثال ــ لا الحصر ــ الأساتذة : **أحمد عبد الغفور عطار ، وحمد الجاسر ، وعبد القدوس الأنصاري ، وعبد الكريم الجهيمان ، وعبد الله بن إدريس ، وحسين سرحان ، ومحمد عمر توفيق ، وسعد البواردي** . . إلخ .

★ حسين سرحان ★   ★ حمد الجاسر ★   ★ محمد عمر توفيق ★





القصة القصيرة

أما القالب النثري الآخر الذي أفرزته الصحافة فهو قالب **القصة القصيرة** ، وقد بدأت في صورة مقالات قصصية متأثرة بفن المقامة أو الأسلوب الحواري البسيط ، الذي يهدف في الدرجة الأولى إلى التعليم والوعظ ، ثم ما لبث أن اتخذت شكلاً فنياً معقولا في مجلة « المنهل » . ولصاحب « المنهل » المرحوم الأستاذ عبد القدوس الأنصاري فضل لا ينكر في إدخال هذا اللون المهم من الفنون النثرية في أدبنا المعاصر . فهو فضلاً عن مشاركته الفعلية في كتابة القصة ، فقد شجع نشر الإنتاج القصصي في مجلته ، وقام برعاية المواهب الشابة منذ وقت مبكر . يقول الأنصاري :

« منذ صدور « المنهل » (سنة ١٣٥٥ هـ ، ١٩٣٧ م) جعل نصب عينيه النهوض تدريجياً بالقصة في الأدب السعودي ، فالتزم في أغلب الأحيان وفي أكثر الأعداد نشر قصة نثرية أو شعرية أو قصتين أو ثلاث في عدد واحد . ذلك لأنه أدرك أمرين : أحدهما ، أن القصة هي لون من ألوان الأدب العالمي المعاصر ، وثانيهما ، قصور مستوى أدبائنا عــن الـركب العــالمي في هــذا الفن . . . » .

ويذكر الأنصاري أن عدد القصص التي نشرها « المنهل » ما بين السنوات ١٩٣٧ ــ ١٩٦٠ م ، قد بلغ خمساً وعشرين ومائة قصة ما بين نثر ونظم . ومن الأسماء التي يذكرها في قائمته : **أحمد رضـا حـوحو ، ومحمــد عــالم الأفغاني ، ومحمد أمين يحيى ، ومحمد سعيد العامودي ، وأحمد السباعي ، وشكيب الأمــوي ، ومحمـد زارع عقيـل ، وحسـين سرحان ، وطاهر زمخشري[٣٥]** .

ولكن القصة السعودية لم تبدأ في النمو والانتشار في مجموعات مستقلة إلا في منتصف الخمسينات ، حين أصدر **حســن القــرشي ، وأمــين ســالم**



رويحي ، وخالد خليفة .. مجموعاتهم القصصية ، ثم حذا حذوهم في الستينات قصصيون آخرون من أمثال : **إبراهيم الناصر ، ومحمود عيسى المشهدي ، وغالب حمزة أبو الفرج ، ونجاة خياط** . على أن أهم الفترات التي ازدهرت فيها القصة القصيرة في بلادنا شكلاً ومضموناً هي فترة السبعينات حتى وقتنا الحاضر ، فقد أثبتت القصة القصيرة في هذه المرحلة أنها القالب المفضل لدى الكثير من أدباء الشباب ، فنافست الشعر وزحزحته عن مكانته القديمة . ونذكر من القصصيين الشبان : **محمد علوان ، وعبد الله السالمي ، وحسين علي حسين ، وجار الله الحميد ، وعبد العزيز مشري ، وسباعي عثمان** .. ومن القصصيات : **خيرية السقاف ، ورقية الشبيب ، ولطيفة السالم** .

ومن أهم الموضوعات التي عالجتها القصة السعودية القصيرة **قضية التحول الاجتماعي** الذي واكب النهضة العمرانية والتعليمية والاقتصادية في بلادنا منذ توحيدها إلى أن بلغ أوجه في السبعينات من هذا القرن . وكان المرحوم أحمد السباعي قد بدأ الاتجاه الواقعي في القصة القصيرة ، بما كان ينشره من مقالات وصور قصصية في جريدة « صوت الحجاز » ومجلة « المنهل » بين الحربين العالميتين ، يهدف منها إلى الإصلاح وانتقاد بعض العادات السيئة في المجتمع . ولكنه استطاع أن يرسم بعض اللوحات الشعبية الرائعة في كتابه **(أيامي)** ، وهو سيرة ذاتية ، تحكي عن طفولة الكاتب وشبابه في أثناء العهد الهاشمي وأوائل العهد السعودي . وكان السباعي دقيقاً في وصف البيئة ، وتصوير ملامح الشخصية ودوافعها النفسية ، يستخدم اللهجة المحلية لتصوير الواقع وتقريبه إلى ذهن القارئ ، وكان ساخراً مرحاً يذكرك **بالجاحظ والبشري والمازني** .

لقد مهد السباعي في (أيامي) ، وفي مجموعاته وصوره القصصية الأخرى ـ مثل **(خالتي كدرجان)** ، و **(صحيفة سوابق)** ، و **(قال وقلت)** ـ للاتجاه الواقعي في القصة السعودية المعاصرة ، الذي يلتصق بالبيئة ويصور معالمها وشخوصها ويبحث في قضاياها الاجتماعية وهمومها . ومن أهم القصصيين الذين ساروا في هذا الاتجاه ـ في أواخر الخمسينات والستينات ـ إبراهيم الناصر ، في مجموعاته القصصية الثلاث : **(أمهاتنا والنضال)** ، و **(أرض بلا مطر)** ، و **(غدير البنات)** . لقد ورث الناصر عن السباعي ، ميله إلى النقد الاجتماعي وتدخله ـ أحياناً ـ في بعض المواقف القصصية ، وإن لم يكن مثله في خفة الروح والسخرية ، إذ كان يرصد مجتمعاً معاصراً في حالة نمو دائم وحركة ، بينما كان السباعي يسجل بقايا مجتمع ساكن قديم . لذلك فإننا نرى إبراهيم الناصر يركز على أثر التغيّر الاجتماعي ، وانعكاس مظاهر الحياة الجديدة على نفسيات أبطاله وسلوكهم في أكثر أقاصيصه . وقد كانت هجرة البدو والقرويين إلى المدن الكبرى ، من أهم المظاهر الاجتماعية الجديدة التي عالجها الكاتب ، وقد بيّن ـ عن طريق المناجاة الذاتية أو « **الديالوج الداخلي** » ـ عنف الصراع الذي ينشب في نفوس شخصياته حين تصطدم قيم البادية وحياتها العفوية البسيطة ، بقيم المدنية وحياتها المتكلفة المعقدة[36] .

وقد استمرت قصة السبعينات في معالجة القضايا الاجتماعية ، ولكنها اتخذت عند بعض الشبان طابعاً جديداً يختلف كل الاختلاف عن ذلك الذي



★ أحمد السباعي ★ ★ إبراهيم الناصر ★

رأيناه في القصة السابقة . ومن أهم ما يميزها بعدها عن الحكاية ، وتمردها على قواعد القصة التقليدية ، وقلة عنايتها بتصوير الواقع المادي للبيئة . فهي تدور غالباً حول الذات الإنسانية ، مصورة إحساسها بالضياع والغربة ، وفي وسط يناوئها أو لا يحس بوجودها . **وقد اقتربت القصة المعاصرة ـ في بعض نماذجها ـ من القصيدة الجديدة في ضبابيتها وغموضها ، وفي اتكائها على الرمز واللاوعي ، واستخدامها للجمل القصيرة المركزة الموحية** . ولكي نرى مدى اقتراب القصة من القصيدة ، دعونا نقرأ السطور الأولى من قصة محمد علوان « **الطيور الزرقاء** » ، في مجموعته الأولى **(الخبز والصمت)** :

« كان اسمها زينة ، مليحة اليدين والوجه والقدمين .. لكنها حزينة . تلبس مثلما يلبسون . ثيابهم سوداء .. لحظتها اتفق العالم المتحضر على أن السواد هو لون الحزن العميق ، وهو نفسه لون السهرة الصاخبة .. تناقض مريع . كان اسمها زينة ، يحبها الجميع ، لأن عينيها سوداوان ووجهها مضيء .. لأن صوتها ينثر الطيوب ، لكنها حزينة .. وحيدها أب يكافح . ويحرث الحياة بزرع الأيام ، لعلها تزهو في أصابع الحبيبة الوحيدة . مع الطيور . وجوههم سمراء . قاسية نظراتهم .. حنونة متعبة ساعاتهم . وفي النهاية تثمر السماء تسعين نجمة تنتفض وترقب القمر .. كالأطفال يفرحون ، يضحكون .. وكالرجال لا تدمع العيون .. وحين يغضبون حجارة لعينة .. وحين يجرحون ، تنبت الأشواك والذئاب والثعالب .. » . إلخ[37] .

إن هذا سرد لا ينقصه الوزن في أكثر مقاطعه . وهو بعد مليء بالمعاني والصور الشعرية الموحية .

الرواية

وإذا ما بحثنا بعد ذلك عن فن نثري آخر وهو **فن « الرواية »** ، وجدناه يبدأ ـ مثل القصة القصيرة ـ بداية متواضعة بين الحربين ، بعيداً عن تقنية الرواية الفنية ومواصفاتها ، لأن ما يهم أدباءنا في ذلك الوقت ، هو الاصطلاح لا الفن . هكذا ولدت **(التوأمان)** سنة ١٩٣٠ م ، وأول قصة طويلة في أدبنا السعودي الحديث ، للمرحوم عبد القدوس الأنصاري ، وهكذا حال روايتين أخريين ظهرتا حوالي سنة ١٩٤٨ م ، **(البعث) لمحمد علي مغربي ، و (فكرة) لأحمد السباعي** .. وفي كل واحدة من هذه الروايات الثلاث ، فكرة إصلاحية تريد أن تبثها وتدافع عنها . (التوأمان) تبيّن مخاطر التعليم الأجنبي ، وتدعو إلى التعليم الوطني ، النابع من شخصية




★ محمد علوان ★ ★ حسين علي حسين ★



★ محمد علي مغربي ★ ★ سباعي عثمان ★

الأمة وعقيدتها ، و (البعث) تبيّن فوائد المشروعات الاقتصادية ، وتدعو المواطنين إلى النهوض والإحساس بالمسؤولية ، أما رواية (فكرة) فتبيّن أهمية التربية الصحيحة في بناء الشخصية ، وتدعو إلى استقلال الفكر وتعليم المرأة .

وتتميز رواية السباعي عن الروايتين الأخريين بطرافة فكرتها ، فقد بناها كاتبها بناء أسطورياً خيالياً ، أدار حوادثها حول فتاة بدوية اسمها «فكرة» ، تتمرد على أنوثتها وتقاليد مجتمعها ، وتحيا حياة «بوهيمية» حرة ، لا يحكمها سوى العقل والمنطق ، وإن تضاربت مقاييس العقل والمنطق مع الواقع المعاش . وفي (فكرة) روح «جبرانية» عنيفة في النقمة على المجتمع والهيام بالحرية والاندماج في الطبيعة . وقد استطاع السباعي ــ رغم عدم اقتناعنا بوجود بطلته وجوداً حقيقياً أو وجوداً فنياً ــ أن يرسم لوحات فنية رائعة لطبيعة **الطائف** ، ومناظره الخلابة ، تذكرنا باللوحات اللبنانية في أعمال جبران ، ولوحات الريف المصري في رواية **(زينب) لمحمد حسين هيكل** ، لقد خرج السباعي لأول مرة ــ في روايته (فكرة) ــ عن طبيعته الواقعية المرحة الساخرة إلى الشعر المشحون بالحزن والعاطفة . ولم تكن بطلته «فكرة» سوى الرمز للفتاة السعودية المتعلمة المثقفة ، وقد كانت حلماً مستحيلاً في تلك السنوات البعيدة ، ولكنها أصبحت ــ بحمد الله ــ حقيقة عادية لا تثير شعراً ولا تلفت نظراً في أيامنا هذه .

أما **الرواية الفنية «الدرامية»** ، المبنية على الصراع وتشابك الأحداث ، فلم تبدأ في أدبنا المحلي إلا سنة **١٩٥٩ م** ، حين أصدر المرحوم الأستاذ **حامد دمنهوري** أول أعماله القصصية الطويلة **(ثمن التضحية)** . وهو يدعو فيها ، بصورة غير مباشرة ، إلى تعليم المرأة ، إلا أنه قد جسّد هذه الدعوة في أحداث وشخصيات حيّة متطورة ، ولم يكتف بنحت تمثالها الرائع في شخصية جامدة واحدة ، كما فعل السباعي . ويمثل بطل الدمنهوري جيل الجامعيين السعوديين الذين كانوا يعودون من مصر ولبنان بالشهادات فلا يجدون الفتاة السعودية المتعلمة التي تستطيع أن ترتفع إلى مستوياتهم العقلية الجديدة . والصراع الذي ينشب في نفسية البطل هو الصراع الأبدي بين العاطفة والواجب . أيتزوج من الفتاة العربية المثقفة التي رآها وحادثها وأحبها ، أم يتزوج من ابنة عمه الجاهلة التي كان قد أحبها قبل سفره وارتبط معها بالعهود والمواثيق ؟ إنه يحب الأولى ويعطف على الثانية وينتهي الصراع ــ كما هو متوقع ــ بتغليب الواجب على العاطفة ، والحب هو الثمن[38] .

وفي رواية إبراهيم الناصر **(ثقب في رداء الليل)** صراع من نوع آخر ، حين تنتقل الأسرة المحافظة المتزمتة من القرية إلى المدينة ، فيتعرض ابنها الأكبر لمغريات المدينة ومباهجها ، فيقع في مجموعة من التناقضات : «حياء القرية وتفسخ المدينة ، قسوة الأب ورأفة الأم ، حرمان المنزل وعطاء المجتمع . وتؤدي هذه العوامل مجتمعة في نفس البطل إلى تمرده فضياعه . . »[39] .

لقد بلغت «الرواية» درجة لا بأس بها من النضج والعمق على يدي حامد دمنهوري ثم إبراهيم الناصر . ولكن الأول قد اختطفه الموت ، وهو في بداية عطائه ، فلم يكتب سوى رواية واحدة **(ومرت الأيام)** ، بعد رواية (ثمن التضحية) . أما الثاني ــ وندعو له بطول العمر ــ فلم يكتب بعد روايته الأولى سوى روايتين أخريين : **(سفينة الموتى)** ، و **(عذراء المنفى)** .

ونحن لم نتحدث هنا عن **رواية «المغامرة» أو الرواية «الميلودرامية»** التي كتبها بعض أدبائنا في فترات مختلفة ، لأنها ضئيلة القيمة من الناحية الفنية . ومع ذلك ، فلا يزال في الساحة بعض الروائيين الواعدين ، ولكنهم قلة . ويبدو أن إنتاجنا في فن «الرواية» لا يزال ضئيلاً محدوداً ، إذا ما قورن بالفنون الأدبية الأخرى : الشعر ، والمقال ، والقصة القصيرة .

هذه لمحات سريعة وخاطفة عن الأدب العربي المعاصر في المملكة العربية السعودية ، وفي مثل هذه اللمحات ينسى الكثير ولا يذكر إلا القليل ، ويمر القلم على السطح دون أن يغوص إلى الأعماق . ولا تمثل هذه اللمحات سوى الخطوط العريضة التي أريد منها مجرد التقديم والتعريف .

ولا بد أن نؤكد أخيراً على بديهية تحتاج أحياناً إلى التأكيد ، وهي أن الأدب المعاصر في المملكة العربية السعودية ، إنما هو جزء لا يتجزأ من أدب أمتنا العربية في جميع أقطارها وأصقاعها ، فلا يمكن دراسته منعزلا عن بيئته الكبرى التي يستمد منها النور والغذاء ، فيقوى بقوتها ويضعف بضعفها . فهناك ، إذن ، أدب عربي واحد لا آداب عربية متعددة . فإذا ما نسبنا الأدب إلى القطر الذي أنتجه ، فإنما نعتبر هذا الأدب رافداً للنهر العربي الكبير ، الذي لا يزال متدفقاً منذ ظهور الإسلام حتى يومنا هذا ، رغم الفرقة والشتات . فعسى الله أن يجمع الشمل ويوحد الكلمة ، وما ذلك على الله بعزيز .

الهوامش

(١) مرآة الحرمين ، أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ط ١ ، القاهرة ، سنة ١٣٣٤ هـ/ ١٩٢٥ م ، جزءان .

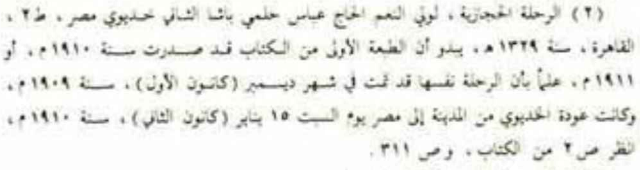




★ أحمد فرج عقيلان ★ ★ عزيز ضياء ★



★ أمين مدني ★ ★ محمد حسن كتبي ★



(٢) الرحلة الحجازية ، لولي النعم الحاج عباس حلمي باشا الثاني خديوي مصر ، ط٢ ، القاهرة ، سنة ١٣٢٩هـ ، يبدو أن الطبعة الأولى من الكتاب قد صدرت سنة ١٩١٠م ، أو ١٩١١م ، علماً بأن الرحلة نفسها قد تمت في شهر ديسمبر (كانون الأول) ، سنة ١٩٠٩م ، وكانت عودة الخديوي من المدينة إلى مصر يوم السبت ١٥ يناير (كانون الثاني) ، سنة ١٩١٠م ، انظر ص٢ من الكتاب ، وص ٣١١ .

(٣) المصدر السابق ، المقدمة ، ص٥ .

(٤) خير الدين الزركلي : ما رأيت وما سمعت ، المطبعة العربية ومكتبتها بمصر ، سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م ، ص ٧٧ ـ ٧٨ .

(٥) أمين الريحاني : ملوك العرب ، أو رحلة في البلاد العربية ، مطابع صادر ، ط٣ ، بيروت ، سنة ١٩٥١م ، جـ٢ ، ص ٨٩ .

(٦) المصدر السابق ، جـ١ ، ص ٢٢٩ ، وما بعدها .

(٧) بنت الشاطئ : أرض المعجزات ، دار المعارف ، سلسلة اقرأ ، القاهرة ، سنة ١٩٥١م ، ص ١١٩ .

(٨) طه حسين : ألوان ، دار المعارف ، ط٥ ، القاهرة ، سنة ١٩٧٦م ، ص ٤٠ ، وما بعدها .

(٩) وحي الصحراء : صفحة من الأدب العصري في الحجاز ، جمعه محمد سعيد عبد المقصود ، وعبد الله عمر بلخير ، تهامة ، مطابع سحر ، ط٢ ، جدة ، سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ، انظر المقدمة ، ص ٢١ ـ ٢٨ .

(١٠) انظر محمد عبد المنعم خفاجه : رائد الشعر الحديث ، أحمد زكي أبو شادي ، المطبعة المنيرية بالأزهر ، القاهرة ، د . ت ، جـ٢ ، ص ٣ .

(١١) أحمد زكي أبو شادي : شعراء العرب المعاصرون ، دار الطباعة الحديثة ، ط١ ، القاهرة ، سنة ١٩٥٨م ، ص ٢٠٥ ـ ٢٢٦ .

(١٢) انظر كتاب محمد عبد المنعم خفاجه : صور من الأدب الحديث .

(١٣) انظر للكاتب : فن القصة في الأدب السعودي الحديث ، دار العلوم للطباعة والنشر ، ط١ ، الرياض ، سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م ، ص ١٦ ـ ١٧ .

(١٤) الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية ، دار صادر ، ط١ ، بيروت ، سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م ، ص ٢٠٣ .

(١٥) طه حسين : كتابه السابق ، ص ٤٦ .

(١٦) جريدة «حجاز» ، ع ٥٦ ، س ، ٢ جمادى الأولى ، سنة ١٣٢٨هـ .

(١٧) الدكتور محمد عبد الرحمن الشامخ : الصحافة في الحجاز ، ١٩٠٨ ـ ١٩٤١م ، دراسة ونصوص ، دار الأمانة ، ط١ ، بيروت ، سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م ، ص ٣٦ .

(١٨) المصدر السابق ، ص ٣٧ ـ ٥٣ ، ٥٥ .

(١٩) الدكتور محمد عبد الرحمن الشامخ : النثر الأدبي في المملكة العربية السعودية ، ١٩٠٠ ـ ١٩٤٥م ، مطابع نجد التجارية ، ط١ ، سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م ، ص ٢٨ .

(٢٠) انظر : أدب الحجاز ، أو صفحة فكرية من أدب الناشئة الحجازية شعراً ونثراً ، جمعه ورتبه محمد سرور الصبان ، مطبعة مصر ، ط٢ ، القاهرة ، سنة ١٣٧٨هـ ، المقدمة ، ص ٥ ـ ١٣ .

(٢١) المصدر السابق ، المقدمة .

(٢٢) عبد القدوس الأنصاري : الملك عبد العزيز في مرآة الشعر ، بحث ألقي في المؤتمر الأول للأدباء السعوديين بجدة في مساء يوم ١٣٩٤/٣/٤هـ ، ١٩٧٤/٣/٢٧م ، مؤسسة مكة للطباعة والإعلام ، د . ت ، المقدمة ، ص ٨ .

(٢٣) العقد الثمين من شعر محمد بن عثيمين ، دار المعارف ، ط١ ، د . ت ، ص ٣٨ ـ ٤٧ .

(٢٤) ديوان عبد الله الفيصل : وحي الحرمان ، دار الأصفهاني ، جدة ، سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ، ص ٤٨ ـ ٥١ .

(٢٥) ديوان حمزة شحاته : شجون لا تنتهي ، مؤسسة دار الشعب ، ط١ ، القاهرة ، سنة ١٩٧٥م ، ص ٤٣ ـ ٤٩ .

(٢٦) ديوان محمد الفهد العيسى : الإبحار في ليل الشجن ، تهامة ، ط١ ، جدة ، سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ، ص ١١٧ ـ ١٢٠ .

(٢٧) انظر : عبد الله عبد الجبار ، التيارات الأدبية الحديثة في قلب الجزيرة العربية ، مطبوعات معهد الدراسات العربية العالية ، جامعة الدول العربية ، ط١ ، القاهرة ، سنة ١٩٥٩م ، ص ٢٧٥ ـ ٢٩٧ ، وانظر أيضاً : عبد الله بن إدريس ، شعراء نجد المعاصرون ، مطابع دار الكتاب العربي ، ط١ ، القاهرة ، سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م ، ص ٣٨ ـ ٤٦ .

(٢٨) ديوان محمد حسن فقي : قدر ورجل ، الدار السعودية للنشر ، ط١ ، سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م ، ص ١٤٥ .

(٢٩) انظر : الدكتور عبد الله الحامد ، في الشعر المعاصر في المملكة العربية السعودية ، مطابع حنيفة للأوفست ، ط١ ، الرياض ، سنة ١٤٠٢هـ ، ص ١٢٨ ـ ١٣٦ .

(٣٠) أحمد فرج عقيلان : جناية الشعر الحر ، نادي أبها الأدبي ، دار المعارف ، ط١ ، القاهرة ، سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م .

(٣١) انظر : الدكتور بكري الشيخ أمين ، كتابه السابق ، ص ٢٣٣ ـ ٢٣٩ .

(٣٢) انظر : الدكتور عبد الله الحامد ، كتابه السابق ، ص ١٦٠ ـ ١٦٦ .

(٣٣) من الأدباء الذين جمعوا بين الصحافة والأدب ، فتولوا رئاسة التحرير في بعض جرائدنا المحلية : محمد سعيد عبد المقصود ، وفؤاد شاكر ، وعبد القدوس الأنصاري ، وعبد الوهاب آشي ، ومحمد حسن فقي ، وأحمد السباعي ، وحسين عرب ، ومحمد سعيد العامودي ، ومحمد حسن كتبي ، وأحمد قنديل ، ومحمد علي مغربي ، وأمين مدني ، وحمد الجاسر ، وعبد الله بن إدريس ، وسعد البواردي .

(٣٤) انظر : عزيز ضياء ، (حمزة شحاته ـ قمة عرفت ولم تكتشف) ، المكتبة الصغيرة ، مطابع اليمامة ، ط١ ، الرياض ، سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م .

(٣٥) انظر للكاتب : فن القصة في الأدب السعودي الحديث ، ص ٩٢ ـ ٩٣ .

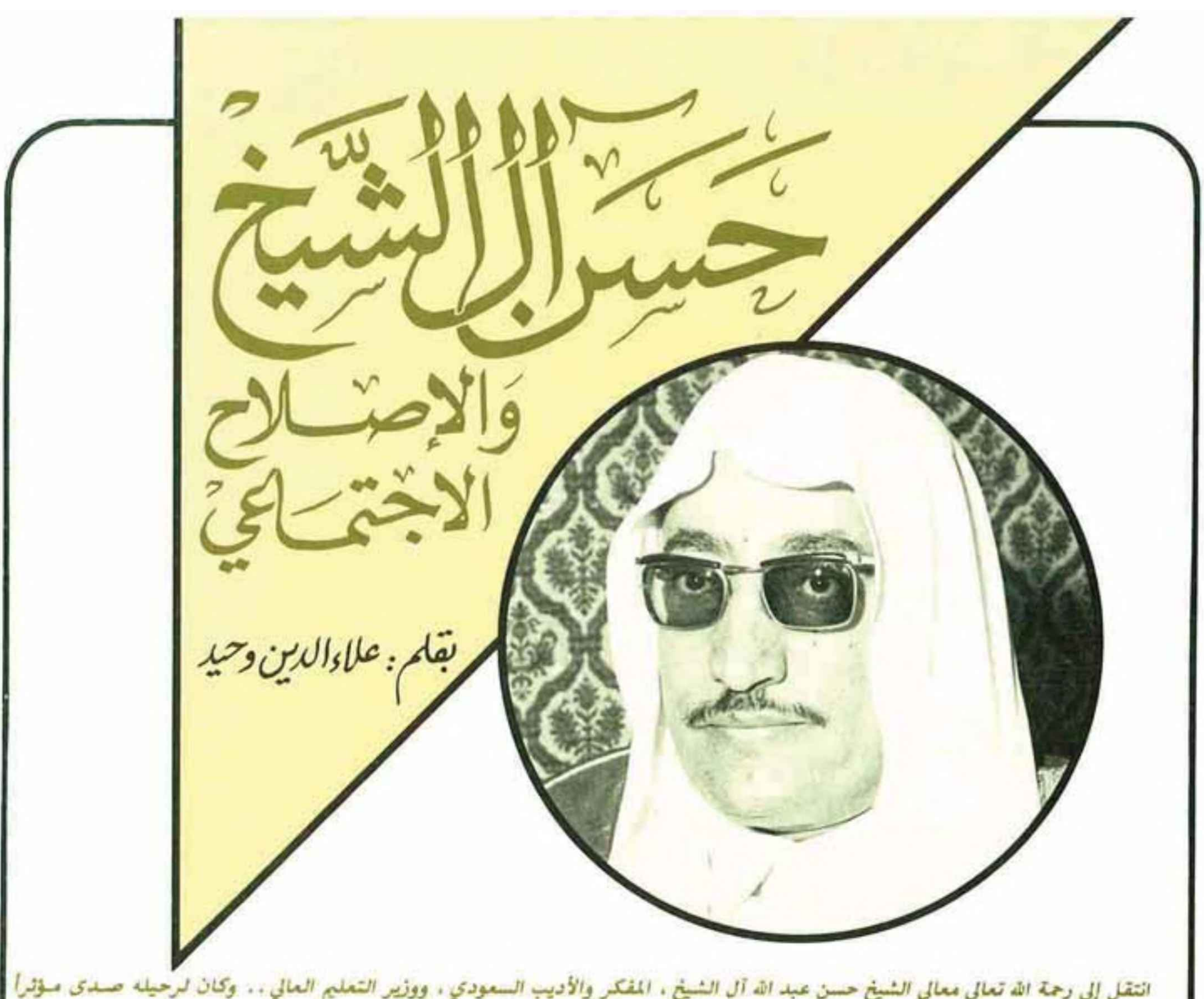
(٣٦) المصدر السابق ، ص ١١٦ ـ ١٢٠ .

(٣٧) محمد علوان : الخبز والصمت ، دار المريخ ، ط١ ، القاهرة ، سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م ، ص ١٧ .

(٣٨) انظر للكاتب : كتابه السابق ، ص ٥٧ ـ ٧٠ .

(٣٩) المصدر السابق ، ص ٥٤ ـ ٥٥ .

☆ ☆ ☆



انتقل إلى رحمة الله تعالى معالي الشيخ حسن عبد الله آل الشيخ ، المفكر والأديب السعودي ، ووزير التعليم العالي .. وكان لرحيله صدى مؤثراً في نفوس مواطنيه وقرائه . لآثاره الطيبة التي خلفها عملاً وفكراً وخلقاً وإصلاحاً .

واعترافاً بجانب من جوانب أعماله الفكرية الخيرة ، ننشر هذا الموضوع الذي يركز على جانب الإصلاح الاجتماعي الذي يشرق به فكره وأدبه .. وسيظل هذا الرجل حيًا في بلاده ومجتمعه بأعماله الكبيرة ، وآثاره الطيبة .. وسوف يطالع القارئ ترجمة وافية عن حياته في أخبار الحركة الثقافية في الوطن العربي في هذا العدد . تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ، وألهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان .. وإنا لله وإنا إليه راجعون .

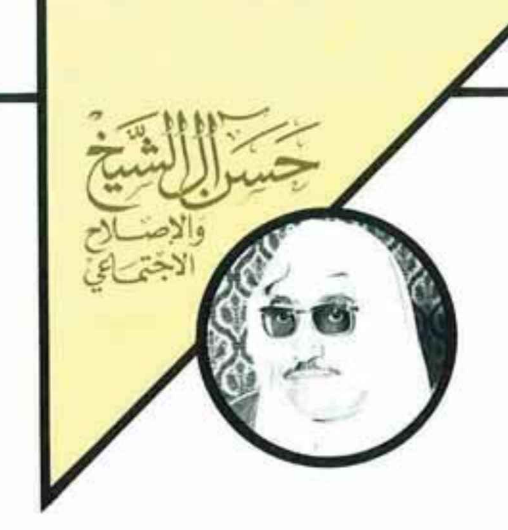
يغلب على تناول المفكر السعودي الأستاذ حسن عبد الله آل الشيخ .. مناقشة القضايا الاجتماعية . وهي قضايا تكاد لا تختلف عما يقع في الأرض العربية على اختلاف أقطارها ! .. ولذلك لا يستشعر المتلقي غير السعودي ، غربة .. فيما يطالع له ! .. لأن محليتها ، هي محلية كل مواطن عربي !

والمنهج الذي اتخذه كاتبنا ، هو مواجهة الأمور بصدق صاحب القلم الملتزم بمسؤوليته ، الذي يضع الصالح العام نصب عينيه بكل ما يفرض التصدي لمشاكل وقضايا الجماهير ، من شجاعة في القول ، وتعمق في بحث الأسباب والمسببات .

فقطع دابر الفساد ، في رأيه .. وليست حلول المراهم المؤقتة .. هو الذي يقضي على الجراثيم ، ويجتث جذور المرض . وهكذا يتاح الشفاء .. **«ليس عجيباً أن يوجد «المفسدون» في أي مجتمع .. ولكن العجيب .. ألا نسعى إلى كشفهم وتعريتهم ، ونزع الأقنعة عن وجوههم الكالحة الباهتة» .**

ويعطي **حسن آل الشيخ** ، اهتماماً كبيراً لما أصاب الشخصية العربية بوجه عام من ضعف وتهالك على المادة والمظهر . فيتناول ظاهرة الاستئثار بالمناصب الكبيرة ، و**«التكويش»** عليها .. مع قصر باع أصحابها .. وقلة حيلتهم في القيام بمسؤولياتها .

يقول أديبنا : **«نريد مسؤوليات ثم نحاول أن نهرب من مواجهتها وأدائها»** ويرجع سبب هذه الآفة ، إلى عدم الثقة بالنفس .. التي تزيدنا ضعفاً على ضعف



وتجعلنا نحجم عن اتخاذ القرار بسرعة وفي الوقت المناسب .

الحق والواجب

ويتناول أديبنا نفس القضية في موضع آخر ، فيقول : **أجحد الناس من يطالب بحقه قبل أداء واجبه ، وأعجزهم من يحجم عن تطوير مواهبه .**

ويرجع أكثر مشاكل المجتمع إلى هذين النوعين من البشر .. اللذين تنحصر دنياهما في أنانيتهما ، ولا يذهب البصر بهما أبعد من مواقع الأقدام .

والموظف الذي يكون على هذه الشاكلة أو تلك ، هو بمثابة عامل تجميد لسير العمل وإفساد لصالح الجماهير . فإذا لم يع بنقصه ، ويسارع من تلقاء ذاته إلى إصلاح نفسه ، فيجب على المجتمع ، أن يقوم بالمهمة ، وإلا فالعلاج البتر ، وفصله من وظيفته ، ليترك المجال لغيره .. ينجز ما فشل فيه . فتبعات المسؤولية ، على حد قول آل الشيخ : «**لا تكبر إلا في واقع النفوس الصغيرة والتافهة**» .

وحتى لا يترك عالم الوظيفة نهباً لأصحاب البراعات في التسلل .. فالاحتكام إلى القواعد والقوانين ، هو الضمان . وهكذا لا تعتمد ترقية الموظف على وجود الموقع الشاغر وإكمال المدة ، بل تكون الكفاءة وحدها هي باعث الانتقال إلى المرتبة الأعلى . وبذلك يكون الإنتاج والجهد وتقدم الإدارة هي المقياس .. لفض الاشتباك بين الموظف وبين التطلع النهم إلى الرئاسة ونتخفف إن لم نتخلص من الصورة القميئة .. «**موظفون لا يربطهم بأعمالهم سوى ما يتقاضونه من مرتب في نهاية كل شهر**» ! ..

الثواب والعقاب

وشيء آخر يناقشه كاتبنا ، أصبح يشكل ظاهرة في البلدان العربية والنامية ، وهو التغاضي عن أسلوب الثواب والعقاب . وبذلك يتم ضياع كل إصلاح حقيقي ، في هذا المجال . «أمنوا العقاب فأساؤوا صنيعهم وفقدوا ضمائرهم فطالبوا بما لهم دون أن يؤدوا ما عليهم . وهم كثير .. ربما كان خيراً لهم أن يراجعوا واقعهم .. ويبدوا مع رغبات الترقية «قوائم» توضح ما حققوا وأنجزوا ، فالمناصب للكفاءات لا للأشخاص ، والترقيات ليست لسوى العاملين . وربما كانوا هم أخفض المطالبين صوتاً !» .

ومعالجة الشخصية العربية لا تكتمل ، وهي في داخل بلادها وحدها .. بين الأهل والأصدقاء ، والانضواء المقنع أو غير المقنع ، في حركة العرف والتقاليد ، بل بمتابعتها في خارج الحدود ، وكلنا نعرف التجاوزات التي يقع فيها عدد غير قليل من مواطنينا العرب .. بمجرد مغادرتهم لبلادهم ، خاصة بالنسبة إلى الحرية الشخصية واللهو

ويعد أديبنا انفلات العيار هذا ، جبناً .. قبل كل شيء ، لأن صاحبه لم يفعل ، إلا بعد أن أفلت من عيون «الرقباء» ، سواء تمثلوا في أسرته ، أو تقاليد مجتمعه ، بينما الإنسان الأصيل ، هو الذي يبقى محافظاً على سلوكه ، في الداخل والخارج ، فلا يجد مبرراً لأن يتحول ، كما أن تجاوز الحدود أو الابتذال لا يحتاج إلى مغادرة الوطن .. «للتمتع» به ! لأنه منذ الأزل وإلى الأبد ، ميسر .. مهما بلغت القيود .. في أكثر الأماكن بطشاً بالابتذال !

ويقول حسن آل الشيخ : «**ليس المهم أن تكون محافظاً في وطنك وبين أهلك ، ولكن أن تحافظ على واقعك عندما تبتعد عن كل شيء يربطك بوطنك**» .

ويستحضر أديبنا أبوته العامة والخاصة ، ويكتب ناصحاً : «**كن يقظاً لرسالتك ومسؤوليتك ، فأنت في كل ما تفعل تعكس صورة وطنك ودينك ومجتمعك ، والصورة الصادقة هي : الطهر ، والنقاء والاستقامة .. وإذا بدا للناس منك غير ذلك ـ لا سمح الله ـ فأنت أشد الناس عداوة وكيداً .. لأنك ترمي بكل انحرافاتك وأوزارك ليطالعها الناس عنواناً لوطنك ودينك ومجتمعك**» .

العربي في الخارج

ووجه من وجوه هذه القضية ، التي تستوعب العربي في الخارج .. يتمثل في **زواجه من أجنبية** ، وهي قضية قديمة ، شغلت الأذهان في المجتمعات العربية .. منذ سنوات طويلة جداً . وقد بدأت في العصر الحديث قبل ظهور الاستعمار الغربي في المنطقة .. وطلبة البعثات المصرية تلتحق بجامعات أوروبا ، **ثم بعد ذلك ، مع الانفتاح الكبير على الغرب .**

يتساءل أديبنا : «**لماذا ينصرف الشباب هنا عن الاقتران بزوجات داخل بلادهم ؟ ولماذا نشهد مع الأيام المزيد من الزيجات الفاشلة ؟ ولماذا تمتلئ ساحات المحاكم بالمرافعات والقضايا الزوجية ؟ نعم لماذا ؟ ..**» .

وتستوعب الإجابة ، كل ما يتصل بالقضية ، ويكون هناك أيضاً .. الجانب الآخر

تتسم بتداخل ، الذي يشارك هو كذلك في اشتداد الأزمة .. التي تشجع الشباب العربي على الاقتران بأجنبية .. مثل ارتفاع المهر والإسراف في مظاهر الزفاف .

نقد وإصلاح

والاتجاه إلى الإصلاح ، يبلور في نفس صاحبه .. الميل إلى النقد . فإقامة البناء ، تعتمد في أحيان كثيرة على هدم الفاسد القائم أولا .. ثم وضع الأساس الجديد . ومن هنا تكون غلبة نغمة النقد على كتابات المصلحين .. كما عند **حسن آل الشيخ** ، توظيفاً يستهدف حتمية التغيير والتطور .

وعمق الدعوة الإصلاحية ، يجعلها تلتمس كل أبعاد التنمية ، وهكذا يهم التناول بالتأثير الخطير لأجهزة الإعلام ، وبالذات الحديثة منها مثل **الإذاعة والتلفزيون والسينما** .. على تكوين الفرد والمجموع . ويعظم الخطر في رأي **حسن عبد الله آل الشيخ** ، إذا كان لبلد وضعه الخاص مثل السعودية ، هو دون أقطار الدنيا جميعاً الذي يشرف بوجود **الكعبة** ، مما يفرض على أناسه ، أن يتخلصوا خاصة في إعلامهم .. من الكثير من ألوان الضعف والعيوب . ويستشعر أديبنا بشكل مستمر ودائم ، هذا الجانب بالنسبة إلى وطنه .

ولذلك يقول مثلاً في هذا الموضع :

« وسائل إعلام بلادي يجب أن يظل المخططون لها على يقظة تامة كما يجب أن يقدم (لشعب) أراد الله له أن يكون (رائداً) لكل من يعبد الله في الأرض » .

قضية الأغنية العربية

ولما كانت **الأغنية** بالذات ، هي أخطر الألوان التي تنفثها وسائل الإعلام .. المسموعة والمرئية ، وتحاصر الصغير والكبير ، والرجل والمرأة ، فإن أديبنا يتوقف عندها أكثر من مرة :

« إن أغلب الأغاني المنسوبة إلى بلادي تدعو إلى الألم والحيرة ، فهي تافهة اللفظ ، ماجنة المعنى ، حقيرة الأداء » ،

ويطالب بالقضاء على هذه الظاهرة ، التي تشوه معاني الرجولة والأنوثة .. كما تفسد النشء ، واصفاً إياها بالاستهتار والعبث .

وهذا الموقف الذي يتخذه ينبع من إيمان بمسؤولية الفن والتزام الفنان . فصاحب القلم سواء كان يؤمن أن الفن للفن ، أو للمجتمع أو والمجتمع .... « ، فإن الفن لم يكن في يوم من الأيام داعية انحلال أو هزل أو مجون عند من يدركون أبعاده وآثاره .. بل ربما كان من أمضى الأسلحة فتكاً ، ومن أقواها شحذاً للعزائم واستدامة للصمود والسخط على الأعداء » .

ولا شك أن كثيرين يتفقون في الرأي مع **آل الشيخ** في إدانته لمؤلفي الأغاني في الوطن العربي ، الذين يعيشون في واد ، وتعيش الجماهير في واد آخر ، فهم يلهون والناس تجد ، يتفرغون للحديث عن العشق ، بينما كبار الأحداث تهز بلادهم هزاً ، يتفرجون على المعارك الدائرة بين الشعب وأعدائه ، ومع ذلك لا ينفعلون أو يعبأون ، والسبب أن أغلبهم انفصل منذ وقت طويل عن الشعوب ونبضها ، سعيداً أن يتحول إلى تاجر يبيع بضاعته الرائجة في أسواق النخاسة .. المتعاملة في الأجساد والمفاتن .

ويصيح أديبنا قائلاً : **« يا قومنا .. يا إخوتنا .. يا مؤلفي الأناشيد والأغاني .. لقد مللنا سماع الغزل والتغني بجمال المحبوب وعيونه وقوامه ، بل لقد أصبنا بالتخمة لكثرة ما سمعنا من هذا النوع وشاهدنا .. ولم نجد بدأ من أن نقول لكم : (كفى) ... فكل الظروف والمقومات والأحداث تتطلب منكم أن تعيشوها أداء لأمانة الواجب ، وانفعالا لمجرى الحوادث ، وتجاوباً لمشاعر المسلمين والعرب التي يكلمها كل يوم ، بل كل ساعة ، أعداؤهم تقتيلاً وتخريباً ودماراً » .**

أقلام أصحاب الأقلام

ولا يختلف الأمر بالنسبة إلى الكتّاب والأدباء بشكل عام .. ولا يمنع **حسن آل الشيخ** انتماءه إلى عالم أصحاب الأقلام ، من مهاجمة أصحاب الأقلام في التواء القصد وانحراف الغاية واستغلال الكلمة .. للصالح الشخصي ، فالأصل أن يكون الكاتب يبني ، يصحح خطأ ، يرشد إلى صواب ، ينصر قضية عادلة ، يشجع محسناً ، يوحد صفاً .. أي يكون سلاحاً في يد الحق والصدق والعدل ، لأن أصحابه هم حملة المشاعل حقاً . أما الفريق الآخر ، الذي يفسد .. ويكون عوناً على الانحراف والشر ، فهو يعريه من كل ما يدعيه ، ويصنفه إلى أربعة أصناف : **أحدهم يكتب ليقبض ، وآخر يكتب ليهدم ، وثالث يكتب ليشتهر ، ورابع يكتب ليملأ فراغه !** .

وأديبنا لا يقف عند حد الكشف والتنديد ، بل يقدم العلاج أيضاً . وهو تعريتهم أمام الجماهير ، ليفتضح حالهم .. ثم لينفض مولدهم . بجانب إبراز الكتّاب الملتزمين ، الأمناء على مسؤولياتهم .

فن الشعر

ومناخ الفكر والثقافة والإعلام ، المصابة بفقر الدم .. يحط بثقله على تذوق المواطن لهذه الألوان ، ويفرض على المتلقي نفوره من تهافت أكثرها . وإذ ينتقل فناننا من التعميم إلى التخصيص ، وليكن مثلاً بالنسبة إلى فن



عظيم .. برع فيه العرب في ماضيهم البعيد والقريب .. **وهو الشعر** . يجده هو الآخر ، لم يسلم من عدوى الداء ، حتى ليكره فيه ، متذوقه ، منذ أن أصبح الأصل «عدم تواجد الجيد من الشعر المعاصر .. وكثرة المتطفلين على مائدته ، وتفاهة أكثر ما نسمع منه ونقرأ .. بل لقد تحول الأمر في مسيرة الانحدار المندفع — إلى أن نقرأ فيما يسميه الناس شعراً — ما يصلح أن يحمل كل الأسماء إلا أن يكون (**شعراً**) ! » .

أفكار إصلاحية حكمية

وإذا كان هذا الحيز ، لا يستوعب .. إلا القليل من معالجات **حسن آل الشيخ** الاجتماعية .. فإن الإشارة إلى بعض كلماته ، يمكن أن تدل إلى بقية ملامحه ، ومواقفه الفكرية :

● **إن اختيار المسؤول كثيراً ما يغني عن ضياع الجهد في تقويمه .**

● **أقبح أنواع الإساءة أن تسيء إلى من أحسن إليك .. وأشد مراتب الظلم من شملك عفوه .. لأنك بذلك تكون جامعاً لوصفين ، هما : النكران والإساءة .**

● **الويل لأمة ينتظر شبانها من يذكرهم بواجبهم نحوها .**

● **كفى بالمرائي سوءً أن يكذب الناس صدقه !**

● **الشعوب قد تقهر ، ولكنها لا تصبر على الظلم طويلاً .**

● **لا أجد ما يمنعني عن (قولة الحق) .. لأنها مضيئة ولامعة مهما تغالبت عليها الأباطيل والأهواء . وأتجاهل عامداً المثل القائل (لم تدع لي قولة الحق صديقاً) ، لأن كلمة الحق هي الجديرة بالبقاء والدوام لأنها صادقة ولأنها هي الأقوى .**

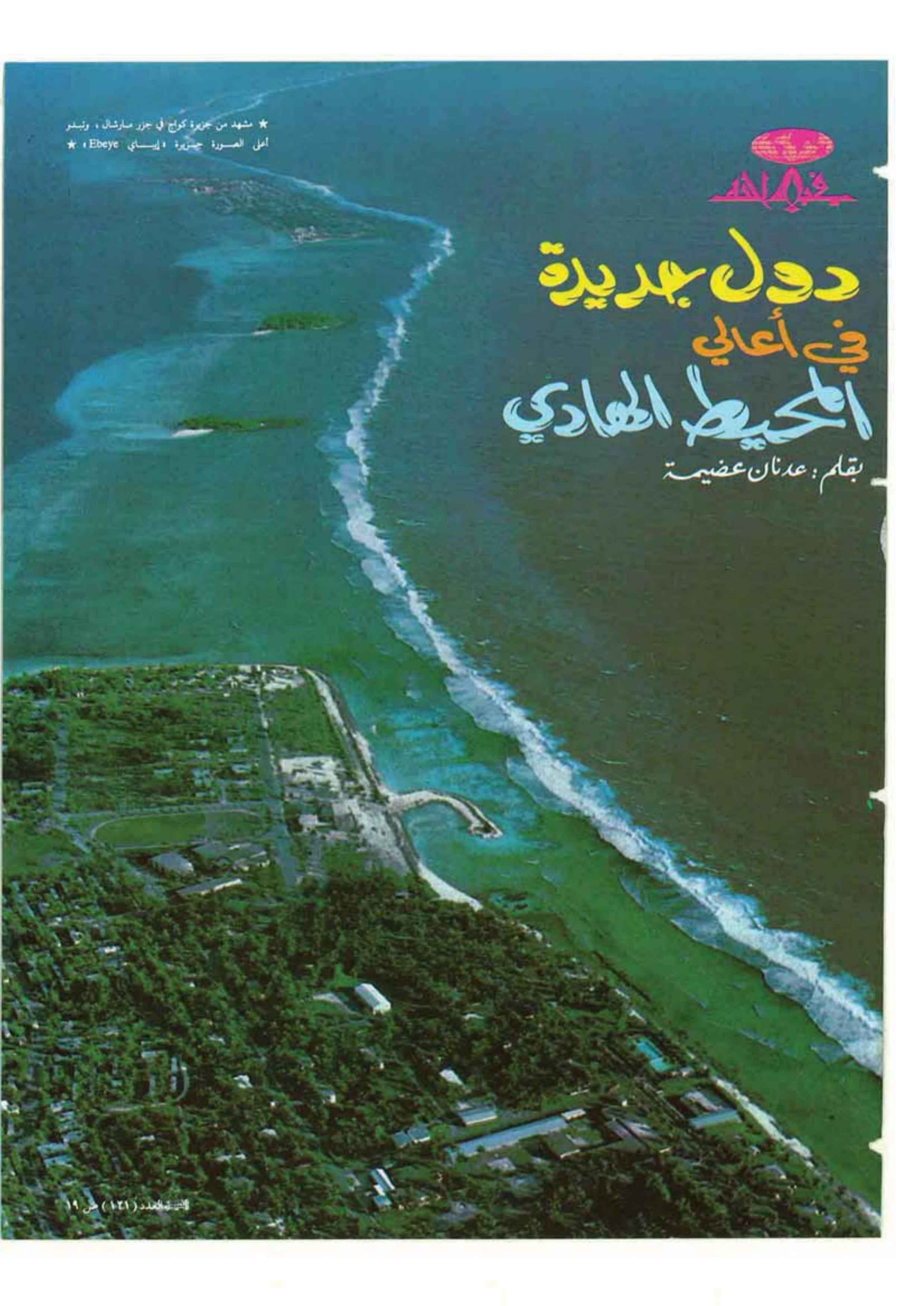
● **الأمة التي لا تعتز بتقاليدها وعاداتها تفرض الضياع والتلاشي على نفسها .. وبقدر ما تتنكر لملامحها ومقوماتها تدفع بكيانها إلى الفشل والتهاوي .. وتبدو لغيرها ضعيفة تافهة عليها سمة التابع دائماً ، وأمارات الذليل أبداً .**

● **ليس في مقدور أحد أن يمنع سماع الشر أو يحجب رؤيته دائماً ، ولكن في مقدورنا أن نتعرف عليه فنحذره .**

● **الأمة التي تحجب مواهبها أو تحطم تظل دائماً بعيدة عن أهدافها وآمالها .**

● **الأمم تعتمد بعد الله على شبابها .. وما لم يكونوا مدركين لدورهم .. أغنياء بالصدق والخلق والعزيمة ، فستظل تلك الأمم واهنة خاملة ضعيفة .**

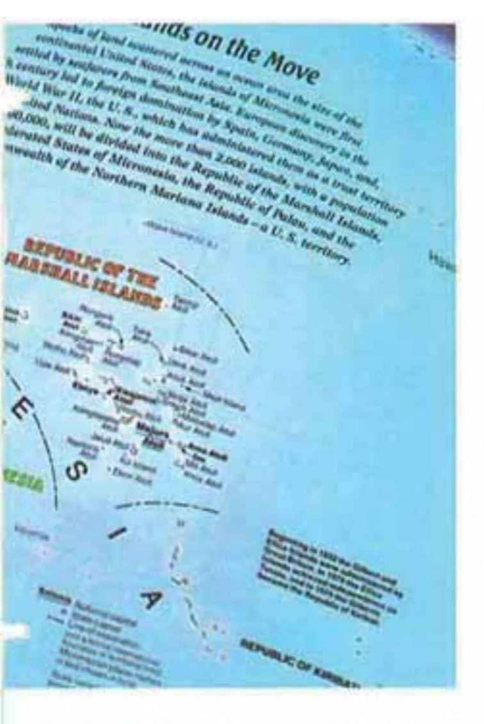




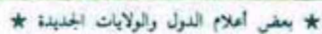
دول جديدة في أعالي المحيط الهادي

بقلم : عدنان عضيمة

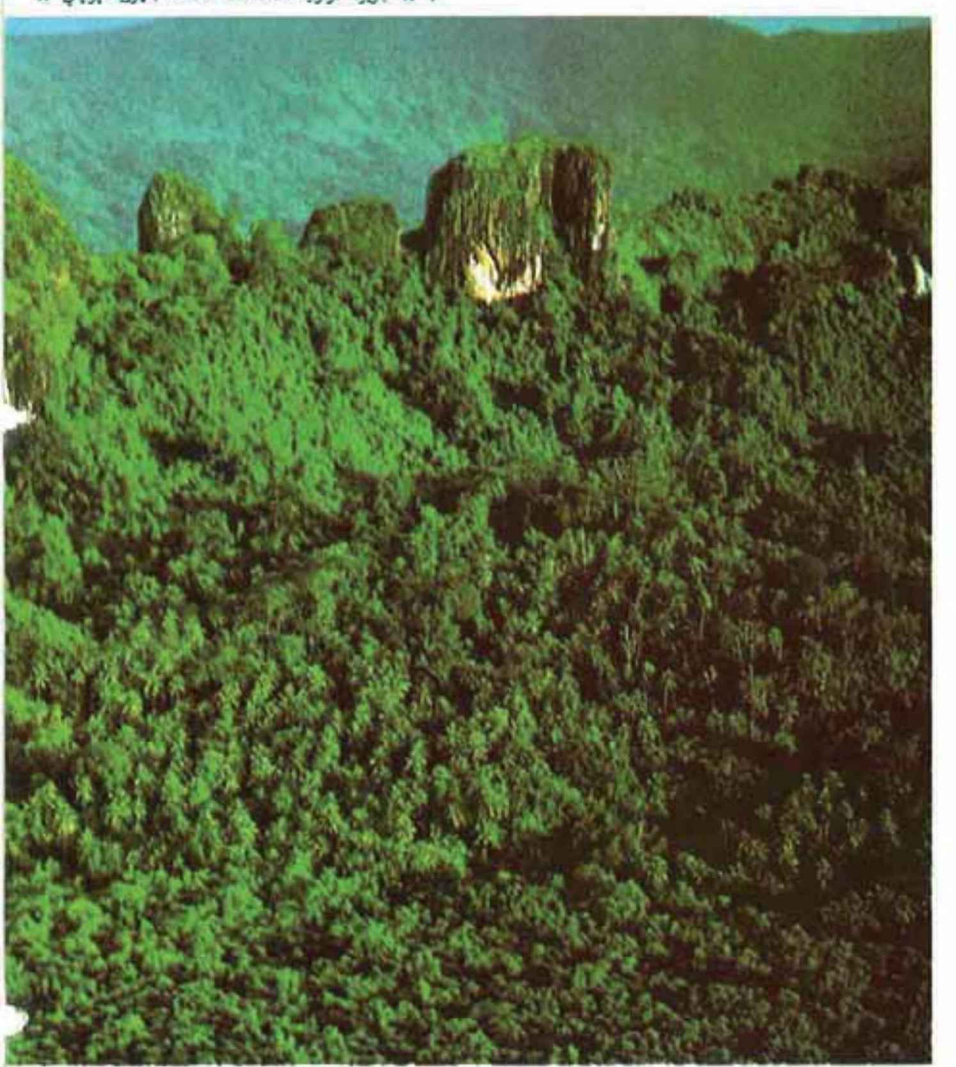
★ مشهد من جزيرة كواج في جزر مارشال ، وتبدو أعلى الصورة جزيرة «إيباي Ebeye» ★






★ بعض أعلام الدول والولايات الجديدة ★

▼ ★ جزيرة كولونيا Kolonia عاصمة جمهورية بونباي ★



إنها مجموعة من الجزر المرجانية المتناثرة في أحد أطراف الأرض..

تطفو فوق مياه أعالي المحيط الهادي الشديدة الازرقاق... مياه شواطئها الضحلة ذات بريق كبريق الألماس...

أراضيها حدائق غناء، تشرئب فيها أشجار نخيل جوز الهند الباسقة من بين أشجار الخبز Breadfruit، ذات الجذور الغليظة التي تنغرس في أعماق الأرض الطينية، وتنتشر في بساتينها أشجار الموز بأوراقها الخضراء العريضة، وبقع نبات القلقاس... غزاتها الأوائل بحارون مغامرون أتوا من جنوب شرقي آسيا... وأناسها اليوم ما زالوا يعيشون عصور أسلافهم، بعاداتهم، وتقاليدهم، وطقوسهم العتيقة، وتقسيمهم الطبقي، الذي يتناقض مع متطلبات العصر، ويصطدم بمقتضيات التطور.

رجالها ونساؤها أنصاف عراة، يلبسون ما يستر أواسط أجسادهم من قماش ألوانه زاهية، وأطفالها عراة لا يلبسون غير جلودهم.

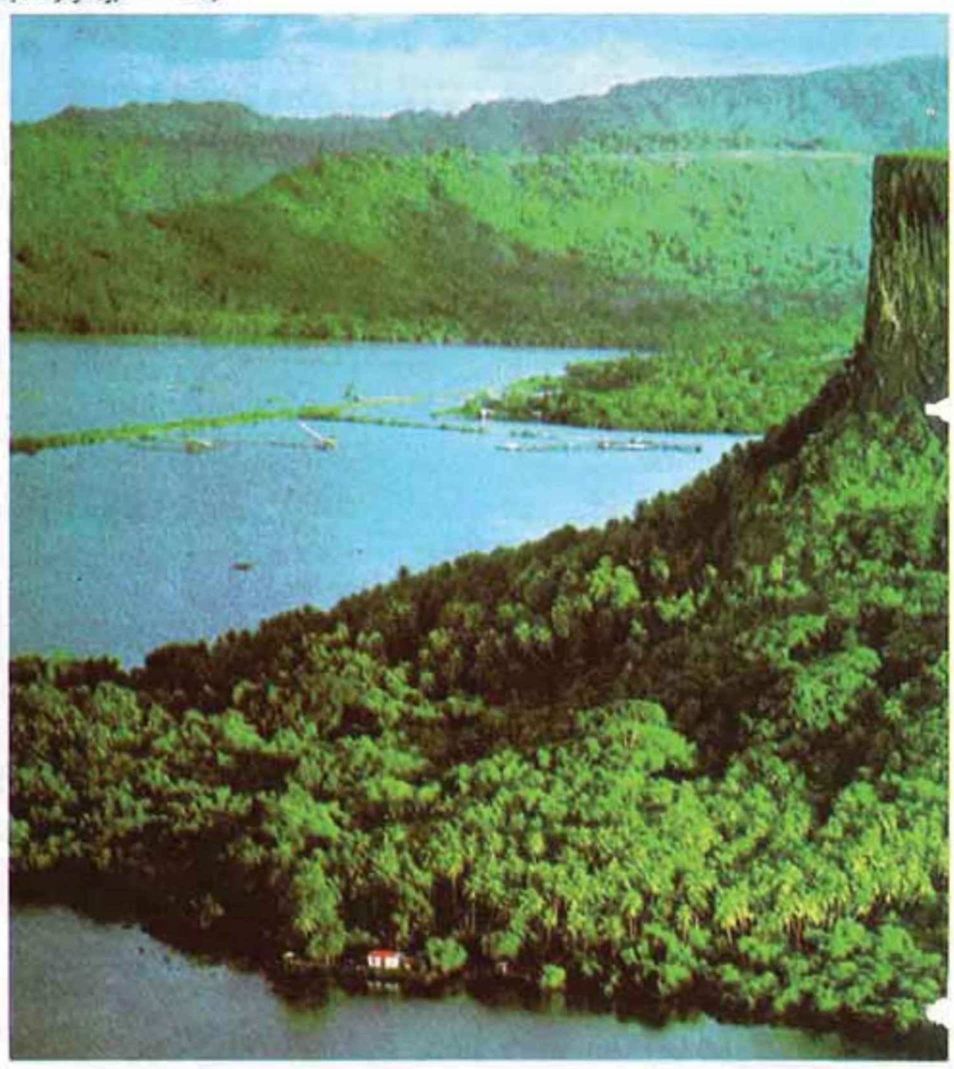
يصل عدد هذه الجزر إلى **ألفي جزيرة**،



▲ ★ خريطة توضح مواقع وحدود الدول الجديدة وأسماء أهم جزرها ★



★ حاكم ولاية ميليكيوك Melekeok التابعة لجمهورية «بالاو» – إلى اليسار – أثناء عرض مخطط مشروع يكلف ٢٥٠ مليون دولار لتحديث إحدى جزر الولاية التي ستصبح قريباً عاصمة للجمهورية ★



ويقدر عدد سكانها بمائة وستين ألفاً، ومن المنتظر أن تتمخَّض قريباً عن ميلاد أربع دول جديدة هي :

● **جمهورية جزر مارشال**

Republic of the Marshal Islands.

● **ولايات ميكرونيزيا الفيدرالية**

Federated States of Micronesia.

● **جمهورية بالاو**

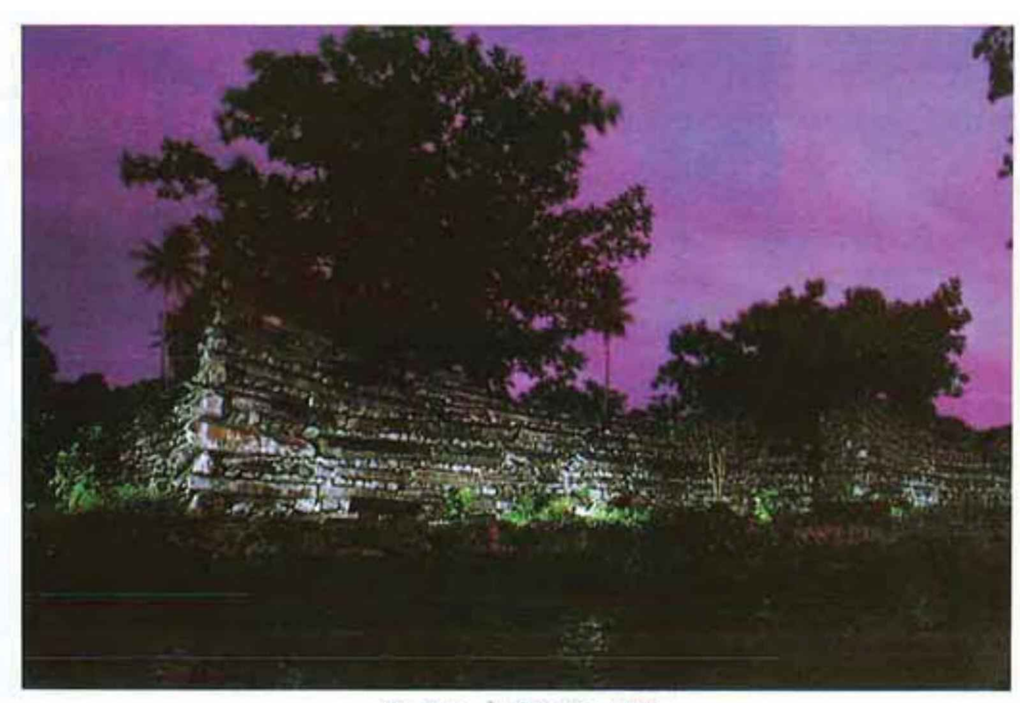
Republic of Palau.

● **كومنولث جزر ماريانا الشمالية**

Commonwealth of the Northern Mariana Islands.

من الوصاية إلى الاستقلال

تنتشر هذه الجزر على مساحة واسعة من القطاع الشمالي الشرقي للمحيط الهادي تعادل مساحة أمريكا الشمالية، وتعرف في ملفات الأمم المتحدة باسم (**الجزر الواقعة تحت الوصاية الدولية**)، وفي شهر مايو (أيار) من عام ١٩٨٦ م، تقدم (**مجلس الوصاية**) **التابع للمنظمة الدولية**، بمشروع قانون يرمي إلى التخلي عن وصايته على الجزر، ومن



★ قصر «نانه مادول» في «بونباي» ★

المنتظر أن يعرض المشروع على أعضاء **مجلس الأمن الدولي** للتصويت عليه بعد أن تتم صياغة بعض الترتيبات السياسية، التي ستحدد طبيعة الاتجاهات الإقليمية والدولية لهذه الدول الجديدة.

وبينت الاستطلاعات الأولى للرأي العام، أن جزر مارشال الواقعة إلى أقصى شرق المجموعة، وجزر «بالاو» الواقعة إلى أقصى غربها، قد اختارت النظام الجمهوري المستقل، واختارت مجموعة جزر ميكرونيزيا الاتحاد تحت اسم (ولايات ميكرونيزيا الفيدرالية) التي تضم أربع جمهوريات، هي: **كوسراي** Kosrae، **وبونباي** Pohnpei، **وتروك** Truk، **وياب** Yap. أما بقية الجزر الواقعة إلى أقصى الشمال، فقد اختارت نظاماً خاصاً هو نظام (**الكومنولث**) يهدف إلى تمتين روابطها مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وبالرغم من الحكم الذاتي الذي ينتظر أن تتمتع به هذه الدول الجديدة، إلا أنها سترتبط ارتباطاً قوياً بالولايات المتحدة، بناءً على (حلف اتحادي حر) يجري إعداد بنوده في هذه الآونة، وهو يمثل ترتيباً جديداً في ميدان السياسة الخارجية للولايات المتحدة لم يكن معروفاً من قبل. وبناءً على هذا التحالف، ينتظر أن تقدم الولايات المتحدة لهذه الدول مساعدات تصل قيمتها إلى ٢٠٧ مليارات دولار، خلال الخمس عشرة سنة القادمة، كما تعهدت الولايات المتحدة بالإشراف على تطوير خدمات الطيران، والمواصلات، والتوقع بالأحوال الجوية، وإنجاز نظام للخدمة البريدية الدولية، والخدمات المتعلقة بالصحة العامة، ومقاومة الكوارث الطبيعية.

وتعد الولايات المتحدة هذه الجزر مناطق استراتيجية تخضع لسيطرتها المطلقة، لذا، سارعت مؤخراً إلى الإعلان عن التزامها الكامل بمسؤولية الدفاع عنها، وطالبت ببقائها مغلقة أمام جميع القوى العسكرية التابعة للدول الأخرى.

ولا نعرف عن تاريخ هذه الجزر إلا ما يتعلق بالفترة التي أعقبت تاريخ الغزو الآسيوي، حيث اكتشفها الرحالة البحريون الأوروبيون لأول مرة، خلال العقد الثالث من القرن السادس عشر الميلادي، فوصلها **ماجلان** عام ١٥٢٠ م. ومثلت هذه المرحلة بداية لجملة من الحروب والمتاعب التي حلت بهذه الجزر، حيث استعمرتها إسبانيا، ثم خسرت معظمها إثر نشوب الحرب الإسبانية ـ الأمريكية عام ١٨٩٨ م، فبسطت الولايات المتحدة نفوذها على مجموعة **جزر جوام** Guam الصغيرة، الواقعة بين مجموعتي جزر ماريانا وميكرونيزيا، واتبعت ذلك بسيطرتها على جزر **الفيليبين**، وباعت إسبانيا بقية الجزر التي ظلت تحت سيطرتها إلى **ألمانيا**، التي خسرتها بدورها أثناء حربها مع **اليابان** خلال الحرب **العالمية الأولى**.

وبقيت هذه الجزر تحت الاستعمار الياباني حتى حلول **الحرب العالمية الثانية**، حيث استولت عليها الولايات المتحدة في حرب ضروس كلفتها آلاف الرجال، وفي عام ١٩٤٧ م، عقب نهاية الحرب العالمية الثانية، تكفلت قيادة القوات البحرية الأمريكية بإدارة هذه الجزر، بالرغم من وضعها رسمياً تحت وصاية **الأمم المتحدة**، وفي عام ١٩٥١ م، انتقلت مسؤولية الإدارة السياسية للجزر إلى وزارة الداخلية الأمريكية.

وسارعت الولايات المتحدة، بمجرد إحكام سيطرتها على الجزر، إلى إقامة القواعد العسكرية في بعضها، إذ خصصت **جزيرتي بيكيني** Bikini **و إينويتاك** Enewetak، التابعتين لجمهورية جزر مارشال لتجريب **القنابل النووية** بين عامي ١٩٤٦م و ١٩٥٨ م، وما زالت إلى الآن تدفع لسكان الجزيرتين الذين تضرروا من هذه التجارب تعويضات تبلغ مائة وخمسين مليوناً من الدولارات سنوياً. وتوجد في **جزيرة كواج** Kwaj التابعة لجمهورية جزر مارشال، قاعدة عسكرية تضم أكثر من ثلاثة آلاف أمريكي، وهذه الجزيرة التي تعد من أكبر الجزر المرجانية الواقعة في نهاية العالم، لها أهمية عسكرية خاصة بالنسبة لأمريكا، ذلك أنها تقع في نطاق المدى الأقصى للصواريخ الأمريكية العابرة للقارات، ومن أجل ذلك عمدت الولايات المتحدة إلى إقامة قاعدة عسكرية بها، تتضمن أحدث الأجهزة والمنشآت الخاصة بقياس دقة إصابة الصواريخ لأهدافها، حيث تقذف الصواريخ من **قاعدة (فاندنبرغ) العسكرية في**





▲▶ ★ من شواهد الحرب العالمية الثانية في جزيرة «كورور» عاصمة جمهورية بالاو ★

ولاية كاليفورنيا الأمريكية، الواقعة على بعد حوالي ثمانية آلاف كيلومتر. كما أن منشآت الرصد والمراقبة الموجودة في جزيرة كواج، ينتظر أن تلعب دوراً هاماً في تحقيق **(تكنولوجيا حرب النجوم)**، التي تتبناها إدارة الرئيس ريغان.

من مشاكل التخلّف

وتعاني هذه الجزر، في الوقت الراهن، من متاعب كثيرة، تندرج جميعاً في إطار التخلّف المزمن. ونسوق عن ذلك بعض الأمثلة التي يقع في مقدمتها **تخلف نظام الخدمات الصحية برمته**، فبغض النظر عن بعض الإرساليات الطبية الأجنبية البسيطة، التي جاءت لقصد المساعدة الإنسانية للمرضى، وباقي الأطباء الذين جاءوا لتقديم الخدمات الصحية بمبادرات فردية ضيقة، فإن ما يلاحظ في هذه الجزر هو غياب المنشآت الطبية تماماً. ولقد يتضح الأثر الكبير لهذه الظاهرة السلبية من خلال المعدلات العالية للوفاة، بسبب الأمراض الوبائية والوراثية. ففي وقت من الأوقات، هبط عدد سكان جزيرة كوسراي، من بضعة آلاف إلى حوالي ٣٠٠ ساكن فقط، وينتشر **مرض السكري** بكثرة بين السكان، وهو من الأمراض الوراثية التي يتوارثها سكان هذه الجزر عن آبائهم. ويقال إن من أسباب انتقال الأمراض الوبائية إلى هذه الجزر، هو قدوم صيادي الحيتان وتجار جوز الهند الأوروبيين.

وتعاني معظم الجزر من ندرة المواد الغذائية، وارتفاع أسعارها، بحيث يصعب الحصول على اللحوم والأسماك الطازجة إلا في الدكاكين، التي تبيع هذه المواد لجنود القواعد العسكرية الأمريكية. كما يسجل في هذه الجزر نقص مياه الشرب، ومصادر الطاقة، والطرق المعبدة، ويعاني سكانها كثيراً من ظاهرة نقص فرص العمل. يضاف لكل ذلك الأنظمة الثقافية البالية والعادات والتقاليد القديمة، التي تقف في طريق تطور السكان، وتختلف هذه التقاليد من جزيرة إلى أخرى، وحتى من قرية إلى أخرى، وسنتعرض فيما يلي لأهم معالم وعادات السكان في عدة جزر رئيسية.

كوسراي

إحدى الجمهوريات الأربع، التي تضمها ولايات ميكرونيزيا الفيدرالية، وتقع في أقصى شرق مجموعة جزر ميكرونيزيا، وصلتها **البعثات التنصيرية** المسيحية بعيد رحلات الغزو، التي قام بها الرحالة الأوروبيون فاعتنق بعض سكانها المسيحية، وتتميز بمطارها الكبير المخصص لاستقبال الطائرات النفاثة الحديثة. وإلى جانب مناظرها الطبيعية الخلابة، تشتهر جزيرة كوسراي بمعلم تاريخي نادر يتمثل **بقصر (ليلو Leluh)**، المبني من قطع الأحجار الضخمة، والمتميز بالأقنية المائية العريضة، التي تحيط به إحاطة تامة، ويضم هذا القصر بين جدرانه قبر الملك الذي حكم الجزيرة منذ خمسمائة عام. ويقال إن هذا الملك وحاشيته من النبلاء كانوا يعيشون ضمن القصر، كما استعملوه كمدافن ومعابد. وتزعم إحدى الأساطير التي يرويها الكوسراويون، أن

آلهتهم كانت في منتهى القوة ، ويدللون على ذلك بالقوة الخارقة التي يتطلبها تحريك ونقل الأحجار الضخمة التي بني منها القصر ، خاصة وأن الناس لم يكونوا يملكون الآلات الضخمة التي تمكنهم من نقلها . وكانت القبائل الكوسراوية قد اتحدت تحت حكم هذا الملك القوي ، ليبدأ إثر ذلك عهد جديد من التطور الزراعي الذي شهدته الجزيرة في ذلك الوقت .

وتشتهر كوسراي بإنتاج **الحمضيات** ، ومن المتوقع أن تصبح (سلة الفواكه والخضار) الرئيسية في المحيط الهادي ، بعد تنفيذ المشاريع الزراعية التي يتم إنجازها بمعونات أمريكية ، كما يجرى الآن ، تنفيذ العديد من المشاريع السياحية التي تتناسب مع القيمة الجمالية للجزيرة ، والقيمة التاريخية لقصر ومملكة (ليلو) .

بونباي

تتألف من مجموعة من الجزر التابعة لولايات ميكرونيزيا الفيدرالية . تقع إلى الغرب من كوسراي ، أكبر جزرها هي كولونيا Kolonia ، التي تضم مدينة تحمل نفس الاسم ، وهي العاصمة الرسمية لجمهورية بونباي ، ولولايات ميكرونيزيا الفيدرالية كلها . وتتميز هذه الجزيرة بتضاريسها الوعرة ، وكميات الأمطار الكبيرة التي تتهاطل عليها سنوياً ، وكانت هذه العوامل الطبيعية وراء القرار الأميركي بتجنب احتلالها خلال الحرب العالمية الثانية ، وهذا ما وفّر عليها ويلات الحروب التي عانت منها بقية الجزر . وتلعب الأمطار الغزيرة دوراً هاماً في حياة بونباي ، فهي تساعد في احتفاظها بالغابات الكثيفة ، وتغذي شلالاتها الرائعة الكثيرة .

ومما يجدر ذكره من غرائب هذه الجزر ، أن الحكومة الفيدرالية التي تتخذ من مدينة كولونيا مقراً لاجتماعاتها الدورية ، لم تجد إلى الآن مقراً مناسباً لاجتماعاتها . لذا ، فإن هذه الاجتماعات تعقد في مستشفى قديم بنته القوات البحرية الأميركية أثناء الحرب العالمية الثانية ، حيث خصصت غرفة العمليات للاجتماعات ، أما مكتب رئيس الولايات ، فيقع في غرفة قديمة كانت مخصصة للعناية بالأطفال .

وما زال البونبيون إلى اليوم ، غارقين في عاداتهم وتقاليدهم وطقوسهم الغريبة ، ولعل من أغربها طقوس الموت ، حيث يسجى الميت ، وتوضع قبعته قريباً منه ، ويبدأ الناس بالتقاطر على بيته لتقديم الهبات المالية ووضعها في القبعة ، ويدفن الميت بعد يوم كامل من موته ، ليبدأ بعد ذلك احتفال جنائزي يستمر أربعة أيام لا تنقطع خلالها الهبات عن أهل الميت ، ومعظم الهبات التي تقدم بعد الدفن تتمثل بالأطعمة ، كلحم الخنزير ، والقلقاس ، والبطاطا الحلوة ، ولحم الكلاب ، الذي يعد طعاماً شهياً في بونباي . وأثناء الاحتفال ، يتناول البونبيون شراب (الساكاو Sakau) ، وهو شراب مخدر ، وبعد انتهاء الاحتفال توزع الأطعمة الزائدة على السكان ، تطبيقاً لتقاليد التعاون السائدة في بونباي .

وبالرغم من أن غالبية سكان بونباي يدينون بالمسيحية ، إلا أن بعضهم ما زال يقدس رفات (نان مادول Nan Madol) ، الموجودة ضمن إنشاء معماري غريب من أحجار البازلت ، وتحيط بهذا البناء أقنية الماء ، التي تغطي مساحة ستة هكتارات ، وهي تشبه تلك التي تحيط بقصر (ليلو) في كوسراي .

تروك

وهي مجموعة من الجزر عاصمتها **جزيرة موين** Moen ، وتقع وسط جزر ميكرونيزيا ، وتشتهر بإنتاجها الزراعي ، وخاصة مسحوق لب جوز الهند المجفف ، وبصناعاتها التقليدية اليدوية التي تقع في مقدمتها **صناعة زوارق (الكَنْوْ** Canoes) ، وهي زوارق طويلة وقليلة العرض تتحرك بمجداف واحد ، وكانت هذه الزوارق تستعمل في القديم لأغراض النقل التجاري ، أما اليوم ، فيقتصر استخدامها على نقل المواد الخفيفة ، والصيد ، والنزهة ، **وتعد صناعة (الكنو) فناً تقليدياً يتوارثه الأبناء عن الآباء** .

وتشتهر جمهورية تروك أيضاً بظاهرة الانتحار ، التي تنتشر بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عاماً ، وأصبحت هذه الجمهورية تحقق أعلى معدلات الانتحار في العالم . ويرجع المتخصصون هذه الظاهرة إلى النظام الاجتماعي المعقد والمتخلف ، الذي يسود هذه الجزر ، حيث يتعرض الشباب للكثير من ردات الفعل الأخلاقية ، فيلجأون إلى الانتحار تجنباً لإلحاق العار بعائلاتهم .

وزائر هذه الجزر ، لا بد له من استعمال الطائرة أثناء تنقله من جزيرة إلى أخرى ، وإلا فإن عليه أن يستعمل سفن الخدمات الحكومية التي تستعمل في نفس الوقت لنقل مواد التموين وتحميل الإنتاج الزراعي المحلي ، كلبّ جوز الهند ، والحصر ، والحبال المصنوعة بالأيدي ، والحيوانات ، ومثل هذه الرحلة تستغرق الأسابيع ، ولا يمكن ضبط برامج رحلات هذه السفن في غياب كل ما له علاقة بالبرمجة



والتخطيط في هذه الجزر . وهناك شركة واحدة للنقل الجوي تدعى (خطوط مايك الجوية Mike Airlines) ، وهو الاسم المختصر لخطوط ميكرونيزيا الجوية ، وتربط هذه الشركة بين جميع جمهوريات ميكرونيزيا ، بحيث تغطي خدماتها معظم الجزر الكبيرة . والطائرة الوحيدة التي تملكها الشركة ، هي من طراز (بوينغ ٧٢٧) ، ومقسمة إلى قسمين : أحدهما مخصص للمسافرين ، والآخر لشحن كل ما يخطر في البال : كالسيارات ، والبضائع ، وحتى الحيوانات . وطريقة خدمة هذه الطائرة تشبه طريقة خدمة حافلات المدن ، حيث تتوقف في جزيرة تلو الأخرى ، وهي تنقل على متنها رؤساء الحكومات المحلية ، ودعاة التنصير ، والمعلمين ، والقضاة ، الذين غالباً ما يعرفون بعضهم حق المعرفة بسبب كثرة تلاقيهم على نفس الخط ، ولو كتب لك أن تقوم بمثل هذه الرحلة لتراقب سلوك الناس ، فلا بد أن تشعر بأن المحيط الهادي الفسيح إنما هو أصغر بكثير مما كنت تتصور .

وجزر جمهورية تروك تعد وسطاً ملائماً لانتشار الكثير من الأمراض والأوبئة . ففي عام ١٩٨٢ م ، قضت **الكوليرا** على عدد كبير من سكانها ، ويقال إن أحد أسباب انتشار الأوبئة ، يعود لنقص المراحيض ، وذلك أن إحدى الإحصائيات الغربية قد أشارت مؤخراً إلى أن ١٠ ٪ فقط من سكان مجموعة جزر (بولووات Puluwat) التابعة لجمهورية تروك يستعملونها .

يـــاپ

وهي الجمهورية الرابعة في مجموعة جزر ميكرونيزيا ، تقع أقصى غرب المجموعة ، وعاصمتها هي جزيرة (**كولونيا** Colonia) ــ يتشابه اسم هذه العاصمة مع اسم عاصمة جمهورية بونباي في النطق ، ويختلفان في طريقة كتابة الاسم ــ ، وتمثل هذه العاصمة المدى الأقصى لطائرة خطوط مايك ، **وتحتم التقاليد اليابية أن يقوم حشد من وجهاء الجزيرة ، يتقدمهم الحاكم العام ، باستقبال ركاب الطائرة في كل مرة تصل فيها إلى الجزيرة** ، ومطار مدينة كولونيا عبارة عن بناء متواضع ، يتألف من قاعة صغيرة حوائطها منسوجة من قصب (**البامبو**) ، ومغطاة بمجموعة من الصفائح المعدنية ، وتحتوي على دكان صغير يبيع بعض الأشياء البسيطة والمصنوعات اليدوية .

ومن النواحي الأثرية والتاريخية ، تشتهر ياپ بقطعها الحجرية الضخمة ، التي اقتطعت منذ عدة قرون من جزر « پالاو » الواقعة إلى أقصى الغرب قريباً من جزر الفيليبين ، وتجهل حتى الآن الطريقة التي نقلت بها إلى ياپ . وتستخدم هذه الأحجار في تزيين مداخل الحدائق ، والتجمعات العامة ، وفي بعض البيوت ، ويقدر عددها بستة آلاف .

وتشتهر ياپ أيضاً ، بظاهرة التمايز الطبقي ، فخلال العهود الماضية ، قسمت قرى الجزيرة إلى قسمين : أحدهما يضم **الطبقة (النقية Pure)** ، التي تتألف من الزعماء والنبلاء وشيوخ القبائل ، والآخر يضم **الطبقة (الملوثة Polluted)** التي تتألف من الخدم والعبيد والفلاحين ، وتستأثر الطبقة الأولى بالحكم ورعاية القرى ذات المستوى الاجتماعي الأدنى ، بينما تقوم الثانية بإنتاج السلع والخدمات . وفي كلتا الطبقتين تعطى للمرأة قيمة أدنى بكثير من التي يتمتع بها الرجل ، حيث يحظر على النساء تناول الطعام من نفس الأطباق التي يأكل منها الرجال .

وحلول سن البلوغ ، يمثل في تقاليد جزر ياپ بداية لمجموعة كبيرة من المحظورات ، إذ ينبغي على الفتاة عندما تلاحظ أولى علاماته أن تسرع على الفور إلى (بيت النساء) ، أو ما يدعى (الإيپول Ipul) ، وهو بيت واسع مبني من القش يتضمن عادة آلة لحياكة الصوف والسجاد ، ويفرض على النساء الحائضات أن

★ بقايا طائرة يابانية سقطت قرب جزيرة «كورور» عاصمة جمهورية پالاو، أثناء الحرب العالمية الثانية ★





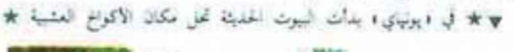
★ حشد من السيّاح اليابانيين يصورون مناطق المعارك التاريخية في جزر ميكرونيزيا ★

يبقين فيه خلال فترة الحيض ، ومعظم النساء يجدن في هذه الفترة فرصة للراحة والابتعاد عن أعمالهن اليومية ، إذ يقضين وقتهن بالتحادث وحياكة الصوف . وعند وصول حائضة جديدة تدخل البيت لأول مرة ، تسرع النساء الموجودات في البيت إلى ترديد نشيد مخصص لهذه المناسبة وبصوت عال يسمعه كل سكان القرية ، مطلعه : (حائضة جديدة . . . حائضة جديدة . . هـوُ . . و . . و . .) .

وتعقب هذا النشيد ساعات من الرقص الحماسي ، يشارك فيه نساء القرية ورجالها ، وأثناء مقام الحائضة الجديدة في (بيت النساء) ، يحظر عليها طبخ الطعام للرجال ، أو مشاركة الآخرين في الأكل لمدة ثمانية أيام ، تغادر البيت بعدها إلى كوخ صغير ، تعيش فيه منعزلة مدة ستة أيام أخرى .

وحتى الآن ، يُعَدُّ سكان جزر (ياب) من أكثر ولايات ميكرونيزيا تمسكاً بالتقاليد ، ويتجلى ذلك من خلال لباسهم التقليدي ، وتشبثهم بالمحظورات الكثيرة ، التي فرضها عليهم أجدادهم الأولون ، والتي تؤدي إلى فصل القرى عن بعضها ، وانغلاق كل منها على نفسها . وما زالت الطبقة (النقية) تعتقد أن الأعمال الدنيئة لا تأتي إلا من الطبقة الدنيا أو (الملوثة) .

جمهورية بالاو

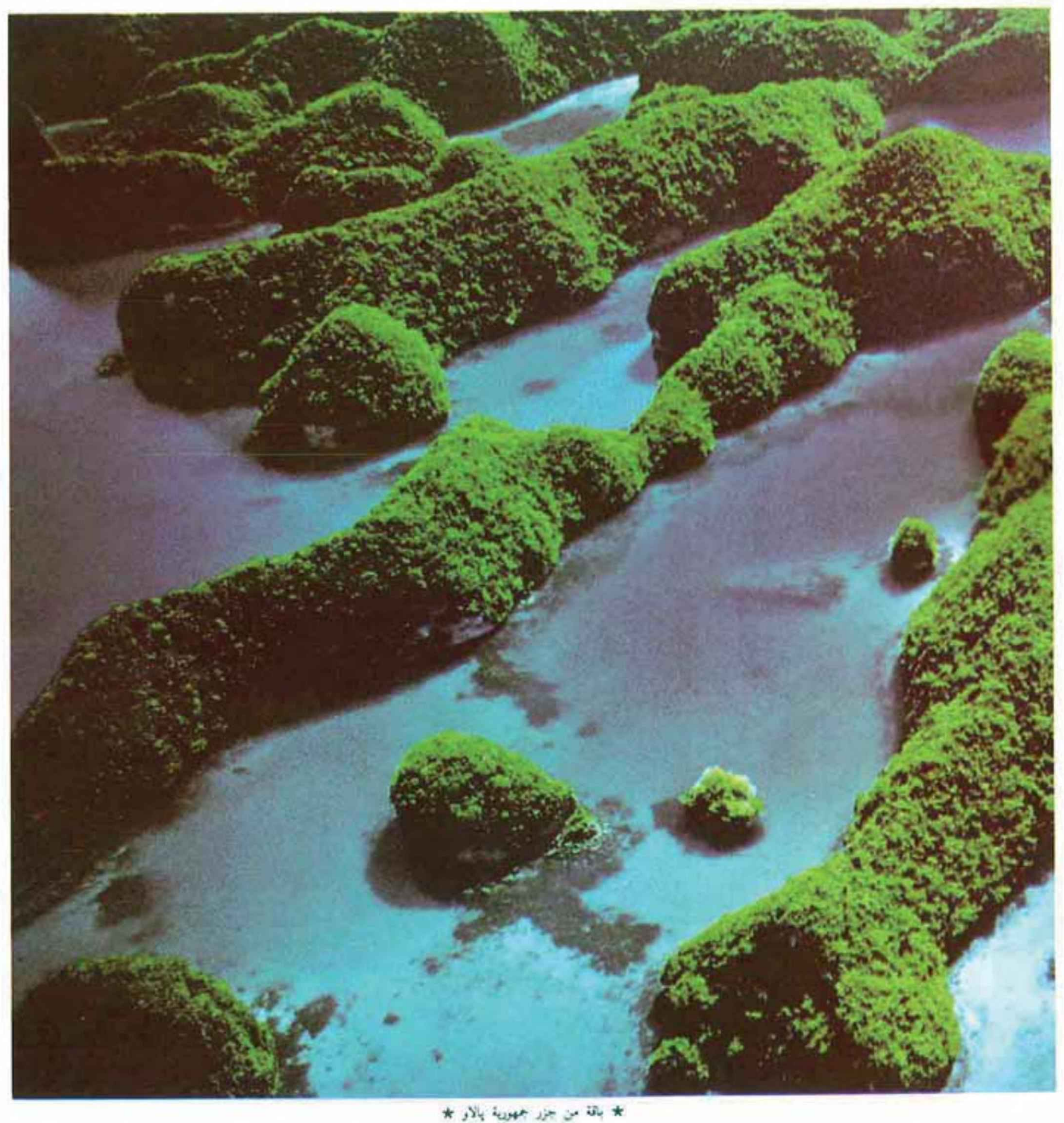


▲ ★ منظر من جزيرة كوسراي ، ويبدو مطارها المخصص لاستقبال الطائرات النفاثة ★

▼ ★ في « بونباي » بدأت البيوت الحديثة تحل مكان الأكواخ العشبية ★



وهي أكثر هذه المجموعة من الجزر تطرفاً نحو الغرب ، فهي الأقرب إلى جزر الفيليبين ، وتضم حوالي ١٥٠٠٠ ساكن يتوزعون على ١٦ ولاية منفصلة ، لكل منها حاكمها الخاص ، ونائبه ، ومشرِّعه . ومن أهم جزرها **جزيرة بيليليو** Peleliu التي شهدت في عام ١٩٤٤ م ، معركة طاحنة بين الأمريكيين واليابانيين ذهب ضحيتها أكثر من ١٣٠٠٠ قتيل ، وما زال السيَّاح اليابانيون والأميريكيون يقصدون هذه الجزيرة لزيارة مكان المعركة . ويبلغ عدد سكان الجزيرة اليوم ٢٠٠٠ ساكن ، يعمل أكثر من ثلاثة أرباعهم في جزيرة مجاورة



★ باقة من جزر جمهورية بالاو ★

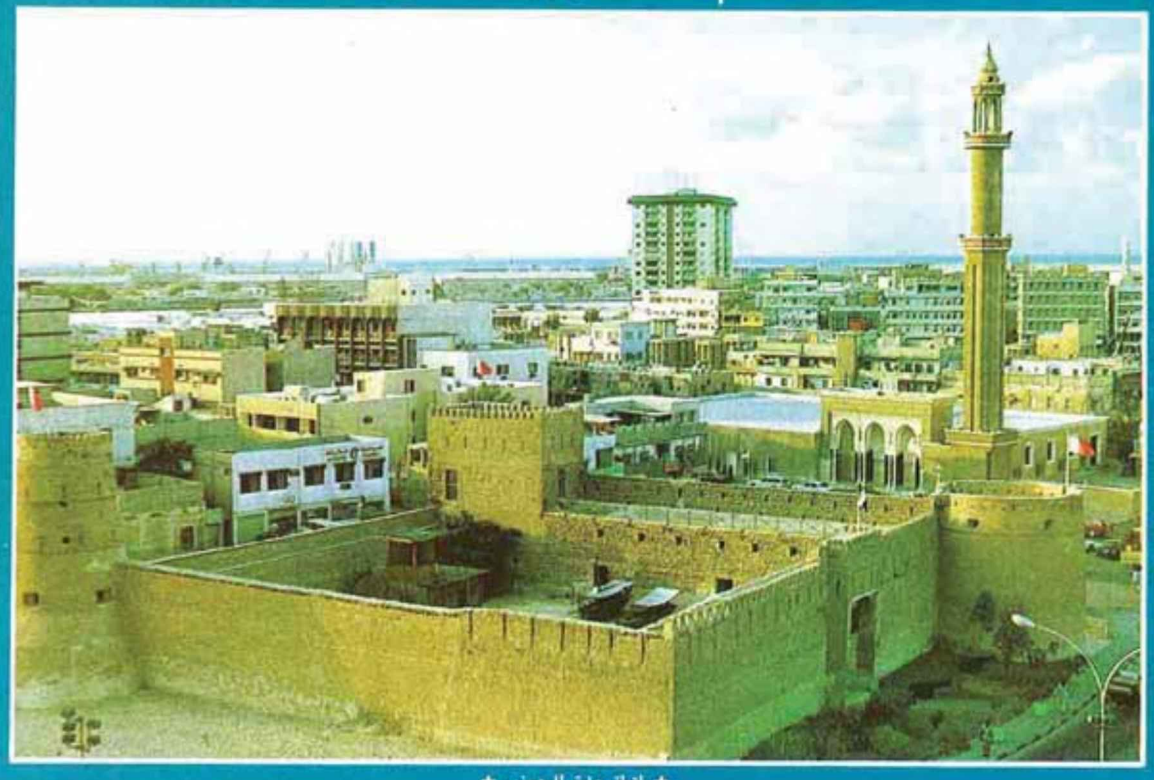
تدعى (**كورور** Koror) ، وهي عاصمة الجمهورية كلها .

ومن غرائب هذه الجزر حبّ أهلها للسياسة والحكم ، فأثناء الانتخابات التي أجريت في جزيرة كورور في صيف عام ١٩٨٦ م ، بلغ عدد المرشحين لمنصب الحاكم العام للجزيرة خمسة أشخاص ، وبلغ عدد المرشحين لمنصبي نائب الحاكم ومشرّعه بضع عشرات ، **وهناك دعابة شائعة بين سكان الجزيرة تقول إنك لو صرخت في حشد من الناس سائلاً عن حاكم الجزيرة لأجابك نصفهم : (أنا هو .. ؟)** ، كما أن المجلس التشريعي للجزيرة ، يضم ستة عشر عضواً بالإضافة لأربعة عشر عضواً في مجلس الشيوخ ، وإذا أضفنا لكل هؤلاء عشرة شيوخ من كل قرية ، يتم اختيارهم تمثيلها في اجتماعات المجالس الشعبية ، لتأكدنا من أن هذه الجزر تنفرد بأعلى معدل للسياسيين والحكّام بالنسبة لعدد السكان من بين دول العالم .



متحف دبي
في دولة الإمارات العربية المتحدة

بقلم: كامل يوسف حسين



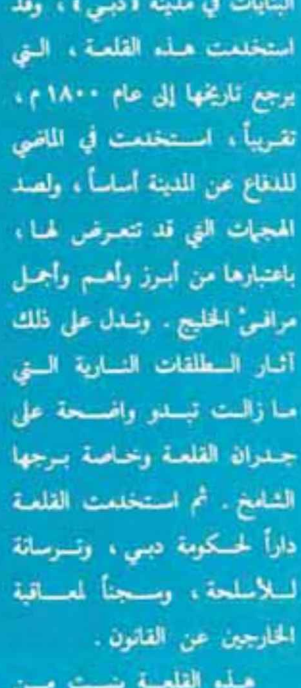
★ لقطة عامة للمتحف ★

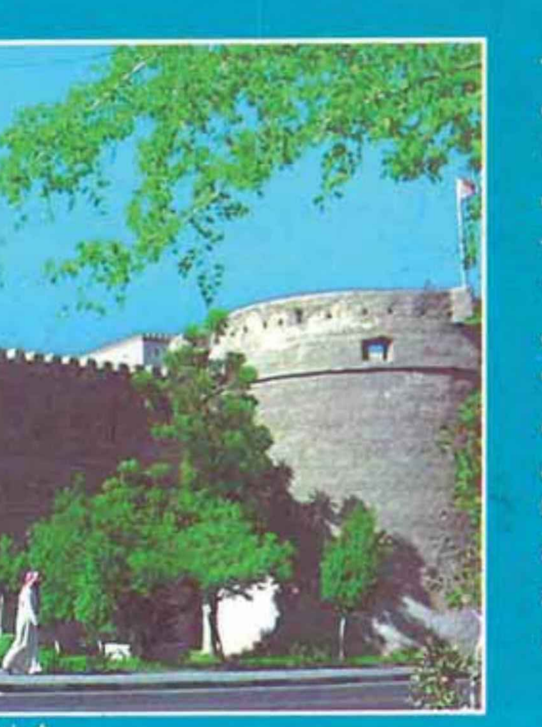
بما أن لكل مدينة طابعها، فإن لكل متحف خصوصيته وسماته التي ينفرد بها، وأثره المميَّز الذي يتركه في النفوس بعد أن تجوب في رحابه.

وهذا الأثر لا يتكون دفعة واحدة، وإنما هو يتبلور جزئية فأخرى، شأن عطر نادر تقطره يد صانع ماهر يجيد ما يعكف على إعداده.

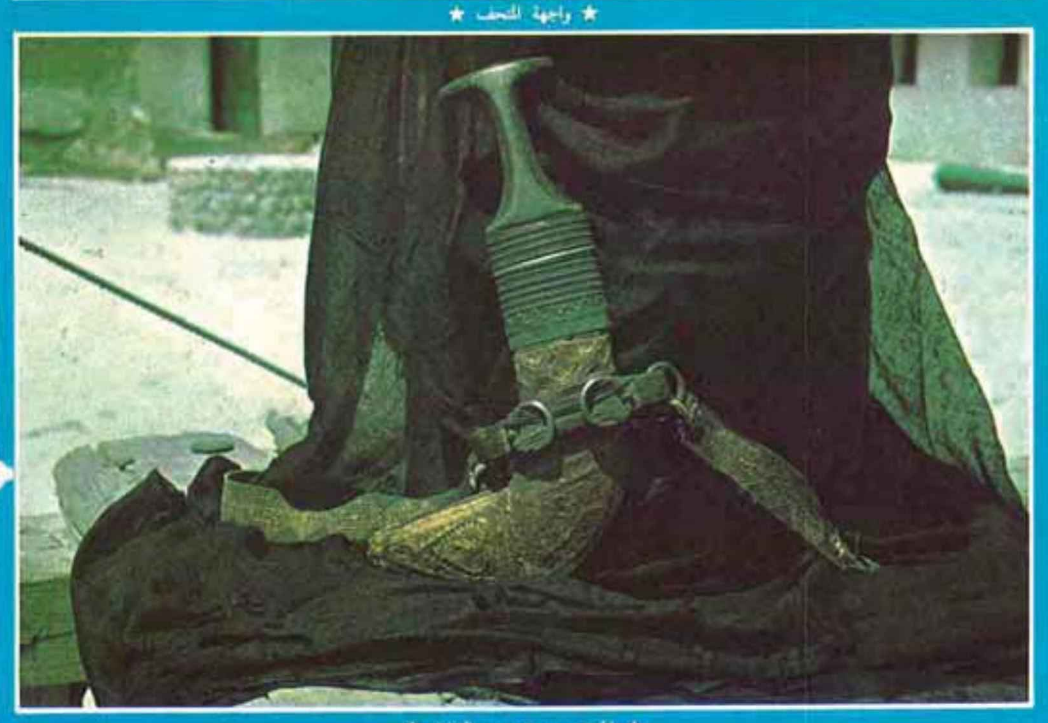
وفي حالتنا هذه، يبدأ أثر متحف دبي مع أول نظرة يلقيها عليه المرء من بعيد، حينما يصل إليه، مواصلاً الارتفاع إلى أعلى في بر دبي، حتى يصل إلى قلعة «الفهيدي»، التي تضم المتحف بين جدرانها.

وتعد قلعة الفهيدي، أقدم





★ واجهة المتحف ★



★ الخنجر .. جزء من التراث ★

البنايات في مدينة «دبي»، وقد استخدمت هذه القلعة، التي يرجع تاريخها إلى عام ١٨٠٠م، تقريباً، استخدمت في الماضي للدفاع عن المدينة أساساً، ولصد الهجمات التي قد تتعرض لها، باعتبارها من أبرز وأهم وأجمل مرافئ الخليج. وتدل على ذلك آثار الطلقات النارية التي ما زالت تبدو واضحة على جدران القلعة وخاصة برجها الشامخ. ثم استخدمت القلعة داراً لحكومة دبي، وترسانة للأسلحة، وسجناً لمعاقبة الخارجين عن القانون.

هذه القلعة بنيت من الحجارة، واستخدمت في تشييدها كسارة المحار وشعب المرجان، التي جلبت من البحر، إضافة إلى خليط من الجص. ويقوم طابقها الثاني على دعائم من خشب الصنوبر، وطبقة من سعف النخيل، ثم طبقة من الطين والجص.

المتحف

في ١٢ مايو (أيار) عام ١٩٧١م، وتحت رعاية سمو الشيخ **راشد بن سعيد المكتوم** نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس الوزراء حاكم دبي، تم افتتاح متحف دبي، وذلك تحقيقاً لهدف أساسي هو تقديم صورة للحياة التي كان يحياها أبناء المنطقة قبل عصر النفط، والتي بات يخشى أن تنساها الأجيال اللاحقة، وتنسى معها سيرة الأجداد وكفاحهم، في غمار حياة لم تعرف الطراوة ولا الليونة يوماً.

وحينما يتجاوز زائر القلعة بابها المزدوج، المصنوع من الخشب الصلد المصفح والمدعم، ينعطف يساراً في استهلال جولته بالمتحف. وأول ما يصادفه هو مجموعة من **الخرائط** تبين موقع دولة الإمارات في الركن الجنوبي الشرقي من ساحل الخليج، ثم خمس خرائط إيضاحية لمدينة دبي منذ عام ١٩٦٠م، حتى عام ١٩٨٠م، توضح التطور الهائل الذي مرت به المدينة في اتساعها رأسياً وأفقياً.

وفي مدخل المتحف كذلك، تستوقف النظر مجموعة نادرة من الصور التاريخية، قبل أن توجد في مجموعة واحدة، وبهذه الحالة الجيدة، أبرزها صورة تجمع بين صاحب السمو المرحوم الشيخ **سعيد المكتوم**، الذي تولى مقاليد الحكم في دبي عام ١٩١٢م، وحتى وفاته في عام

مقدمتها : **ركوب الخيل ، الصيد بالصقور ، سباق الهجن .**

ولعل عشاق الحياة البدوية سيتوقفون طويلاً في متحف دبي أمام مجموعة الأدوات المستخدمة في الصيد بالصقور ، وأبرزها **« المنقلة »** وهي الدراعة التي تغطي الكف والرسغ وجزءاً من الذراع ، والتي يحمل عليها الصقر ، و **« الوكر »** وهو قائم يقف عليه الصقر ، ويصنع من الخشب المبطن ، و **« السبوق »** وهو خيط من جزءين ، أحدهما في رجلي الصقر والآخر في المنقلة .

ما من شيء يمكنه تجسيد الوجه الكفاحي لحياة أبناء المنطقة قدر مجموعة الأسلحة التي يضمها المتحف ، وأوفرها **البنادق** ، التي كانت تستخدم قديماً ، والتي كانت تطلق عليها أسماء طريفة مثل **« سمحا ، أم عشر ، موزر ، صمعاء ، أم فتيلة »** . وتتعدد الأوعية المستخدمة لحفظ مسحوق البارود ما بين حديدية ونحاسية وجلدية ، ولما كانت « قلعة الفهيدي » تحفل بالعديد من المدافع الضخمة ، أبرزها المدافع الثلاثة التي تقف عند المدخل ، فمن الطبيعي أن تجد العديد من القوالب الحديدية التي كانت تستخدم لصنع القذائف ، وهناك مجموعة نادرة من **المسدسات** ، من بينها مسدس يرجع إلى القرن التاسع عشر الميلادي ، كتب عليه « يا الله » ، وآخر مكتوب عليه « بسم الله الرحمن الرحيم » .



★ مدفع قديم ★

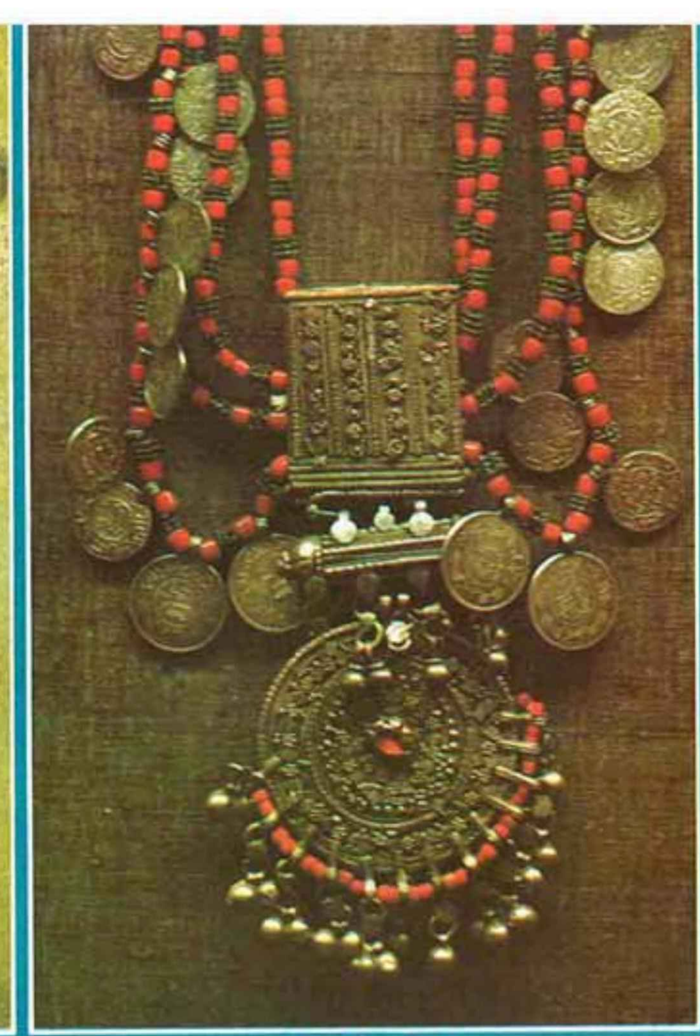


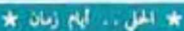
★ ملابس الحرب القديمة ★

١٩٥٨ م ، مع صاحب السمو الشيخ **علي بن عبد الله آل ثاني** ، حاكم قطر آنذاك ، التقطت خلال زيارة الأخير لمدينة دبي عام **١٩٥٢ م** .

فإذا ما دلف زائر المتحف إلى القسم الأول منه ، لوجد نماذج لأشهر المناطق القديمة بدبي ، وهي **مناطق البستكية والراس والشندغة** ، وتتميز مباني هذه المناطق القديمة بوجود **« البرجيل »** ، وهو جزء ناتئ ومميز من الأبنية ، يسمح بدخول الهواء إلى داخل المباني بطريقة دائرية ، مما يتيح تهوية وترطيب داخل هذه المباني .

وتصافح عيني الزائر عقب ذلك مجموعة ، لعلها الأكثر ندرة وتكاملاً في المنطقة ، من الأدوات المختلفة التي استخدمها أبناء الإمارات سواء في حياتهم اليومية أو تصديهم للغزاة الأجانب أو ممارستهم لهواياتهم المحببة ، وفي




★ الحلي .. أيام زمان ★

★ الربابة .. وليالي السمر ★

ولا تقتصر الأسلحة الموجودة في متحف دبي على الأنواع النارية منها فحسب، وإنما هناك أعداد كبيرة من **الحراب**، يلاحظ فيها جميعها على وجه التقريب الاهتمام الفائق بالزج، أو الجزء المعدني القاطع من السلاح، على حساب متانة وطول القاعدة الخشبية، الأمر الذي يعكس ما درج عليه أبناء المنطقة على القتال مواجهة وتلاحماً حرصاً على السلاح، وعلى التمكن من الخصم، على العكس مما نرى في الآثار اليونانية والساسانية حيث إيثار الإصابة بالرميات الصاعقة من بعد دون التلاحم مباشرة مع الخصم.

وفي تناسق بديع تتراص، إلى جوار الحراب، **الأقواس والسهام**، ومقابلها **الخناجر، والسيوف، والكتارات، والدروع، والخوذ الحربية**، التي يرجع تاريخ بعض المعروض منها إلى عام ١٧٠٠ م، وكذلك **الزنود** التي كانت تستخدم لحماية عضد المحارب.

وتتوقف العين على آثار الاستخدام المتواتر والعنيف للسلاح، والذي ترك بصماته غائرة على حد السلاح.

مظاهر الماضي

إذا شاء المرء أن يحقق إطلالة على جانب الحياة اليومية لسكان المنطقة في الماضي، عليه أن يمضي قدماً عبر القسم الأول من متحف دبي.

في إطار هذه الإطلالة نشاهد نماذج لما كان الرجال يرتدونه في المنطقة، ويتألف الزي المعتاد للرجال من الكندورة العمانية، الغترة، العقال، أو الحزام يوضع على السفرة الملفوفة، وبعض الملابس الداخلية، وأخيراً العباءة أو «البشت»، وتلك تختلف نوعيتها بشدة، لا حسب إمكانية الشخص المادية فحسب، وإنما كذلك حسب مكانته الاجتماعية، وغالباً ما تكون سوداء اللون.

وفي المقابل يتميز الزي النسائي بالزركشة والألوان الزاهية، ويتكون من الكندورة والثوب والشيلة والسروال والعباءة، وتسمى «**السويعية أم الحدود**». إضافة إلى ذلك كانت المرأة تضع «**البرقع**» على وجهها، ولا تزال سيدات من المنطقة يستخدمنه حتى الآن، وتوضع على البرقع مشاخص من الذهب ومن الجانبين الكلاليب لتثبيت البرقع على الوجه.

وفيما يتعلق بالحلي وأدوات الزينة، يلاحظ أن **الحلي الفضية** هي الشكل الشائع والأثير كذلك، ويتخذ بصفة خاصة صورة **الخلاخيل، والدلايات، والخواتم، والأقراط، والقلائد**، ويحمل بعضها بالجماليات الحروفية في صورة نقوش، أو بالأحجار الكريمة وشبه الكريمة، وأكثرها شيوعاً **العقيق والفيروز**.

ومما يلفت النظر في هذا القسم مجموعة شديدة الرقة

والــرهافة مــن **الآلات الموسيقية** ، أبرزها ما هـو مصنوع من جلد الماعز ، مثل **الـطمبورة** ، **والـدف** ، **والطار** ، **والرق** ، **والـطبول** على اختـلاف أحجامها وأنواعها ، وما تصدره من إيقاعات ، كذلك هناك ما هو مصنوع من أظافر الماعز مثل **الشخليلة** ، أما **المزمار** فهو مصنوع مـن شجر السـم ، **والناي** مصنوع من جوز الهند .

وإذا ما جربنا المزيد من الـرحيل في تفـاصيل الحيـاة اليومية ، لوجدنا أن متحف دبي يرفدنا بدفق من هذه التفاصيل ، فهناك أواني الـطبخ ، ومنهـا المصنوع من الفخار ، والمصنوع من النحاس ، وتتعـدد **دلال القهـوة** أحجاماً وأشكالا ، إضـافة إلى فناجين القهـوة المصنوعة من الصيني والفخار ، والتي يرجع عمرها إلى ما بين ٧٠ ــ ٩٠ عاماً .

ومـن أرق المعـروضات في هـذا الصـدد ، مجمـوعة مـن **المباخر** التي استخدمها أبناء المنطقة تقليدياً لتحية الضـيوف ، وهـي مصنـوعة مـن الفخـار ، ويحرق فيها العود وأنواع البخور ، وقد جرت عادة أبناء المنطقة على أن يكون البخور ختام استقبال الضـيوف ، حيث يقـول المثـل السائر : «ما بعد العود قعود» ، وذلك جنبـاً إلى جنـب مـع **المرشد** ، الذي يصنع عادة من النحاس ، وينثر منه ماء الـورد على الضيوف والزوار لتحيتهم .

★ الدلة .. والضيافة العريقة ★

أشرعة ترحل على الرمال

إذا غـادر زائـر متحف دبي القسـم الأول مــن المتحف ، وانتقل إلى الفناء ، لوجد مجموعة لا تقل أهمية مـن المقتنيات عـن سابقتها ، وإن كانت تختلف عنها اختلافاً كبيراً .

وفي غرفة خاصة بالفناء يجد الزائر قـبراً بكامله ، نقـل مـن منـطقة **«القصيص»** الأثرية الواقعة على بعد ١٣ كيلومتراً إلى الشمال الشرقي مـن دبي ، عـثر عليه أثناء الحفريات التي أجريت هناك خلال مـواسم الفـترة مـن عــام ١٩٧٩م ، إلى عــام ١٩٨٠م ، ويضـم القـبر هيكلاً عـظمياً طـوله ١٩٠ سـم ، ومجمـوعة مـن الهـدايا ، ويـرجع تاريخ القـبر إلى الفـترة مـن عـام ٩٠٠ ، إلى عـام ٥٥٠ ق . م ، على وجه التقريب .

وتعكـس محتـويات الفنـاء جـانباً مـن **النشـاط البحـري** الكبير لأبناء المنطقة ، حيث نجـد العـديد مـن نمـاذج **المراكب الشراعيـة** ، ومنهـا **البقـرة** ، **الهوري** ، **الشاشة** ... إلخ ، ونجد كذلك **«العـبرات»** وهـي قـوارب صـغيرة ، لا تـزال مسـتخدمة حتى اليوم ، لنقـل الناس والأمتعة عـبر خـور دبي بين شـطري المدينة ديـرة وبـر دبي . وفي الفناء كذلك ، نموذج

★ نموذج للسفن القديمة ★

للمنازل القديمة «**والقنطاس**» وهو خزان خشبي يستخدم لحفظ مياه الشرب أثناء الرحلات الطويلة.

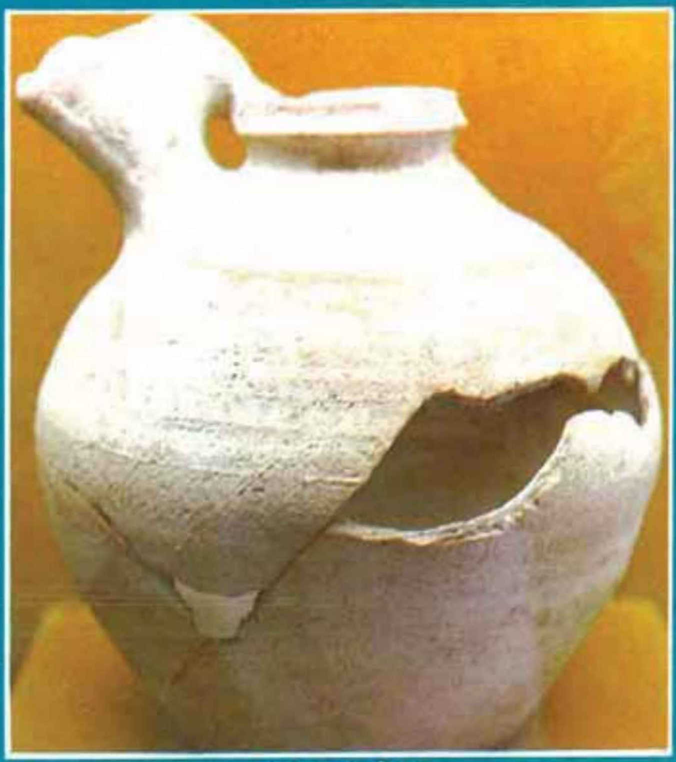
أعماق التاريخ

يحتوي القسم الثاني من متحف دبي، بشكل أساسي، على مجموعة الآثار التي تم اكتشافها في موقع القصيص الأثري، والتي يرجع معظمها إلى الفترة من عام ٩٠٠، إلى عام ٥٥٠ ق. م.

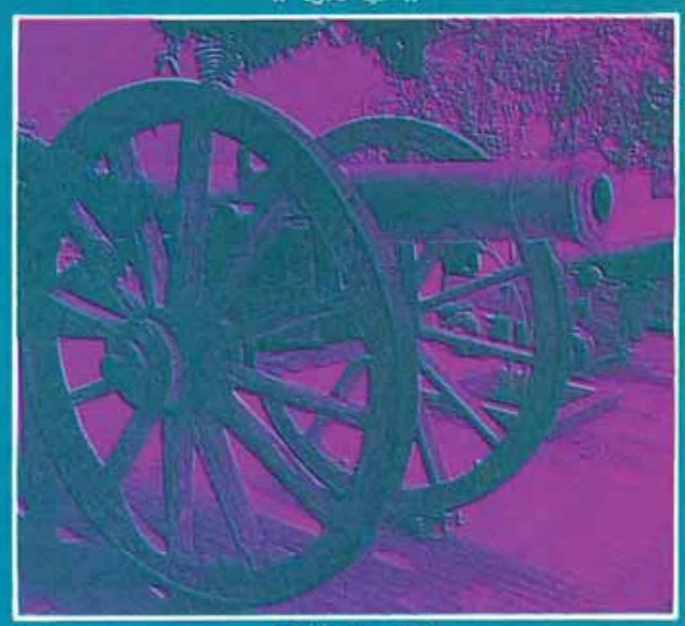
وأبرز ما في هذه الآثار مجموعة من الخرز مصنوعة من الأحجار الكريمة والذهب واللؤلؤ، وأخرى من الخناجر البرونزية والأسهم والرماح المصنوعة من حجر الصوان، إضافة إلى ثعابين برونزية.

وأخيراً مجموعة من الأواني المختلفة، منها ما هو فخاري، ومنها ما صنع من الإستاتيت، أو النحاس، أو المرمر، إضافة إلى عظام بشرية وحيوانية، ومجموعة من رؤوس السهام عثر عليها بمنطقة حتا.

ويعكس هذا القسم، إضافة إلى ما سبق، مناشط الأجداد في المنطقة، وما برعوا فيه من **صيد للأسماك وغوص على اللؤلؤ**. ومن الأدوات المستخدمة في الغوص على اللؤلؤ والتي نجد لها نماذج عديدة هنا: الديين، الفطام، الخبط، المغلقة التي تستخدم لفتح المحار، الزبيل، الحجر، الأيده، وغيرها، أما الزي الذي كان الغواص يرتديه فهو معروف باسم «**الشمشول**»، وهو مصنوع من القطن الخفيف، وهو إما أبيض أو أسود، وكان الغواص يرتديه أساساً لحماية جسمه من قنديل البحر، الذي كان يسبب له متاعب جمة إذا لم يستطع تجنبه.



★ آنية فخارية ★



★ من مدافع القلعة ★

بقي أن نلاحظ أن الجهد الذي بذل في إعداد وترتيب المتحف هو جهد طيب، ومع ذلك، فإنه يكتمل حقاً إذا ما أضيفت له عدة عناصر يمكن للزيارة الميدانية رصدها بسهولة.

يلاحظ عدم وجود أدلة بالمتحف، الأمر الذي يؤدي بسهولة شديدة، إلى أن يعتقد بعض من يزورون المتحف لدى مرورهم بالقسم الأول منه، أو بالفناء، أنهم أكملوا جولتهم، ومن ثم ينصرفون دون أن يلفت أحد نظرهم إلى أن في المتحف قسماً ثانياً لم تتم زيارته بعد.

فإن قيل رداً على هذا إن المتحف وضعت به من البطاقات والشروح ما يغني الزائر عن الدليل، لقلنا: إن البطاقات تقتصر على مجرد تسمية الأشياء المعروضة، دون إشارة ولو عابرة إلى تاريخها وقيمتها الأثرية أو الفنية، الأمر الذي يقلل من كم المعلومات الذي كان من الممكن تحصيله بمزيد من الجهد في إعداد هذه البطاقات بمعرفة أخصائيين في تاريخ وآثار المنطقة.

وزائر متحف دبي، سوف يدهش حين يكتشف أن المتحف ليس به دليل يقدم نسخة له، سواء بالإهداء أو بالقيمة، كما يحدث في كل متاحف الدنيا، حقاً إن الزائر يستطيع شراء مجموعة من البطاقات المحدودة تضم لقطات لبعض المعروضات، لكن هذا لا يغطي مجال غياب الكتيب ـ الدليل، بما يحويه من شروح ومعلومات وصور وتفسيرات وإطلالات على جوانب من تاريخ المنطقة.

ملاحظة أخيرة، وهي خلو المتحف، والعديد من المتاحف الأخرى المماثلة، من المخطوطات والمصاحف القديمة، بينما من المعروف تماماً، أن المنطقة تحفل بها، فلعل هذه المقتنيات الثمينة تشق طريقها إلى المتاحف العامة بدلاً من البقاء ضمن المجموعات الخاصة.



يا ساري البرق

شعر: عبدالرحمن رفة

يا ساريَ البرق في دنيا من الصخبِ ... هوِّن عليك فإن الموتَ في الطلبِ

لا تطرق الشرقَ قد ذلت فوارسه ... وانقاد ظلماً إلى التدمير والعطبِ

وصافح الغرب أعداء له كانوا ... مثل العبيد لدى ماض من الحقبِ

لا يدرك الشرق شيئاً دون رغبته ... إلا وأدرك منحطاً من الرغبِ

يا أمة الغرب قد هاضتْ جوانحنا ... تلك الفعال ولا ندري عن السببِ

إلا الجزاء الذي عهد سجيته ... حفظ العهود ولو أدت إلى الحربِ

لا أيقظ الله قوماً ليس توقظهم ... هذي الفعال (ساروا) إلى نسبِ

يا أمة الشرق حلو العيش فاتكمو ... إن لم تثوروا على الأعداء عن كثبِ

أين الحماة أباة الضيم من عربِ ... والعاقدونَ لواء العزم للغلبِ

يا ساريَ البرق أحلام تعاودنا ... أم الخيال ووهم الحائر الطربِ

أم الأماني وقد لجت لنا أبداً ... كل الحياة إلى عال من الرتبِ

أم الكلام وقد خلناه ينفعنا ... عند الرجوع إلى التاريخ والكتبِ

ويل المهازل قد أودت بعزتنا ... حتى استخف خسيسَ الأصل بالعربِ

أضحى الكلام سلاحاً في خصومتنا ... والخصم ينطق بالنيران واللهبِ

فينصت الغرب للأقوال متبعاً ... قول اليهود بإرشاد من الذهبِ

يا طالبي الحق بالأقوال ويحكمو ... لا يملك النصر قوال أخو لعبِ

قودوا الجيوش إلى الميدان واحتكموا ... بين الصفوف لدى الأرماح والقضبِ

وأنزلوا القوم حيث الله أنزلهم ... ذل الحياة وحرباً جد ملتهبِ



عن «شعراء الحجاز في العصر الحديث».



المبالغة عند نقاد العرب القدامى

بقلم : د. عبد الله الحامد

المبالغة في اللغة

تأتي مادة بلغ في اللغة لعدة معان :

فيراد بها أحياناً « النضج والاكتمال والتمام » كما في « بلغ » الثمر ، و« بلغ » الغلام .

ويراد بها الفصاحة والبلاغة ، كما في « بلغ » الرجل و« البلاغي » هو البليغ الفصيح .

ويراد بها « الاكتفاء والقناعة » كما في « تبلغ » أي اكتفى وقنع .

ويراد بها أيضاً « التناهي والشدة في الشيء » كما في « بلغ » الرجل أي بلغ جهده ، وبلغت العلة بلوغاً أي اشتدت ، وبالغ في الأمر أي اجتهد فيه[1] .

وبهذا المعنى « التناهي والشدة في وصف الشيء » استعملها النحاة ، فسموا قسماً من أسماء الفاعل « صيغ المبالغة » لما تفيده من تناه وشدة بالنسبة للمعنى كما في لباس من لابس ، وعليم من عالم .

وبالمعنى نفسه استعملها علماء الصرف أيضاً ، فقرروا أن التاء تجيء في « فهامة وعلامة ونسابة » للمبالغة في المعنى ، وأنها ليست للتأنيث .

وبهذا المعنى ـ أي التناهي والشدة ـ استعملها علماء البلاغة كما سيأتي .

المبالغة في الاصطلاح

(أ) يعرف البلاغيون المبالغة بأنها «أن يدعي الشاعر أو الناثر لوصف ما؛ بلوغه في الشدة أو الضعف حداً مستحيلاً أو مستبعداً؛ لئلا يظن ظان أن هذا الوصف لم يبلغ الغاية في شدة أو ضعف»[٢]. وبذلك تكون المبالغة عند البلاغيين، بالمعنى اللغوي في اللغة ذي الظلال في النحو والصرف.

(ب) وقد اختلفت أسماؤها ونعوتها في كتب البلاغة والنقد والأدب، وإن اتفق المدلول العام لكل تلك النعوت.

فتحدث عنها **المبرد** وسماها «**الإفراط** في الصفة»[٣] ونعتها بـ «عدم المقاربة في التشبيه»[٤]، وسماها **الجرجاني** في الوساطة «الإفراط»[٥] وذكر أن «الإحالة»[٦] نتيجة الإفراط، وأنها شعبة من «**الإغراق**»[٧] ووصف قول **أبي نواس**: وأخفت أهل الشرك ـ بأنه «محال»[٨].

والآمدي في الموازنة ينعت هذا المعنى بأنه «إحالة»[٩] و«مبالغة»[١٠]، ويصف معنى **لأبي تمام** بأنه محض «المحال»[١١]، ويذكر عن شيوخه أنهم يقولون إن أبا تمام يريد البديع فيخرج إلى «المحال»[١٢]. **والمرزباني** في الموشح يسميها أيضاً «الإحالة»[١٣]. ويصف بيتاً لأبي نواس بأنه «الإغراق»[١٤] «**المستحيل**»[١٥] وتارة يسميها «الإفراط»[١٦] في رواية عن المبرد في نقد بيت لأبي نواس يريانه غير محمود.

وابن قتيبة في الشعر والشعراء يسمي هذا المعنى «**الغلو**»[١٧]، **والحاتمي** ينعت هذا المعنى بـ «الغلو»[١٨] أيضاً.

وخلاصة القول أن النعوت التي وصفت بها المبالغة قبل تقعيد البلاغة هي عدم المقاربة في التشبيه و«الإفراط» و«الإحالة» و«الإغراق» و«الغلو» و«المبالغة»، وقد استمرت هذه النعوت تطلق عليها، دون أن يهتم الناقدون يولون كثيراً بتقسيمات أهل البلاغة المحدثة.

على أن أول من أفاض في الحديث عنها **عبد الله بن المعتز** في «**البديع**» وعرفها بأنها الإفراط في الصفة، ثم جاء **قدامة بن جعفر** فتحدث عنها في نقد الشعر وهو أول من ألصق بها اسم «المبالغة» كما سيأتي بيانه.

المبالغة عند المبرد

يعد المبرد أول من تحدث عن المبالغة من علمائنا المتقدمين، وقد أبان فيها عن رأيه واضحاً مشرقاً، وقد مر بنا أنه يسميها «الإفراط في الصفة وعدم المقاربة في التشبيه»، ومن الإفراط قول الشاعر:

فلو أن ما أبقيت مني معلق .. بعود ثمام ما تأود عودها

وهذا متجاوز كقول القائل:

«ويمنعها من أن تطير زمامها».

وأحسن الشعر ما قارب فيه القائل إذا شبه، وأحسن منه ما أصاب كبد الحقيقة، ونبه بفطنته على ما يخفى عن غيره، وساقه بوصف قوي، واختصار قريب[١٩].

والبيت الذي استهجنه المبرد على ما فيه من مبالغة، لا يعدو حدود المنطق، ولا يتجاوز المألوف، ولا يعتبر من المبالغة لا سيما والشاعر قد خفف غلوه بـ «لو».

ومثل المبرد في رفض المبالغة نجد أيضاً **ابن قتيبة** العالم الناقد، الذي يرى الغلو شيئاً غير مقبول، فقد سمى مبالغة **المهلهل**:

فلولا الريح أسمع من بحجر .. صليل البيض تقرع بالذكور

سماها كذباً، وعد الشاعر من الشعراء الكذبة[٢٠].

وغير خفي أن وصف مثل هذه المبالغة بالكذب يشير إلى مدى كراهيته لهذا اللون، وازدرائه له، وواقعيته العلمية التي تدعو إلى أن يكون التصور في الشعر أولا وإلى أن يلبس الشعر لباس الحقيقة.

وهذا المذهب الذي يرفض المبالغة يحيل لغة الشعر إلى النثر، ويغل من أجنحة الخيال، ويهبط به إلى أرض العقل الجافة، ويتحول فيه الشعور والعواطف إلى قضايا منطق، وقواعد علم، ويفقد الشعر بذلك كثيراً من خياله وجماله وجلاله.

عند قدامة بن جعفر

وإذا كنا نجد المبرد وابن قتيبة يزدريان المبالغة في الشعر، فنحن واجدون ناقداً آخر يضع المبالغة في محل رفيع في الشعر هو «قدامة بن جعفر» الذي يعرفها بأنها «أن يذكر الشاعر حالا من الأحوال في شعر، لو وقف عليها لأجزأ ذلك في الغرض الذي قصده، فلا يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره من تلك الحال ما يكون أبلغ فيما قصد»[٢١].

فقد عرض قدامة للمبالغة مستحسناً الغلو فيها والإفراط، فهو يرى أن الغلو هو مذهب أهل الفهم بالشعر الذين يرون أن أعذب الشعر أكذبه[٢٢] ويرى قول أبي نواس:

وأخفت أهل الشرك حتى أنه .. لتخافك النطف التي لم تخلق

قمة في الوصف، ورسم المثل الأعلى في الغاية[٢٣].

ولا يصعب سبر مسارب فكر قدامة، فهو قد تأثر **بالثقافة اليونانية** وبصمات تلك الثقافة واضحة في قوله: «وهكذا نرى فلاسفة اليونانيين في الشعر على مذهب لغتهم في الدعوة إلى الغلو»[٢٤].

فرأي قدامة إذن مأخوذ عن **أرسطو** الذي يرى أن مخالفة الواقع الخارجي مباحة للشاعر، إذا كان سياق هذا المستحيل يبدو بمظهر المعقول، يقول أرسطو:

«ينبغي أن يؤثر الشاعر استعمال المستحيل المعقول على استعمال الممكن غير المعقول»[٢٥]، ويرى أن الشعر الملحمي أشد قبولا لغير المعقول، وأن مخالفة العقل هي أكبر ما يعتمد عليه عنصر الروعة[٢٦].

وإيغال قدامة في طريقته اليونانية أخفى عليه الطريق الأقرب إلى نهج العرب مما جعله يحمل على طريقتهم ويعيب مثل قول أبي نواس[٢٧]:

يا أمين الله عش أبداً .. دم على الأيام والزمن

ويرد على من يلزمه قبول هذا البيت بناء على ما شرطه على نفسه من قبول الإفراط، فيقول: إن هذا ومثله ليس غلواً ولا إفراطاً، بل خروج عن حد الممتنع لا يجوز أن يقع، ويستهجن هذا البيت، بينما هو يستحسن بيت أبي نواس الأول: وأخفت أهل الشرك.. ويعقد لذلك الممتنع فصلاً يفصله فيه عن المبالغة[٢٨].

ولعل بيت أبي نواس الأخير أقرب إلى القصد من بيته الأول ، لأن هذا دعاء ، وقد عرف العرب الدعاء بما فيه المستحيل أو غير المستحيل ، والمعقول وغير المعقول ، فقالوا « خلد الله ملكه » و « أدام الله وجودك » ، ولم يجدوا في ذلك حرجاً ، ومذهبهم أولى .

وهذا البيت الأخير إلى طريقة العرب أقرب من البيت الأول لأبي نواس الذي أعجب به قدامة ، ذلك أن أسلوب البيت الأخير إنشائي وهو أخف ـ مهما غلا ـ من الأسلوب الخبري ، ولأننا نجد في بيت أبي نواس الأول نسبة الممدوح إلى شيء من أفعال وصفات الله جل وعلا ، وذلك مردود ديناً وذوقاً .

ويبدو أن رأي قدامه الغالي ، مجتلب على الفطرة العربية ، أجنبي عن ذوق المسلمين ، ومنحى تفكيرهم ، لأن الاستمرار معه يفضي بالشعر إلى استهتار هم في غنى عنه ، وإلى فساد في الذوق ، وعجمة في الفطرة لا يفضيان إلى خير .

عند ابن المعتز

وقد لا نجد الشاعر قصداً في ثلاثة من مذاهب المبالغة ، مذهب أصحاب الفطرة الساذجة عند المبرد ، والعلمية الجافة في الأدب ، كما نجد عند ابن قتيبة ، ولا مذهب المبالغين في الغلو الذين يرون أن الأفضل للمغرب المبعد كما نجد عند قدامة بن جعفر ، لكن ذهنية رابعة تجمع ثمر الفطرة والذوق والفكر والخيال أجدر بالاحتذاء كما نجد ذلك عند أديب البلغاء وبليغ الأدباء ابن المعتز ، الذي لا يرى إطلاق القول في المبالغة مدحاً أو ذماً ، بل يقسمها قسمين : ضرب فيه ملاحة وقبول ، وآخر فيه إسراف وخروج عن القصد .

ولم يضع ابن المعتز قواعد كقواعد قدامة يميز بها المستملح المقبول من المسرف البعيد عن القصد ، لكنه يستعين على تحديد كل نوع بالأمثلة ، فيمثل للأول بقول إبراهيم بن العباس الصولي :

يا أخاً لم أر في الناس خلا … مثله أسرع هجراً ووصلا

كنت لي في صدر يومي صديقاً … فعلى عهدي أمسيت أم لا

ويمثل للمسرف البعيد بقول الخثعمي :

يدلي يديه إلى القليب فيستقي … في سرجه بدل الرشاء الركب

وقول الآخر يهجو رجلاً :

تبكي السماوات إذا ما دعى … وتستعيذ الأرض من سجدته

إذا اشتهى يوماً لحوم القطا … صرعها في الجو من نكهته[29]

وأبو هلال العسكري يسلك منهج ابن المعتز[30] ، فجعل مما لا يسوء قول البحتري :

لو أن مشتاقاً تكلف غير ما … في وسعه لسعى إليك المنبر

لاستعمال لفظة « لو » ونعى على الشعراء استعمال الغلو ، والخروج إلى المحال ، مما يتصف بسوء الاستعارة وقبيح العبارة كقول أبي نواس :

توهمتها في كأسها فكأنما … توهمت شيئاً ليس يدرك بالعقل

المبالغة

عند نقاد العرب القدامى

والقاضي الجرجاني يسير على هذا [illegible] مقرراً أن الإفراط مذهب عام في المحدثين ، وموجود في كثير في الأوائل ، ويشير إلى أن له رسوماً يقف الشاعر عندها ، غير متجاوز الوصف ، جامعاً بين « القصد والاستيفاء ، سالماً من النقص والاعتداء » .

« وإذا تجاوز الشاعر تلك الرسوم اتسعت له الغاية ، ولودته إلى الإحالة ، وإنما الإحالة نتيجة الإفراط ، وشعبة من الإغراق[31] ، ويمثل لهذا المثال الفاسد بقول أبي نواس : وأخفت أهل الشرك .

ونحا ابن رشيق في « العمدة » هذا الاتجاه ، في تقسيمها إلى حسن وفاسد[32] .

عند علماء البلاغة

وواضح أن النقاد الذين عرضنا لهم يرون تقسيم الغلو إلى حسن ومنبوذ ، ولكنهم لم يفصلوا التفصيل الكافي ، ولم يعرفوا التعريف الجامع المانع ، وجملة كلامهم أن المبالغة حسنة حتى تصل إلى الإحالة ، فإذا وصلت إلى الإحالة سقطت وعيبت[33] .

وقد كانت نظرات هؤلاء الباحثين من النقاد والأدباء أصلاً لما فصله البلاغون من بعدهم ، فاعتمدوا الأمثلة والنماذج ، وحولوها إلى قواعد علمية ، ذوات دلالات رأوا أنها محددة ، كما نجد في عرض مفصل عند الخطيب القزويني في « الإيضاح » حيث قسمها إلى ثلاثة أقسام :

★ **الأول** : التبليغ[34] وهو ما أمكن عقلاً وعادة كقول المتنبي :

وأصرع أي الوحش قفيته به … وأنزل عنه مثله حين أركب

★ **الثاني** : الإغراق[35] .. وهو ما أمكن في العقل وامتنع في العادات كقول التغلبي :

ونكرم جارنا ما دام فينا … ونتبعه الكرامة حيث مالا

وهذان القسمان مقبولان .

★ **الثالث** : الغلو : وهو ما لا يمكن في العقل ، ولا يقع في العادات ، والمقبول منه ثلاثة أصناف :

● أولها : ما أدخل عليه أداة تقربه إلى الواقع كحروف التشبيه ، ولو ، ولولا ، ويخيل ونحوها ، ومثله قول الشاعر :

ويكاد يخرج سرعة من ظله   لو كان يرغب في فراق رفيق

● وثانيها : ما فيه حسن استعارة ، وخيل رائع ، كقول المتنبي :

عقدت سنابكها عليها عثيراً   لو تبتغي عنقاً عليه لأمكنا

● وثالثها : ما جاء على طريق الهزل والبلاغة والمجون كقول الشاعر :

أسكر بالأمس إن عزمت على الشر   ب غداً إن ذا من العجب[٣٦]

وبذلك يكون البلاغيون قد حددوا المبالغة ، وما يقبل منها ، وما لا يقبل .

ملاحظات عامة

واحب ان أشير في ختام هذا البحث إلى أمور مهمة في هذا الموضوع :

★★ **الأول** : أنه يمكن أن ندخل في المبالغة المقبولة ما أخرج مخرج الهجاء الساخر ، الذي هو أشبه بالرسم الساخر (الكاريكاتوري) إلحاقاً بما جاء عن طريق الهزل والخلاعة ، وهو أقوى مدخلاً ، وأكثر قبولا .

★★ **الثاني** : أن للمبالغة ارتباطاً آخر بالحياة الاجتماعية والقضايا الدينية فالمبالغة في هذه الأمور مفضية إلى انحراف في الفكر لا يصح أن تقبل بأي حال من الأحوال في جد أو هزل .

★★ **الثالث** : أن الذوق هو الفيصل العدل في قبول المبالغة وردها واستحسانها ونبذها ، لما أرى تلك المقاييس التي عرضناها كافية ولا وافية .

★★ **الرابع** : أن الذوق متأثر بروح العصر ، وما فيه من شؤون الاجتماع والعلم والثقافة ، والأجناس ، والاقتصاد ، ولذلك نجد المبالغة متأثرة بهذا المقياس في أدبنا العربي ، فهي في **العصر الجاهلي** نادرة مستغربة ، وهي في عصر **صدر الإسلام** قريبة غير مستجلبة ، وهي في **العصر الأموي** قوية جذعة يتضح فيها الرياء ، والعداء والهجاء ، وهي في **العصر العباسي** عصر الإغراق والعلم واختلاط الأجناس ، وكثرة المؤثرات ، وميل الناس إلى طابع الأمم في رقيها الأبهة والمظاهر نجدها مغرقة إلى إغراب ، يشيع فيها الانحراف ويكثر فيها النفاق وتجد فيها دقة الصناعة ورياء الحضارة .

الهوامش

(١) انظر القاموس المحيط ، واللسان مادة بلغ .

(٢) الإيضاح ـ تحقيق الصعيدي : ٤ : ٤٧ . وعرفها قدامة بأنها : .. أن يذكر الشاعر حالا من الأحوال في شعره لو وقف عليها لأجزأه ذلك الغرض الذي قصده ، فهو يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره من تلك الحال ما يكون أبلغ فيما قصد (نقد الشعر ٢٠٨) ونحواً من ذلك عرفها أبو هلال العسكري (الصناعتين) ٣٧٣ ـ ٣٧٥ .

(٣) الكامل : ٤٩٢/١ .

(٤) الكامل : ٤٩٤/١ .

(٥) الوساطة : ٤٢٣ .

(٦) الوساطة : ٤٢٠ .

(٧) الوساطة : ٤٢٠ .

(٨) الوساطة : ٤٢٣ .

(٩) الموازنة : ١٥٤/١ .

(١٠) الموازنة : ١٥٢/١ .

(١١) الموازنة : ١٩٦/١ .

(١٢) الموازنة : ٢٢٩/١ .

(١٣) الموشح : ٢٨٤ ، ٢٦٩ .

(١٤) الموشح : ٢٨٢ .

(١٥) المصدر السابق .

(١٦) الموشح : ٢٧٨ .

(١٧) الشعر والشعراء : ٤٤ .

(١٨) العمدة : ٥٣/٢ .

(١٩) الكامل : ٢٩٤/١ .

(٢٠) الشعر والشعراء .

(٢١) نقد الشعر : ١٣٩ .

(٢٢) نقد الشعر : ٥٥ .

(٢٣) نقد الشعر : ٥٢ .

(٢٤) نقد الشعر : ٥٦ . ومع المتنبي : ٥١ . وفي الشعر لأرسطو : ٢٦٧ .

(٢٥) الشعر لأرسطو : ١٤ .

(٢٦) في الشعر لأرسطو : ١٣٩ .

(٢٧) نقد الشعر : ٢٠٨ ، ٢٠٩ . والموشح : ٢٦٥ ، ٢٦٦ .

(٢٨) نقد الشعر : ٢٠٨ ، ٢٠٩ . والموشح : ٢٦٥ ، ٢٦٦ .

(٢٩) البديع : ٦٥ ، ٦٨ .

(٣٠) الصناعتين : ٣٧٥ ، ٣٧٦ . وزعم صاحب علم البديع (٣٨ ، ٨٤) أن أبا هلال مع ورود أقوال قدامة . ويبدو أن مذهبه ألصق بابن المعتز كما يتضح من عرض أفكاره .

(٣١) الوساطة : ٤٢ ، و٤٢٣ .

(٣٢) العمدة : ٥٣/٢ ، ٥٦ .

(٣٣) المتنبي بين ناقديه : ١٣٤ .

(٣٤) وهناك نوع يسميه ابن رشيق ، والحاتمي في الرسالة « التبليغ » (العمدة ٥٧/٢ و٢٧٩/١) وهو ضرب من المبالغة خاص بالقوافي كقول امرئ القيس :

كأن عيون الوحش حول خبائنا   ..   وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

ولكن البلاغيين يسمون هذا النوع « الإيغال » وهي تسمية لزومها أولى حيفة تداخل المصطلحات .

(٣٥) يطلق النويري (١٢٩/٧) الإغراق على مثل قول ابن المعتز :

صببنا عليها ظالمين سياطنا   ..   فطارت بها أيد سراع وأرجل

ولكن البلاغيين يسمون هذا النوع « الاحتراس » .

ولأسامة بن منقذ (البديع ٨٣) يطلق الإغراق على المبالغة في اللفظ والمعنى كقول الشاعر :

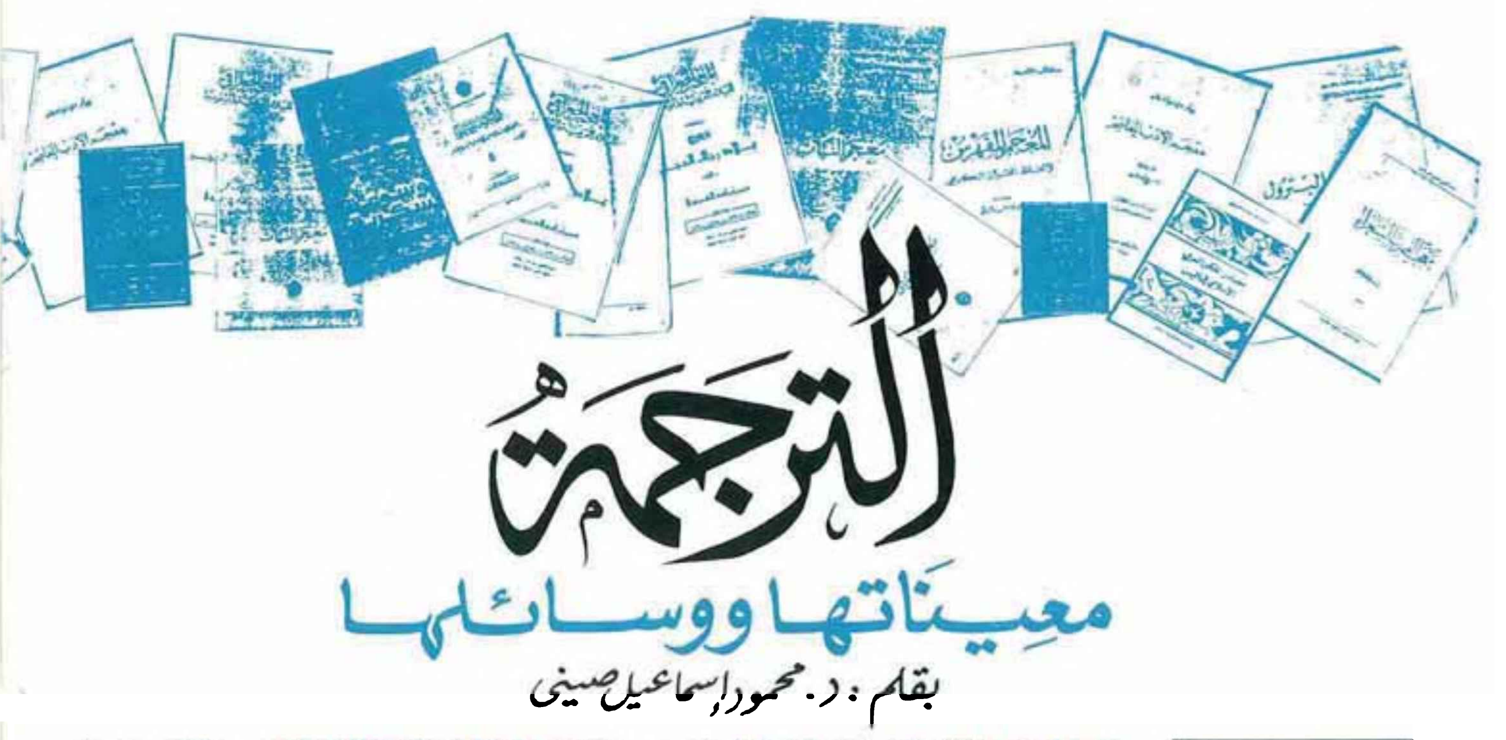
جهلت ولم تعلم بأنك جاهل   ..   فمن لي بأن تدري بأنك لا تدري

وواضح أن هذين النوعين لا صلة لهما بما يسميه البلاغيون « الإغراق » .

(٣٦) بغية (الإيضاح في تلخيص المفتاح : ٤٧/٢ ـ ٥٠) .

وانظر علم البديع : ٩٦ ـ ١٠٣ .

وهذا البيت من الأبيات التي يقولها المجان استظرافاً . وكأن الظرف عندهم هو المجون والعبث وفساد الذوق والأخلاق .



الترجمة معيناتها ووسائلها

بقلم : د. محمود إسماعيل صيني

للترجمة دورها الهام في مراحل التاريخ في دعم مسيرة الحضارة العالمية ونقل ثقافات الشعوب والتقريب بينها .. فمن طريقها مثلاً تعرّف العلماء المسلمون على علوم اليونان والسريان والهنود وغيرهم .. فهضموها وصفّوها من الشوائب ثم أضافوا إليها من عبقريتهم .. من ثم ساهم هؤلاء المسلمون في إثراء الحضارة العالمية وفي بناء صروح العلم والمعرفة .. وحينما بدأ أو قبل أن يأفل نجم الحضارة الإسلامية مؤقتاً وجدنا أن الأوروبيين بدأوا يترجمون بحماس شديد من التراث الإسلامي العربي إلى اللغة اللاتينية واللغات الأخرى ، ومن ذلك كان انطلاق الشرارة الأولى للحضارة الغربية ، التي هي مدينة للحضارة الإسلامية .. وكان المعبر الذي وصل منه علم المسلمين والعرب هو الترجمة .

ونحن اليوم في هذا العصر نجد أن الترجمة لا زالت ، بل أصبحت أكثر أهمية من ذي قبل .. فنعرف مثلاً أن **السوق الأوروبية المشتركة** أو ما يسمى بالمجتمع الاقتصادي الأوروبي يصرف ما لا يقل عن ٤٠٪ من ميزانيته على الترجمة ، ونعرف كذلك أن الأمم المتقدمة تنفق الملايين سنوياً في سبيل نقل المعرفة إلى لغاتها ، من أمثلة ذلك أن **وزارة الدفاع الأمريكية فقط** تترجم سنوياً ما لا يقل عن مئة مليون كلمة من الروسية لوحدها في سبيل نقل المعرفة العلمية إلى علمائها .. وهكذا تسير جميع الدول المتقدمة . ونحن حينما نتحدث عن الترجمة نود أن ننظر إلى الترجمة من جهتين :

★ **أولا :** نود أن يساهم العلماء العرب والمترجمون العرب في نقل الفكر العلمي والتقني من اللغات الأخرى إلى العربية .

★ **ثانياً :** نريد من المسلمين عامة أن يساهموا في الترجمة من العربية في مجال الدراسات الإسلامية ومنابع التشريع الإسلامي إلى لغاتهم المختلفة لتيسير سبل الدعوة إلى الإسلام ، وليسهل تعريف المسلمين بدينهم وبتراثهم الثقافي والحضاري .

وسوف نركز في موضوعنا هذا على بعض الجوانب العملية للترجمة ، ولن أتطرق للجوانب النظرية إلا بقدر الحاجة للحديث عنها .

متطلبات الترجمة

تتكون عملية الترجمة من شقين ، أولا : الفهم للغة المصدر أو ما يسمى باللغة الأولى . **وثانياً :** التعبير في اللغة الهدف ، أي اللغة الثانية المترجم إليها ، بمعنى آخر حينما نقوم بالترجمة فإننا في واقع الأمر نحتاج إلى فهم وإلى تعبير ولكل من هذين متطلباتهما . مثلاً : في عملية الفهم في اللغة المصدر لا بد للمترجم أن يكون قادراً على حل الرموز الصوتية أو الكتابية ، الصوتية في الترجمة الشفوية ، والكتابية في الترجمة التحريرية ، ثم لا بد للمترجم أن يفهم معاني الكلمات والتعبيرات الاصطلاحية في سياقاتها المختلفة . وأود أن أؤكد هنا على السياقات المختلفة لأن الكلمات تتلون معانيها كما هو معروف بتلون السياق الذي ترد فيه . ثم أود أن أؤكد على التعبيرات الاصطلاحية ، لأن التعبيرات الاصطلاحية هي مجموعات من الكلمات التي لا يفهم معناها بمجرد فهم معاني مكوناتها . ثم لا بد من فهم لمعاني التراكيب النحوية والصرفية ، بمعنى أن يفرق المترجم ، مثلاً ، بين : المفرد والجمع والمخاطب والمخاطبة والفاعل والمفعول به والحال والظرف وغير ذلك . ثم لا بد أيضاً من معرفة القواعد الأسلوبية ، أو ما يسمى أحياناً بالقواعد البلاغية ، أي القواعد التي تتحكم فيما يسمى بمناسبة المقال للمقام . ثم أيضاً لا بد من معرفة بثقافة اللغة ، بمعنى أن المترجم حينما يقرأ عبارة مثل (**مواعيد عرقوب**) يجب أن يعرف ما المقصود بعرقوب . ولكي يفهم ذلك فلا بد له أن يفهم الثقافة العربية الإسلامية . أو حينما يقرأ كلمة « **الإفطار** » يعرف أن له في رمضان معنى محدداً يختلف عنه في الشهور الأخرى من السنة . وهكذا ، فكل واحدة من هذه تتطلب معرفة جيدة بثقافة اللغة العربية التي تنتمي إليها تلك



التعبيرات . ثم أخيراً في مجال الترجمة العلمية والتقنية لا بد للمترجم أن يكون ملماً بحقل التخصص والمصطلحات الواردة في ذلك الحقل . مثلاً ، إذا كان المترجم يترجم مادة طبية يجب أن يكون ملماً بشيء من الطب ، وأن يكون ملماً بمصطلحات ذلك العلم . إذن هذه متطلبات لا بد أن تتوفر في المترجم لكي يفهم النص الذي يترجمه .

متطلبات التعبير

هناك متطلبات أخرى لا بد للمترجم أن تتوفر فيه ، وهي متطلبات التعبير في اللغة والهدف ، أي متطلبات الكتابة مثلاً أو الترجمة .. وهنا أيضاً لا بد من معرفة المترجم باستعمال الرموز الصوتية ، أي النطق الصحيح والكتابة الصحيحة ، ومعرفة باستعمال الكلمات والتعبيرات الاصطلاحية استعمالا صحيحاً ، واستعمال التراكيب النحوية والصرفية استعمالا صحيحاً ، واستعمال القواعد الأسلوبية استعمالا صحيحاً ، وكذلك معرفة بثقافة اللغة الهدف ومعرفة بحقل التخصص والمصطلحات أحياناً .

معينات الترجمة

إذا كانت هذه هي المتطلبات فإننا نود أن نسأل في ضوء ذلك كيف يمكننا أن نعين المترجم؟ وما الذي يمكن أن يعين المترجم في عملية الترجمة ؟ للإجابة عن ذلك سنحاول أن نتحدث عن نوعين من المعينات (معينات تتعلق بالفهم ، ومعينات تتعلق بالتعبير) .

★ **معينات الفهم** : من المعينات التي تساعد المترجم في الفهم **المعاجم أحادية اللغة** : مثلاً ، إذا كان المترجم يترجم من اللغة العربية ، يحتاج إلى معاجم مثل : **المعجم الوسيط ، أو اللسان ، أو القاموس المحيط** .. أو غير ذلك من المعاجم أحادية اللغة . وهنا نود أن نشير إلى أن هناك معاجم لفظية خاصة بالألفاظ والكلمات ، مثل المعاجم التي أشرت إليها آنفاً ، ثم هناك معاجم للتعبيرات الاصطلاحية ، ولو أنها تكاد تكون معدومة في اللغة العربية لسوء الحظ (غير أنها متوفرة في لغات أخرى ، مثلاً **معجم التعبيرات الاصطلاحية Dictionary of Idioms**) وأيضاً معاجم الأمثال في اللغة العربية ، أو كتب الأمثال ، مثل **كتاب الأمثال للميداني** وغيرها . ولا شك أن هذه جميعاً تعين القارئ للنص العربي في فهم ذلك النص ، وأحياناً نجد أن المترجم يحتاج ليس فقط إلى معاجم اللغة الفصيحة ، وهنا لا أتحدث عن العربية فحسب ، بل عن الفصيحة في أي لغة أو ما يسمى باللغة (الرسمية) . كذلك قد يحتاج المترجم أحياناً إلى **المعاجم العامية** أو ما يسمى مثلاً بالإنجليزية **Slang** حيث إن هذه الكلمات يكثر ورودها خاصة في النصوص الأدبية أو الصحفية .

★ **المراجع اللغوية** : هناك نوع آخر من المراجع ، وهي المراجع النحوية والصرفية ، لكي يفهم المترجم مثلاً معاني الحروف أو الأدوات النحوية لا بد له أو يمكنه أن يستفيد من المراجع مثل : **معجم الإعراب والإملاء ، والمعجم في النحو والصرف** .. وغير ذلك من المعاجم التي تعين على فهم الأدوات النحوية ووظائفها . ثم هناك أيضاً ما يسمى **بكتب الاستعمال بالإنجليزية Usage** ، وهي التي توضح الجوانب البلاغية للاستعمال من المعلومات وهي ما نجدها أحياناً في كتب البلاغة العربية .

★ **المراجع الثقافية** : ثم لا بد أيضاً ، في كثير من الأحيان ، للمترجم أن يرجع إلى مراجع تاريخية وجغرافية واجتماعية ودينية تبعاً لموضوع الترجمة ، أو موضوع النص الذي يترجمه ، وهذه تزوده بما نسميه بالخلفية الثقافية .

ومن هذه المراجع دوائر المعارف ، فلا شك أن لها دوراً كبيراً في معاونة القارئ أو المترجم في فهم النص الذي يترجمه ، وأود هنا أن أؤكد على نقطة الفهم ، فالمترجم لا يمكن أن يترجم ترجمة صحيحة ما لم يفهم فهماً صحيحاً ، **فالترجمة كما قيل هي تفسير ، بمعنى أنك تفهم ثم تحاول أن تشرح ما فهمت . فإذا لم تفهم النص الأصلي لا يمكن أن تترجم ترجمة صحيحة .**

★ **المراجع التخصصية** : ثم أخيراً ، إذا كانت الترجمة علمية وتقنية أو متخصصة ، فلا بد للمترجم أن يلجأ إلى معاجم المصطلحات العلمية المتخصصة (ليس بالضرورة للحقول العلمية البحتة فقط ، بل لأي حقل من الحقول المتخصصة ، سواء كان ذلك في الطب ، أو الهندسة ، أو في الجغرافية ، أو حتى في التاريخ ، أو الثقافة الإسلامية ، كالفقه والتشريع وغير ذلك) . لا بد لنا من الاستعانة أحياناً بمعاجم المصطلحات ، ونورد على سبيل المثال **القاموس الفقهي** مثلاً ، أو **كتاب التعريفات للجرجاني** ، أو **مفاتيح العلوم للخوارزمي** ، وغير ذلك من معاجم المصطلحات التي تعين القارئ على فهم المصطلحات التي قد تستعصي عليه . وقد تكون هذه المعاجم أحادية اللغة كالتي ذكرنا ، أو ثنائية اللغة ، مثل معجم المصطلحات العلمية والفنية .

معينات التعبير

أما المعينات في مجال التعبير ، أي الكتابة أو الكلام في اللغة الهدف ، أو اللغة المترجم إليها فتشمل ما يلي :



★ **المعاجم والمراجع اللغوية :** هناك المعاجم ثنائية اللغة (مثلاً ، عربي إنجليزي .. إذا كانت الترجمة من العربية ، أو إنجليزي عربي .. إذا كانت الترجمة من الإنجليزية ، أو هوسا عربي .. إذا كانت الترجمة من الهوسا ، أو عربي أوردو إذا كنا نترجم من العربية إلى الأوردية وهكذا) . ثم هناك معاجم ثنائية اللغة عامة ومتخصصة . فالمعاجم العامة هي التي لا تتعرض للمصطلحات ، أما الخاصة فالمقصود بها هي تلك المعاجم التي تعالج المصطلحات الخاصة ، سواء أكانت في مصطلحات الفقه مثلاً ، أم السياسة ، أم الاقتصاد ، أم الاجتماع ، أم الطب ، أم الهندسة .. أم أي تخصص آخر . ويمكن للمترجم أن يستفيد من المعاجم أحادية اللغة في اللغة الهدف . مثلاً ، إذا كان يترجم من الإنجليزية إلى العربية ، فإنه قد يحتاج إلى معاجم عربية كنا قد أشرنا إلى بعض منها ، مثل : اللسان ، أو القاموس المحيط ، أو المعجم الوسيط ، أو المنجد .. أو غير ذلك . ثم يلاحظ أن المعاجم أحادية اللغة أنواع ، هناك **معاجم لفظية** مثل المعاجم التي أشرنا إليها من قبل . ثم هناك **معاجم معان ومترادفات** . وللعرب القدامى خاصة باع طويل في ذلك ، مثل **الألفاظ الكتابية للهمذاني ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ، وفقه اللغة للثعالبي ، والمخصص لابن سيده** .. وغيره كثير . وهذه في الواقع من أهم الوسائل المعينة في الترجمة إلى العربية مثلاً ، لأنها تعين المترجم على تحديد ألفاظه بدقة ، وعلى نقل المعاني بصورة أفضل وأدق ، وهي ما تسمى أحياناً **بمعاجم المترادفات** .

ولا شك أن معظم اللغات التي خُدمت فيها معاجم من هذا النوع الذي يسمى thesaurus . ثم هناك **معاجم التعبيرات الاصطلاحية** . وكما ذكرنا للأسف أن العربية فقيرة في ذلك (غير أن **معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود بالرياض** ، يحاول أن يسد جزءًا من هذه الثغرة ، وبعض الزملاء يعملون في سبيل ذلك) . ثم هناك مراجع الاستعمال اللغوي .

نماذج الترجمة

وأخيراً (وهذه في الواقع واحدة من المعينات التي كثيراً ما يغفل عنها المترجمون) ، وهي نماذج مترجمة . بمعنى أنه حينما أترجم مثلاً كتاباً في الثقافة الإسلامية إلى اللغة الأوردية ، أو الهوسوية ، من المفيد أن أنظر في بعض المحاولات الأخرى في مثل هذا الحقل . لنفرض أن الترجمة هي ترجمة في مجال الفقه ، فإذاً يمكن أن أنظر في الكتب ، أو المحاولات الأخرى لمن سبقوني في هذا الحقل . أو حين أترجم كتاباً في الطب مثلاً ، من الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية ، يمكن أن أنظر وأستفيد من خبرات المترجمين الذين سبقوني في هذا المجال . وهذا ما نقصده بالنماذج المترجمة من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية . وهنا يجدر بنا أن نتذكر ضرورة الرجوع إلى عينات الترجمات التي تقوم بها هيئات رسمية معتمدة .

المعينات الإرشادية

بالإضافة إلى ما سبق ، هناك مراجع في الترجمة تبين مبادئها وأسسها وأساليب التعامل مع مشكلاتها ، مثل التعامل مع لغة المجاز ، وأسماء المؤسسات ، وعناوين المطبوعات ، والأسماء التاريخية والجغرافية ، ومعالجة الرموز والكلمات المستخدمة .. وغيرها . ومن أمثلة هذه . «**اتجاهات في الترجمة» لبيتر نيو مارك ، ترجمة الدكتور محمود إسماعيل صيني** .. وكذلك «**دليل المترجم مع ملاحق للتعريب**» .. وكتاب «**الترجمة ومشكلاتها» لإبراهيم خورشيد** و«**منهجية الترجمة التطبيقية» للدكتور جوزيف شريم** . و«**علم الترجمة» للدكتور صلاح عبد الحافظ** .

هذه باختصار هي المعينات التي نرى أنه لابد منها لأي مترجم محترف أو هاو . وهي كما ذكرنا معينات تتلخص في معاجم ومراجع . وفي نماذج من الترجمة .

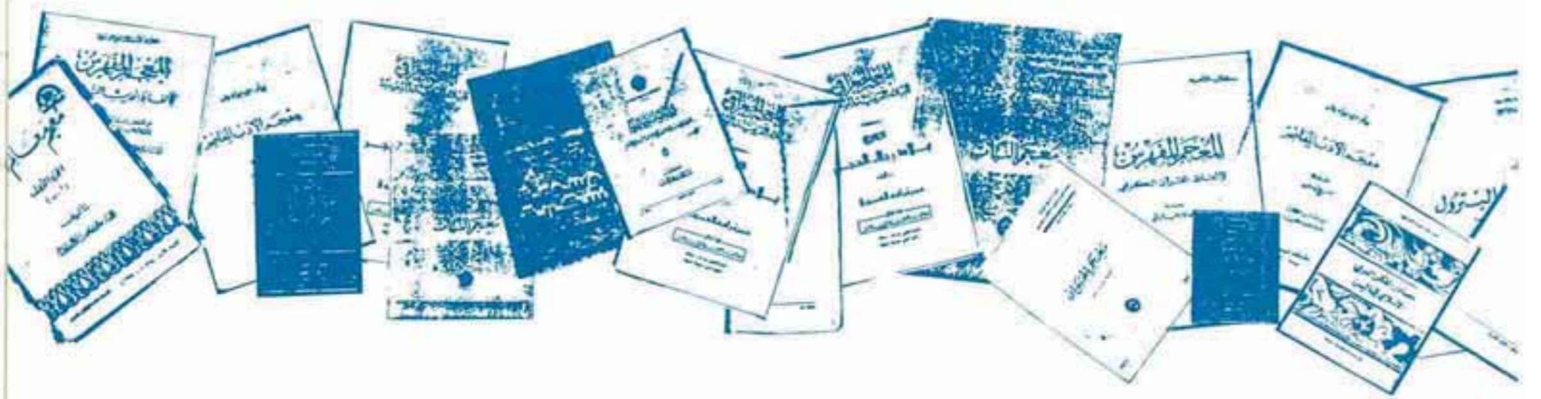
وسائل الترجمة

أود هنا أن أوضح أن استعمالي للمعينات والوسائل ربما يكون استعمالاً اصطلاحياً خاصاً بي ، فالمعينات هي أشياء مطبوعة مرجعية ، بينما الوسائل يقصد بها الأدوات الآلية .

● **الحاسب الآلي :** من أبرز هذه الوسائل اليوم لا شك هو الحاسب الآلي ، ويمكن للمترجم أن يستفيد من الحاسب الآلي في مجالات كثيرة كوسيلة مساعدة في الترجمة منها :

★ **الترجمة الآلية :** مساعدة الحاسب الآلي في الترجمة الأولية للنص ، وهذا ما يحدث في كثير من الأحيان في مواقع مختلفة من العالم . وأقول ترجمة أولية لأنه ليس هناك حتى اليوم نظام قادر على الترجمة التامة أو النهائية ، فلا بد لأي ترجمة تتم بالحاسب الآلي أن تخضع للمراجعة .

★ **المعاجم الآلية وبنوك المصطلحات :** ثم يمكننا أن نستعين بالحاسب الآلي فيما يسمى بالمعاونة المعجمية ، أي في البحث عن الكلمات . وأود هنا أن أنبه إلى أنه يجب ألا نستهين بمثل هذا العمل ، لأن المترجم في سبيل البحث عن معنى كلمة واحدة قد يقضي أحياناً ساعات ، بل أيام .. لأنه لا يدري في أي معجم يبحث ، وفي أي مرجع يفتش .. ويمكننا أن نوفر



له هذا الوقت والجهد إذا استطعنا أن نوفر له معجماً آلياً ، اي معجماً مخزناً في ذاكرة الحاسب الآلي .

ثم هناك ما يسمى **ببنوك المصطلحات الآلية** ، وهي حاسبات آلية تخزن فيها المصطلحات العلمية وتعريفاتها ومقابلاتها واستعمالاتها وغير ذلك مما يعين على الفهم والترجمة كذلك .

★ **قاعدة للمعطيات في الترجمة** : ويمكننا كذلك الاستفادة من الحاسب الآلي في تقديم النماذج المترجمة ، نجد مثلاً **وزارة الدفاع الألمانية** لديها في **بون** بنك آلي للمصطلحات ، يسمى « **لكس** » ، وفي هذا البنك يجد المترجم بغيته من المصطلحات أو الألفاظ العلمية ومقابلاتها في لغات مختلفة ، وكذلك يمكنه أن يجد نماذج للترجمة .. مثلاً ، إذا كان يترجم نصاً قانونياً يمكنه أن يطلب من الحاسب أن يزوده ببعض النماذج لهذا النوع من النصوص .. لنفرض أنه عقد في البناء ، يمكنه أن يطلب من الحاسب أن يعطيه نماذج مترجمة لمثل هذه العقود ، حتى يستعين بها في عملية الترجمة ، وهذا يوفر كثيراً من الوقت والجهد ، بالإضافة إلى أن ذلك يجعل الترجمات متشابهة من حيث التعبير والمصطلحات ، ولا يجعلها متناقضة .. وهو أمر مهم جداً في النصوص القانونية والعلمية .. فإذن هناك قواعد المعطيات أو البيانات للنماذج المترجمة .. وهي قد تكون جزء من بنوك المصطلحات كما في بنك « لكس » في بون ، وكذلك في « **بنك ترميون** » **في كندا** ، وبعض بنوك المصطلحات الأخرى .

★ **تنسيق النصوص** : كذلك يمكننا الاستفادة من الحاسب الآلي في عملية المراجعة والتنقيح والعرض . نجد أن معظم النصوص المترجمة في معظم اللغات يجب أن تقدم مطبوعة على الآلة الكاتبة أو مكتوبة بصورة جيدة ، ولكن المشكلة تكمن في أنه عند استخدام الآلة الكاتبة ، قد ينتهي الطابع من كتابة النص المترجم ، ثم فجأة يكتشف المترجم أن هناك فقرات ناقصة (أسطر ناقصة ، أو كلمات ناقصة) وقد يضيع وقت كبير جداً في إعادة كتابة ذلك النص . إنما إذا لجأنا إلى ما يسمى بمعالج النصوص ، أو الكلمات Word Processor ، أو منسق الكلمات ، فلا شك أن ذلك سيريحنا كثيراً ويوفر كثيراً من الجهد والوقت . هذا بالإضافة إلى إمكانية نقل المادة المسجلة في منسق النصوص إلى آلات إعداد الأفلام الطباعية لتجهيز المادة المترجمة للطباعة .

★ **البريد الإلكتروني** : كذلك يمكننا الاستعانة بالحاسب الآلي في مجال الاتصال الفوري بين الجهات المعنية بالنص المترجم ، مثلاً : طالب الترجمة والمترجم والمطبعة أحياناً ، فنجد أنه بالإمكان مثلاً أن يكون طالب الترجمة في **باريس** ويكون المترجم ربما في **لكسمبورغ** ، وبدلاً من الاعتماد على البريد التقليدي ، الذي قد يستغرق كثيراً من الوقت ، يمكن الاستعانة بما يسمى **بالبريد الإلكتروني Electronic Mail** وهو استخدام الحاسب الآلي في إدخال المادة في حاسب ما ثم إرسالها عن طريق الأسلاك الهاتفية إلى حاسب آخر في مكان آخر .

إذن هذه بعض النماذج أو الأساليب التي يمكننا أن نستخدم فيها الحاسب الآلي وسيلة مساعدة من وسائل الترجمة .

★ **الآلة الكاتبة وآلة الإملاء** : من المعروف أن الآلات الكاتبة بأنواعها المختلفة أيضاً من الوسائل الكثيرة الاستعمال في الترجمة . بالإضافة إلى ذلك يمكننا أن نضيف أيضاً ما يسمى **بأجهزة الإملاء Dictaphons** أو **Dictation Machines** . ففي كثير من الأحيان نجد أن المترجم قد يوفر وقتاً كثيراً إذا ما أملى الترجمة وسجل ذلك في شريط صوتي ، ثم يعطي ذلك للكاتبة أو للسكرتير أو السكرتيرة لنسخه من الشريط ، وبذلك يوفر وقتاً قد يضيعه في الكتابة وأحياناً ربما حتى في المراجعة .

وآلة الإملاء هي في الواقع مسجل صوتي يسمح بتكرار الكلام في الاستماع ، ويسمح كذلك بابطاء السرعة وغير ذلك ، ولذلك يمكن للمترجم أن يستعين بالمسجلات المتطورة التي تسمح بالإعادة مثلاً والتحكم في السرعة بدلاً من آلات الإملاء .

★ الوحدة الرئيسية ★

★ أداة التوصيل بالهاتف ★

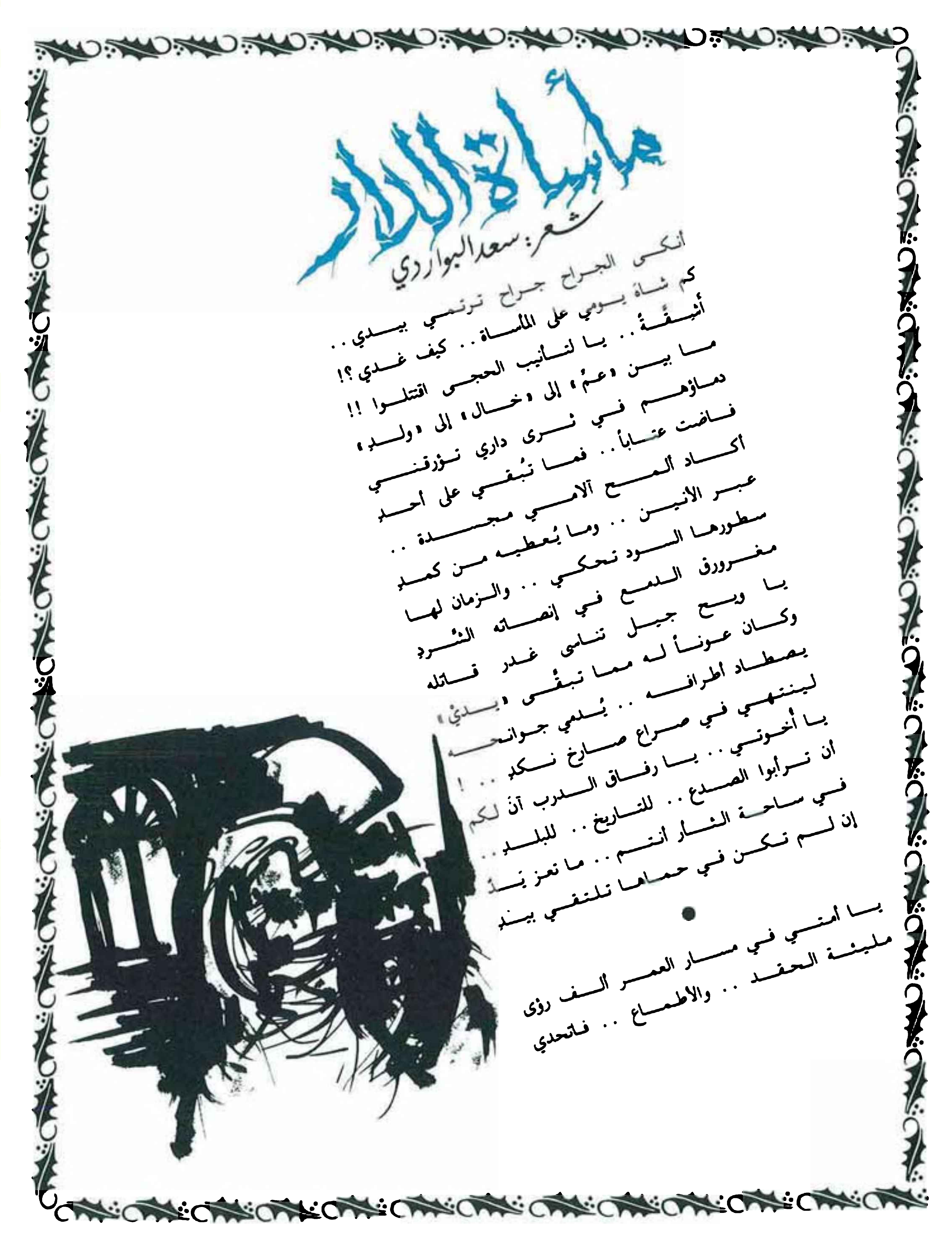
★ لوحة الأزرار والمفاتيح ★

★ الآلة الطابعة ★

★ مثال لحاسب آلي صغير يمكن استعماله لتخزين المعلومات وتنسيق النصوص والبريد الإلكتروني ★

الخاتمة

تحدثنا في الصفحات السابقة عن المعينات والوسائل المساعدة على الترجمة ، ونؤكد على أن هذه مجرد أدوات ، ولكن الأصل هو المترجم نفسه بقدراته اللغوية ، ومهاراته في الترجمة ، وأمانته في أداء عمله .. فبدون المترجم الجيد ، لا يفيد معين ولا تنفع وسيلة .



مأساة الدار

شعر: سعد البواردي

أنكى الجراح جراح ترتمي بيدي ..
كم شاة بيومي على المأساة .. كيف غدي ؟!

أشقّةٌ .. يا لتأنيب الحجى اقتتلوا !!
ما بين «عمٍّ» إلى «خالٍ» إلى «ولدٍ»

دماؤهم في ثرى داري تؤرقني
فاضت عتاباً .. فما تُبقي على أحدِ

أكاد ألمح آلامي مجسدة ..
عبر الأنين .. وما يُعطيه من كمدِ

سطورها السود تحكي .. والزمان لها
مغرورق الدمع في إنصاته الشّردِ

يا ويح جيل تناسى غدر قاتله
وكان عوناً له مما تبقّى «يدي»

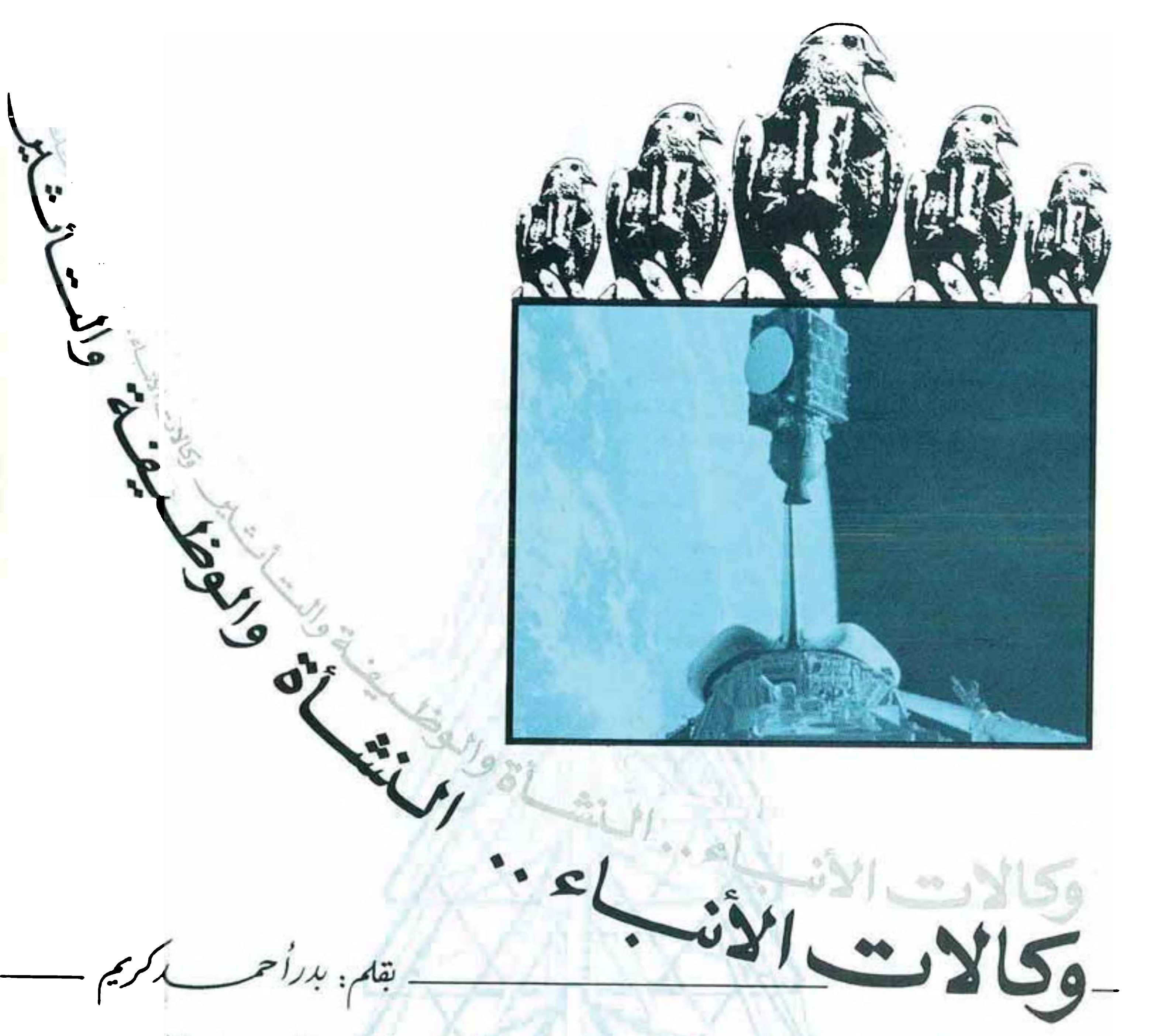
يصطاد أطرافه .. يُدمي جوانحه
لينتهي في صراع صارخ نكدِ .. !

يا أخوتي .. يا رفاق الدرب آنَ لكم
أن ترأبوا الصدع .. للتاريخ .. للبلدِ ..

في ساحة الثأر أنتم .. ما نعز يَدٌ
إن لم تكن في حماها تلتقي بيدِ

●

يا أمتي في مسار العمر ألف رؤى
مليشة الحقد .. والأطماع .. فاتحدي



وكالات الأنباء: النشأة والوظيفة والتأثير

بقلم: بدر أحمد كريم

الحمد لله الذي قال في محكم كتابه ﴿ وكُلاًّ نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبِّت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين ﴾[1] .

والصلاة والسلام على من بلّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في سبيل الله حق جهاده حتى أتاه اليقين رسولنا ونبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الذي قال عن القرآن الكريم إنه «كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم»[2] .. إلخ .

وبعد .. يعج عالم اليوم بوسائل اتصال متعددة ، قصد التأثير في مفهومات وآراء واتجاهات وأنماط وأشكال السلوك المختلفة . في محاولة لتثبيت المرغوب منها ، وتعديل أو تغيير غير المرغوب فيها .

وإذا أمعنا النظر جيداً في هذه الوسائل ، التي تستخدم طرقاً شتى لإبلاغ رسائلها إلى المتلقين لها ، فإننا نجد أن وكالات الأنباء اليوم « ظلت بدون منازع الوسيلة الإعلامية الأساسية التي تغذي بقية الأجهزة الإعلامية من صحف وراديو وتلفزيون بأخبار العالم ، آناء الليل وأطراف النهار وتُغذّيها لحظة بلحظة على ما يجدُّ من الأحداث وتطوراتها »[3] .

وهذا معناه ، أن وكالات الأنباء اليوم ، هي المُوَصِّلُ والخبر الأساسي الذي تعبر عليه الكلمة والصورة ، إلى آذان وعيون الآلاف . إن لم يكن الملايين من البشر ، لتشبع حاجاتهم إلى المعرفة والعلم تارة ، ولتؤثر فيهم تارة أخرى ، وكأنها تعيدنا من جديد إلى قصة « **زرقاء اليمامة** » المعروفة والمشهورة ، ولكن في ثوب جديد ، وفي أسلوب جديد ، وبوسائل جديدة اصطلحنا على تسميتها مرة بـ « **الأجهزة الحديثة المتطورة** » ، وثانية بـ « **التكنولوجيا** » ، وثالثة وأخيرة بـ « **التقنية** » ، التي يرى كثير من



المُعَرِّبين أنها البديل الأفضل والأحسن لمصطلح «التكنولوجيا»، ونحن نتفق معهم في ذلك.

وإذا كان أحد رجال علم الاتصال قد أطلق على عالم اليوم صفة «**القرية الواحدة**»، مشيراً بذلك إلى تأثير وسائل الاتصال الحديثة، فإنني لأجد نفسي الآن، وأنتم ونحن نرى هذا الكم الهائل من المعلومات التي وفرتها وسائل الاتصال التي تستخدم **القمر الصناعي** باعتباره أحدث أداة في توصيل المعلومات، أقول لأجد نفسي في حِلٍّ من الالتزام بتلك الصفة، لتحل مكانها صفة «الحي الواحد»، لأن هاتيك الوسائل الاتصالية الحديثة تجاوز أثرها وتأثيرها، من أن يصبح العالم مجرد القرية الواحدة، إلى عالم الحي الواحد.

بعد هذه التوطئة، دعونا نسوح قليلاً في أرجاء الكرة الأرضية، نقلب صفحات الماضي البعيد، ونربطه بالحاضر القريب، لنستشف منها **كيف نشأت وكالات الأنباء، وما وظائفها، وما مدى تأثيرها؟**

تعريف الخبر

يُعَدُّ الخبر، الوحدة الأساسية التي قامت وتقوم عليها وكالات الأنباء. بيد أن الباحث ـ أي باحث ـ لا يستطيع أن يعثر على تعريف جامع مانع شامل للخبر، ويمكن أن نتبين ذلك من خلال التعريفات التالية:

١ ـ الخبر هو سرد دقيق وصحيح وصادق لأحداث وقعت، وكشوف اتضحت، ومعلومات ذكرت، على أن يؤثر ذلك في القراء، ويثير اهتمامهم[٤].

٢ ـ الخبر هو كل ما يريد القراء أن يلموا به[٥].

٣ ـ الخبر تقرير صادق عن حادث جديد بتفاصيله، ومؤثر بنتائجه[٦].

٤ ـ الخبر قائم في أساسه على الناس، ويجب أن يكون محدداً بما يعنيهم[٧].

٥ ـ الخبر هو كل ما يحدث، وتوحي به الأحداث، أو ينجم عنها[٨].

وعلى الرغم من أن هذه التعريفات ليست إلا غيضاً من فيض، إلا أنها تكشف لنا عن أن القاسم المشترك الأعظم في الخبر، يكمن في: دقته وصحته وصدقه، إلى جانب قدرته على التأثير في الناس، وأن يكون معنياً بحياتهم، الأمر الذي يمكن أن نستنتج منه، أن ما هو عكس ذلك، فليس بخبر.

ومن الواضح أن تلك التعريفات «لا تغطي جوانب الخبر ولكنها تكشف عن بعض خصائصه وتلقي في مجموعها أنواراً كاشفة عليه»[٩].

الخبر.. نشأته وتطوره

ارتبط ظهور الخبر مع **نشأة الإنسان الأولى**، الذي كان يسكن الكهوف، في العصور القديمة «يتلهف لسماع ذبح أسد أو القتال مع إنسان آخر من سكان الغابات والأحراج»[١٠].

وكان الإنسان وقتها، في بحثه عما يفهم أوده، يسترشد بالأنواء، التي كانت تشكل كل المصادر التي يستقي منها الخبر، إذ كانت تخبره بما سيكون عليه حاله ومآله، وكأني بها وكالة أنباء، بيد أنها ليست بالمفهوم المعاصر لوكالة الأنباء.

وفي **العصر الجاهلي**، كان الراوي والشاعر والمنشد والمنادي والتاجر، وسائل نقل الخبر[١١].

أما في **العصر الإسلامي**، فقد ظهرت وسائل نقل جديدة للخبر، لعل من أهمها أثراً وتأثيراً، **القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة، وكذلك المسجد، والإمام، والمؤذن، والداعية إلى الدين الإسلامي.. إلى جانب الحج إلى بيت الله الحرام**.

وفي **العصر الحديث**، اتخذ الخبر مساراً جديداً، عندما تمكّن **صمويل موريس** في ٢٥ مايو (أيار) عام ١٨٤٤م، من بث **أول رسالة تلغرافية**[١٢].

وفي **منتصف القرن التاسع عشر الميلادي**، نُصبت الأسلاك عبر السهول والجبال، وامتدت على الأعمدة وجذوع الأشجار، وعبر الأنهار، وعلى الشواطئ والسفن، تنقل الأخبار عبر شبكات تلغرافية.. **ومن التلغراف نبتت فكرة وكالات الأنباء، وهاكم القصة**.

ظهور وكالات الأنباء[١٣]

إن تطور **الصحافة** في القرن التاسع عشر الميلادي، كان الدافع والباعث إلى ظهور وكالات الأنباء، بالصورة التي هي عليها اليوم.

ولقد كان لعنصر السرعة في بث الخبر وتداوله بين الأكثرية من الناس، وانتشاره على نطاق واسع، العامل الأساسي في إنشاء وكالات الأنباء، التي كان عليها أن تغذي الصحف ـ آنذاك ولا تزال ـ بالأخبار، تلبية للحاجات الملحة للكائن البشري، وتنمية دافع حب الاستطلاع، الذي يعد من طبيعة البشر.

وتشير بعض المصادر الإعلامية، إلى أن **أقدم وكالة أنباء ظهرت في العالم، هي وكالة الأنباء الفرنسية** (فرانس بريس ـ أ. ف. ب)، التي جاء تأسيسها عام ١٩٤٤م، امتداداً وبديلاً لوكالة أنباء (**هافاس**) التي ظهرت عام ١٨٣٢م، ثم اشترتها الحكومة الفرنسية من مؤسسها (**شارل لوي هافاس**) عام ١٩٤٠م، وأصبحت فيما بعد هيئة تتمتع باستقلال ذاتي بموجب قانون صدر عن الحكومة الفرنسية في ٩ مارس (آذار) عام ١٩٥٧م.

وفي عام ١٨٤٨م، تأسست **وكالة الأسوشيتدبرس الأمريكية** (أ. ب) واقتصرت خدماتها في البداية، على ست صحف فقط، وهي الصحف التي شاركت في تأسيسها، ثم صدر حكم قضائي عام ١٩٤٣م، بإلغاء هذه الوكالة، أو الشركة المغلقة، باعتبارها مخالفة للقانون، فبدأت في تقديم خدماتها على نطاق أوسع.

وفي عام ١٩٠٧م، ظهرت وكالة **يونايتدبرس إنترناشيونال** (ي. ب. أ) تحت اسم (**يونايتدبرس أسوسيشن**)، وفي عام ١٩٥٨م، أصبحت تحمل اسمها الحالي. وتُعَدُّ هذه الوكالة، الوحيدة في العالم، التي





★ إبراهيم العنقري ★ ★ الأمير مساعد بن عبد الرحمن يرحمه الله ★

يمتلكها أفراد ، حيث قامت على أساس تجاري بحت ، يهدف إلى تحقيق الربح .

وفي فرنسا تأسست عام ١٨٥٠ م ، **وكالة رويتر** ، ثم انتقلت بعد عام واحد إلى **بريطانيا** . وقد حملت الوكالة اسم مؤسسها الألماني الأصل (**بول جوليوس رويتر**) ، وهي الآن مملوكة لأربع مؤسسات ، هي : « اتحاد ناشري الصحف » الذي يمثل الصحف البريطانية القومية ، و « اتحاد الصحافة » الذي يمثل الصحف الإقليمية في بريطانيا وأيرلندا ، و « اتحاد الصحافة الأسترالي » الذي يمثل الصحافة الأسترالية ، و « اتحاد الصحافة النيوزيلندي » الذي يمثل الصحافة النيوزيلندية .

وفي عام ١٩١٨ م ، **أنشئت وكالة (تاس) السوفييتية** ، التي كانت تعرف باسم (**روستا**) حتى عام ١٩٢٥ م ، وتعد المصدر الوحيد للأنباء في الاتحاد السوفييتي ، ويرتبط بها عدد من وكالات الأنباء المحلية لجمهوريات الاتحاد .

وفي الخمسينات من القرن العشرين الميلادي ، شهد العالم العربي ظهور وكالات الأنباء المحلية ، لتواكب التطور الذي حدث في العالم العربي ، ولما لوكالات الأنباء من أهمية في توجيه الرأي العام ، ونقل صورة عن واقع المجتمعات العربية ، والمنجزات التي تم فيها بل الخارج ، والتصدي لحملات التشويه أو التحريف ، التي تروجها وكالات الأنباء العالمية .

وظيفة وكالات الأنباء

يقصد بمفهوم وظيفة ، من منظور علم الاجتماع ، « نوع العمل الذي يمكن للبناء أداؤه بوضوح لتحقيق أهداف معينة »[١٤] .

وتأسيساً على هذا ، فإن لكل مؤسسة تعليمية ، أو اجتماعية ، أو تربوية ، أو أمنية ، أو دفاعية .. إلى آخر المؤسسات القائمة أو المستحدثة في أي مجتمع من المجتمعات ، وظيفة تحدد نوعية العمل الذي تؤديه ، لتحقيق الأهداف التي قامت من أجلها .

وفي ضوء هذا المفهوم ، فإن هناك شبه اتفاق بين رجال علم الاتصال ، على أن **وظائف وكالات الأنباء ، تكمن في الآتي :**[١٥]

١ ـ تزويد وسائل الإعلام ، من صحافة ، وإذاعة مسموعة (راديو) ، وإذاعة مرئية (تلفزيون) ، وأشرطة الأخبار السينمائية ، بالأنباء من جميع أنحاء العالم .

٢ ـ إخبار الناس بكل ما يقع من أحداث هامة ، داخلية كانت أو خارجية ، سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية .

٣ ـ على وكالة الأنباء ، أن تروي الأخبار ، وليس عليها أن تصنعها . فالمبالغة في رواية حادث صغير ـ رغبة في تحسين الموضوع ـ هي صنع للأخبار وتلفيق لها . وكذلك فإن الروايات المختلفة ، التي يستمد المخبر عناصرها من مخيلته ، هي أخبار مختلقة .

٤ ـ الحرص على حدود اللياقة والأدب ، وعدم التعرض للحياة الخاصة لشخص ما .

٥ ـ على وكالة الأنباء ، أن تخدم المجتمع كله ، لا مجرد فئة واحدة منه .

٦ ـ على وكالة الأنباء ، أن لا تمجد المجرمين ، أو تنقل أخباراً من شأنها حمايتهم ، أو استدرار عطف الناس عليهم ، أو التهويل في نشر أخبار الجريمة ، والتهوين من الأحكام الصادرة فيها .

٧ ـ على وكالة الأنباء ، أن تحترم الأنظمة القائمة في المجتمع ، وتعمل على تشييد صرح مجتمع أفضل .

٨ ـ على وكالة الأنباء ، أن تنصف الأشخاص الذين تقتبس أقوالهم وتستشهد بهم . فإذا تحدث مندوب الوكالة ، إلى شخص ما ، وجب عليه أن يوضح له أن حديثه سينشر . ثم إن الاستشهاد بأقوال وردت في خطب ، ينبغي أن لا يؤول تأويلاً يخالف ما قصده الخطيب ، رغبة من الوكالة في جعل الموضوع أدعى إلى الاهتمام .

٩ ـ على وكالة الأنباء ، أن تؤكد دائماً عناصر الشمول والصحة والأمانة والصدق والدقة ، في رواية الأخبار .

١٠ ـ على وكالة الأنباء ، أن تفصل بين الرأي والخبر ، فكما أن الزيت والماء لا يختلطان ، حتى وإن وضعا في إناء واحد ، فإن الرأي والخبر ، ينبغي أن لا يمتزجا ، حرصاً على ثقة القراء والرأي العام .

وكالة الأنباء السعودية

ليس هذا مجال الحديث بتوسع ، عن نشأة وتطور **وكالة الأنباء السعودية** ، لأن ذلك يتطلب صفحات وصفحات . بيد أن هذا لا يعني أن نغفل كلية الحديث عن هذه الوكالة ، تمشياً مع قاعدة « ما لا يُدرك كله لا يترك جُله » ، ولأننا على اقتناع تام بالرأي القائل « **إن الدولة التي تستطيع أن تنشئ وكالة أنباء ، لا بد أن يكون لها سوق داخلية هامة ، ونفوذ سياسي واقتصادي ضخم ، ووضع حضاري يجعلها تتبوأ مكانة دولية رفيعة** »[١٦] .

وإذا عدنا إلى الماضي القريب ، فإننا نجد أن **وكالة الأنباء السعودية (واس ـ S.P.A) هي أول وكالة أنباء محلية أنشئت في منطقة الخليج العربي** ، إذ صدر أمر ملكي برقم ٢٠٤٧٦ وتاريخ ١٣٩٠/١١/٨ هـ ، بالموافقة على إنشائها ، على أن يقوم معالي وزير الإعلام (**الشيخ إبراهيم العنقري آنذاك**) بالاتفاق مع سمو وزير المالية والاقتصاد الوطني (**سمو الأمير مساعد بن عبد الرحمن آنذاك**) على ترتيب تمويل هذا المشروع على مراحل .

وككل شيء يبدأ صغيراً ثم ينمو وينضج ، كانت وكالة الأنباء السعودية كذلك . إذ بدأت بعدد قليل من الموظفين ، وبأجهزة فنية متواضعة ، وبحجم



إخباري محدود ، ثم أصبحت اليوم ، لها هيكل تنظيمي خاص ، ومئات من المحررين والمندوبين والمراسلين والمصورين ، الذين ينقلون الخبر من مختلف مدن المملكة ، ومن الدول العربية والإسلامية والصديقة .

وقد خطت «واس» منذ تأسيسها خطوات حثيثة ، في اتجاه استكمال المقومات الأساسية ، لوكالة أنباء حديثة وفعّالة ، بحيث أصبحت المصدر الأول والأساسي للأخبار في المملكة العربية السعودية ، كما اكتسبت خدماتها الإخبارية ، ثقة واسعة النطاق ، لما تميزت به ، من تحري الدقة والموضوعية ، وفقاً لأرفع المقاييس المهنية .

كما هيأ تقدم الاتصالات في المملكة ، إمكانية كبيرة لانتشار خدمات «واس» الإخبارية بشكل سريع ، داخل المملكة وخارجها ، ووضعها في متناول مختلف وسائل الإعلام ، المرئية والمسموعة والمقروءة ، وكذلك الدوائر الحكومية والمؤسسات ، التي تشترك في تلقي خدمات «واس» اليومية ، المبثوثة من مقر الوكالة الرئيسي في الرياض .

وقد سعت «واس» منذ تأسيسها ـ ولا زالت ـ إلى إقامة علاقات وثيقة مع وكالات الأنباء العالمية والعربية والإسلامية ، والعديد من المؤسسات الإعلامية بهدف تنمية عمليات التبادل الإخباري ، والتدفق الحر للأخبار والمعلومات .

وتعد «واس» عضواً مؤسساً في اتحاد وكالات الأنباء العربية ، ووكالة أنباء الدول الإسلامية ، ووكالة أنباء الخليج ، ووكالة أنباء الدول غير المنحازة .

كما تشارك «واس» في المؤتمرات واللقاءات التي تعقد في كل عام ، لبحث آفاق التعاون المشترك بين وكالات الأنباء ، التي تمثل مختلف المجموعات ، العربية والأوروبية والإفريقية والإسلامية ، والمؤتمرات الإعلامية المماثلة .

ومنذ غرة محرم الحرام عام ١٤٠٧هـ ، (الخامس من سبتمبر/ أيلول عام ١٩٨٦م) ، بدأت «واس» بثاً متواصلاً لمدة أربع وعشرين ساعة ، بعد أن كانت تبث ثماني عشرة ساعة يومياً .

ونتج عن ذلك زيادة مضطردة في حجم أدائها الإخباري ، إذ وصل إجمالي عدد الأخبار التي بثتها عبر نشراتها الداخلية والخارجية باللغات الثلاث (**العربية والإنجليزية والفرنسية**) خلال شهر محرم ١٤٠٧هـ ، (سبتمبر/ أيلول عام ١٩٨٦م) ، ٤٨٩٩ خبراً ، أي بمعدل ١٦٩ خبراً يومياً ، شكلت في مجموعها العام ٢,٨٠٣,٦٩١ كلمة ، أي بمعدل ٩٦,٦٧٩ كلمة يومياً ، إلى جانب ١٧٧٣ صورة ، أي بمعدل ٥٩ صورة يومياً تقريباً .

أهداف وكالة الأنباء السعودية

قبل الحديث عن أهداف «واس» ، أود أن أشير إلى أن «واس» تلتزم فيما تبث نصاً وروحاً ، **بالسياسة الإعلامية للمملكة العربية السعودية** ، التي وافق **مجلس الوزراء** الموقر عليها ، بقراره رقم ١٦٩ وتاريخ ١٤٠٢/١٠/٢٠هـ ، (٩ أغسطس/ آب عام ١٩٨٢م) ، وهي السياسة التي تعد جزءاً من السياسة العامة للدولة[١٧] .

وإذا تمعنا في الأمر الملكي ، القاضي بإنشاء وكالة الأنباء السعودية ، فإننا نجد أن الأهداف منها :[١٨]

١ ـ أن تكون جهازاً مركزياً ، لجمع وتوزيع الأخبار المحلية والعالمية ، داخل المملكة وخارجها ، ومواكبة تطور المملكة في كل مرحلة من مراحل نموها وتطورها ، وإبراز الصورة الحقيقية لواقع هذه البلاد وأهلها ، ولتكون مرآة صادقة لنقل المعلومات ، على مختلف أشكالها لمواطنيها ، من مواقع الأحداث ، في الداخل والخارج .

نشأة وكالات الأنباء في العالم العربي

(★) بدأت وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ . ش . أ . M. E. N. A) عملها الإخباري يوم ٢٨ فبراير (شباط) عام ١٩٥٦م .

(★) بدأت وكالة المغرب العربي للأنباء (م . ع . M. A. P) عملها الفعلي في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٥٩م .

(★) بدأت وكالة الأنباء العراقية (و . أ . ع . I. N. A) مباشرة أعمالها الفعلية في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٥٩م .

(★) أنشئت وكالة الأنباء الجزائرية (و . أ . ج . A. P. S) في تونس العاصمة في ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٦١م ، أثناء حرب التحرير . وبعد توقف إطلاق النار في ١٩ مارس (آذار) عام ١٩٦٢م ، نقلت الوكالة مركزها الرئيسي من العاصمة التونسية إلى الجزائر العاصمة ، إلا أنها لم تستأنف عملها بشكل كامل إلا في أواخر عام ١٩٦٢م .

(★) تأسست وكالة الأنباء الوطنية اللبنانية (نشا . N. N. A) بموجب المرسوم الصادر في ٧ أغسطس (آب) عام ١٩٦١م .

(★) أنشئت وكالة الأنباء الليبية بموجب المرسوم الملكي بقانون رقم ١٧ لسنة ١٩٦٤م ، الصادر في أول أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٦٤م ، وتغيّر اسمها إلى (وكالة أنباء الثورة العربية : وائع) بمقتضى قرار اتخذته اللجنة الشعبية في ٢ يونيو (حزيران) عام ١٩٧٣م .

(★) تأسست الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا . S.A.N.A) بموجب المرسوم التشريعي رقم ١٥٠ الصادر عن مجلس الرئاسة السوري في ٢٤ يونيو (حزيران) عام ١٩٦٥م .

(★) أنشئت وكالة الأنباء الأردنية (و . أ . أ . J. N. A) في ١٧ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٦٥م ، كقسم إخباري تابع لدائرة المطبوعات والنشر في وزارة الإعلام الأردنية ، وظلت كذلك حتى أول أغسطس (آب) عام ١٩٦٩م ، حيث تم تحويلها إلى دائرة مستقلة تابعة لوزارة الإعلام .

(★) أنشئت وكالة سبأ للأنباء في الجمهورية العربية اليمنية في ٣٠ يوليو (تموز) عام ١٩٧٠م ، بقرار جمهوري رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٠م .

(★) تأسست وكالة عدن (أنا A. N. A) في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في فبراير (شباط) عام ١٩٧٠م ، بقرار من رئيس الوزراء .

(★) أنشئت وكالة الأنباء السعودية

٢ ـ اطلاع الرأي العام العالمي ، على وجهات نظر المملكة ، وما تمثله من اتجاه إسلامي ، في المحيطين الداخلي والخارجي .

٣ ـ توعية العالم الإسلامي وتثقيفه ، وتعريفه بوطنه ، وبما يجري حوله في العالم ، من تطورات واختراعات وإنجازات علمية .

٤ ـ تبصرة العالم الإسلامي ، بما يحاك ضده من مؤامرات ، وأفكار إلحادية هدامة ، ومبادئ مستوردة ، يدسها أعداء الإسلام .

٥ ـ تعريف الشعوب العربية والإسلامية بعضها ببعض ، واطلاعها على أفضل السبل التي تهدف إلى التضامن والتآخي ، لإسعادهم وإسعاد العالم أجمع .

٦ ـ الدفاع عن قضايا الأمتين العربية والإسلامية ، وفي مقدمتها قضية فلسطين .

٧ ـ تحري الصدق والأمانة والموضوعية والدقة ، في نقل الأحداث .

ويبدو جلياً من خلال استعراضنا لأهداف « واس » ، سعة وشمولية هذه الأهداف ، والأبعاد المحلية والعربية والإسلامية ر" لمية ، التي تتوخاها ، بحكم أنها وكالة أنباء ، تصدر في أقوالها وأفعالها ، من الأرض التي أخرجت خير أمة للناس ، تأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، وتجادل بالتي هي أحسن .

تأثير وكالات الأنباء

يرى رجال علمي الاتصال والمعلومات ، أن الوكالات الخمس ـ التي سبق ذكرها فيما مضى ـ هي التي تحتكر وتسيطر على العمل الإخباري ، من حيث جمع الأخبار وتوزيعها ، بالرغم من أن هناك وكالات أنباء في أكثر من مائة دولة في العالم ، ومن ثم فإن **الاتهامات الموجهة ضد الوكالات العالمية تنصب فيما يلي :**[(١٩)]

١ ـ أن تلك الوكالات الغربية ، لا تراعي اهتمامات الدول النامية واحتياجاتها .

٢ ـ أن الدول النامية ، لا تحصل من خلال هذه الوكالات الغربية ، على المعلومات المناسبة والكافية ، عن بلادها وأقاليمها المختلفة .

٣ ـ أن تلك الوكالات الغربية ، تبرز للعالم صورة خاطئة ومنحازة وغير منطقية للدول النامية .

ونحن نضيف إلى ما سبق الآتي :

أ ـ أن نسبة كبيرة من الأخبار التي تبثها تلك الوكالات عن العالمين العربي والإسلامي ، لا تخلو من الإساءة بشكل أو بآخر إليهما .

ب ـ عدم حرص الوكالات العالمية ، على أخذ الأخبار من مصادرها الأساسية ، واعتمادها في معظم أخبارها على الإشاعات .

جـ ـ حرصها على إذكاء الفتنة والتهويل ، حول أية خلافات عابرة ، تقع بين الدول العربية أو الدول الإسلامية ، حتى ولو كانت عادية . وتعتمد هنا على إسناد الأخبار إلى أحاديث المجتمع ، أو إلى مصادر لم تسمها ، مع الإشارة بشكل عابر ، إلى تصريح لمصدر مسؤول إن حصل مثل هذا . كما أنها تربط تلك الخلافات الطارئة ، بخلفيات بعيدة ، ومشكلات مشابهة ، تعمل على فرقة العالمين العربي والإسلامي ، وتؤدي إلى عدم الاتفاق .

د ـ تسمية الأشياء بغير أسمائها ، مثل :

(١) تسمية الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين العربية المسلمة ، وتشريد أبنائها بـ « قضية الشرق الأوسط » .

(٢) عدم التفريق بين الإرهاب الدولي ، الذي تشجبه كل الأعراف الإنسانية والمواثيق الدولية ، وبين الكفاح الفلسطيني ، الذي يعد حقاً مشروعاً للدفاع عن النفس .

(٣) تسمية المجاهدين الأفغان بـ « الثوار الأفغان » تارة ، و « العصابات الأفغانية » تارة أخرى . وهي بهذه التسمية ، تنفي صفة الجهاد الإسلامي ، الذي يقوم به شعب مسلم ، احتلت أرضه ، من قبل الغزاة الروس .

(٤) تسمية « المتمردين في جنوب السودان » بـ « جبهة تحرير شعب السودان » .

(٥) تسمية الحرب العراقية ـ الإيرانية ، بـ « حرب الخليج » .

(و . أ . س . S. P. A) بموجب أمر ملكي رقم ٢٠٤٧٦ وتاريخ ١٣٩٠/١١/٨ هـ ، (٦ يناير/ كانون الثاني عام ١٩٧١ م) .

(★) تأسست وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا . W. A. F. A) في ٥ يونيو (حزيران) عام ١٩٧٢ م ، بقرار صدر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بناء على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي عقد في آخر أبريل (نيسان) عام ١٩٧٢ م ، في القاهرة .

(★) أنشئت وكالة السودان للأنباء (سونا . S. N. A) في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٣ م .

(★) أنشئت وكالة الأنباء القطرية (ق . ن . أ . Q. N. A) في ١٣٩٥/٥/١٤ هـ ، (١٩٧٥/٥/٢٥ م) ، بالمرسوم الأميري رقم ٩٤ لسنة ١٩٧٥ م ، وكانت الأنباء القطرية قد باشرت عملها الفعلي قبل صدور مرسوم إنشائها بعشرين يوماً ، حيث أذاعت الخبر رقم (واحد) يوم ٥ مايو (أيار) عام ١٩٧٥ م .

(★) تأسست وكالة الأنباء الكويتية (كونا . K. U. N. A) بموجب مرسوم بقانون رقم ٧٠ لسنة ١٩٧٦ م ، الصادر في ١٣ شوال ١٣٩٦ هـ ، (٦ أكتوبر/ تشرين الأول عام ١٩٧٦ م) .

(★) تأسست وكالة أنباء الإمارات العربية المتحدة (و . أ . م) بقرار صدر من وزارة الإعلام في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٦ م ، وقد بدأت عملها الفعلي في يوم ١٨ يونيو (حزيران) عام ١٩٧٧ م .

(★) تأسست وكالة الأنباء العُمانية (العُمانية) بموجب المرسوم السلطاني رقم ٨٦/٣٩ وتاريخ ٢٠ رمضان عام ١٤٠٦ هـ ، (٢٩ مايو/ أيار عام ١٩٨٦ م) .

(★) أنشئت وكالة أنباء الخليج (و . أ . خ) بموجب اتفاقية وقعت في مدينة المنامة ، بتاريخ ٩ جمادى الآخرة عام ١٣٩٦ هـ ، (٧ يونيو/ حزيران عام ١٩٧٦ م) ، وقعتها حكومات : دولة الإمارات العربية المتحدة ، دولة البحرين ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية العراقية ، سلطنة عُمان ، دولة قطر ، دولة الكويت .

وقبل التوقيع على اتفاقية إنشاء الوكالة كان المؤتمر الأول لوزراء الإعلام في دول الخليج العربية ، الذي عقد في أبوظبي في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٦ م ، وقد وافق على إنشاء الوكالة على أن تكون دولة البحرين مقراً لها .

وفي الأول من أبريل (نيسان) عام ١٩٧٨ م ، بدأت الوكالة في تقديم خدماتها .



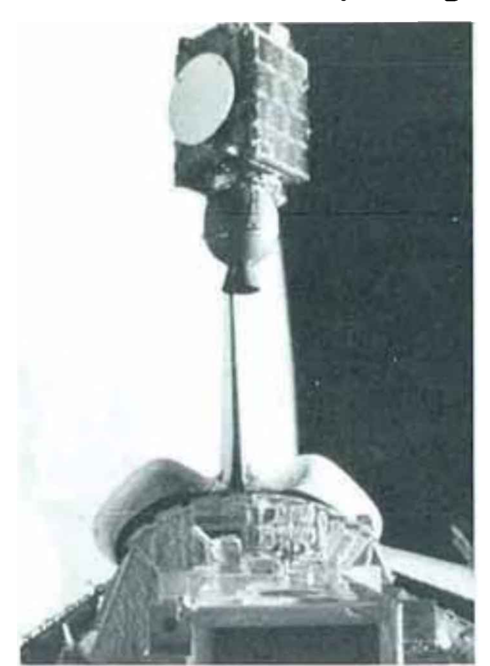
(٦) التشكيك في التزامات بعض الدول، مثل المملكة العربية السعودية، وخاصة بالنسبة لاتفاقيات **الأوبيك**.

(٧) تنظر الوكالات العالمية، إلى الخبر الاقتصادي، من مفهوم مصلحة الغربي له (من ربح وخسارة)، وتتغاضى عن المصالح الأخرى للشعوب. فانخفاض سعر النفط أو ارتفاعه – مثلاً – يُنظر إليه من ناحية مدى كسب أو خسارة الإنسان الغربي، أما إنسان العالم الثالث، فهو في نظرهم إنسان مستهلك، ومن ثم فهو لا يهم الغرب.

«من ذلك تتضح خطورة هذه الوكالات العالمية، واتساع نطاق نفوذها، والمدى البعيد الذي يمتد إليه توزيعها، والآثار العميقة التي تحدثها في الرأي العام، والاحتكار الإعلامي الفكري بعيد المدى، الذي تمارسه على عقول مئات الملايين من البشر، الذين يتلقون أخبار هذه الوكالات، من خلال الصحف والإذاعة والتلفزيون، وغيرها من أجهزة الإعلام»[٢٠].

لكن المجتمعات في الدول الأخرى، وخاصة النامية أو الانتقالية، لم تقف موقف المتفرج، أو المكتوف اليدين، أمام هذه الأخطار التي تهدد أمنها وسلامتها، بل سارعت – من خلال إنشاء وكالات الأنباء المحلية – إلى نشر المعلومات الصحيحة عنها، داخلياً وخارجياً، مستخدمة في ذلك، مكاتبها الخارجية تارة، ووكالات الأنباء المحلية المتعاقدة معها لتبادل الأخبار، تارة أخرى.

ومن منطلق الحرص على المحافظة على المنجزات الحضارية التي حققتها تلك الدول، وتصحيح الأخطاء التي عمدت الوكالات العالمية على نشرها،



وإمداد العوالم الأخرى بالوقائع والمعلومات الحقيقية، جاء تأسيس وكالات الأنباء المحلية، «التي تتحمل هذه الأعباء، وتواكب التطور الحاصل في تلك البلاد.. وبالرغم من أن الصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون، تلعب دوراً هاماً في حياة المجتمع، فإن دوراً أكبر من الأهمية، تؤديه وكالات الأنباء، التي تقف وراء تلك الأجهزة جميعاً، باعتبارها جهاز الإعلام الأم، الذي يمدها ليلاً ونهاراً ودون توقف، بالأخبار والمواد الصحفية المختلفة»[٢١].

ولا شك أن مسؤوليات وكالات الأنباء المحلية، بحكم أنها جهاز إعلامي متخصص في نقل واقع حياة مجتمعاتها، تتطلب منها – من بين مسؤولياتها الأخرى – «التصدي لحملات التشويه أو التحريف، التي تروجها وكالات الأنباء العالمية، والأجهزة الدعائية المعادية الأخرى»[٢٢].

الهوامش

(١) سورة هود، الآية ١٢٠.

(٢) أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي، سنن الدارمي، دمشق، مطبعة الاعتدال، عام ١٣٤٩هـ، ص ٤٣٥.

(٣) محمد فريد محمود عزت، وكالات الأنباء في العالم العربي، جدة، مكتبة العلم، عام ١٤٠٣هـ، ص ٧.

(٤) إحسان عسكر، الخبر ومصادره، القاهرة، عالم الكتب، (د. ت)، ص ٤٩.

(٥) حسن الحسن، الإعلام والدولة، بيروت، مطابع صادر، عام ١٩٦٥م، ص ٢٧٥

(٦) إحسان عسكر، مرجع سابق، ص ٤٩.

(٧) المرجع السابق نفسه، ص ٤٩.

(٨) المرجع السابق نفسه، ص ٤٩.

(٩) المرجع السابق نفسه، ص ٤٩.

(١٠) حسن الحسن، مرجع سابق، ص ٤٩.

(١١) للمزيد من التفصيل، انظر: إحسان عسكر، مرجع سابق، ص ٦ – ٩.

(١٢) إحسان عسكر، مرجع سابق، ص ٦.

(١٣) كرم شلبي، الخبر الإذاعي.. مفهومه وخصائصه في الراديو والتلفزيون، جدة، دار الشروق، عام ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، ص ٤٠، وما بعدها..

(١٤) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، عام ١٩٧٧م، ص ١٧٠.

(١٥) حسن الحسن، مرجع سابق، ص ٢٧٥ – ٢٨٣.

(١٦) محمد فريد محمود عزت، مرجع سابق، ص ٨.

(١٧) انظر: نص السياسة الإعلامية للمملكة العربية السعودية في «جريدة أم القرى»، ع ٢٩٣٧، ٥ محرم عام ١٤٠٣هـ، ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٢م.

(١٨) محمد فريد محمود عزت، مرجع سابق، ص ١٣٨.

(١٩) كرم شلبي، مرجع سابق، ص ٤٣.

(٢٠) محمد فريد محمود عزت، مرجع سابق، ص ١٥.

(٢١) المرجع السابق نفسه، ص ١٦.

(٢٢) المرجع السابق نفسه، ص ١٦.

المراجع

١ – محمد فريد محمود عزت، وكالات الأنباء في العالم العربي، جدة، دار الشروق، عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢ – مقابلة شخصية تمت في يوم الاثنين، ٨ ربيع الأول عام ١٤٠٧هـ، (١٠ نوفمبر/ تشرين الثاني عام ١٩٨٦م)، مع الأستاذ بدر أحمد كريم، مدير عام وكالة الأنباء السعودية.

٣ – مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة، الرياض، وكالات الأنباء في دول مجلس التعاون، عام ١٩٨٦م.

لقاء العدد



عصفور الشعر

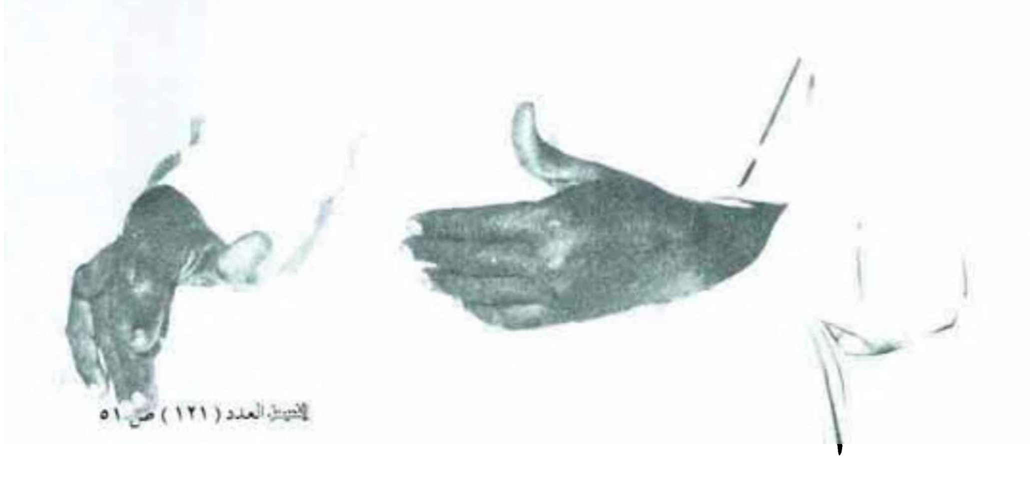
طاهر زمخشري.. أو «بابا طاهر» هذا العصفور الشعري الذي غنى للحياة والحب والأحياء.. والذي أثرى المكتبة السعودية والعربية بدواوينه الشعرية التي استقبلها القراء بشغف، واحتفت بها الأوساط الأدبية.

كرمته تونس التي عشقها وغنى لها أجمل القصائد بوسام، قلده إياه رئيس جمهوريتها «الحبيب بورقيبة».. وتوجت جهوده الأدبية بلاده فمنحته جائزة الدولة التقديرية.

هذا العصفور العنيد يقاتل – اليوم – المرض بالشعر، ويقاوم مرض الكلى بالغناء والنشيد واحتضان الحياة بالحب والأمل والتفاؤل.

وطاهر زمخشري إلى جانب أنه شاعر أصيل، فإن له مساهماته العديدة في الصحافة السعودية.. وهو أول من أصدر مجلة للأطفال.. وله مساهماته في الإذاعة، إذ كان من أوائل المذيعين والمقدمين للبرامج.. كما أن له مساهماته في مد الأغنية السعودية برقيق شعره.. وهو بهذا التعبير يمثل مجموعة من المواهب الفريدة في عصره.

في هذا اللقاء الذي أجرته معه مجلة «الفيصل» بعد حصوله على جائزة الدولة التقديرية يتحدث «بابا طاهر» عن العديد من القضايا التي طرحتها عليه المجلة.



الشعر.. والحب.. والتكنولوجيا

●● ما وظيفة الشعر في رأيك؟

● وظيفة الشعر ترجمة للحياة.. وإعطاء صورة صادقة للناس.. فإذا لم يكن هذا في الشعر فليس بشعر.

●● هناك ما يسمى بالشعر التعليمي.. هل تؤمن بهذا اللون من الشعر؟

● أعرف أن الشعر وسيلة يترجم بها الشاعر

وبأسلوبه عن الحياة .. أما الشعر التعليمي ، أو الشعر الجغرافي فأنا لا أعرفه .

●● أنت شاعر .. وتؤمن أن الحب هو أساس الحياة .. ما موقع الحب في عصر التكنولوجيا .. وهل وسائل التكنولوجيا نعمة للشاعر أم نقمة ؟

● التكنولوجيا أصبحت ناقلة لمعاناة الشاعر كالتلفزيون والهاتف والمذياع مثلاً .. فهي نعمة للشاعر لا نقمة ، لأنها قصرت بُعد المسافات ، وقربت البعيد .. بينما الشاعر في الماضي لم يجد ما ينقل معاناته ، الأمر الذي جعله يركز على الصور في شعره **كابن الرومي** مثلاً ، لأنه لا يستطيع أن يقابل من يحب . كما أنه لا يستطيع أن يسمعه أو يشاهده .

●● لكن الحب أن تعاني من البعد ومن الصد .. فالتكنولوجيا بوسائلها خففت ، أو أضعفت من هذه المعاناة ؟

● هذا ليس صحيحاً ، ذلك لأن المعاناة نفسية وجدانية وليست مادية .. ووجود وسائل التكنولوجيا ليس لها أي أثر على « المعاناة » لأنها مرتبطة بوجدان الشاعر وإحساسه .

●● هذا يعني أنك لست مع القائلين إن عصر التكنولوجيا هو عصر « المادة » وبالتالي ضعف الجوانب الروحية ، والعلاقات الإنسانية ؟

● القضية في رأيي ليست قضية ضعف بقدر ما هي قضية فروق .. فالشاعر القديم مرتبط بالبيئة والطبيعة أكثر من الشاعر المعاصر .

الشاعر المعاصر يتحدث عن الطائرة والسيارة والصاروخ وعن ما يدور في حياته .. أما الشاعر القديم فيتحدث عن الجَمَل والظعن والخيمة .. فليس من المعقول أن يقول الشاعر المعاصر « قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل » .

إذن ، فالشعر معاناة وتعبير عن الحياة ، ولهذا لن يضعف مهما استجدت من وسائل مادية .

الشاعر .. والنرجسية والذاتية

●● الشاعر خاصة ، والفنان عامة متهم بالنرجسية .. فما أبعاد هذه التهمة بصفتك شاعراً فناناً ؟

● أنا أكبر المتهمين بهذا .. لكنني أرفض الذاتية التي تأتي بصورة معكوسة .

●● هل يعني هذا أنك ترفض اللغة الذاتية في الشعر ؟

● هناك فرق بين الذات ، والأسلوب الذاتي ، واللغة الذاتية .. فأنا أقول مثلاً :

خطوتي تلتف وما عدت أمشي
لا ولا أستطيع حتى القعود

هذا شعر ذاتي .. أليس كذلك ؟ لكن كم من مريض يعاني من هذا ويردده في نفسه .. هذا أسلوب ذاتي ، وكل شخص له أسلوبه الذاتي الذي يقبله الجميع .. أما اللغة الذاتية فلا .. وأنا أعد الذاتية في الشعر جزء من خصوصيات الشاعر .. فالشاعر الذي لا يعطي من ذاته هو شاعر ميكانيكي !!

الحداثة الشعرية

●● يدور في الساحة الأدبية في المملكة العربية السعودية ــ اليوم ــ حوار ساخن عن الحداثة وشعر الحداثة .. ما موقفك من هذا الحوار ؟

● الحداثة في نظري ــ يا سيدي ــ عبارة عن شعر جميل ، لكن إذا تجاوز المعقول بالغموض والرمزية فلا يعد شعراً ، ولا يعد قائله شاعراً .

وكما تعلم فإنني من أولئك المؤمنين بالشعر الحر .. فقد درسته ، ولي منه ديوانان هما : **« حبيبتي على القمر » ، و « قيثارة الإنسان »** .

الشعر الحر في نظري مدرسة متجددة تعد امتداداً للشعر العربي .. فكما جاءت **« المدرسة المهجرية »** في يوم من الأيام وحوربت أكثر من محاربة الشعر الحر ، إلا أنها أثبتت وجودها وأصبحت تدرس ، وتناقش من خلال المحاضرات والندوات ، وصدرت عنها الكتب .. هذا فإنه سيأتي يوم من الأيام يأخذ فيه الشعر الحر مساره .

ومشكلة مدرسة الشعر الحر ناتجة عن الدخلاء عليها ــ مع الأسف ــ فاختلط الحابل بالنابل ، بحيث أصبح كل ما ينشر في الصحف والمجلات سواء في المملكة أو في غيرها يسمى شعراً حراً ، وهذا غير صحيح ، لأن الشعر الحر نفسه غربلة !!

●● ماذا تعني بالغربلة ؟

● تصفية الشعراء من جديد .. فإذا سلمنا بأن كل ما ينشر في الساحة شعر حر فسيضيع الشعراء الجيدون أمثال **السيّاب** وغيره ممن لا أؤمن ببعض أفكارهم ، لكنني لا أستطيع نكران شاعريتهم الجيدة .

وعيب الشعر الحر نفسه أنه لا يفهم من خلال بيت أو بيتين لأنه شعر مقاطع لا تتأتى فكرته ، ولا يفهم إلا بقراءة هذه المقاطع .

وقضية الرمز أو الغموض ــ في رأيي ــ معناها أن يكون مفهوماً للجميع حتى لو اختلف الناس في فهمه ، لكن إذا

● جائزة الدولة التقديرية إثبات وجود للحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية .
● الشعر الحر في نظري مدرسة متجردة تعد امتداداً للشعر العربي .

★ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يهنئ طاهر زمخشري في حفل جائزة الدولة التقديرية ★

كان مغلقاً ، لا يستطيع أن يفهمه أحد ، فهذا معناه « الإبهام » .

الجائزة .. ومكانتها

●● بمناسبة حصولكم على جائزة الدولة التقديرية .. ما شعوركم الخاص نحوها ؟

● الجائزة بالنسبة لي طلعة صباح بعد كفاح خمسين عاماً .. الجائزة ليست لي فحسب ، إنني أعدها إثبات وجود للحركة الأدبية في المملكة .. فقد نقلت هذه الجائزة الحركة الأدبية من « سين » المجهول إلى « كائن » موجود .. وهذا الكائن موجود منذ عشرات السنين بجهود الأفراد .. وهو اليوم يأخذ مكانه اللائق به .. وأعد الجائزة بمثابة النور الأخضر للانطلاق .. وسوف يكون له أثره لمن اتخذ الأدب حرفة له .

●● هل تعدون حصولكم على هذه الجائزة تكريماً أم مكافأة ؟

● الجائزة من حيث قيمتها المادية ـ عندي ـ لا تساوي شيئاً ، لكن حجمها وقيمتها أكبر وأعمق من القيمة المادية .. فهي رمز لتقديري شخصياً لما بذلته ، ورمز تقدير لجهود غيري من الأدباء .

فالجائزة من الناحية الأدبية لها وزن كبير .. لقد أشعرتني بأنني لم أكن أنفخ في الهواء ، كما كشفت لي حب الناس وتقدير المسؤولين .. قبلها لم أكن أعرف حجم نفسي .

الحركة الأدبية

●● ما تقييمكم للحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية موازنة بالحركات الأدبية في الوطن العربي ؟

● كانت مشاركات أدبائنا في الندوات والمهرجانات والمؤتمرات مشاركات فردية .. أما الآن فقد أصبحت مشاركات مسؤولة لها أثرها وتأثيرها .

وأنا لا أستطيع أن أطلق الرأي على عواهنه .. لكنني أتابع نشاطات الحركة الأدبية في المملكة باهتمام .. لدينا اليوم طلاب دراسات عليا ، ونواد أدبية ، وجامعات ، ومجلات ثقافية ، ولدينا متخصصون .. هذا النشاط يوسع دائرة الفكر في المملكة .

علاقته بالشعر

●● لماذا تقول الشعر ؟

● كما قال **شوقي** : « الحياة الحب ، والحب الحياة » .. وأخذي وعطائي في هذه الحياة للحياة .. فقد أكرمني ربي أن أترجم هذا الحب بالشعر ، وأترجم عن حبي للحياة بالشعر .. **وكتابة الشعر أجمل ترجمان للحياة .**

بابا طاهر .. والأطفال

●● بابا طاهر .. هذه الصفة التي يناديك بها الصغار والكبار .. ما علاقتك بالأطفال وبرامجهم الإذاعية وصحافتهم .. ومن هو أول من قدم برنامج أطفال من إذاعة المملكة .. وما حكاية مجلة « الروضة » ؟

● أول من قدم برنامجاً للأطفال هو « بابا حطاب » ، أقصد « **جميل حطاب** » .. وقد كان موظفاً في شركة « أرامكو » .. وأنا وهو وغيرنا ينطبق علينا قول الشاعر :

نحن فيها على الطريق شموع
لا تبالي بمن أضاءوا فذابوا

وبالنسبة لي فقد **قدمت أكثر من عشرين برنامجاً يومياً وأسبوعياً ونصف أسبوعي ..** وكان برنامج الأطفال من أنجح البرامج التي قدمتها .. فأطفال زمان أصبحوا اليوم أصدقاء لي ، وجدت فيهم الوفاء والحب ، كما وجدت فيهم المبادئ التي غرستها وهم صغار ، أذكر منهم **أسامة السباعي ، عبد الله خياط ، عبد الله جفري ، محمد سعيد طيب ، محمد العمودي ، عمر الساسي** .. أغلب الأعلام الشابة في صحافة اليوم وأدبها كانوا هم أطفال البرنامج بالأمس ، فقد كنت أختار الطلبة أصحاب الهوايات .

أما بالنسبة لمجلة «**الروضة**» فهي من معطيات برنامج الأطفال.. وقد أصدرتها لأن بريد الأطفال الذي كان يصلني من كل أنحاء المملكة كان يطالب بإصدار مجلة.. وصدى لهذه الرغبات أصدرت المجلة كمغامرة ومعي الأخ **عباس غزاوي، وبكر يونس** يرحمه الله.. وقد شكلت أسرة التحرير من برنامج الأطفال نفسه.. وقد شاركني هذه المغامرة الأخ **محمد حسين أصفهاني** فطبع المجلة في مطابعه «الأوفست» التي تدخل المملكة ــ وقتها ــ لأول مرة.

رومانسية الشاعر

●● يغلب على شعرك الروح الرومانسية.. ما الدوافع لهذه الروح؟

● الرومانسية عندي لا تعني الهروب من الحياة كما قال أحدهم.. فأنا لم أهرب من الحياة، ولم أحدد رغبتي الشاعرة.. الحياة عندي هي الصورة المتكاملة، والرومانسية تعطيني صورة هذه الحياة.

ويبقى للحوار مع الشاعر السعودي طاهر زمخشري، أو «بابا طاهر» بقايا من الذكريات المتعددة في العديد من مجالات الحياة والوظيفة والشعر والأدب والإذاعة والصحافة.. وعلاقاته مع الأدباء السعوديين والعرب.. والرسائل الجامعية التي قدمت عن شعره الذي لا ينضب.. هذه البقايا لا يفيها لقاء سريع كهذا.. ونرى أن شاعرنا وفناننا مطالب بكتابة مذكراته الحافلة بالعطاء والمفارقات الحياتية والفنية لإعطاء صورة من واقع كفاح وعرق الرواد في نهضتنا المعاصرة في مملكة النور والإيمان.. وإن كان قد بدأ في تسجيل نتف من ذكرياته أسبوعياً من خلال ذكرياته مع المرض ومصارعته، وذلك في جريدة «البلاد» اليومية التي تصدر في جدة.

نموذج من شعر طاهر زمخشري:

إلى الموعد

أمانِي العمرِ يحملُهَا اشتِياقِي ... وصفوُ الودِّ موعده التلاقِي
ويسْبِقُنِي إلَيْكَ حنينُ نفسٍ ... بها الأنفاسُ تُسْرِعُ في سِباق
ودقاتُ الوجيبِ من الحنَايا ... تُغِذُّ وراء خَطْوِي للَّحاق
إلى وغْدٍ عبرتُ لـه اللَّيالِي ... وحبْلُ البعدِ أحكَمَ من وِثَاق
زحفتُ به على صبْرٍ جميلٍ ... يزيدُ بحدِّهِ خَطْوُ انطلاقِي
وطيفُ خيالِهَا فِي العينِ منِّي ... يطالِعُنِي بأحْلَى ما ألاَقِي

• • •

أراها وهِيَ تُتْرِعُ كأس وِدِّي ... صفاءً والهوى الصدَّاحُ ساقِي
ويمنحُنِي الرضا أشْهَى حديثٍ ... أحس ببردِهِ أحْلَى مذاق
يهدْهِدُ كلَّ عاطفةٍ إذا ما ... أثار لَهِيبَهَا طولُ الفِراق
فترضَى بالحياةِ مع الأماني ... وقد بسطتْ لها أبْهَى رواق
وأحلامُ الهناءةِ فِي مَدَاهُ ... توشِّيهِ البشاشَةُ بالتلاقِي
نسيتُ عذابَ أيامِ التجافِي ... وكم أهرقْتُ من دَمِيَ المُراق
بطرف كان يسرحُ خلفَ سِتْرٍ ... من الدَّيْجُورِ غُلِّفَ بالطِّبَاق
يكحِّلُهُ السهاد فليس يغْفو ... ويبحثُ في دجَاه عن الرِّفاق
فلا يلقى سوى الأشجانِ فيه ... ومنها حولَه أقْوى نِطَاق
فيا أحلَى الهوى دربِي منيرٌ ... بأطيافٍ تزغردُ باشْتِياقِي
وان الوعد من بعد التَّنائِي ... بِبَرق سَناهُ يومضُ للتلاقِي
وإنِّي بالحنينِ إليه أهفو ... على رُغم التياعِي واحتراقِي
بنارٍ كم أذابتْ من فؤادٍ ... به الآهاتُ ضاقَتْ باختناق
أطيرُ إليكِ والخفَّاقُ منِّي ... يؤكِّدُ أنَّ صفو الودِّ باق

جين أوستن

.. في ميزان النُقاد

بقلم:
د. رمسيس عوض


★ جون كيتس ★


★ وليام وردزورث ★

سنعرض في هذا المقال آراء طائفة كبيرة من نقاد القرن التاسع عشر الميلادي في روايات جين أوستن التي لم يقيض لها أن تصيب في زمانها من الشهرة وذيوع الصيت ما أصابته في القرن الذي نعيش فيه. فالذي لا شك فيه أنها عاشت وظلت مغمورة بعض الشيء حتى بعد وفاتها لفترة طويلة من الزمن، ولكن هذا لا ينبغي، بحال من الأحوال، أن يدعونا إلى الاعتقاد بأنها لم تجد في حياتها من الأدباء والنقاد من يتحمس لها وينبري للدفاع عنها. وسنورد فيما يلي آراء النقاد في القرن التاسع عشر الميلادي، مرتبة ترتيباً زمنياً، حتى يتمكن القارئ من رسم صورة واضحة لمكانة جين أوستن، في عالم الأدب في ذلك القرن. وسوف نتبين من هذا العرض أن موقف عامة هؤلاء النقاد يتأرجح بين الإعجاب بها، والهجوم عليها.

مس ماري راسل ميتفورد
(١٧٨٧ ـ ١٨٥٥ م)

في خطاب إلى «**السير وليام إلفورد**» بتاريخ ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٨١٤ م، كتبت المؤلفة الروائية وكاتبة المقالات «**ماري راسل ميتفورد**»، تقول إن أبرز عيب يشوب أدب «**جين أوستن**»، هو افتقاره الذي يكاد أن يكون تاماً إلى الأناقة، وبعده الكامل عن الذوق السليم. ولكن هذا النقد لم يحل في الوقت نفسه بين «**مس ميتفورد**»، وبين إعجابها بهذا الأدب، فهي ترى أنه يفوق في قيمته أدب «**مس ادجورث**» الروائية المعاصرة لـ«**جين أوستن**»، نظراً لأنه يخلو من أي اتجاه نحو الوعظ والتبشير، كما أنه يخلو مما تسميه جمود «**مس ادجورث**»، وأنانيتها الباردة، فضلاً عن أنه يتحلى بالنكتة والفكاهة والدعابة.

ولعل موقف «**مس متيفورد**» من «**جين أوستن**»، يمثل موقف عامة النقاد في القرن التاسع عشر من حيث إن إعجابها بفنها الروائي ليس إعجاباً مطلقاً أو خالصاً، بل إنه إعجاب متحفظ يختلط فيه المدح بالنقد والهجوم.

هنري كراب روبنسون
(١٧٧٥ ـ ١٨٦٧ م)

لم يكن **هنري كراب روبنسون** ناقداً بالمعنى المعروف، لكنه كان إنساناً واسع الاطلاع يقبل على قراءة الكتب بنهم شديد. وقد حفظت لنا الأيام مفكرته التي سجل فيها خواطره. والغريب في الأمر أن «**روبنسون**» بدأ مذكراته بالتعبير عن إعجابه الكامل بـ«**جين أوستن**»، تحول في نهاية الأمر إلى شك صريح في قيمتها الفنية. يسجل «**روبنسون**» في مفكرته بتاريخ ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٨١٩ م، افتتانه الشديد بروايتها «**الصلف والتحامل**»، كما أنه يشيد بقدرتها على رسم الشخصيات، وبأسلوبها في الحوار الطبيعي غير المتكلف.

وفي ٢٠ أبريل (نيسان) ١٨٢٢ م، سجل هذا الرجل خواطره عن رواية «**إما**». وبالرغم من إعجابه، بوجه عام، بهذه الرواية لما تتميز به من معقولية وقدرة على مراقبة سير موكب الحياة، فإنه لا يرى فيها ما يثير الاهتمام. وفيما بعد، أصاب الفتور الكبير تحمس «**روبنسون**» الشديد

جين أوستن
.. في ميزان النقاد

لأدب «**جين أوستن**» . ففي ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٨٤٢ م ، كتب يقول إنه استاء كل الاستياء عندما قرأ روايتها «**تحريض**» ، و «**دير نورثانجر**» ، الأمر الذي حدا به إلى التخلي عن كثير من مظاهر تقديره العظيم السابق لأدبها .

السير والتر سكوت (١٧٧١ ـ ١٨٣٢ م)

كتب **والتر سكوت** بتاريخ ١٤ مارس (آذار) ١٨٢٦ م ، يقول إنه إذا قرأ للمرة الثالثة روايتها الرائعة «**الصلف والتحامل**» فلم يملك سوى الانبهار بموهبة مؤلفتها في وصف الحياة العادية بما تضطرب به من مشاعر وأحاسيس وتزخر به من شخصيات . ويعترف «**سكوت**» بأن «**جين أوستن**» تتفوق عليه في لمستها البديعة التي تضفي على الشخصيات العادية والأشياء المألوفة ـ بفضل صدقها في التصوير وإخلاصها في المشاعر ـ ما يجذب القارئ ويستميله إليها . **ويضيف** «**سكوت**» في موضع آخر إنه ليس هناك من يستطيع محاكاتها وتقليدها .

مجلة ريترد سبكتيف ريفيو (عدد ٧)

في عام ١٨٢٣ م ، نشرت هذه المجلة مقالا لا يحمل توقيع صاحبه يبين كيف بدأ الناس في الجزء الأول من القرن التاسع عشر يضيقون ذرعاً بشيوع **الميلودراما** والمبالغة والعواطف المصطنعة في الأدب الروائي ، كما هو الحال في روايات «**فاني بيرني**» ، الأمر الذي جعلهم يتطلعون لظهور روايات تستند إلى العقل وحميد الأخلاق ، وإلى بناء روائي يتطور بطريقة طبيعية تنأى عن المبالغة أو الافتعال ، وتنتهي نهاية محتملة لا تجافي أحكام العقل والمنطق ، مثلما نجد في روايات «**جين أوستن**» .

ويمتدح كاتب المقال المجهول هذه الروائية لعزوفها عن تعمد إثارة القارئ وشد انتباهه عن طريق سرد الأحداث الغريبة أو المغامرات المعقدة أو الإضحاك المصطنع أو الإغراق في العواطف السنتمنتالية الرخيصة أو افتعال الحكمة والتفكير العميق . فهي تؤلف روايات تنساب انسياباً طبيعياً يجرف القارئ معه . وهي لا تلجأ ـ من أجل الإثارة والتشويق ـ إلى اختيار مادتها الروائية مما تضطرب به الحياة من شذوذ ، ولكنها تستمد هذه المادة من مجريات الحياة العادية كما يعيشها الناس ، فشخصياتها الروائية لا تعدو أن تكون تصويراً للناس بخيرهم وشرهم ممن نختلط بهم كل يوم ، والذين نشاركهم الضحك والغناء والبكاء ، أي إنها شخصيات واقعية لا تستمد من غلواء الخيال أو شططه .


★ بيرون ★ ★ شيلي ★

توماس هنري ليستر (١٨٠٠ ـ ١٨٤٢ م)

كتب «**توماس هنري ليستر**» ، مقالا بعنوان «**الروائية الأفضل**» ، لا يحمل توقيعه في مجلة «**أدنبره ريفيو**» ، (يوليو (تموز) ١٨٣٠ م) ، يقول فيه إن «**جين أوستن**» لا تلقى الاهتمام الخليق بها ، ولا تحظى بما تستحقه من الشعبية وذيوع الصيت ، وذلك بالرغم من أمانتها في التصوير وعزوفها عن استخدام أي من الحيل الأدبية الشائعة بين غيرها من كتّاب الرواية . ويعزو «**ليستر**» السر في عدم شهرتها إلى أن القراء يجدون أنها تكتب بطريقة طبيعية ، وأنهم لا يجدون فيما تكتب ما يثير الاهتمام أو يستحق الالتفات ، وإلى أن شخصياتها الروائية تتحدث كما يتحدث الناس في حياتهم العادية ، وتتصرف مثلما يتصرفون في معاشهم اليومي .

ويعترف «**ليستر**» أن «**جين أوستن**» لا تستخدم أياً من الوسائل التي يلجأ إليها أترابها من كتّاب الرواية عادة بغية إثارة انتباه القارئ فحبكتها الروائية غاية في البساطة لا تشتمل على غير ما هو عادي ومألوف ، كما أنها مستمدة مما هو محتمل ويستسيغه العقل . وهي تستبعد كل شيء تفوح منه رائحة الرومانسية أو الغرابة أو العاطفة القوية المتأججة . كما أن شخصياتها الروائية في أغلب الأحيان أناس عاديون ليس هناك ما يميزهم عن غيرهم من البشر سواء من الناحية العقلية أو الاجتماعية . ولكن «**ليستر**» ، على كل حال ، يرى أن «**جين أستن**» تثير فيه الإعجاب أكثر مما تثيره الروائيات الأخريات . ويعتقد «**ليستر**» أن تفوقها الحقيقي يكمن في رسمها للشخصيات أكثر من وصفها للأحداث . وهو ينوه بقدرتها على تصوير شخصياتها على نحو يشعر القارئ بأن أوثق الوشائج تربطه بها ، دون أن نجد في أدبها أي أثر للتحليل الميتافيزيقي أو المقابلة بين النوازع الخيرة والشريرة في الشخصية الإنسانية . ويمتدح «**ليستر**» قدرتها على إجراء الحوار الطبيعي على ألسنة شخصياتها الروائية بحيث يعبر هذا الحوار عن طبيعة المتكلم ويميط اللثام عن شخصيته . فالحوار الذي يجري على لسان أي شخص من شخصياتها الروائية لا يمكن له أن يصدر عن سواها من الشخصيات ، بحيث يستحيل نقله من موضعه ونسبته إلى أية شخصية روائية أخرى .

وعندما تتحدث شخصياتها الروائية ، فإنها لا تبغي أن تترك أثراً في نفس أحد ، إنما هي تقول ما عندها باعتبار أنه الشيء الطبيعي الذي ينبغي أن يقال في هذا أو ذاك المقام . وعندما تسخر «**جين أوستن**» من العيوب الإنسانية ، فإنها تفعل ذلك عادة برقة حاشية ، ودماثة طبع . كما أنها لا تلجأ ـ إلا فيما ندر ـ إلى أسلوب السخرية المباشرة . ودعابتها لا تنحدر أبداً إلى حضيض الهزل الصاخب ، بل تشيع في النفس الرضا والسرور . ويبدي «**ليستر**» دهشته من أن النقاد يكيلون المديح لروائية معاصرة لها مثل «**سوزان فرير**» التي تفتقر ـ رغم كل ما تتحلى به من مواهب ـ إلى مراعاة «**جين أوستن**» في حبكتها الروائية لما هو محتمل أن يقبله المنطق ويرضى عنه العقل .

مجلة الأثينيوم

نشرت هذه المجلة بتاريخ ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٨٣٣ م، فقرة لا تحمل توقيعاً، يذكر فيها كاتبها أن «**جين أوستن**» تتحلى بالحجى في كل ما تقول، وبالاحتشام في كل ما تفعل، وأنها تشيح بوجهها عن كل ما هو رومانسي ورخيص في عواطفه. ويدعو كاتب هذه الفقرة ـ غير المعروف ـ الناس إلى الإقبال على قراءة روايات «**جين أوستن**» لما تتضمنه من قدر كبير من التسلية والتثقيف.

السير جيمس ماكنتوش (١٧٦٥ ـ ١٨٣٢ م)

يتضح لنا من «**مذكرات السير جيمس ماكنتوش**» التي نشرت عام (١٨٣٥ م) أنه يحمل الإعجاب الشديد بهذه الروائية، ولكن صديقته الأديبة الفرنسية المعروفة «**مدام دي ستيل**»، لم تكن تشاركه هذا الإعجاب، فعندما انبرى للدفاع عن «**جين أوستن**» أمامها بحماس، ردت عليه هذه الكاتبة الفرنسية بأنه أدب «**قبيح**».

روبرت سزي (١٧٧٤ ـ ١٨٤٣ م)

كان الشاعر «**روبرت سزي**»، كما يتضح من خطاب كتبه في ٨ أبريل (نيسان) ١٨٣٠ م، مشايعاً لأدب «**جين أوستن**». ويرى «**سزي**» في رواياتها تصويراً طبيعياً صادقاً ورقة في الشعور لم يصادفها في غيرها من كتّاب الرواية.

وموضوع آخر يصرح «**سزي**» بأنه يجد صعوبة بالغة في المفاضلة بين «**جين أوستن**» و «**والتر سكوت**». وجدير بالذكر في هذا المقام أن واحداً من النقاد ـ الذي لم تكشف الأيام عن هويته ـ سبق أن تنبأ في **مجلة أدنبره** (١٩١٨ م) بأن الأجيال اللاحقة قد تجد في رواياتها متعة تفوق ما تجده عند أشهر كتّاب القصة التاريخية. وبالرغم من أن هذا الناقد المجهول لم يشر إلى اسم «**سكوت**» صراحة، فإننا نشعر أنه يعنيه. وشاءت الأقدار لرأي هذا الناقد المجهول أن يتحقق ففي حين خبت شهرة **سكوت** بمضي الأيام، ازدادت سمعة **جين أوستن** توهجاً وازدهاراً ولمعاناً.

صامويل تيلوركولريدج (١٧٧٢ ـ ١٨٣٤ م)
ووليم وردزورث (١٧٧٠ ـ ١٨٥٠ م)

تقول **سارة** ابنة الشاعر الرومانسي الشهير «**صامويل تيلوركولريدج**» في خطاب كتبته في أغسطس (آب) ١٨٣٤ م، إلى «**إميلي تريفينين**» إنه ليس هناك شك في أن روايات «**جين أوستن**» ـ حتى إذا لم تكن أعظم الروايات جميعاً ـ لا تشوبها شائبة، وليس فيها ما يعيب على الإطلاق. وتذكر «**سارة**» أن أباها وخالها الشاعر «**سزي**» يقدران فنها الروائي كل التقدير، ولكنها تذكر أيضاً أن الشاعر «**وليم وردزورث**» يخالفها في الرأي.

فـ«**وردزورث**»، رغم اعترافه بأن رواياتها تصور الحياة تصويراً واقعياً يدعو إلى الإعجاب، يصرح أن هذه الروايات لا تروق في عينه، لأنه لا يطيق أي أدب لا يولي الطبيعة اهتمامه ولا يسري فيه قبس من الخيال. والأمر الذي زاد من الجفوة بين «**وردزورث**» و«**جين أوستن**» أن طبيعته الجادة لا تستملح المزاح والنكتة الهازلة، في حين أنه يندر أن تكتب هذه الروائية شيئاً يخلو من الدعابة والسخرية.

ولعله يجدر بنا في هذا الصدد أن نذكر أن «**وردزورث**» لم يكن الوحيد بين الشعراء الرومانسيين الذي لا تروق له «**جين أوستن**» فقد ساهمت الحركة الرومانسية التي سيطرت على الأدب الإنجليزي في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، بنصيب وافر في التقليل من شأن هذه الروائية، وليس في ذلك أدنى غرابة، فهي نموذج في الأدب الكلاسيكي تؤمن بالنظام وتلتزم بالواقع، وهما ما جاء الرومانسيون للقضاء عليه والتخلص منه.

وهي من ناحيتها تناصب الرومانسية العداء وتسخر من شططها في العواطف وجموحها في الخيال ومما يدلنا على الود المفقود بينها وبين الرومانسيين أن كبار الشعراء الرومانسيين أمثال «**كيتس**» و«**بيرون**» و«**شلي**» التزموا موقف الصمت التام من رواياتها.

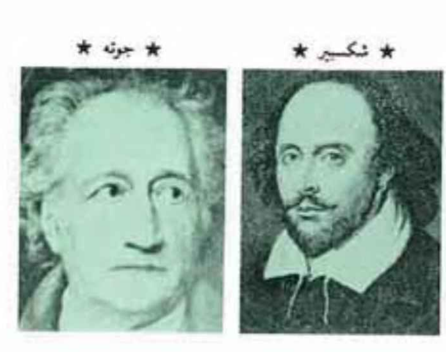
ويرى الناقد «**إيان وات**» أن تفسير هذا الجفاء هو أن الرومانسيين يؤمنون بالقلب والشعور في حين أن الكلاسيكيين أمثال «**جين أوستن**» يناصرون العقل وضبط النفس. ويلخص «**هوراس والبول**» نتائج هذا التعارض في هذين الموقفين المتناقضين من الحياة بقوله: «**إن العالم يبدو ملهاة للذين يفكرون، ومأساة للذين يشعرون**».

الشاعر جون نيومان (١٨٠١ ـ ١٨٩٠ م)

كتب «**جون نيومان**» في خطاب له، بتاريخ ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٨٣٧ م، إلى «**مسز جون موزلي**» يمتدح رواية «**إما**» وسائر روايات «**جين أوستن**» الأخرى. ولكنه في نفس الوقت عبر عن برمه بانصراف الأحداث الروائية برمتها إلى تصوير أشياء متناهية في الصغر. ويصف «**نيومان**» أدبها بأنه يخلو من الرومانسية خلواً تاماً، كما أنه يضيف أن القساوسة الذين تصورهم هذه الروائية في رواياتها أشراراً يثيرون في النفس المقت والنفور.

هنري وادزورث لونجفيلو (١٨٠٧ ـ ١٨٨٢ م)

كتب «**هنري وادزورث لونجفيلو**» الكاتب والشاعر الأميركي، بتاريخ ٢٣ مايو (أيار) ١٨٣٩ م، يقول إن هذه الروائية تتمتع بمقدرة فائقة على رسم صور الناس العاديين وتصوير الحياة الواقعية. ولكنه يعيب عليها كثرة ما تورده من تفاصيل دقيقة تملأ بها الفجوات الروائية، الأمر الذي يزيد من إعجاب القراء


★ جوته ★ ★ شكسبير ★

جين أوستن
.. في ميزان النقاد

الذين يفتقرون إلى الخيال ومن تعلقهم بها ، في حين أن القراء الذين يتسمون بالخيال النابض يفضلون الواقع نفسه لأنه يسمح لهم بممارسة قدراتهم على التخيل والتصور .

وليم تشارلس ماكريدي
(١٧٩٣ ـ ١٨٧٣م)

كتب « **وليم تشارلس ماكريدي** » الممثل والمخرج الشكسبيري المعروف ، في مفكرته بتاريخ ١٥ فبراير (شباط) ١٨٣٤ م ، يقول إنه قرأ روايتها « **إما** » فتأثر بالغ التأثر بقدرتها على رسم الشخصيات رسماً لا يخيب أو يعتريه الوهن من أول الرواية حتى نهايتها . ولكن « **ماكريدي** » يرى أنه بالرغم من نجاح « **إما** » في رسم الشخصيات ، فقد أخفقت في الهدف العام الذي ترمي إليه . ويعيب « **ماكريدي** » على « **جين أوستن** » أنها تستنفد صبر القارئ في تفاصيل مملة وسخيفة وفي أحاديث ـ حتى لو كانت بريئة ـ تخوض في سير الناس ، كما أنه يعيب عليها أنها لا تنزل أي عقاب بشخصياتها المغرورة المتعجرفة .

وفي مفكرته كتب « **ماكريدي** » أيضاً بتاريخ ١٠ يوليو (تموز) ١٨٣٦ م ، يقول إن أهم ما يميز « **جين أوستن** » هو قدرتها على رسم الشخصيات ، في حين أن أحداثها الروائية قاصرة وضعيفة في كثير من الأحيان .

توماس بابنجتون ماكولي
(١٨٠٠ ـ ١٨٥٩م)

في عام ١٨٤٣ م ، كتب الأديب السياسي والمؤرخ « **ماكولي** » يقارن بين « **جين أوستن** » و« **شكسبير** » ، ويردد « **ماكولي** » عن وعي أو غير وعي نفس وجهة النظر التي سبق لـ « **ريتشارد واتلي** » أن عبر عنها . يقول « **ماكولي** » إن « **شكسبير** » ليس له نظير . ولكنه بالرغم من هذا لا يتردد في أن يعتبر « **جين أوستن** » أكثر الكتّاب جميعاً اقتراباً من « **شكسبير** » . ويضيف « **ماكولي** » قائلاً إنه بالرغم من أن هذه الروائية قدمت إلينا مجموعة كبيرة من الشخصيات العادية التي نلتقي بها في حياتنا اليومية ، فقد استطاعت أن تميز بينها تميزاً





★ شارلوت برونتي ★



★ جورج صاند ★

واضحاً كما لو كانت هذه الشخصيات من أكثر الناس شذوذاً وتفرداً ، ويشير « **ج . هـ . لويس** » إلى أن « **ماكولي** » وصف « **جين أوستن** » بأنها « **شكسبير يكتب نثراً** » .

جورج هنري لويس
(١٨١٧ ـ ١٨٧٨م)

كتب الأديب الصحفي « **ج . هـ . لويس** » في « **مجلة فريزر** » (ديسمبر (كانون الأول) ١٨٤٧ م) ، يشيد بقيمة « **جين أوستن** » الفنية ، ويضعها جنباً إلى جنب مع مشاهير الأدب العالمي ، من أمثال « **جوته** » ، و« **فيلدنج** » ، و« **سرفانتيس** » . وقد أدهش هذا الإعجاب من جانبه الروائية المعروفة « **تشارلوت برونتي** » التي كتبت رداً عليه تهاجم فيه « **جين أوستن** » . وقد بلغ إعجاب « **ج . هـ . لويس** » بـ « **جين أوستن** » حداً جعله يقول إنها تفوق « **والتر سكوت** » في مكانتها الأدبية ، وإن مقدرتها الدرامية تجعلها أقرب إلى « **شكسبير** » من « **سكوت** » نفسه . ويشيد « **ج . هـ . لويس** » كذلك بالتزام هذه الروائية بالواقع وبالصدق في تصويره .

تشارلوت برونتي
(١٨١٦ ـ ١٨٥٥م)

تقول « **تشارلوت برونتي** » في ردها على « **ج . هـ . لويس** » ، بتاريخ ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٨٤٨ م ، إن الحيرة استبدت بها عندما طالعت ثناءه العاطر وإعجابه الشديد برواية « **الصلف والتحامل** » ، الأمر الذي أغراها بقراءة هذه الرواية ولكنها منيت بخيبة الأمل بعد قراءتها ، فقد وجدتها خلواً من الأشياء الأثيرة إلى قلبها ، ومن وصف الريف والهواء المنعش والتلال الزرقاء وغيرها من مناظر الطبيعة الخلابة . وتقول « **تشارلوت برونتي** » إنها لا تحب أن تعيش تلك الحياة المغلقة تحت سقف واحد مع شخصيات « **جين أوستن** » من السادة والسيدات .

وتقارن « **تشارلوت برونتي** » بين « **جورج صاند** » وبين « **جين أوستن** » ، فتقول إن الأولى تستأهل الإعجاب بها والاحترام العميق لها . في حين أن « **جين أوستن** » لا تعدو أن تكون ثاقبة الفكر دقيقة الملاحظة ، نجد أن « **جورج صاند** » تتصف بالحكمة والعمق معاً .

وبالرغم من أن التاريخ لم يحفظ لنا رد « **ج . هـ . لويس** » على « **تشارلوت برونتي** » من الضياع ، فإنه في مقدورنا أن نتصور كثراً من ملامح هذا الرد من خطاب آخر كتبته « **تشارلوت برونتي** » إليه بتاريخ ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٨٤٨ م ، وفيه تنحي « **تشارلوت** » عليه باللائمة لأنه طلب إليها أن تدرك أن « **جين أوستن** » ليست شاعرة ، وأنها لا ينبغي أن نتوقع من أدبها الروائي أن يتضمن أياً من خصائص الشعر مثل العاطفة والبيان الناصع . وتذهب « **تشارلوت برونتي** » إلى أن الأدب الذي يستحق أن يسمى أدباً لا بد أن يتحلى بالعاطفة والخيال .

وفي خطاب كتبته « **تشارلوت برونتي** » إلى « **و . س . وليامز** » (الذي نصح الناشرين « **سميث** » و« **إلدر** » بنشر روايتها المعروفة « **جين إير** ») نراها تقول : إنها قرأت « **إما** » فوجدتها تفتقر إلى الحرارة والحماس والحدة والنشاط ولواعج القلب ، وإن هذه الخصائص جميعاً تثير في نفس « جين أوستن » السخرية وتعدها أموراً فاضحة وغير لائقة . وتعيب « **تشارلوت برونتي** » عليها كذلك افتقارها الكامل للعواطف الحارة (التي تخشى أن تكدر صفوها وتعكر هدوءها) ، ولنبض القلب في العروق .



بقلم: تحسين عبد الحي

الحديث عن الثقافة العربية حديث شائك، ومتشابك، لأنها مسألة شغلت الباحثين والكتّاب والمثقفين لسنين طويلة، ومع هذا لا يستطيع أي متأمل للموقف الثقافي العربي الشامل إلا أن يشعر بالحسرة والألم، لما أصاب الثقافة العربية من ضمور واسترخاء.

وكلمة ثقافة في العربية، مجاز مأخوذ من تثقيف الرمح أي تسويته، والمجاز هنا غير بعيد عن المعنى الحقيقي للثقافة المعاصرة، فكلما كانت الثقافة جادة كانت مستقيمة وهادفة، تقوم بدورها في إخصاب الحياة وجعلها أقل قسوة.. وتتضمن ثقافة أي أمة من الأمم وجهة نظر كل فرد فيها عن السلوك الفردي، والعلاقات الاجتماعية، وموقفه من الأنظمة ومن غيره من الناس واتجاهه الفكري نحو الأسرة، ومستويات الذوق والأخلاق، وما يختزنه من الحكم المأثورة التي يسوقها في الأمثال، ويشكل ذلك كلاً ثقافياً يصل إلى كل فرد في المجتمع.

والارتباط وثيق بين الثقافة والدين ولا يمكن الفصل بينهما لأنهما مترادفان ولأن اللغة هي وعاء الثقافة، فإن انتشار لغة من اللغات بين جموع غفيرة من البشر، يشكل بالنسبة لهؤلاء رباطاً وثيقاً، ومشاركة غير منكورة في صنع تراث وموروث حضاري مشترك.

والثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والتقاليد والفن والأخلاق والقانون والأعراف والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع.

ويمكن القول إن هناك ثقافة إنسانية تنتظم البشر جميعاً، وهناك في الوقت نفسه ثقافة محلية تميّز أهل قرية ما عن أهل القرية المجاورة لها، وبين هذه النوعية الصغيرة، وتلك الوحدة الشاملة هناك درجات متفاوتة من الوحدة، منها ما يجمع الإقليم أو القطر، ومنها ما يجمع الفئات المتماثلة في الأقطار المختلفة، ووجود الأنماط العامة، وازدهارها ضروري لوجود الأنماط النوعية وازدهارها، كما أن العكس صحيح أيضاً لأن الاتصال بين الأنماط الثقافية المختلفة يُثري كل واحد منها، في حين أن التراث الثقافي المشترك يزداد غنىً بمساهمة الأنماط الثقافية المتنوّعة فيه.

وقد ظلت الأنماط الثقافية لكل قطر من أقطار الوطن العربي تتفاعل داخلياً، وتؤثر وتتأثر بمحيطها الخاص، الذي هو كل الوطن العربي، بشكل أو بآخر، حتى وصلت بعضها إلى شبه مسلّمات في حياة شعوب المنطقة ككل.

حدث ذلك منذ ثلاثينات هذا القرن حتى منتصف الخمسينات وبداية الستينات فتوحدت كثير من المشاعر العربية حول قضية هنا أو موقف هناك، مما بلور رأياً عاماً عربياً كان له أثره وتأثيره على كل نواحي الحياة في هذا القطر أو ذاك.

ماذا حدث؟

لقد كان هذا الرأي العام العربي يعتمد في أساسه على الموروث الثقافي الذي يستقطب آلاف وملايين العقول العربية في تأييد أو رفض موقف هنا أو موقف هناك، ولكن هل

الثقافة العربية بين الاسترخاء.. والتطور




★ الطهطاوي ★

كان هذا الرأي العام يقوم أساساً على كم من المدركات الملموسة التي يكون في وسعها أن تتطور لتشكل مستقبلاً واحداً يرتضيه الجميع في زمن لا يُرحم فيه الضعفاء ؟.. أم أن المسألة كلها كانت تتم في إطار موروثات ثقافية لا نعرف طريقها إلى الأعمال التي تتوازن وكثافة الواقع المتردي الذي نحياه .. ؟.

مشكلتنا الأولى هي أننا نلف وندور حول قضايانا الثقافية ، ولا نريد أن نفكر في أسس أو وسائل التغلب عليها أو على بعضها .. مما جعلنا بالتراكم السلوكي ، عاجزين حتى عن التفكير في أبسط ما يتراءى لنا الآن من مسائل تخص حياتنا وتطورنا في المستقبل .

وفي كل مرة يواجه فيها المجتمع العربي محنة أو هزيمة يتجدد الحديث عن الثقافة العربية وموروثها الحضاري وتراثها الإنساني .

حدث ذلك مرتين :

★ الأولى منذ القرن التاسع عشر الميلادي ، والثانية بعد هزيمة يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ م .

في الأولى : عندما واجه الفكر العربي والثقافة العربية الاستعمار الغربي ظهرت الأسئلة الأساسية في محاولة منه لتحديد ذاته ، وتلخصت في : ما ماضيه ؟.. وما علاقته به ؟.. وبأي معنى يمكن أن نكون ذاته جزءً من الاستمرار التاريخي الذي بدأ من نقطة الماضي البعيد ؟.. وهل الحاضر استمرار للماضي ، أم أن التاريخ لا يكرر نفسه ، ويتجدد كل لحظة ؟..

وقد استجاب المفكرون العرب للتحديات التي واجهتهم ، وتنوعت إجاباتهم عن الأسئلة التي طرحها التحدي أمامهم .. فظهرت مؤلفات **رفاعة رافع الطهطاوي** (١٨٠١ — ١٨٧٣ م) التي دعا فيها إلى الملاءمة بين عناصر الحضارة الغربية الجديدة ، وبين ما هو صالح للبقاء والتطور في رأيه من التراث العربي الإسلامي . وظهرت آراء وأعمال **جمال الدين الأفغاني** (١٨٣٩ — ١٨٩٧ م) **ومحمد عبده** ، **والكواكبي** (١٨٤٩ — ١٩٠٢ م) .

وكلها آراء وكتابات أغنت الثقافة العربية الإسلامية ووضعت الأساس أو البنية الثقافية الصلبة التي قادها مثقفون عرب ، استطاعوا باجتهاداتهم الشخصية ومناخ عصرهم الذي عاشوه أن يؤسسوا النهضة الثقافية العربية في مشرق الوطن العربي ومغربه . نهضة قادتها صحف ومجلات وكتب ، على الرغم من فقرها النسبي ، فقد كانت تقود وعياً عربياً ثقافياً شاملاً ، ويكفي أن نشير إلى « الرسالة » ومحررها **أحمد حسن الزيات** ، وكتب ومؤلفات **ابن باديس** في المغرب العربي ، وغيرهما كثير وكثير .

في الثانية : بعد هزيمة يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ م ، فقدت الشخصية العربية توازنها أيضاً وارتدت من جديد إلى نقطة البداية ، وعادت الأسئلة القديمة الجديدة :

من نحن ؟ من هم ؟.. من المسؤول ؟.. الحاضر أم الماضي ؟.. الحاضر الذي يتمثل الماضي ، أم الماضي الذي يتغلغل في الحاضر ؟.. أمن أجل ابتعادنا عن تراثنا ودِيننا ؟.. وما العلاقة السليمة التي ينبغي أن تقوم بين ماضينا وحاضرنا ؟..

ما الأصالة .. وما الحداثة ، وأين يكمن الداء ؟.. في الحضارة العربية أم في نظم الحكم العربية ؟.. وأين تقع الأزمة ؟.. في الفكر العربي والثقافة العربية أم في الأبنية الاجتماعية العربية ؟.. وما صورة المستقبل بعد الهزيمة ؟.. وكيف يمكن تخطي ذلك وتجاوزه ؟..

أسئلة بلا إجابة

أسئلة تم طرحها ، ولكن الإجابات لم تأت مستثيرة للهمم والعقول ، كما حدث في المرة الأولى : التي أنضجت بنية ثقافية عربية صلبة ، قامت عليها نهضة محسوسة ، لأننا بدلا من البحث عن أسباب الخلل والعجز العربيين ، تبارت العقول العربية في إنتاج ثقافات محلية هشة وشاذة ، أخذت تعيد توظيف الموروث الحضاري في خدمة أهداف أيديولوجية فتلوّثت الثقافة العربية !.. كيف ؟..

تلوث البيئة الثقافية

نحن نعرف أن البيئة الطبيعية للإنسان تتلوّث بسبب التقدم الصناعي المطرد ، لأن المصانع تطرد من مداخنها الضخمة كميات هائلة من الغازات التي تُلوّث جوّ مدن بأكملها ، وتعرّض حياة الإنسان — الذي لا يجد هواء نقيًا لكي يستنشقه — إلى الخطر ، وفضلاً عن ذلك فإن الأنهار تتلوّث بما يُلقى فيها من مخلّفات المصانع وتهدد الحياة المائية بالخطر ، بالإضافة إلى أخطار تلويث مياه الشرب ، بل إن البحار ذاتها بكل مساحاتها الشاسعة تتعرض بدورها للتلوث بسبب مخلفات المصانع القريبة منها ، والسفن التي تسير فيها ، والموانئ المطلّة عليها .

ولأن التلوّث يأتي دائماً نتيجة إلقاء المخلفات ، فإن المناخ الثقافي ، أو البيئة الثقافية تتلوّث شأنها شأن البيئة الطبيعية من إلقاء المخلّفات الثقافية في داخلها .



★ الأفغاني ★ — ★ محمد عبده ★ — ★ الكواكبي ★ — ★ أحمد حسن الزيات ★

وتتلوث البيئة الثقافية لأي مجتمع من المجتمعات ، عندما تستقبل أجزاء منه مخلّفات ثقافات مجتمعات أخرى .. بمعنى :

إن أي ثقافة تنمو وتتطور بفعل عوامل متعددة في داخل تربتها الطبيعية ، ولكنها عندما تبدأ ، تكون فروضها ومناهجها متفقة مع درجة التطور الذي وصل إليها المجتمع الذي نمت فيه ، وكلما تطور هذا المجتمع تطورت الرؤية ، وتعددت المناهج ، واختلفت الأساليب ، وتكون البدايات الأولى بفروضها ومناهجها عبارة عن مخلفات تُعبّر عن زمن غابر .

ويكمن التلوّث الثقافي الذي نعنيه : في أن المتلقين للمخلفات الثقافية ، يظلّون متمسكين بالفروض الأولى ، ويعتقدون بذلك أنهم ثابتون على مبادئهم ، ولأنها مخلّفات ثقافية من مجتمعات مُغايرة ، فإن المتحجرين من المتلقين بلا وعي يُفسدون بيئتهم الثقافية من خلال تمسكهم بمقولات تجاوزها الجميع حتى في المجتمعات التي نشأت فيها . وعلى كل من يريد أن يتأكد من تلوّث البيئة الثقافية العربية أن ينظر حوله ويتأمل كل ما يصدر من **أدبيات الماركسية** ، وبأقلام عربية ، ويسأل على ماذا يختلفون ، وعمّن يتحدثون ، وأي وعي يزيّفون ، ولحساب من يعملون ..؟

أين يكمن الخلل ..؟

ولأننا لا نريد لأنفسنا أن نلف وندور نحن أيضاً حول ما نريد قوله هنا ، فإننا نتساءل أين يكمن الخلل ..؟

هل في وعينا المصنوع زيفاً ، أم من طبيعة تربيتنا وتعليمنا وثقافتنا ..؟ فمن المعروف أن الوعي الإنساني والثقافي يتشكل حسب نوع التعليم والمعرفة المتاحة للإنسان ، وكذلك حسب المناخ الثقافي السائد الذي يُساعد أو لا يُساعد على النمو والتطور .

لقد تعوّدت الأجيال الحديثة والشابة في معظم البلاد العربية على أن يُفكر لها آخرون في كل ما يتعلق بحياتهم ومستقبلهم ، وما عليهم سوى السمع والطاعة ، قد شكلت نفسية التلقي عقلية جمعية جامدة ، لا تملك مقدرة على النقاش والاقتناع : في التربية والتعليم : مُرسل ومتلق ، في الحياة العامة : مُرسل ومتلق ، وانتفت الصفة الأساسية التي شكلت معظم أسباب صحوتنا الحضارية والتي كانت تسترشد بالآية الكريمة **﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾** (سورة الشورى ، الآية ٣٨) .

ساعدت هذه النفسية الثبوتية والامتثالية على تلقي هذه العقول لمخلّفات الثقافات الوافدة إليها من بلدان أخرى ، فزيّفت وعيها الثقافي ، لأنها لا تملك المقدرة على التأمل والنقاش ، والاسترجاع التراثي الذي يساعدها بدوره على تأسيس ثقافة نقدية ، تسعى إلى الحصول على أفضل ما يُتاح لها من معرفة من أجل إثراء حياتها .

إن التعليم في العالم العربي قد وضع منهجاً وأسلوباً لكي يُنتج متعلمين ذوي نمط ثابت في التفكير ، لأنه قائم بين مُعلّم « مُرسل » وطالب « متلق » .. بدون أية محاولة للاجتهاد سواء منه المرسل أو المتلقي خارج ما تم حشوه في الكتب والمصنفات ، وجاء إنتاج هذا التعليم « الخريجين » ثابتين جامدين لا يتمتعون بالروح النقدية اللازمة للتطور ، ونتيجة لذلك تداخلت الأزمنة الثقافية في فكر قطاع المثقفين من هؤلاء المتعلمين .

وتداخل الأزمنة الثقافية في فكر المثقفين ، هو ما يفسّر ظاهرة تدعو للقلق في الفكر العربي والثقافة العربية المعاصرة : ظاهرة **« المثقفين الرُّحّل »** .. المثقفين الذين يرحلون عبر الزمن الثقافي العربي من المعقول إلى اللامعقول .. من اليسار إلى اليمين ، ومن اليمين إلى اليسار ، بسهولة نكاد لا نُصدّق ، وبدون ذكر أسماء معينة ، **تكفي الإشارة إلى القفز على صعيد المواقف المبدئية ، حول قضايا الديمقراطية والتنمية والإسلام والعروبة والعلمانية ، وهي القضايا الرئيسية في الفكر والثقافة العربية المعاصرة .**

ولا تكتفي ظاهرة الترحال الثقافي في الفكر العربي المعاصر التراجع والتوبة فحسب ، بل تتخذ مظهراً آخر قوامه : تغيير الاتجاه عند كل لحظة معرفية . والحقيقة عند كثير من المثقفين في العالم العربي ، هي آخر كتاب قرأوه ، ولربما آخر حديث استمروا إليه ، وهو ما يدل على رسوخ الاستعداد للتلقي ، وغياب الروح النقدية في نشاط العقل العربي المعاصر !!

إن تداخل الأزمنة الثقافية ، وظاهرة المثقفين الرُّحّل ، جعلت المثقفين الذين هم ضمير المجتمع ، غير قادرين على التعبير الحقيقي عنه ، عن رؤاه الذاتية وآماله في التطور ، ولأن تعبيرهم عن المجتمع العربي ، يتلوّن بما استقر في عقولهم ووجدانهم بمخلفات ثقافية نشأت في مجتمعات مُغايرة ومختلفة ، فإن ذلك قد جمّد بشكل أو بآخر ، أسس ومنطلقات النهضة الثقافية العربية ، وجعلها تميل إلى الاسترخاء ،



الثقافة العربية بين الاسترخاء .. والتطور







★ ابن باديس ★

والتعدد الذي لا يثريها بقدر ما يوقف ديناميكية تقدمها .

لقد بنت الثقافة العربية مجدها الماضي من خلال التنوع المستنير ، بقيادة ثقافيين كانوا يدركون نوع التحدي المفروض عليهم ، فاجتهدوا في التعبير عن أهداف مجتمعاتهم ، وأثروا مضامين هذه الأهداف بكل ما استطاعوا الحصول عليه من معرفة ، فصنعوا الحياة على أرضهم وأنّى ذهبوا في الأرض رخاء وعدلا وقيماً ومثلاً عليا .. وضربوا المثل بأنفسهم أولا ، فكانوا القدوة الإنسانية والثقافية التي يرغب الجميع في احتذائها والسير على ضربها .

أما الآن .. فإن المثقف المتلوّن ، الذي لا يعبأ بما قاله أمس واختلافه عما يقوله اليوم ! .. هذا النوع السائد والمنتشر الآن في معظم ربوع الوطن العربي ، كان أحد الأسباب الجوهرية في تمزيق وتجميد العقل العربي .. وهو عقل يتميز الآن على الصعيد الثقافي ، والحياة اليومية ، بالإغراق في حضارة الصمت ، والانسحاب من الواقع ، والانصراف نحو تأمين المعيشة اليومية ، والتشديد على قيم التواكل والمصالح الخاصة والخلاص الفردي .

ديمقراطية الثقافة

إن أسمى ما حققه أجدادنا في الماضي ، في مجالات المعرفة الثقافية والدينية ، لم يكن إلا مراحل في التطور . وإذا أدلوا برأي ، يقولون : قال فلان كذا ، وقال فلان كذا ، أو إن المسألة فيها قولان .. إلخ . ولهذا لم تكن الفردية الثقافية في القول أو في الرأي ثابتة ، ولكنها كانت متحولة ومتطورة أبداً ، وكانت المعرفة والخبرات الثقافية المتنوعة يتم الحصول عليها من الكتب أو المجلات الثقافية .. أي من القراءة .

أما الآن ، فإن معظم ما يحصل عليه المواطن العربي من ثقافة ، ينحصر في جهاز **التلفزيون** الذي سرقه من نفسه ، وسيطر عليه لساعات طويلة من يومه ! .

إن وسائل الإعلام من إذاعة ، وتلفزيون ، وآلات تسجيل ، تزاحم مزاحمة شديدة وسائل التعبير التقليدية : من منتديات أدبية وشعرية ، وموسيقى ، وموروثات ثقافية شعبية .. إلخ . وهي تمثل خطراً كبيراً على المجتمع ، نظراً لوجود تآلف عميق بين هذه الوسائل التقليدية وبين النسيج الاجتماعي لأي مجموعة بشرية ، إذ هي التي تساعد على دعم الانسجام والتضامن داخل هذه المجتمعات والربط بين أعضائها ، بينما تُضعف أجهزة الإعلام العصرية هذه الصلة ، وتحد من متانة الائتلاف داخل المجتمع ، فتقضي على قيم التعاون والتضامن المعروفة من قديم الزمان ، وتعوّضها بنماذج مستوردة من الدول الصناعية المتقدمة بما فيها من سلبيات وتناقض ، وهي من جهة أخرى تساعد على الغزو الثقافي الأجنبي ، وتوجه الرغبة إلى حاجيات مصطنعة ، وغير مناسبة ، وتؤدي إلى إيجاد عقليات غير متمشية مع إمكانات المجتمع ومناخه الطبيعي .

وتحاول أجهزة الإعلام الحديثة أن تقدم ثقافة وإبداعاً أيضاً ، لكنها عودت الناس في معظم البلاد العربية على الإنتاج الرديء ، وحملتهم على الرضا بما هو أقل ! .

لقد كانت القراءة ضرورية للحياة الثقافية العربية ، وجزءاً لا يتجزأ منها . والقراءة تعني تثقيفاً للقارئ ، لأن ما يقرؤه كان يعني وجهات نظر متباينة ، يجب عليه أن يتأملها ويقارن فيما بينها ، ولكن أجهزة الإعلام ، وبخاصة التلفزيون ، يقدم المعلومات الثقافية الآن دون تحليل كاف ، وهو بذلك يساعد على تشكيل **نفسية امتثالية** ، تتميز بالجمود والسكون ، ويحوّل بذلك المشاهدين إلى مستهلكين كسالى لثقافة سطحية باهتة وغير متعمقة ، والإنسان عندما يقرأ ويفكر ويقارن بين ما يقرأ هنا أو هناك ليستخلص لنفسه رأياً خاصاً ، كل ذلك يعد تدريباً ديمقراطياً لعقله ، عندما يختار ما يريد .. لا أن يُفرض عليه ما يُراد له أن يعرف عن طريق الأجهزة الحديثة .. !! .

عود على بدء

لنحدد نقطة البداية .. علينا الاعتراف بأننا الآن نعاني من القهر الثقافي الذي تفرضه علينا وسائل الإعلام بتقنياتها المتقدمة ، ولعجز القادة الثقافيين في معظم أرجاء الوطن العربي أن يكونوا القدوة والمثل فيما يقدمونه من آراء وأفكار مرتبطة بواقعنا ، بطبيعة مشاكلنا وقضايانا الثقافية التي تنبع أساساً من موروثنا الحضاري وثقافتنا الوطنية ، ونحن لا ننكر كثيراً من الاجتهادات هنا أو هناك ، ولكن ما نعنيه أن يكون تأثير هذه الاجتهادات شاملاً كل ربوع الوطن العربي ، لتعود للثقافة العربية سيرتها الأولى في التأثير الإيجابي على صناعة العقل العربي في الاتجاهات التي تستشرف المستقبل الذي يجب أن يكون أكثر خصوبة وأكثر غنى .. ولا نريد أن يصدق فينا قول الشاعر :

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا



● الكتاب: لفح اللهب في النقد والأدب.

● المؤلف: علي محمد العمير.

● الناشر: دار العمير للثقافة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

في العدد (١٤) من سلسلة (المكتبة الثقافية) التي تصدر عن دار العمير، نرانا أمام كتاب، هو في جوهره تاريخ نقدي للعقلية العربية في أدق مرحلة من مراحل تطورها. ونقدم نحن هذا الكتاب لا لأنه يقف عند ذلك فحسب، وإنما أيضاً لأنه يقوّم تلك العقلية بأسلوب سهل بعيد عن تعقيدات الأكاديميين وجمجمة المتطفلين.

الكتاب في مجمله عن قضية الحداثة، أو تعارضات الحداثة الفكرية والإغراق في تجريدها غالباً حتى لتصبح موضوع المفارقة المشبوهة بين الفرع والأصل، وبين الحاضر والماضي، ثم بين المبدع الصادق وإدراك قيمة ما يرد عليه من الخارج.

أهو ضروري لإثراء عملية الإبداع في إطارها المألوف، أم هو هامشي من حيث كونه مجرّد صرعة تشكل ـ في نهاية الأمر ـ مسخاً مبهماً مستغلق الأبعاد ضحلاً، ولا جدوى منه ولو بالتأويل البعيد!

غير أن الحداثة بذلك وبتفاوت المتعاملين معها وبها، لم تشغل وحدها كتاب «لفح اللهب في النقد والأدب»، إذ لجأ مؤلفه الكاتب علي محمد العمير إلى ما يمكن اعتباره تمهيداً لها، فرصد ـ بعد المقدمة ـ مجموعة مقالات كان قد نشرها قَبْلُ في مجلة «المجلة»، وفي صحيفة «الشرق الأوسط» بالعناوين التالية: «الأدب العربي إلى أين» (ص ص ٩ ـ ١٨)، و«الغزو الفكري والثقافي» (ص ص ١٩ ـ ٢٢)، و«ملامح العمالة الثقافية العربية» (ص ص ٢٣ ـ ٢٩)، و«الأدب العربي الحديث بين الجمود والتطرف» (ص ص ٣١ ـ ٣٤)، و«الشعر العربي بين الأصالة والمعاصرة» (ص ص ٣٥ ـ ٤٧)، وهو مقال يعد المدخل الحقيق للحداثة، على أساس أن منا من يدعي الحداثة بمعنى التمرد على واقع القصيدة التقليدية.

وأما المقال الأخير في هذا التمهيد فهو بعنوان: «ظاهرة الصعلكة في الجاهلية، هل هي ثورة حقة» (ص ص ٤٩ ـ ٦٤)، كان من الممكن أن يتقدم ترتيبه في الكتاب، وبخاصة أننا بإزاء تتبع لمسيرة أدبنا العربي، إلا أن العمير بحسه العصري، رأى أن يكون هذا الموضوع قريباً مما شقق به الحداثة، على أساس المتشاعرين والهزروفيين ـ أي ما يقع بين الشعر والكلام استعارة من الناقص قائمة ـ يظنون الصعلكة بدورها تمرداً أو دعوة إلى التحرر، مع أننا لو أمعنا النظر لرأيناها أحد أشكال التحلل من قيم القبيلة، ومظهراً من مظاهر عدم الانتماء الذي كان من جرّائه خلع الشاعر المنتمي ـ رغم أنفه ـ ليغدو وقد سُقط في يديه إما جاراً لقبيلة غير قبيلته، وإما لصاً من لصوص الصحراء، أي نهاباً قاطع طريق.

وتنطلق بحوث العمير بعد ذلك إلى الموضوع الأساسي، حتى يفرغ منه ـ ومن الحداثة ـ في الصفحة (١٢٦).

هنالك تعرض مسائل جانبية يجوز أن يكون بعضها خواتيم لقضية الحداثة، من حيث هي مثيرة للشبهات، وبخاصة عند أدونيس، وسعيد عقل، وكذلك يوسف الخال العميل الذي فضحه أحد نقاد الغرب (ص ص ١٢٧ ـ ١٥٦).

ولو كان الأمر بيدي لاستغنيت عن كل ما أورده العمير بعنوان: «المذاهب في أدبنا الحديث»، لأن تلك من ناحية، ليست بهذه البساطة التي صيغت بها في الكتاب، ولا سيما في تحولها إلى واقعنا منذ أوائل القرن العشرين الميلادي، مع أن لأدبنا العربي خلفيات أخرى غير تلك التي نشأت فيها تباعاً المذاهب الأوروبية.. ومن ناحية أخرى صارت ـ عندنا ـ من المستهلك الذي لا ضرر من إهماله، ويعني هذا وذاك عند التطبيق المسدد: هل إذا قوّمنا البارودي وضعناه في إطار فلسفة فكرية حضارية تقارن بفلسفة الكلاسيكية الأوروبية التي ازدهرت في ظل الإقطاع الريفي؛ وإذا قوّمنا أمين نخلة، أو علي




★ علي محمد العمير ★

محمود طه ، أقحمناهما على الرومانسية التي ازدهرت في عصر نمو البورجوازية ، حيث استطاع « الفرد » بتضخم ذاته والرأسمالية أن يعفر المدن وينشئ السفن وعليها يرحل ليكتشف ويستعمر ثم يتطلع إلى مَن يتحدث عن عواطفه ومشاعره ومفاهيمه الخاصة وتخيلاته النابعة من طموحه وآماله .

الإجابة بالنفي ، لأنه لا البارودي ، ولا أمين نخلة ، ولا علي محمود طه ، وكل من وضع له هذا الشاعر البذرة الأولى في الشعر ـ كالسيّاب ـ عاش ما عاشه راسين ، وشكسبير ، وبايرون ، واليوت .

ومهما تكن قيمة الترتيب وتلك الموضوعات الهامشية التي تخص المذاهب ـ على سبيل المثال ـ فإننا عقب الفراغ من قراءته كاملاً نحس أن معظم ما صدر عنه العمير هو في الحقيقة جوهر حياتنا الفكرية التي قد تفتتن بقصيدة « السفر » ليوسف الخال (ص ص ١٤٦ ـ ١٥٠) ، أو بكتاب « الثابت والمتحوّل » لأدونيس ، الذي أقام فلسفته على جدلية الثقافة السائدة في العصر Status-Que ـ وعنده أنها جامدة على أساس أنها اجترار للأيديولوجيات القديمة ـ والثقافة الطليعية التي يجب أن تعمد إلى إزاحة الآخذين بالقديم ، بحيث يشغل مكانهم كل الأيديولوجيين الجدد ، علماً بأن هؤلاء الجدد لهم ثقافتهم Culture الآتية دائماً بلغة المستقبل ، ولكن مع ذلك لا يجدون ضرراً في اعتماد تمرد الصعاليك ـ مثلاً ـ أو صبأ القرامطة علامة تحوّل تصلح له مقاومة الرجعيين والدخول بالمجهول المعمّى إلى حيث يتم احتلال المواقع الاستراتيجية في المجتمع المهترئ لإصلاحه !

ونحن نعتذر للعمير عن إزجاء هذا التوجيه ، وإن يكن وارداً في ثنايا كتابه .. عندما أشار إلى الانقلابات والثورات والقلاقل « التي أحدثها الاستعمار مع وجود الصحوة العربية » (ص ١٥) ـ وأنا سعيد باستبداله الصحوة بالبعث والإحياء وما يجري هذا المجرى ـ وكذلك إلى « الغزو الفكري والثقافي » (ص ١٩) ، و « العمالة الثقافية العربية » (ص ٢٣) ، ويمكن أن نعتمد ـ بعد ذلك ـ عبارة نقلها العمير عن محمود درويش ، نلخص بها معاً فكرة الحداثة وما ألصق بها من تخرصات وترخصات « أعتقد أن أحد أسباب أزمة الشعر العربي الحديث هي الحداثة .. أنا شاعر حديث ولكنني أعترف أن الحداثة تدمرنا الآن .. الحداثة اختلطت بمفهوم التجريبية وهي نقيض النضج .. برأيي قد آن الأوان بعد أربعين سنة من تجربة الشعر الحديث أن يعاد النظر في هذا الشعر » (ص ٤٤) .

وبعد ، أليس هذا الكتاب جديراً بأن يقرأ؟

● الكتاب : دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع السعودي .

● المؤلف : بدر أحمد كريم .

● الناشر : دار العلم والطباعة والنشر ، جدة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م ، (٢٥٩) صفحة .

تظهر بين آونة وأخرى أعمال فكرية جادة وهامة تتناسب ووضع النهضة الحضارية الحديثة التي تشهدها المملكة العربية السعودية في مختلف مجالاتها العلمية والتعليمية والاقتصادية والأدبية والإعلامية وغيرها من أوجه الحضارة في التقدم والازدهار .

ويخيل إلينا كأن ثمة علاقة وثيقة بين الفكر والواقع . كما يبدو أن الواقع السعودي في التقدم والحضارة والعلم ، يتجسد في الحال ، ويستحيل إلى طاقة فكرية نيرة ، تتبلور في الذهن السعودي ، ليترجمها أخيراً بمثل تلك الأعمال الفكرية . كما يخيل إلينا أيضاً كأن الحاجة تدفع إلى ظهور مثل تلك الدراسة من التخصص .

وكتاب (دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع السعودي) لمؤلفه (بدر أحمد كريم) أحد هذه الأعمال الفكرية الجادة المفيدة الممتعة ، إذ نقل إلينا بروح معاصرة واعية أحدث الآراء والأفكار والرؤى الخاصة بوسائل الاتصال ومفهوم الاتصال ، التي توصل إليها العالم الغربي ومفكريه ، وما نتج



★ بدر أحمد كريم ★

عنها من أبعاد حضارية . فكانت أفكاره قيّمة وجديدة وناضجة وجدية ، وذات دلالات ومعان كبرى في حياة الشعوب وتقدمها وحضارتها .. قدمها لنا المؤلف من خلال فصوله الستة التالية : (نشأة الاتصال قديماً وحديثاً ، أثر التغيير الاجتماعي على العادات والقيم ، دور الإذاعة في التغيير الاجتماعي ، المتغيرات الأساسية المؤثرة على النظام الإذاعي في المجتمع السعودي ، المنهج وأدوات البحث ، وأخيراً : الدراسة الميدانية في قرية «خليص») .

فتبدت لنا نصف فصول الكتاب في الآراء والأفكار الموضوعية المعاصرة التي تركز على المفهوم الحضاري لوسائل الاتصال الحديثة من (إذاعة ، وتلفزة ، وصحف ، وكتب ، وغيرها) وقيمتها في تغيير البناء الاجتماعي ، أو تكوين المجتمعات المعاصرة ، من خلال نظريات وبحوث ونتائج ، انتهى إليها أبرز باحثي علم الاجتماع في العالم الغربي والعربي . بينما كان النصف الثاني من فصول الكتاب محاولة تطبيق تلك الرؤى العلمية والموضوعية على المجتمع السعودي ـ وإذاعته خاصة ـ من خلال دراسة ميدانية لإحدى القرى السعودية التي طبق عليها كل منظوره الفكري والموضوعي ، ليصل بنا إلى نتائج هامة في بحثه الأكاديمي .

وإن وضوح الفكر ، وتبني الموقف الصحيح الملتزم ، وسيادة الفكرة الأصيلة على البحث .. كل ذلك جعلت للكتاب شخصية بارزة في التناول والمعالجة والهدف والنتيجة .. فضلاً عن منهج علمي يقوم على الاستقصاء واستقراء آراء الآخرين ، ليستنتج أخيراً موقفاً محدداً وثابتاً من موضوعاته ومعلوماته ؛ ثم يشفع ذلك كله بخلاصة أو زبدة أفكاره .. مع إضافة رؤية خاصة تجمل انطباعاته .

كما يقوم هذا المنهج على إثارة التساؤلات الهامة في نهاية كل خلاصة ، لتكون الأجوبة عنواناً جديداً تندرج تحته كل الأفكار التي تشكل مضمون تلك الأجوبة . فيبدو لنا هذا الأسلوب معقولا لربط تسلسل أفكاره ، وموسوماً بالوحدة الموضوعية والمنهجية .

وإذا كانت خلاصاته أو زبدة أفكاره تقوم على التكثيف والتجميع والرؤية المركزة ، فإن تمهيداته تخدم جوهر قضاياه وأساسياته وترفدها بمعلومات إحصائية هادفة ومثيرة ودالة .

وقد يلجأ المؤلف من حين لآخر ـ أو ربما دائماً ـ إلى تعريف مصطلحه أو مفهومه بالمفهوم أو المعنى اللغوي ، ليوظف اللغة أخيراً إلى إيضاح مدلولات ومفاهيم اجتماعية وإعلامية . كما يلجأ أيضاً أو يعرج ـ وهو بصدد المعمعة الاتصالية ـ إلى وسائل الاتصال في المجتمع السعودي المعاصر ، قبل أن يخصص له فصوله ودراسته الميدانية . كما لا ينسى آثار تلك الوسائل الاتصالية على المجتمعات النامية .

وتتجلى الفائدة العملية والفكرية في فصلي الكتاب الأخيرين : الخامس والسادس ، وبهما يحقق المؤلف جدارته وخبرته ومنظوره المعاصر ، من خلال منهجه وأدوات بحثه وموضوعه ، وأسباب اختياره له ، وأهدافه التي تعتمد على معرفة العلاقة بين الإذاعة والمجتمع .

ولقد كانت فروض بحثه وتساؤلاته محور اختباراته ، لذلك وفق في التحقق والتأكد من صدقها ، باتخاذه السبل المتعددة لفهم الظواهر وتفسيرها ، وبالمنهج الذي يقوم على الأسلوب التاريخي والوصفي والإحصائي ، وإن عيّناته كانت (٢٤٨ فرداً ، مع تشكل ٢,٦٪ من سكان القرية) ، وظل محافظاً على الطريقة العلمية الصحيحة في جميع بياناته التي تقوم على (الملاحظة ، والمقابلة ، والاستبيان) .

كما توصل إلى نتائج هامة من دراسته ، حصرها بالثنتين وثلاثين نتيجة ، وإلى توصيات حصرها أيضاً بإحدى عشرة وصية ، وإلى خاتمة لخّص فيها وجهات نظره ورؤاه من قضية المذياع وأثره في تغيير الكثير من العادات والقيم في المجتمع السعودي ، وبخاصة القضية التي يراها ببساطة هي «إن الإذاعة السعودية نظام اتصالي له فعالياته وأدواره ووظائفه في خدمة المجتمع السعودي» .

ومن الجدير بالذكر أن الكتاب هو في الأصل موضوع رسالة ماجستير ، نال شهادتها من جامعة الملك عبد العزيز بجدة ـ كلية الآداب ـ فرع علم الاجتماع . وقد جاء



* علي محمد صيقل *

موضوعها من منطلق أن الكاتب كان واحداً من أبرز أعلام الإذاعة السعودية ، واحد قياداتها فترة من الزمن .

● الكتاب : ترانيم على الشاطئ (ديوان شعر) .

● المؤلف : علي محمد صيقل .

● الناشر : نادي جازان الأدبي ، الطبعة الأولى ، (٨٢ صفحة) ، من القطع المتوسط .

هذه مجموعة شعرية تمثل ـ كما قال الأستاذ إبراهيم عبد الله مفتاح في تقديمه لها ـ تجربة بكراً للشاعر علي محمد صيقل .

وهي متنوعة الأغراض ، ولو أن الشاعر صنفها في فئات ثلاث هي : القصائد الوطنية ، والقصائد العامة ، والقصائد الغزلية ، وهذه الأخيرة تتغلب على ما سواها من حيث عدد القصائد .

وتكاد المجموعة كلها تكون من الشعر الموزون المقفى ، ما عدا قصائد قليلة خرجت على القافية ، فيما يشبه رفع الملام ، أو إثبات القدرة على قرض الشعر بنوعيه : العمودي ، والحر .

وينطلق مدلول كلمة « الوطن » عند شاعرنا من مسقط رأسه « جزيرة فرسان » إلى شقيقتها على البر « جيزان » ، ثم يتسع إلى المملكة ، فالعالم العربي الكبير .. يقول :

فرسان يا حبيبتي .. يا أمي الحنون
إليك يا جزيرتي تحية تزفها العيون

حتى إنه ليكابد الأرق شوقاً إلى جيزان ، التي غاب عنها مدة من الزمن :

يابنة البحر سائلي الليل عني
سوف ينبيك عن سهادي وما بي

وعلى مستوى الأمة يعبّر الشاعر عن حال الشعب الفلسطيني المشرّد الذي يتحرّق لاسترجاع حقوقه المشروعة من بين أنياب العدو الغاصب .. كما يبث شكوى القدس الأسيرة :

لم أجد القدس كما كانت تزهو
بالصلوات الخمس ..
ألفيت القدس على الأرض ..
تتململ .. تشكو الويل ..

أما القصائد العامة (وعددها أربع فحسب) فهي مختلفة الأغراض .. في أولاها يرثي الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز ـ تغمده الله بواسع رحمته ـ فيعدّد مآثر الفقيد والإنجازات الكبرى التي حققها لشعبه وبلاده ، ويختمها بقوله :

رحلتَ ولكن بكل القلوب
تعيش ، وتبقى كأسمى مثال

وهنالك قصيدتان تأمليتان لا جديد فيهما ، إحداهما في ذم الدنيا ، والأخرى حول غدر الأصدقاء .

ويظل الغزل هو المسرح الذي يتفوق على غيره في هذا الديوان ، من حيث الصور والشفافية :

إننا قلبان في دنيا الرؤى
إن شدا قلبك .. قلبي صفقا

حتى إن الشمس تغازل البحر عند الغروب ، فينسى الشاعر همومه التي جاء لكي يبثها للأمواج .

ويدميه صد الحبيبة التي تصبح في نظره سراباً :

لأني ظمئت ... ظمئت كثيراً
ظننتك ماءً ..
سيروي أوامي ...

وفي نهاية الرحلة يكتشف شاعرنا أنه كان واهماً :

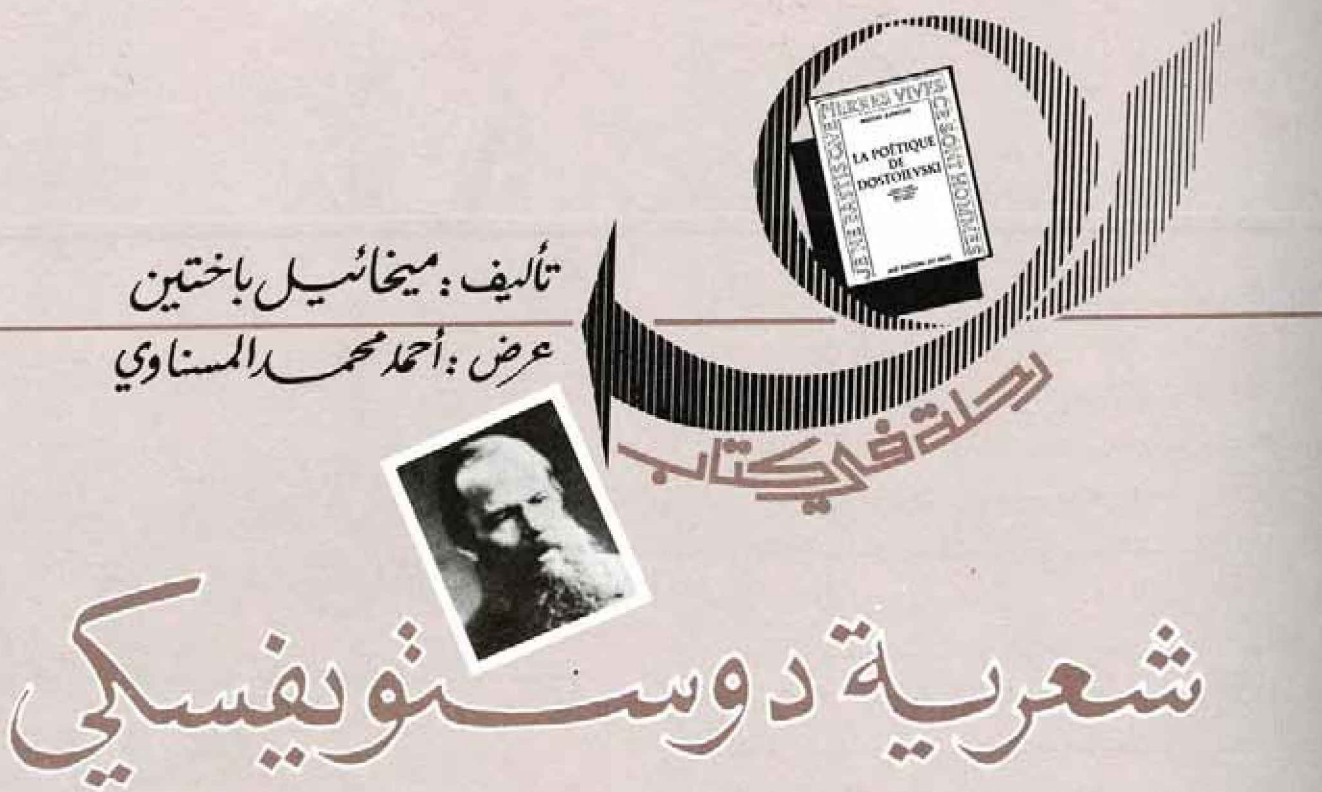
وجدتك شيئاً يسمى السرابْ ..

لكن القلب المتعب لن يلقي مراسيه إذا ما خيّبت آماله إحدى المحطات :

وعيناك بحر أسافر فيه ..
وأمنيتي أن يطول السفرْ ..

وأخيراً ، فإن الديوان الذي بين يدينا ـ بوصفه باكورة إنتاج الأخ صيقل ـ واعدٌ بكل يقين ، لا سيما في مجال الغزل .

لذا فلا تثريب علينا إن نحن تجاوزنا عن بعض أخطاء اللغة (ص ٢٠ ، ٦٦) ، وعن تكرار كلمة واحدة أربع عشرة مرة في عشرة أبيات (ص ٤٢ ، ٤٣) ، وعن استخدام اللغة اليومية غير الناضجة (ص ١٩) .



تأليف : ميخائيل باختين

عرض : أحمد محمد المسناوي

شعرية دوستويفسكي

يضم الكتاب النقدي العميق الدلالة ، الذي يتناول قضايا الإبداع الفني عند دوستويفسكي خمسة فصول :

الفصل الأول : الدراسات الأدبية

يعالج « رواية دوستويفسكي المتعددة الأصوات (**البوليفونية**) ، وتحليلها في ضوء النقد الأدبي » .

ويتوقف المؤلف **باختين** ــ والناقد الروسي ــ عند بعض الدراسات التي ظهرت في القرن العشرين ، والتي تعالج قضايا شعرية دوستويفسكي ، والتي تقترب من أطروحة الناقد الذي يدافع عنها . ويحدد لحظات معينة من طرحه ، **معتبراً أن النقد الأدبي الذي يتناول إبداع دوستويفسكي ، كان حتى الآونة الأخيرة ، انعكاساً أيديولوجياً مباشراً لأصوات أبطاله ،** علاوة على ذلك ، فإن هذا النقد في محاولته لصياغة نظرية حول هذا العالم الجديد ، المتعدد الأصوات ، لم يجد وسيلة أخرى غير تقديم هذا العالم كنموذج عادي ، وتفسيره من وجهة نظر نقدية قديمة روتينية .

ويعتبر باختين أن الاستسلام لإغراء الأيديولوجيات المباشرة ، والمناقشة الفلسفية المتحمسة مع البطل ، والتحليل السيكولوجي ، أو تحليل علم النفس المرضي ، كل هذا ليس بقادر على الإحاطة بالمعمارية الفنية في مؤلفات دوستويفسكي .

ويرى أن الباحث الأول الذي حدس الخاصية الأساسية في بنية عالم دوستويفسكي ، هو **فياتشسلاف إيفانوف** ، لكنه اكتفى فقط بلمسها لمساً خفيفاً .

إن واقعية دوستويفسكي بالنسبة له ، مؤسسة على « **التوغل** » والمعرفة « الغيرية » ، وإن مبادئه الفلسفية تدفعه كباحث ، إلى تأكيد « أنا » الآخر ، لا كموضوع ، بل كذات فاعلة أخرى .

إن إثبات هذه الذات ، يحدد المشكلة التي ينبغي على أبطال دوستويفسكي حلها ــ حسب رأي إيفانوف ــ حتى يتم التغلب على فردانيتهم الأخلاقية ، وعلى وعيهم « المثالي » المنعزل ، وحتى يمكن تحويل ظل الآخرين إلى واقع ملموس .

إن هذه المسلمة الأخلاقية ــ الأيديولوجية ، التي تحدد مضمون الرواية ، تعتبر أساس إدراك العالم عند الكاتب ، والذي يتم في ضوئه فهم عالم أبطاله .

ويعتبر باختين هذه المسلمة وافية بالمرام ، رغم طبيعتها الفلسفية المجردة ، لأنها تؤكد على فردية الآخر ، علاوة على ذلك ، فهي تلائم بشكل أفضل موقف دوستويفسكي الحواري إزاء وعي أبطاله المعروضين .

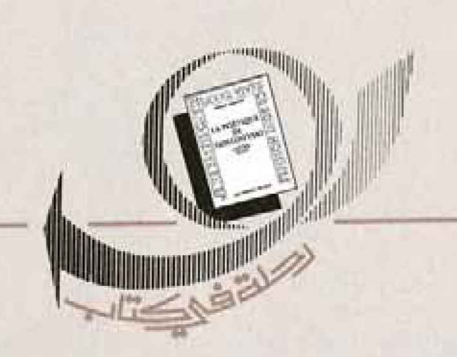
ويحدد أسكولدوف الميزة الأساسية لإبداع دوستويفسكي بطريقة مماثلة ، إنه لم يتعد هو الآخر المحتوى الموضوعي (التيماتيكي) ، وإطار رؤية العالم المعبر عنه مونولوجياً ، وأخلاقياً وأيديولوجياً .

ويتناول **ليونيد كروسمان** من زاوية أخرى ، نفس الخاصية الأساسية التي تتميز بها رواية دوستويفسكي . ويرى بأن هذا الأخير قد أبدع نوعاً روائياً فريداً .

ويجب الإقرار ــ يقول باختين ــ **بأن كروسمان يعتبر مؤسساً لدراسة موضوعية ، ومنهجية لشعرية دوستويفسكي ، فهو يرى بأن الخصوصية الأساسية لهذه الشعرية تكمن في قطيعتها مع القاعدة التقليدية المتعلقة بالوحدة العضوية للمادة الأدبية ،** وتكمن في تركيب العناصر المتنافرة ، والمتناقضة داخل وحدة البنية الروائية ، وتكمن أيضاً في تفكيك النسيج الموحد والمتراص .

ومع ذلك ، يظل إثبات كروسمان غير صائب في رأي باختين ، فإذا كانت مادة دوستويفسكي غير المتجانسة تحمل « الطابع العميق لأسلوبه ونبرته الخاصين » فبأي شيء تميزت به رواية دوستويفسكي عن **الملحمة الفلوبيرية** ، التي تبدو كأنها مقدودة من كتلة واحدة ، مصقولة ومتراصة ؟ .

ويؤكد **أتوكوس** من خلال كتابه « **دوستويفسكي ومصيره** » بأن رواية هذا الأخير تعبر بكل إخلاص ووفاء ، عن الفكر الرأسمالي . فهذه العوالم ، وهذه المستويات الاجتماعية ، الثقافية ، والأيديولوجية التي تتصادم في



أعمال دوستويفسكي ، التي كانت مكتفية بنفسها ، ومنغلقة على ذاتها في السابق ، أصبحت متداخلة ببعضها بصورة حقيقية ، بعد أن قوضت الرأسمالية عزلة هذه العوالم ، كما حطمت ذلك الانطواء والاكتفاء الأيديولوجي بهذه الحقول الاجتماعية .

إن تفسيرات **كاوس** هي في معظمها صائبة في نظر باختين ، ولكنها مع ذلك تترك العمل المدروس مبهماً : فـ « الفكر الرأسمالي » يصلنا في الواقع عبر لغة الفن ، وبتدقيق أكثر ، عبر لغة التشكل الخاص للجنس الروائي .

إنه من الضروري إذن ، قبل كل شيء ، توضيح الخاصيات البنيوية لهذه الرواية المتعددة المستويات .

في هذه البانوراما الموجزة عن الدراسات الأدبية حول دوستويفسكي ، يتوقف باختين قبل الختام ، عند مصنف يتضمن مجموعة من البحوث حول **الأدب العالمي** الذي أصدره **معهد تابع لأكاديمية العلوم السوفياتية .**

ويجد باختين في جميع أعمال هذا المصنف تقريباً ، عدداً من الملاحظات القيمة حول تعميمات نظرية واسعة ، تتعلق بشعرية دوستويفسكي ، لكنه كان مهتماً خاصة ببحث كروسمان الهام عن « **دوستويفسكي الفنان** » ، وبوجه خاص بجزئه الثاني المخصص لـ « **قوانين التركيب** » **الذي يؤكد فيه كروسمان على الطابع الموسيقي للتركيب الأدبي عند دوستويفسكي .**

ويخلص باختين إلى **أن الأعمال النقدية ، والتاريخية حول دوستويفسكي ، تجهل حتى الآن خصوصية شكله الفني ، وتبحث عنه في المضمون :** في **التيمات** ، في **الأفكار** ، وفي بعض **الصور المجتزأة** من الرواية . . وتكون النتيجة هي إفقار هذا المضمون نفسه ، وفقدانه حتماً لكل جوهره ، أي لكل هذه الجوانب الجديدة التي اكتشفها دوستويفسكي ، والمتمثلة في الطريقة الفريدة التي يتسم بها تنظم عناصر مادته الأدبية ، وفي تركيزه على **الطباق الروائي (الكونترپوان)** ، الذي يمثل أصواتاً مختلفة ، متعارضة ، تعزف تيمة واحدة ، بطريقة متباينة ؛ بمعنى آخر ، إنه يعكس علاقات حوارية بالمعنى الواسع الذي يعطيه لها دوستويفسكي .

الفصل الثاني : الشخصية

ويعالج باختين في الفصل الثاني من كتابه موضوع : « الشخصية وموقف المؤلف تجاهها في إبداع دوستويفسكي » ويرى بأن هذا الأخير لا يهتم بالبطل كظاهرة واقعية ، تتمتع بملامح طبيعية ، واجتماعية ، ولا كصورة محددة ، مؤلفة من عناصر موضوعية ، أحادية الدلالة ، قادرة بمجموعها على الإجابة على السؤال : « من يكون ؟ » .

فالبطل يهم دوستويفسكي كوجهة نظر خاصة عن العالم ، وعن نفسه ، كموقف يتخذه إنسان باحث عن مبرر الوجود ، وعن قيمة الواقع المحيط به ، وقيمة ذاته الخاصة .

المهم بالنسبة لدوستويفسكي ، ليس معرفة ما الذي تمثله الشخصية في العالم ، بل ما الذي يمثله العالم بالنسبة لها .

إن هدف الكاتب لا ينحصر في تقديم صورة محددة ، ثابتة عن البطل ، وواقعه ، بل في المدلول النهائي لوعي البطل وإدراكه ، في كلمته الأخيرة ، وموقفه من نفسه ، ومن العالم المحيط به . فليست كل السمات الخاصة صالحة لتشكيل صورة الشخصية ، وصورة حياتها اليومية ، بل دلالة هذه السمات بالنسبة للبطل نفسه ، وبالنسبة لوعيه الذاتي .

إن جميع صفات الشخصية الموضوعية ، مأخوذة من وضعه المهني ، الاجتماعي ، والطباعي ، جانبه الروحي ، وحتى مظهره الخارجي ؛ بعبارة أخرى ، كل ما يتوسل به الكاتب عادة لرسم صورة ثابتة للشخصية ، لا تقبل النقاش ، كل هذا يصبح عند دوستويفسكي موضوع تفكير البطل نفسه ، وموضوع وعيه بذاته ، أما موضوع رؤية المؤلف وتصويره ، فيتمثل في وظيفة هذا الوعي . فبينما نجد عادة وعي الشخصيات بالذات ، لا يمثل إلا عنصراً واحداً من واقعها ، سمة واحدة من صورتها الكاملة ، فإن الواقع كله يصبح عند دوستويفسكي عنصراً واحداً من وعي البطل بذاته . . . ولا يحتفظ المؤلف لنفسه في حقل رؤيته الخاصة ، بأي تعريف ذي أهمية للشخصية ، أو بأي سمة تحدد ملامحها ، بل إن الكاتب يدخل كل ذلك في حقل رؤية الشخصية نفسها ، ويلقي به في بوتقة وعيه الخاص .

أحدث دوستويفسكي في نظر باختين ما يمكن اعتباره ثورة كوبرنيكية ، **وذلك لأنه أعطى الشخصية حق تعريف نفسها بنفسها ، بعد أن كانت مهمة التعريف مسندة للمؤلف** ؛ بمعنى آخر ، فإن الدور الذي كان يضطلع به هذا الأخير من قبل ، أصبح عند دوستويفسكي ينفذ بواسطة الشخصية التي تمتلك هنا حق الوصف لمختلف جوانبها النفسية ، في حين لا يكشف المؤلف واقع الشخصية ، بل وعيها بذاتها ، باعتبارها حقيقة من الدرجة الثانية .

إنه من الخطأ فهم هذا الوعي الذاتي على أنه مجرد سمة جديدة للبطل ، منظور إليها من زاوية اجتماعية ، وطباعية ، بل إنها الخاصية الفنية الأساسية في بناء صورة البطل . ومن هنا كانت ملامح الشخصية « **الحالمة** » وشخصية « **السرداب** » تلائم هذا النمط من الوعي ، وتخدم الهدف الجمالي ــ الفني عند دوستويفسكي .

وهكذا فإن الموقف الفني الجديد لدوستويفسكي تجاه الشخصية ، في الرواية المتعددة الأصوات ، **هو موقف حواري** بالمعنى الواسع ، يغوص في

عمق الإنسان ، ويؤكد على استقلال الشخصية وحريتها ، وعدم اكتمالها واستقرارها على حالة واحدة . ويمثل البطل بالنسبة للكاتب شخصية حاضرة ، ماثلة أمامه لا غائبة ، متقمصة بذاته العليا ، مخاطبة الآن في الحاضر ، لا غائبة في الماضي .

الفصل الثالث : الفكرة

وينتقل باختين إلى الفصل الثالث ليعالج موضوع « **الفكرة في عالم دوستويفسكي الفني** » ، ويثير الانتباه منذ البداية ، إلى أنه سيغض النظر عن مضمون الأفكار التي يطرحها دوستويفسكي ، وسيهتم فحسب بوظيفتها الفنية داخل العمل الأدبي .

إن بطل دوستويفسكي ـ حسب الباحث ـ **لا يحمل فقط كلمة حول نفسه ، وحول محيطه الخارجي ، بل يحمل أيضاً كلمة حول العالم . إنه ليس مجرد وعي ، بل هو كذلك صاحب مذهب أيديولوجي . . .**

إن الفكرة تساعد الوعي الذاتي على تأكيد سيادته في عالم دوستويفسكي الفني . . . وهي تحافظ في العالم المونولوجي على وظيفتها الأيديولوجية ، وتنفصل هذه الفكرة تبعاً لذلك عن صورة البطل الجامدة ، ولا تندمج بها أبداً : إنها وضعت فقط على لسان هذا الأخير ، وكان من الممكن أن توضع على لسان شخصية أخرى .

إن الفكرة في العالم المونولوجي إما أن تؤكد ، وإما أن ترفض ، وإلا فليس بإمكانها أن تصبح فكرة كاملة الدلالة . . .

إن جميع الأفكار التي يجري تأكيدها ، تندمج في وحدة وعي الكاتب ، أما التي ترفض فتتوزع بين الشخصيات ، لا باعتبارها أفكاراً ذات قيمة دلالية خاصة ، بل باعتبارها معبرة عن الفكرة من الوجهة الاجتماعية والفردية .

إن أفكار المؤلف يمكن أن تكون مبثوثة على امتداد الأثر الأدبي كله ، وقد تبرز من خلال حديث الكاتب ، في شكل أقوال قائمة بذاتها ، وحكم ، أو تأملات مفصلة بما فيه الكفاية . ويمكن وضع هذه الأفكار على لسان هذا البطل أو ذاك ، وأحياناً بكميات كبيرة متزاحمة فيما بينها ، دون أن تمتزج مع ذلك بذاتية هذا الأخير .

لقد عرف دوستويفسكي كيف يعرض فكرة الآخرين ، مع المحافظة على قيمتها الدلالية الكاملة ، دون حاجة إلى إثباتها ، أو إدماجها مع تعبيره عن أيديولوجيته الخاصة .

وتغدو الفكرة في إنتاجه الأدبي موضوع التصوير الفني ، ويتحول الكاتب إلى رسام كبير للفكرة . . .

إن صورة هذه الأخيرة متلازمة مع صورة الإنسان الذي يحملها ، ولا يمكن الفصل بينهما « وليست الفكرة في ذاتها هي بطلة أعمال دوستويفسكي » كما أكد ذلك الباحث **أنجلجاردت** ، بل إنسان الفكرة . . **إن بطل دوستويفسكي هو إنسان الفكرة الذي يتميز بكونه ليس شخصية ذات طباع خاصة ، ومزاج متميز ، وليس نمطاً اجتماعياً أو سيكولوجياً . . فهذه العناصر الخارجية ، والمنجزة ، تتعارض مع صورة الفكرة الكاملة .**

إن دوستويفسكي بصفته فناناً لا يخلق أفكاراً على غرار الفلاسفة ، أو العلماء ، ولكنه يخلق صوراً حية للأفكار التي يعج بها عصره ، ويوحي بها واقعه .

لقد كان دوستويفسكي ـ حسب رأي باختين ـ يمتلك عبقرية نادرة ، مكنته من التقاط حوار عصره ، أو بعبارة أدق ، مكنته من سماع عصره كحوار كبير . إنه كان يسمع في آن واحد الأصوات القوية ، والسائدة في عصره ، بمعنى : الأفكار البارزة ، الرسمية ، وغير الرسمية ، وأيضاً الأصوات الضعيفة ، وتلك التي ما زالت في طور التكوين ، وكذلك الأصوات الخفية التي كان يسمعها وحده . . .

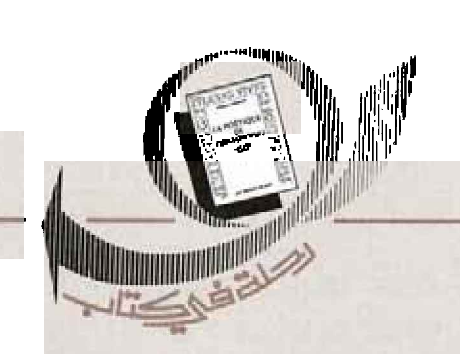
الفصل الرابع : التركيب والنوع

ويتناول الباحث في الفصل الرابع من كتابه « **الخصائص الأساسية المتعلقة بالتركيب والنوع في أعمال دوستويفسكي** » ، ويرى في محاولة الدارسين ربط أعمال دوستويفسكي بتقاليد **رواية المغامرات الأوروبية** نصيباً معيناً من الصحة ، فهناك شبه شكلي بين بطل هذه الرواية ، وبين بطل دوستويفسكي ، ولهذا الشبه أهمية كبرى بالنسبة لبنية الرواية ؛ فبطل رواية المغامرات لا يتحدد هو أيضاً بالجواب على السؤال : من يكون ؟ ، فهو لا يتميز بخصائص اجتماعية ، أو فردية ثابتة ، تشكل صورة جاهزة لطبعه ، وغطه ، ومزاجه .

ويحدد كروسمان الأثر العميق الذي تركته رواية المغامرات على أعمال دوستويفسكي ، واعتبر أن هذا الأخير « **استطاع وحده في تاريخ الرواية الروسية الكلاسيكية أن يضع حبكات نموذجية خاصة بأدب المغامرات** » ، واستطاع وحده استخدام المحسنات والزخارف التقليدية الخاصة برواية الشطار الأوروبية كمخطط نموذجي لبناء مكائده .

ويبدو ـ حسب رأي باختين أيضاً ـ بأنه ليس هناك خاصية تتميز بها رواية المغامرات التقليدية إلا واستخدمها دوستويفسكي ، الذي نجد عنده بالإضافة إلى الجرائم الغامضة ، والكوارث المتتابعة ، والثروات ، والألقاب الطارئة ، نجد خصائص **الميلودراما** ؛ « فالأرستقراطيون يتسكعون في الأحياء الشعبية ، ويربطون علاقات صداقة مع حثالات المجتمع » .

ولكن لماذا كان دوستويفسكي بحاجة إلى هذا العالم من المغامرات ؟ وما الوظائف التي تؤديها هذه الأخيرة في مجموع مخططه الفني ؟



شعرية دوستويفسكي

ويُبرز كروسمان في جوابه عن هذا السؤال ثلاث وظائف أساسية للمحور المتصل برواية المغامرات :

أولاً : استطاع دوستويفسكي ، بفضل هذه المغامرات ، أن يجلب اهتمام القارئ ، ويسهل عليه سلوك سبيل صعب ، وسط متاهة من النظريات الفلسفية ، والصور ، والعلاقات الإنسانية ، التي تتضمنها رواياته .

ثانياً : أحسَّ دوستويفسكي في رواياته المسلسلة ، بتعاطف فجائي نحو المذلين والمهانين ، الذين يظفرون بالسعادة ، ونحو اللقطاء الذين يتم إنقاذهم من براثن البؤس . ويشكل كل هذا أخيراً ، السمة الجوهرية في إنتاج دوستويفسكي ، **التي تتمثل في المزج بين الغريب والعادي ، والإدماج ـ حسب المبدأ الرومانسي ـ بين ما هو جليل ومضحك .**

ويرى باختين أن تحليل كروسمان ركز على الوظائف الثانوية ، ولم يتعمق فيما يشكل **أساس البنية الفنية** في إنتاج دوستويفسكي التي يربطها باختين ، بأنواع أدبية قديمة ، والتي تتسم بتعاملها الخاص مع الزمن ، والفضاء الروائي .

وتتميز هذه الأنواع التي تكون إنتاج دوستويفسكي الروائي بعلاقتها العميقة **بالفولكلور ، أو بالرؤية الكرنفالية للعالم** ، التي تقتضي موقفاً جديداً تجاه الواقع ، يمزج بين المتناقضات ، ويتحرر من الأنواع الأدبية السائدة ، ويعتمد على التجربة ، والابتكار الحر .

ويخص باختين كتابه ببحث موضوع « **الكلمة عند دوستويفسكي** » ، ويقسم أولاً هذه الأخيرة إلى **أنماط نثرية** ، يتصل جزء منها بمادة الكلام ، بوصفها كلمة اعتيادية ، ويتصل الجزء الآخر بكلمة الغير .

ويؤكد باختين على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار سياق كلام الآخر ، وعدم اعتبار تقليد الأساليب ، أو المحاكاة الساخرة ، بمثابة قول عادي موجه فقط نحو موضوعه الخاص به ، وبدون ذلك فإننا لا نستطيع فهم هذه الظواهر ، وسننظر إلى تقليد الأساليب على أنه مجرد أسلوب ، وستبدو المحاكاة الساخرة مجرد عمل أدبي منجز بشكل رديء .

وسيكون هذا الاتجاه الثنائي للكلمة ، أقل وضوحاً في القول المأثور ، وفي الحوار المنحصر في إطار الرد الواحد . ويصبح بإمكان هذا القول أن يكون له في الواقع اتجاه واحد فقط نحو الموضوع . وكذلك الأمر بالنسبة للرد في الحوار ، الذي ينزع لتحقيق دلالة ملموسة ومباشرة ، ويظل القول المأثور ، والرد الواحد في معظم الحالات ، موجهين نحو حديث الآخر ، أما النوع الأول فيقلد أسلوب الغير ، وأما النوع الآخر المتعلق بالرد في الحوار فيأخذ كلام الآخر في اعتباره ، ويبادره بالجواب .

وكتب باختين يقول في إطار حديثه عن كلمة البطل المونولوجية في قصص دوستويفسكي :

« بدأ دوستويفسكي **بالكلمة المؤوَّلة** ، وبالشكل الرسائلي . كتب إلى أخيه في موضوع « **الناس والفقراء** » : « لقد تعود الجمهور والنقاد أن يروا في كل شيء صورة المؤلف ، أما أنا فلا أعرض صورتي » . إنهم غير قادرين أن يفهموا بأن الذي يتكلم هو **ديفوشكين** ، وليس أنا ، وأن ديفوشكين لا يستطيع توضيح فكرته بوجه آخر . إنهم يجدون في الرواية إطناباً ، وإفاضة في الكلام ، بينما هي في الواقع لا تتضمن كلمة زائدة .

يتحدث كل من **ديفوشكين ، ودوبروسيلوفا** ، أما الكاتب فيبقى دوره مقتصراً على تنظيم كلماتهم : إن أهدافه وتوجهاته انعكست من خلال كلمات البطل والبطلة .

إن الكلمة في الشكل الرسائلي مزدوجة الصوت ، وموحدة الاتجاه في أغلب الحالات ، وهي بهذه الصورة تعوض تركيبياً كلمة الكاتب الغائبة التي لا وجود لها هنا » .

ويخص باختين دراسته القيّمة ببحث موضوع « **الحوار عند دوستويفسكي** » الذي يعده أساس الوعي الذاتي عند البطل ، فالإنسان ـ في رأي المؤلف ـ يعد موضوعاً يوجه إليه الخطاب ، لا يجوز الحديث عنه ، بل يمكن فقط التوجه إليه .

ويحتل الحوار مركز الصدارة في عالم دوستويفسكي الفني ويصبح لا مجرد وسيلة ، بل غاية في حد ذاته . **والحوار هنا ليس مقدمة تقود إلى الفعل ، ولكنه هو الفعل نفسه .**

وأخيراً ، فإن الكينونة في عالم المبدع يعني الاتصال حوارياً ، وحين يتوقف الحوار ينتهي كل شيء . لهذا لا يمكن للحوار ، بل لا ينبغي له أن يتوقف أصلاً .

✡ ✡ ✡

مطالعات في الكتب

الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياه (الجزء الأول)

تأليف: د. عباس الجراري ○ عرضه: علي لغزيوي

كان من حظ الثقافة في بعض البلاد العربية التي أنشئت فيها جامعات في وقت مبكر، أن نبغت من أبنائها نخبة من الدارسين والباحثين، أخذوا على عاتقهم مهمة إحياء التراث العربي بصفة عامة، وتراثهم المحلي بصفة خاصة، ثم أقبلوا على دراسته، وأتيح لعدد من هؤلاء أن يذهبوا في بعثات تعليمية إلى بلاد أجنبية، شرقاً وغرباً، فرفدوا ثقافاتهم بروافد جديدة، وأطلعوا على مناهج حديثة في التحقيق والدراسة، بالإضافة إلى روافدهم الأصيلة، فأفادوا من ذلك الشيء الكثير.

وبسبب تلك العوامل والأسباب التي توافرت لديهم، أصبحنا نجد معظم الدراسات – في مجال الأدب بصفة خاصة – تنصب على بلاد عربية أكثر من غيرها، في الوقت الذي كان الظلام يخيم على نواحي الفكر والإبداع في كثير من البلدان العربية الأخرى.

غير أنه في الآونة الأخيرة، بدأت الدراسات المتوالية تصدر عن الأدب العربي في شتى الأقطار، بعد أن تخرجت الأفواج الأولى من جامعاتها الفتية، وتوافرت لهم أسباب البحث ومناهجه، وبذلك أصبح في إمكان العرب في كل مكان أن يقرأوا عن الأدب في **الجزيرة العربية، ودول الخليج، والمغرب العربي**، وغير ذلك، بعد أن كانت **مصر، والشام، والعراق**، تحظى بعناية زائدة لا من لدن أبنائها فحسب، بل من لدن أبناء البلاد العربية الأخرى أيضاً.

الإقليمية.. والأدب العربي

والحقيقة أن (**الأدب العربي**) الجدير بهذه التسمية، هو إنتاج كل الأقطار العربية التي فرقتها الأحداث رقعاً شتى، ولا شك أن مسؤولية إبراز هذا الأدب وبلورته، ودراسته، وإخراجه إلى النور – وكذا الأمر بالنسبة لباقي مجالات المعرفة – **يتحملها المثقفون في كل قطر عربي؛ ذلك أن قيام باحثين بدراسة أدبهم وتراثهم المحلي، من شأنه أن يسد الثغرات الموجودة في الأدب العربي ليصبح متكاملاً** من جهة، ومن جهة أخرى، فإنهم يعملون بذلك على قطع الطريق على بعض المستجمين الذين يستغلون الفراغ فيسجلون انطباعات سريعة سطحية عن الأدب في قطر ما، يعتبرونها من قبيل الدراسات، قد تسيء إلى هذا الأدب أكثر مما تفيده.

وانطلاقاً مما سبق، يمكن القول إن النزعة الإقليمية في الدراسة – شريطة أن تكون خطوة مرحلية – تمثل مرحلة أساسية لإحداث التكامل المنشود في دراسة الأدب العربي في كل الأقطار العربية حتى يصبح جديراً حقيقة بهذه التسمية.

وإذا كان هذا الإحساس الذي يتجاوز الإقليمية الضيقة ويسعى إلى تحطيم قيودها مرحلياً، ويراعي الأهداف البعيدة السامية، قائماً عند عدد من الباحثين في كثير من الأقطار العربية، **فإن أستاذنا الباحث الدكتور عباس الجراري واحد من هؤلاء الذين أخذوا على عاتقهم هذه المهمة المزدوجة التكاملية التي تتجلى في دراسة الأدب العربي ككل، باعتباره المنبع الثر لكل العرب من جهة، ودراسة الأدب المغربي المحلي بطريقة موازية من جهة أخرى**، وأقصد بهذا الأدب العربي في المغرب، قديمه وحديثه، في إطار الرؤية الموحدة.

ويكفي أن نستعرض ما أصدره من دراسات تغني المكتبة العربية، ضمن اتجاه يواصل طريقه بوعي وإصرار، ومن هذه الدراسات التي أصدرها لحد الآن نذكر ما يأتي:

ـ القصيدة (الزجل في المغرب).

ـ الحرية والأدب.

ـ موشحات مغربية (دراسة ونصوص).

ـ من أدب الدعوة الإسلامية.

ـ في الشعر السياسي.

ـ النضال في الشعر العربي بالمغرب (من ١٨٣٠ ـ ١٩١٢ م).

ـ قضية فلسطين في الشعر المغربي (حتى حرب رمضان).

ـ وحدة المغرب المذهبية خلال التاريخ.

ـ الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياه، وهو موضوع عرضنا.

ونجد الفكرة التي أشرنا إليها قبل قليل واضحة صريحة في كتابه (الأدب المغربي)، ويعبِّر عنها بقوله:

«**ولا أخفي أنني أؤمن بالإقليمية مرحلة لجمع شتات أدبنا في مختلف أجزاء الوطن العربي**، وسبيلاً لدراسة هذا الأدب بهدف تكميل الرؤية الوحدوية له وإكسابه خصباً وغنى وتنوعاً، انطلاقاً من خصائص في المزاج وفي الخلفية الثقافية والتجربة المحلية لكل إقليم، فضلاً عن العوامل البيئية المؤثرة على اعتبار تأثير البيئة متمثلاً في المزاج والروح والطابع واللون، إلى جانب تأثير الذات في إضفاء خصائص معيّنة على الشعر والأدب والفكر عامة»[1].

ومثل هذه الرؤية طبيعية جداً، لأن المفاهيم والقيم غالباً ما تكون متشابهة لامتياحها من منبع واحد[2].

ويبدو أن هذه الفكرة قد استوت جلية في ذهن الدكتور عباس الجراري وفكره، وظهرت ملامحها بارزة في دراساته العديدة التي يغني بها المكتبة العربية باستمرار، ذلك أنه يرى أن شاعر المغرب وتونس على سبيل المثال ـ وكذا الأمر بالنسبة لكل قطر عربي ـ لا يمكن أن يكون إلا شاعراً عربياً، **وهو قد يدرك بذلك درجة الخلود على صعيد الإنسانية إذا عرف كيف يتقمص شخصية الإنسان العربي ويتمثل وجدانه لطرح قضيته في إطار قومي إنساني**[3].

ولكن ما يحز في نفس الباحث المدرك لهذه الحقيقة وأبعادها، أن أي واحد من شعراء العربية المعاصرين ـ وربما حتى خلال التاريخ ـ لم يهتد إلى النهوض بهذا الدور حسب رأي الدكتور الجراري، ذلك أن شعراءنا سواء في المشرق أم المغرب ـ ربما بحكم ظروف كثيرة ـ يعيشون انعزالية تكبل تجاربهم وتربطهم إلى واقع ضيق محدود[4].

ومع أن الشطر الأخير من هذه الفكرة قابل للنقاش، بدليل ما نراه اليوم من **اتجاه ملحوظ إلى معانقة كثير من شعراء العربية وأدبائها لقضايا أشقائهم ونضالهم في مختلف الواجهات، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية**. وهو ما يشير إليه الدكتور الجراري نفسه. وتليها قضايا الكفاح ضد الاستعمار ومخلفاته، بل تجاوز بعضهم هذا النطاق إلى معانقة قضايا إنسانية، مع كل ذلك، فإنه من الواضح أن مستوى هذه المعانقة لم يصل بعد إلى درجة مرضية.

فبالرغم من أن مسيرة الشعر في أقطار المغرب كانت ـ كما لا تزال ـ ترفد وتغني الشعر العربي بمحاولات الشعراء وتجاربهم في تطوير القصيدة وإثرائها ـ كما يقول الدكتور عباس الجراري ـ فإن بعض الملابسات لا تزال تحول دون تحقيق الصورة المثالية لهذا المطلب.

وحين يذكر الدكتور الجراري الشعر، فذلك من أجل التمثيل فحسب، وإلا فإن الأمر ينسحب على باقي الأجناس الأدبية، بل على مستوى الإبداع والدراسة والنقد.

رحلة مع الكتاب

انطلاقاً من هذه المفاهيم والقناعات التي تمثل هموماً تشغل بال الباحث، انطلق في إنتاجه يدرس الأدب المغربي: قديمه وحديثه، شعره ونثره، فصيحه وعاميه، وبمختلف أشكاله وفنونه، خدمة لهذه القضية، وتحقيقاً لهذا الهدف، وبين الفينة والأخرى، يحلق في الأجواء الأرحب، ليرود بعض مجالات الأدب العربي بصفة عامة.

ومن ثم توالت دراساته وأبحاثه في هذا المجال، من جملتها، ومن أوضحها دلالة، كتابه (**الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياه**)[*]، الذي ظهر من خلاله عمق رؤيته وصبره وأناته وموضوعيته وذوقه المرهف وحاسته الفنية السليمة.

إن مباحث هذا الكتاب عبارة عن بحوث ومحاضرات نشر بعضها في فترات متفاوتة، في بعض المجلات والدوريات المغربية والعربية، ومع ذلك، يلاحظ أن كثيراً من الخيوط والوشائج تنتظمها وتصل بينها.

وإذا كانت طبيعة هذه المباحث تحول دون تقديم تلخيص مركز وجامع لهذا الكتاب، فضلاً عن تشعبها، وتغطيتها فترات طويلة من حياة الأدب المغربي قديمه وحديثه، وخوضها في كثير من القضايا الأدبية الحيوية، فإنني أوثر أن أستعرض هذه المباحث، مبرزاً ما يجمعها من خيوط، وما ينتظمها من علاقات، لتقريبها من ذهن القارئ الكريم الذي يهمه أن يستمتع برحلة مع مسيرة الأدب المغربي منذ فجر تاريخه

الإسلامي ، وإن كانت هذه العجالة الموجزة لا تشبع نهم المتعطش ، ولا تغني عن الرجوع إلى الكتاب مباشرة ، باعتباره مرجعاً أساسياً أضيف إلى المكتبة العربية المغربية .

يضم الكتاب ـ بعد مقدمة أضاء فيها الدارس بعض جوانب كتابه المتمثل في طبيعة موضوعه ومصادره ومنهج تناوله ـ الموضوعات الآتية :

ـ وجود المغرب الحضاري والثقافي في العصر الجاهلي .

ـ نشأة الأدب العربي في المغرب : ظروفها ومظاهرها .

ـ التيار الفقهي المرابطي ، ومدى تأثيره على الفكر والأدب .

ـ قضية المعتمد بن عباد .

ـ المولد النبوي في الأدب المغربي .

ـ بوادر التجديد عند شعراء المغرب العربي .

ـ الشعر المغربي في مرحلة النهضة .

ـ المسرح عند العرب والمغاربة .

طرافة الموضوعات

ويلمس القارئ كثيراً من الخيوط التي تصل بين هذه المباحث ، **ومن جملتها أنها تسعى إلى رصد ظواهر موضوعية وفنية في الأدب المغربي ، بما يجعلها ـ على إيجازها ـ متكاملة ، وهي في معظمها تتميز بنوع من الطرافة ، وتخدم التاريخ الأدبي عند العرب عامة ، وعند المغاربة خاصة خدمة جلى .**

ولعل هذه الطرافة واضحة في أول موضوع من موضوعات الكتاب ، وهو : **وجود المغرب الحضاري والثقافي في العصر الجاهلي :** ذلك أن فترة ما قبل الإسلام في المغرب ، بل وفي كثير من دول إفريقيا الإسلامية ، تحتاج إلى مزيد من إلقاء الضوء ، لإكمال الصورة التاريخية للمغرب الذي أعاد الإسلام خلقه ، وغيّر مجرى الحياة فيه على حد تعبير المؤلف ، وفتح له آفاق حضارة وثقافة جديدتين ، وجعله في نطاق هذه الآفاق يتحمل رسالة نهض بها عبر التاريخ[٦] .

وتظهر الطرافة في الموضوع الثاني ، الذي يتعرض لمرحلة أساسية تعتبر حجر الأساس والمنطلق في دراسة الأدب العربي في المغرب ، لأنها تمثل نشأته الأولى المرتبطة بالفتح الإسلامي ، ذلك أن معظم الدارسين يمرون بهذه المرحلة مروراً عابراً ، متذرعين بقلة النصوص وتشتت المادة وبعد المظان .

غير أن الدكتور الجراري توقف عند هذه المرحلة بنوع من الصبر ، واستفاد من مختلف المصادر والمراجع والإشارات ، التي ساعدته على إلقاء مزيد من الضوء على نصوص وشخصيات أدبية ، وظواهر وقضايا تتصل بالأدب المغربي وطبيعته ، منذ فجر التاريخ الإسلامي في المغرب .

أما موضوع التيار الفقهي المرابطي ومدى تأثيره في الفكر والأدب ، فتتجلى طرافته في عدة أمور :

١ ـ دراسة الأدب في عهد المرابطين يتيح توسيع النظرة لتناول الأدب العربي في كل من المغرب والأندلس . . **حيث تحققت بينهما وحدة سياسية ، انعكست على باقي مجالات الفكر والحياة .**

٢ ـ تعتبر هذه الفترة **بداية لتبلور الشخصية المغربية واكتمالها في مجال الأدب** ، بعد فجرها الذي تمثله المراحل السابقة .

٣ ـ يتيح هذا الموضوع الوقوف على ظاهرة برزت في الأدب المغربي على عهد المرابطين بصفة خاصة ، وفي الأدب المغربي بصفة عامة ، ولو بشكل متفاوت ، وهي **تأثير الفقة في الأدباء المغاربة الذين كانت الثقافة الدينية العميقة تمثل جانباً مهماً في تكوينهم** ، وهي ظاهرة سجلها القدماء أيضاً مثل **المقريزي ، في أزهار الرياض ،** وغيره .

٤ ـ كان **للفقيه** في المغرب على عهد المرابطين بصفة خاصة ، وفي غيره من العهود ، وفي الأندلس أيضاً ، **مكانة هامة في نفوس الخاصة والعامة** ، في المجال السياسي والفكري ، ولا شك أن وحدة المذهب المالكي كانت من أبرز الدعائم التي قوت هذه المكانة .

٥ ـ تسعى هذه الدراسة بطريقة تقوم على النقد العلمي الموضوعي إلى مناقشة ودحض ما شاع عند عدد من الدارسين الذين **زعموا أن الروح الديني والطابع الفقهي كان لهما طغيان على الأدب المغربي في مختلف أنواعه وأشكاله ، وفي مختلف الحقب والعهود .**

ولا شك أن هذا الزعم قد ظهر منذ عهد الموحدين خصوم المرابطين ، واتسع فيما بعد ، وقد نتج عنه اتهام المرابطين بالجمود والاقتصار على الفقه ومحاربة ما سواه[٧] ، وإغفال الجوانب الإصلاحية الهامة التي حققتها هذه الدولة ، وذهب بعضهم إلى القول إنهم تجاوزوا المغرب ، إلى خنق الفكر في الأندلس ، مستغلين بعض المواقف والحوادث على عهد الخليفة المرابطي **يوسف بن تاشفين .**

ولمبحث (**قضية المعتمد بن عباد**) علاقة بالموضوع السابق ، لأنها تتصل بموقف

يوسف بن تاشفين من المعتمد بن عباد ، الذي سجن **بأغمات بالمغرب** .

أما في موضوع : (**الشعر المغربي في مرحلة النهضة**) ، وهو موضوع تحيط به كثير من الملابسات الخاصة والعامة ، ويتميز بمميزات خاصة ، وإلى هذا يشير المؤلف بقوله :

« وأعترف منذ البداية أنه موضوع مهم وصعب ، فهو يكتسي أهميته من حيث ارتباطه بفترة مصيرية في تاريخ المغرب المعاصر . **أما الصعوبة فناتجة عن قلة المادة الشعرية التي بين أيدينا بسبب ظروف النشر ، وحتى حين توجد فهي مشتتة** ، ثم هي ناتجة عن غموض كثير من الظروف التي عرفتها هذه المرحلة ، والتي يكمن فيها تفسير الكثير من ظواهر الشعر وملامحه ، ولكنها ما زالت تاريخياً واجتماعياً لم تحلل لكي تعرف حقيقتها ، والصعوبة بعد هذا ناتجة عن حساسية المعاصرة التي هي أبداً موجودة في التاريخ ، وفي كل المجتمعات ، وإن اتسمت عندنا لأسباب كثيرة . . بشيء غير قليل من الحدة والإفراط »[8] .

وهكذا نلاحظ أن تناول الدكتور عباس الجراري لموضوعاته في هذا الكتاب — وفي غيره — يأتي في الغالب تناولا رائداً ، يقتحم المجهول ، ويخوض في موضوعات بكر ، يرسم معالمها ، ويثير قضاياها ، وبذلك يفتح الأبواب أمام الباحثين ليغنوا مثل هذه المباحث ويعمقوها .

ومن هذا القبيل يعتبر كتاب الدكتور عباس الجراري عن الأدب المغربي لبنة في صرح تاريخ ودرس الأدب العربي في المغرب ، وهو في الحقيقة مشروع مطروح أمام الدارسين والباحثين الذين يعون أهمية هذا المشروع تاريخاً ودرساً ونقداً ، وهو ما نحن اليوم في أمس الحاجة إليه ، ذلك أننا لا نملك كتاباً في تاريخ الأدب العربي في المغرب يتميز بالشمول والإحاطة والعمق[9] ، ويضع هذا التراث في مكانه المناسب ، بعد تقويمه تقويماً موضوعياً . . مثلما تميَّز به هذا الكتاب ، وعسى أن تكون مساهمة الدكتور عباس الجراري بداية إيجابية لتحقيق هذا المشروع الوطني القومي .

---

(١) الأدب المغربي من خلال قضاياه وظواهره ، الجزء الأول ، ص ١٩٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٩١ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

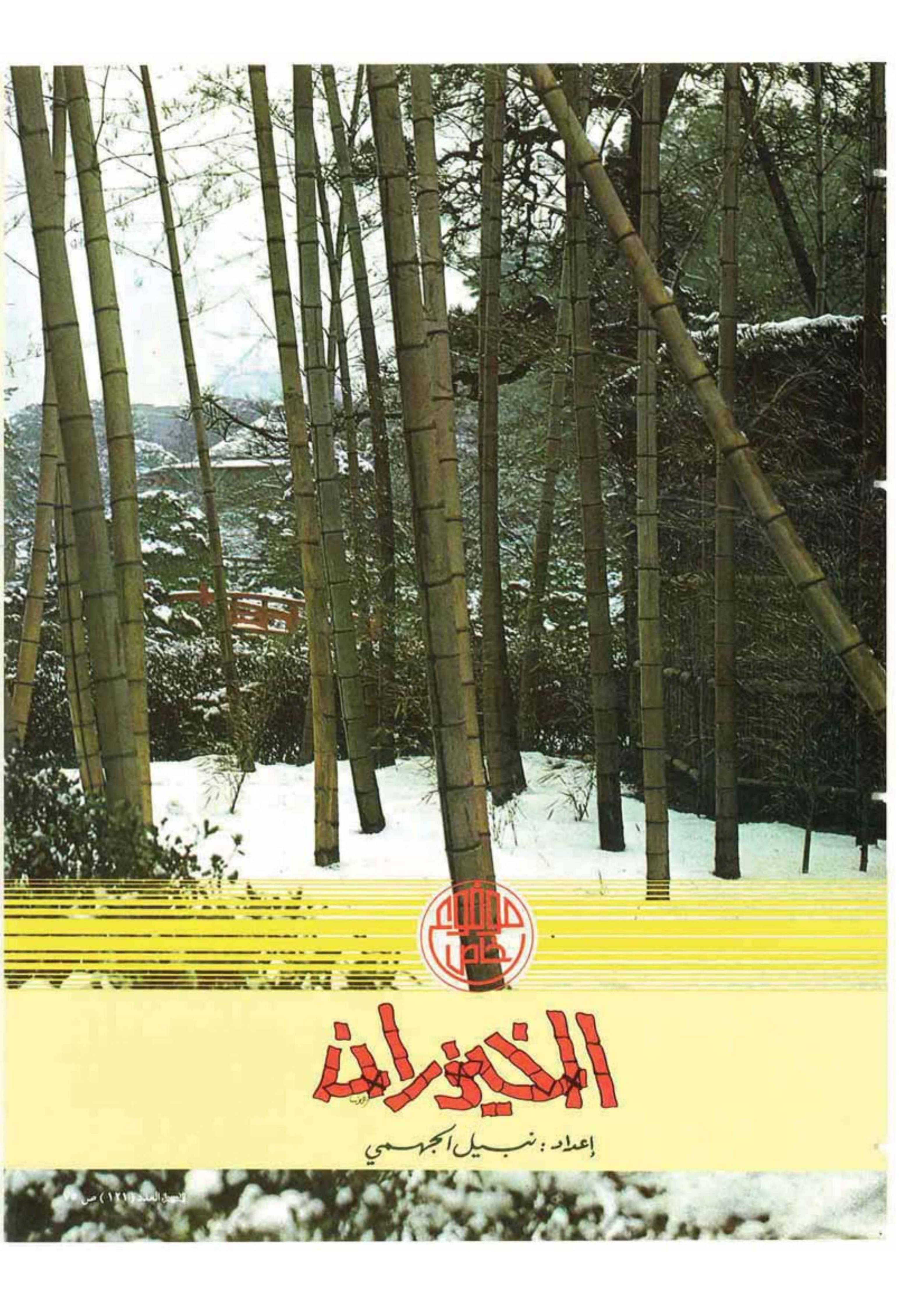
(٥) الطبعة الأولى ، عام ١٣٩٩ هـ ، الموافق ١٩٧٩ م ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ويقع في ما يزيد على ٢٨٠ صفحة .

(٦) المصدر نفسه ، ص ١٣ ، وما بعدها .

(٧) المصدر نفسه ، ص ٨٣ .

(٨) المصدر نفسه ، ص ١٩٧ .

(٩) من الواجب أن نذكر هنا بعض الجهود المشكورة ، وفي مقدمتها كتاب : (النبوغ المغربي في الأدب العربي) ، للأستاذ العلامة عبد الله كنون ، وكتاب (الأدب المغربي) للأستاذين محمد بنتاويت ، ومحمد الصادق عفيفي . ولكن الأدب المغربي ما زال في حاجة ماسة إلى بذل جهود أخرى أشمل وأعمق ، وبمناهج أكثر دقة وموضوعية وفائدة ، ولا سيما بعد أن اكتشف مخطوطات عديدة كانت في حكم المفقود ، وأصبحت متداولة في متناول الدارسين .


موضوع خاص
الخيزران
إعداد : نبيل الجهمي



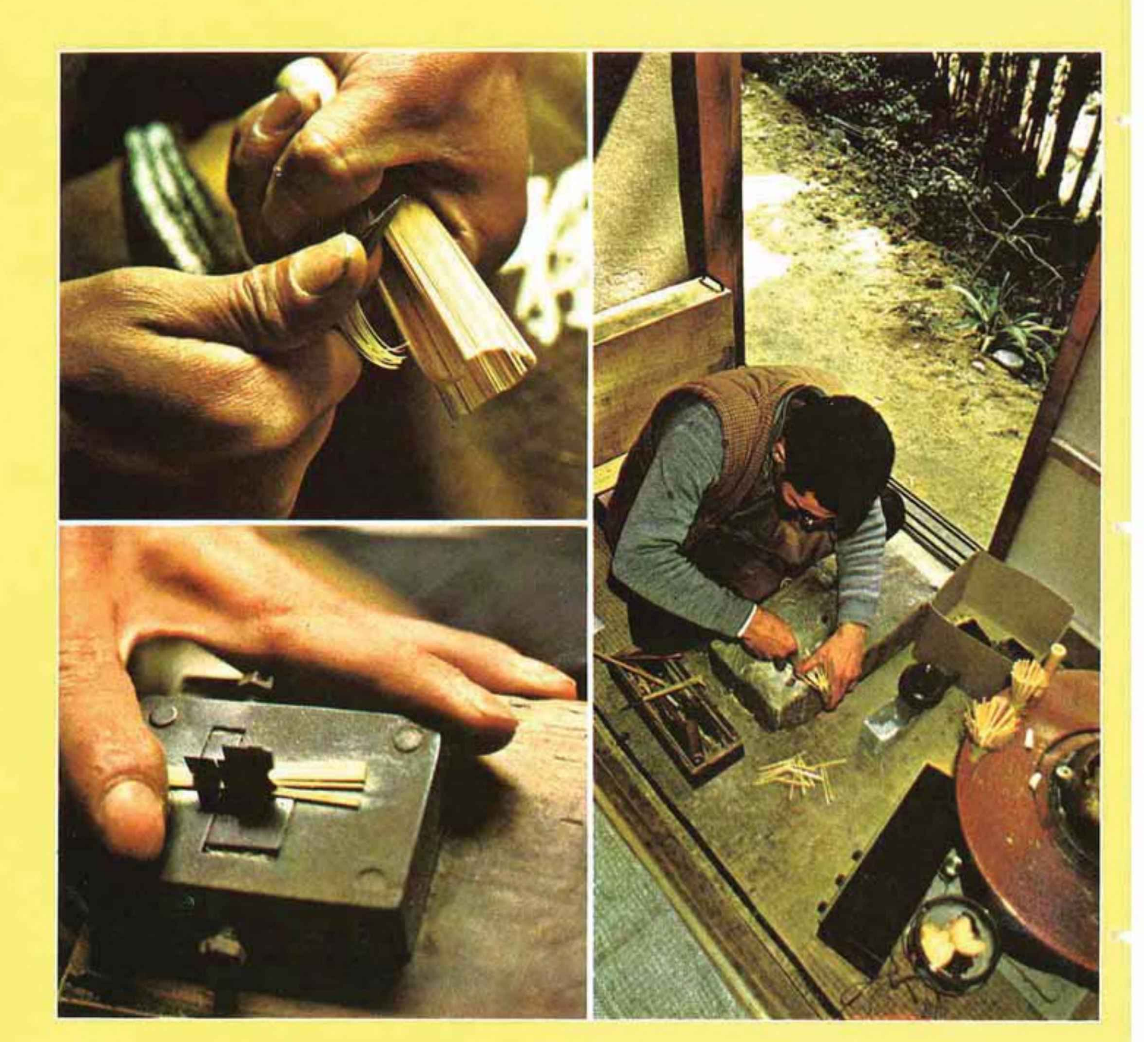
يصنِّف علماء النبات «الخيزران» بصفتها نوعاً من الأعشاب، وعلى وجه الدقة واحدة من الأعشاب النجيلية.. إلا أن طول هذه الأعشاب يصل إلى الأربعين متراً أحياناً، في حين قد يتجاوز قطرها الخمسة وعشرين سنتيمتراً.

لهذا، وبناء على هذه القياسات، وبالإضافة إلى أسباب أخرى عديدة، يمكن اعتبار الخيزران حالة خاصة جداً، ليس في عالم النبات فحسب، بل من بين كل المخلوقات الحية التي تعمر سطح الأرض.

فهو من بين أكثر المخلوقات سرعة في النمو، فلقد سجل أخصائي علم النبات بجامعة كيوتو اليابانية، أن نوعاً من أنواعه ينمو بقدر ١,٣٩١ متر كل أربع وعشرين ساعة.. لكن ليس ثمة ما يثبت أنه أكثرها سرعة في النمو.. فلربما وجد نبات آخر قادر على تحطيم هذا الرقم القياسي في واحد من أدغال الكون العديدة، غير المكتشفة بعد.

طريقة النمو

والخيزران حالة خاصة، لأن طريقته في النمو فريدة، ولا مثيل آخر لها في الطبيعة.. فهو لا يخرج إلى سطح الأرض، كما هي الحالة مع الأشجار، كنبتة بسيطة ورفيعة، يزداد حجمها شيئاً فشيئاً، وتناسباً مع



عدد ازدياد الطبقات السنوية إلى أن يتشكل جذعاً يزداد ضخامة عاماً بعد عام .

إن ساق الخيزران ، عند ثقبها للسطح خروجاً لملامسة الهواء للمرة الأولى ، تخرج متكاملة .. إذ لن يتغير حجم قطرها مطلقاً ومهما بلغ طولها .. فهي تنمو حسب نظام تراكيبي تتمطط فيه الخلايا وصولاً إلى الارتفاع المعروف لكل نوع من الأنواع .

ويتم نمو الخيزران بفضل الجذر مباشرة ، وتعد طاقة النمو هنا أيضاً حالة فريدة من نوعها .. فكل النباتات الأخرى (تساعد) جذورها ، بفضل تجهزها ، منذ البداية ، بورقاتها الراصدة للطاقة الشمسية .. لكن ساق الخيزران قادرة على النمو حتى دون ضوء على الإطلاق .. ثم ، حين تنمو عليها وريقات صغيرة تشبه المقاصد ، فإن ذلك يحدث بعد مرور شهر أو اثنين على بلوغ النبات سن الكمال .. ويتوجب على ساق الخيزران والحالة هذه ، أن تكون جيدة التشكيل منذ البداية ، فهي غير قادرة على تطوير نفسها . إن الأشجار قادرة ـ في حالة إصابة نظام الأوعية الشعرية التي تمدها بالماء ـ على إنتاج أوعية جديدة .. أما عند الخيزران ، فهذه الأوعية غير قابلة للتجديد ، ويتوجب إذن أن تستمر في أداء دورها الطبيعي طوال عمر النبات نفسه .. أي ثلاثين ، أو أربعين ، وحتى ستين سنة .

وينمو الخيزران في كل بقاع الأرض تقريباً ـ عدا القطبين ـ والعجيب في الأمر أنه ينمو حتى في المناطق الباردة

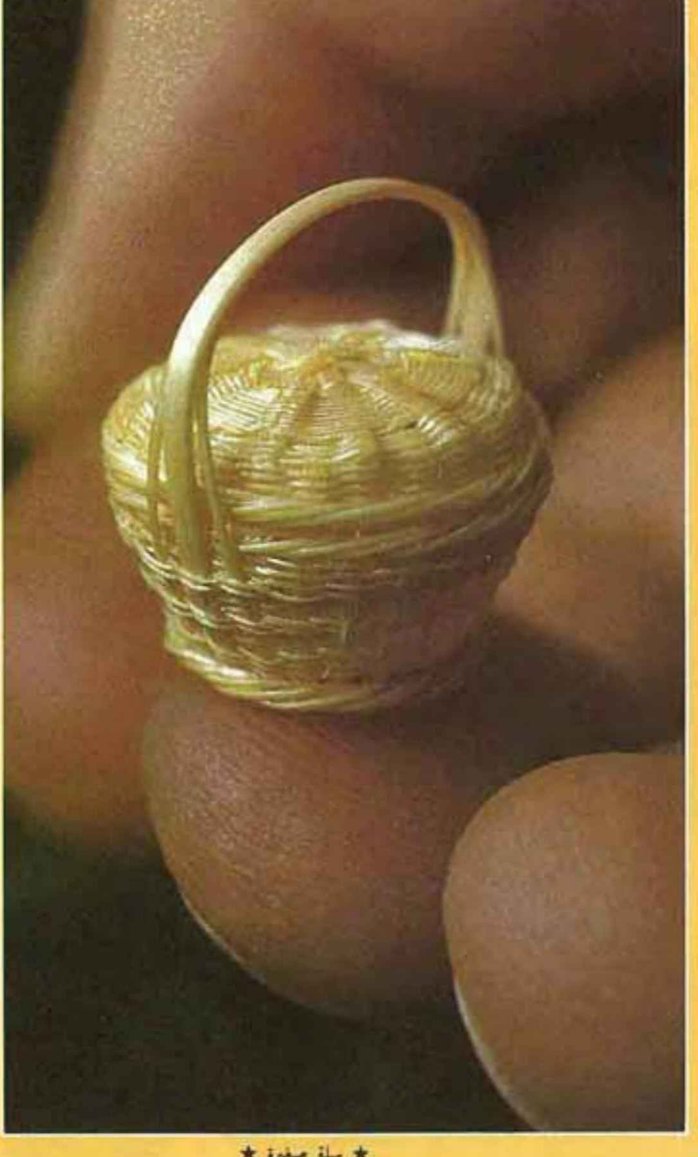
شمال آسيا وأوروبا .. فهو قادر على التكيف بصورة مدهشة .. ومن المعروف أنه ينمو بكثرة في المناطق الحارة ، لكن نموه يزدهر بصورة خاصة في الشرق الأقصى .... في الهند ، وتايلند ، وماليزيا ، والفلبين ، وأندونيسيا ، واليابان ، والصين .

والخيزران منذ آلاف السنين ، عامل اقتصادي وذو علاقة هامة بطرق معيشة السكان . فالآسيوي يبني منه بيته أو كوخه ، وجرنه ، وزرائبه ، وسياج ممتلكاته وحديقته ، ويصنع منه أثاثه ، وأطباقه وأكوابه ، وأدواته المطبخية ، وقففه ، وأدوات عمله ، وألعاب أطفاله ، وسلاحه ، وغليونه ، ونايه ــ أداته الموسيقية المفضلة ــ في حين تشكل بعض من نبتات أنواعه وجبة شهية ومغذية .. بالإضافة إلى أنه يغذي حيواناته بوريقاته .. وأخيراً ، وعند حلول الشتاء ، فإنه يستعمله كأخشاب للتدفئة .

قبل ورق البردي

لم تكن هذه (العشبة) العملاقة صالحة لمعظم استعمالات الفلاح اليومية فحسب ، بل إن الإنسان استعملها ، مع **ورق البردي** ، ومنذ أن توقف عن الكتابة نقشاً على الحجارة أو على الطفيل في الكتابة ، لتشكل أقدم مادة معروفة لتسجيل تاريخ البشرية .

فقبل زمن طويل من **اختراع الصينيين للورق** ، أي في القرن الميلادي الأول ، كانوا يقومون بالكتابة على ورق من الخيزران ، إذ لم توجد ــ ولا توجد ــ أية مادة نباتية أخرى معروفة قادرة مثله على استقبال النقش دون أن تتمزق ، وعلى الاحتفاظ بالكتابة دون أن تبهت أو تمحي هذه من عليها .. ولقد اكتشف في السنوات القليلة الماضية كتاب من (٣١٢) صفحة مصنوعة من الخيزران ، في أحد قبور **سلالة هان**



★ سلة صغيرة ★

زراعة الخيزران للأغراض الصناعية

في كتابه بعنوان « **الخيزران في الولايات المتحدة الأميركية** » يقول « **دبليو . إتش . هودج** » : إنه من المتوقع أن يصل الإنتاج السنوي من سيليولوز الخيزران إلى حوالي ستة أضعاف كمية السيليولوز المنتجة من إيكر واحد مزروع بالصنوبر في جنوب البلاد ، وما دام الأمر كذلك فسوف يشهد المستقبل استخداماً متنامياً للخيزران في **صناعة الورق** بالدول الغربية .

على أن زراعة الخيزران (Bamboo) ليست عملية شاقة ، خصوصاً إذا اتبعت الخطوات التالية ، التي تؤدي إلى الحصول على محصول كبير منه :

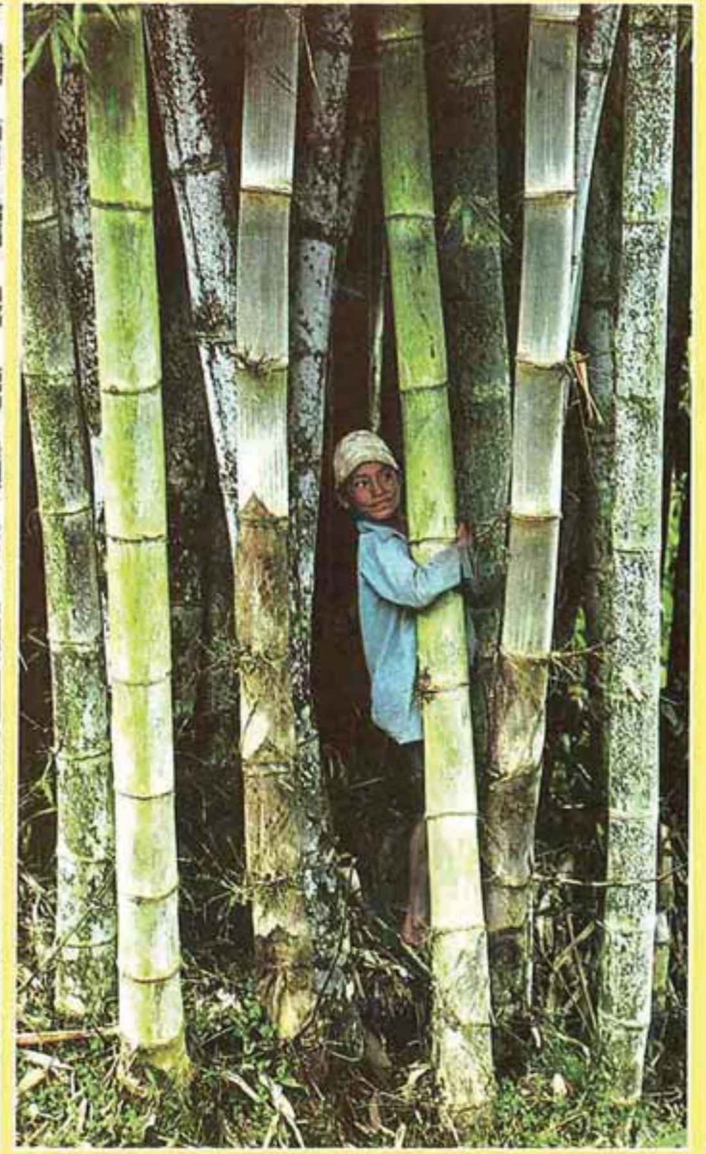
(١) **الطقس المناسب** : لأن زراعة الخيزران تجود في الطقس الدافئ .. أما في المناطق الشديدة البرد شتاءً فبالإمكان اختيار الأصناف الشديدة الصلابة لمناسبتها للظروف الجوية الباردة .

(٢) **التربة المنتهية** : تحسن زراعة الخيزران في التربة الجيدة التي ترتفع بها نسبة الحصى إلى حد ما . بيد أن أفضل تربة يمكن زراعة الخيزران بها ، هي تلك التي ترتفع بها نسبة الرطوبة ، مع ارتفاع ملحوظ في نسبة الطمي بها .. هذا ، مع مراعاة توفير الموارد المائية الكافية وشبكات الصرف المناسبة .

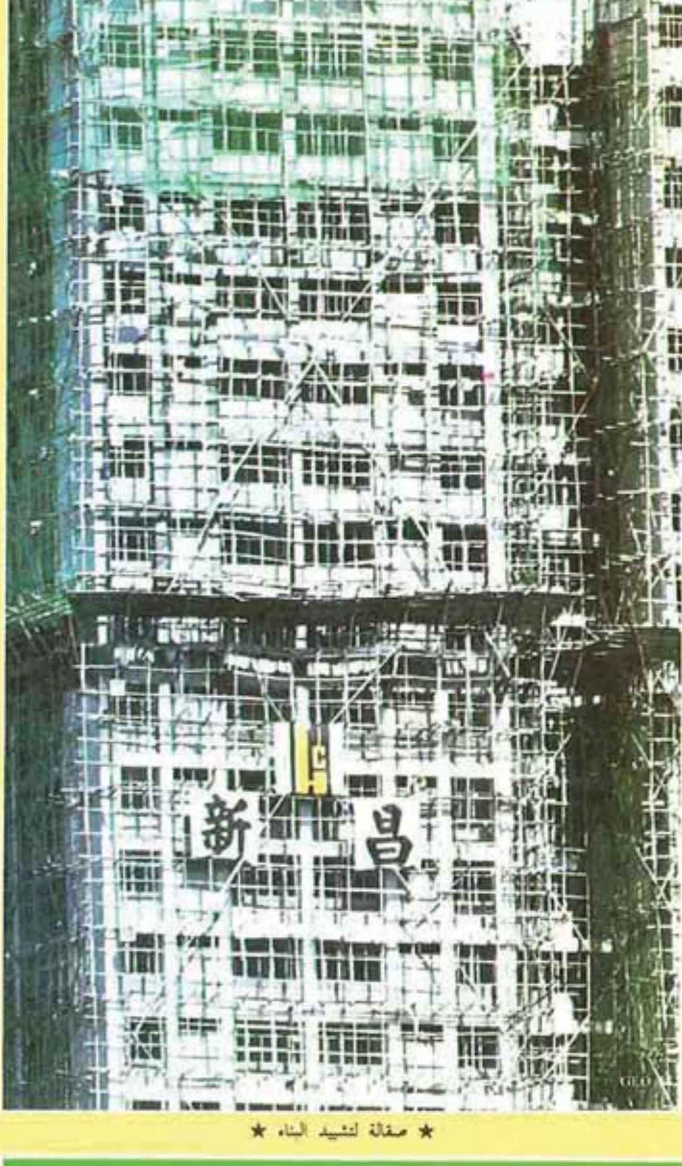
أيضاً يرتفع محصول الخيزران إذا زرع على أراض منحدرة ، كما أنه يفضل الابتعاد عن أشعة الشمس الشديدة ، ولذلك تعد المواقع التي تواجه الغرب وتتعرض لأشعة الشمس الحارقة في فترة ما بعد الظهر غير مناسبة لزراعته ، وعموماً يفضل زراعته في جهة الشمال ، إن زرع في المناطق المعتدلة أو الدافئة ، أما إن زرع في مناطق باردة فالأفضل زراعته تجاه الجنوب .

(٣) **التسميد** : يجب استخدام السماد سنوياً لإنتاج محصول أفضل ، وإذا استخدم السماد الصناعي فيلزم إضافة (١٠٠٠) رطل منه ، لكل إيكر .. أما إذا كان السماد المستخدم طبيعياً فيجب استخدام سبعة أضعاف كمية السماد الصناعي .

(٤) **الخف** : أهم مسألة في زراعة الخيزران هي المحافظة على مسافة مناسبة بين النبتة والأخرى ، وقد



★ قد يبلغ طول الخيزران العملاق أكثر من أربعين متراً، وقطره ٢٥ سم ★



★ صقالة لتشييد البناء ★

أجريت تجربة ــ استغرقت ثماني سنوات ــ لمعرفة مدى الكثافة المناسبة للإيكر الواحد من الخيزران، أسفرت عن وجود نسبة عكسية بين الكثافة الزائدة والمحصول الجيد من الخيزران.

(٥) **القطع والحصاد:** يجب قطع النبات من أقرب نقطة له من الأرض، وأفضل طريقة للقطع هي قطع جميع الفروع مرة واحدة.

(٦) **التجفيف:** أفضل موعد لقطع نبات الخيزران هو أربع سنوات ــ بعد الزراعة ــ بالنسبة للأصناف الضخمة، وسنتان للأصناف النحيفة، وأفضل موعد لذلك هو خلال الفترة بين شهري أكتوبر (تشرين الأول)، وديسمبر (كانون الأول)، نظراً لانخفاض نسبة تعرضه ــ الذي يقطع خلال هذه الفترة ــ للإصابة بالحشرات الضارة.

هذا، وإذا كانت النية تتجه إلى استخدام محصول الخيزران ــ الذي يجري قطعه ــ لأغراض صناعية، فإن الأفضل تركه في مكان مفتوح لمدة عشرين يوماً على الأقل لكي يجف، على أن يترك واقفاً بشكل عمودي.

على أن أكثر العمليات الموصية أهمية بالنسبة لنبات الخيزران هي إزالة الزيت من ساق النبات، وذلك يحقق هدفين:

★ **أولهما:** تنظيف الساق والحيلولة دون إصابتها بالتعفن، أو التعرض لهجوم الحشرات الصغيرة.

★ **وثانيهما:** صيانة الساق عن طريق تصلب سطحها الخارجي.

وإزالة الزيت تكون بتعريض النبات إما للتسخين، أو للبخر. أما عند التسخين فتوضع ساق الخيزران (سواء بالقرب من نار أو من سخان كهربائي) لمدة عشر دقائق على درجة حرارة ٣٠١° فهرنهيت، مع الحرص على أن لا تمتد النار إلى سوق النبات، أو أن تؤدي حرارة السخان الكهربائي الزائدة إلى تفحم السوق.

أما البخر فيتم بواسطة الماء المغلي أو محلول من الصودا الكاوية والماء، مع تسخينه حتى درجة الغليان، ثم تمرير البخار الناتج من خلال ساق النبات وذلك لمدة تتراوح بين الخمس إلى العشر دقائق.

على أن هناك طريقة حديثة لوقاية سوق الخيزران من التعفن والحشرات، وهي أكثر فعالية وأقل استهلاكاً للوقت من الطريقتين السابق الإشارة إليها، وتتلخص الطريقة الحديثة في تعريض النباتات للبخر الناتج عن محلول البروميد ميثيل المخفّف.

(المجلة)

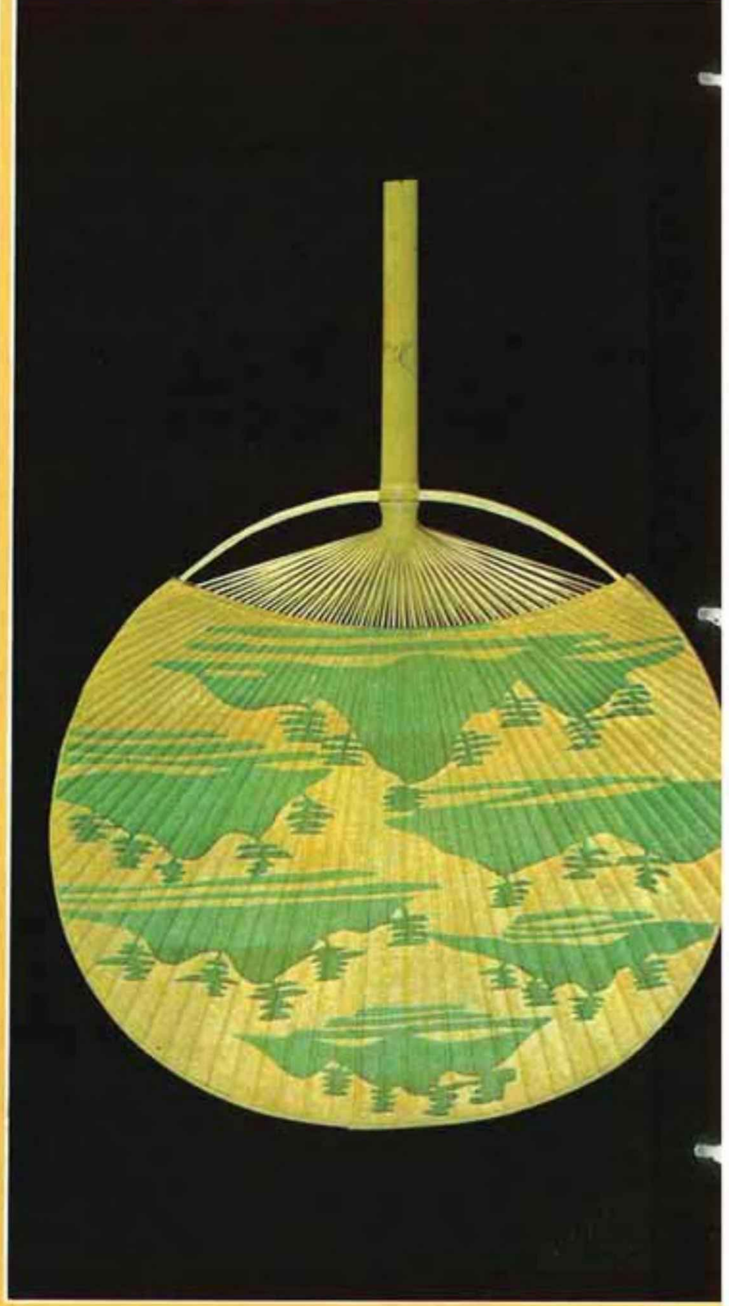


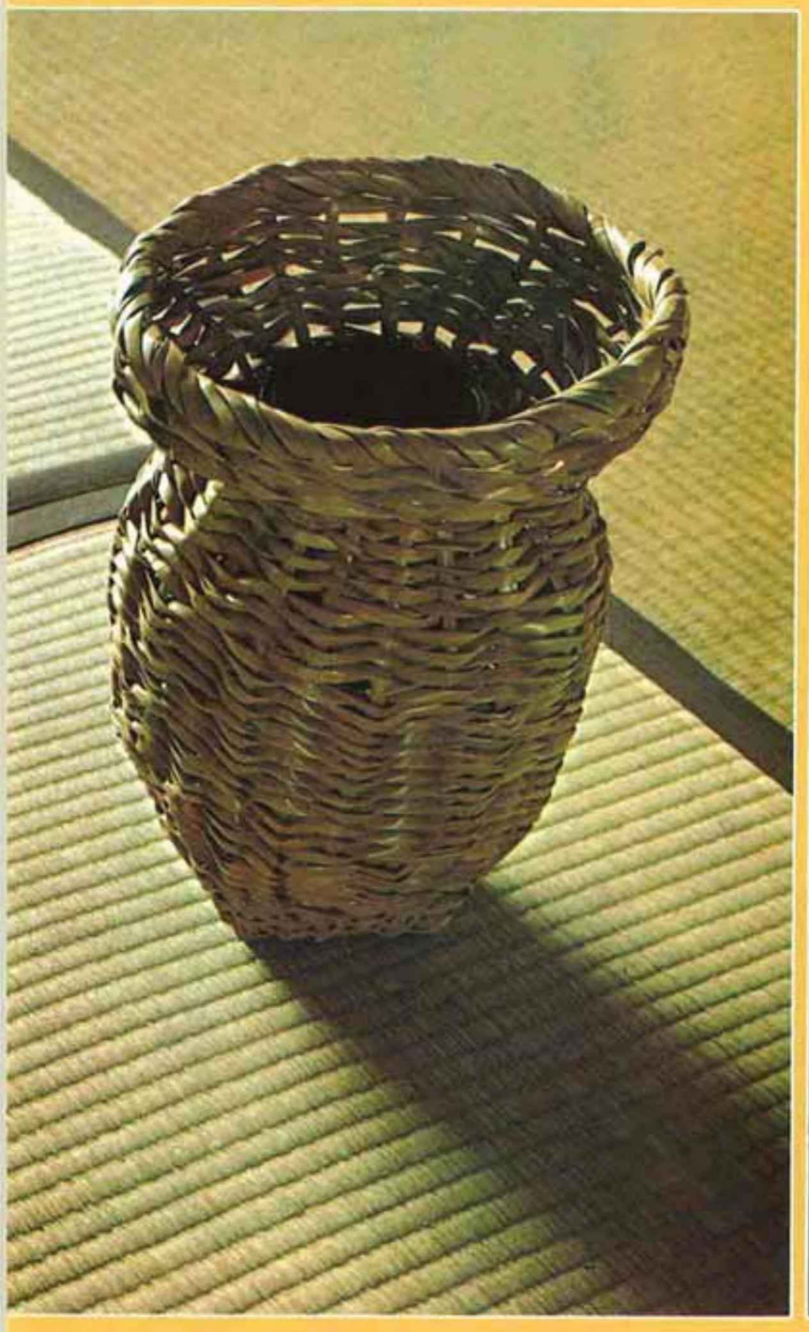


(**HAN**) ، قدّر علماء الآثار عمره بأكثر من ألفي سنة ، ما زالت تبدو فيه الكتابة واضحة ، وفي حالة جيدة جداً .

تعرفت أوروبا على الخيزران ــ وعلى أشياء أخرى كثيرة ــ للمرة الأولى في القرن الثالث عشر الميلادي ، بفضل الرحّالة الشهير (**ماركو بولو**) الذي تحدّث عن هذه (النجيلة) الضخمة المثيرة للدهشة ، وعلى إمكانات استعمالاتها اللانهائية في كتاب وصف رحلته الشهيرة .. فلقد وصف الرحّالة الفينيسي طريقة صنع الحبال (من ماسورة يبلغ طولها ١٥ قدماً) ، (يقومون بفلقها وضفرها معاً بطول ٣٠٠ قدم ، للحصول على حبال أكثر مقاومة من حبال القنب) .

في ذلك العصر ، بل وقبله بمدة طويلة ، عرف الصينيون صناعة حبال الخيزران المضفرة ، التي استعملوها في بناء الجسور ، حسب نظام يعد اليوم المقدمة التقنية لصناعة الجسور المعلقة الحديثة ، إذ يوجد في إقليم **سيشوان** على نهر (**مين**) جسر معلّق منذ عدة آلاف من السنين ، ما زال صالحاً للاستعمال حتى يومنا هذا ، وهو يعد نموذجاً يمكن من خلاله التعرف على طريقة عمل المهندسين الصينيين القدامى التي تظل القاعدة الثابتة لهندسة هذا النوع من الجسور حتى الآن .. فقد كان يتم تعليق الجسور بواسطة حبال من الخيزران يبلغ قطرها ١٨ سم ، بعد لفها على الأعمدة الرئيسية للجسر مما يسمح بتعديل قوة الشد متى استدعت الضرورة ، وبحيث تتمدد الحبال ، أو تنكمش ، حسب درجات الحرارة الباردة أو الحارة .





إن الدور الهام الذي يلعبه هذا النبات في حياة سكان تلك المناطق اليومية العادية تجاوز استعمالاته التطبيقية، ليصبح ذا أبعاد فلسفية وخلقية.. فلقد أضحى الخيزران في آسيا رمزاً لعدد من المزايا المنسوبة للبشر، فاخضراره الدائم صار رمزاً لدوام المشاعر النبيلة، وانثناؤه تحت الجليد أثناء الموسم البارد، ثم استقامته من جديد بعد مرور الشتاء، أصبح صورة للمقاومة، تمثل روعة قوة العزيمة اللازمة للتغلب على الفترات الصعبة.

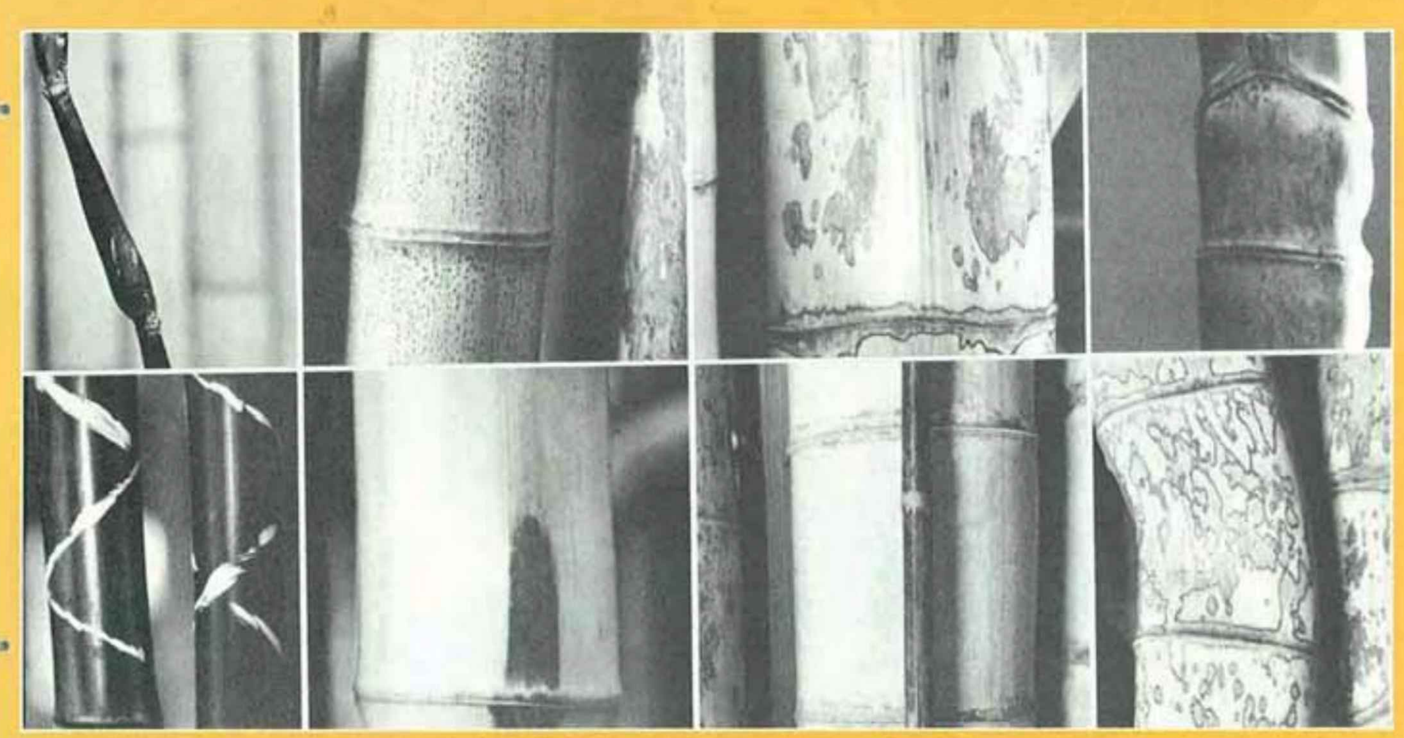
يقول الصينيون: «يتمايل الخيزران ضحكاً حين تحدثه الرياح».. وهم يكتبون كلمتي (الضحك) و (الخيزران) بنفس الأحرف.. في حين ترتبط صورة الخيزران بصورة الآسيوي الحكيم والمثقف، الذي تتوافق شخصيته مع فكره بصورة مستقيمة كاستقامة هذه العشبة العملاقة، والذي يدخل التاريخ، ليكتب اسمه (في الخيزران وعلى الحرير..)، أما **في الرسم الصيني**، وبالذات في الرسم الممزوج بالكتابة في القرون (الثاني عشر، والثالث عشر، والرابع عشر) الميلادية، فإن رسم الخيزران شهد رواجاً بالغاً، بحيث إن تكريم الفنانين القادرين، وذكرهم ما زال يتوارد للأجيال الحاضرة. ويشرح كتاب **(حدائق البذور)** الذي يحدد تعاليم فن الرسم في الصين القديمة، بدقة، كيف يتم رسم النباتات.. فإذا ما رغب الفنان إظهار الوريقات، وجب عليه استعمال (فرشاة مبللة وحبر كثير).. أما إذا ما أراد رسم كامل النبات، تركيزاً على شكله العام، فيتوجب عليه استعمال (فرشاة جافة، وقليل من

الحبر)، كما يتوجب عليه، عند رسم المناظر الطبيعية، ألا يقرن أبداً ثلاث سيقان خيزران في نفس المكان.

في عصرنا الحاضر

لم تفقد هذه (المادة) العالمية، والأداة الثقافية، ومصدر إلهام المهندسين، والرسامين والشعراء، شيئاً من قيمتها، على الرغم من مرور آلاف السنين، فهي لم تزل خادمة هامة في نواحي كثيرة من العالم، بل إنها اكتسبت ـ على العكس ـ وبفضل التقنيات الحديثة أبعاداً أخرى، وتطبيقات جديدة كل يوم.. فهي تستعمل في جنوب شرقي آسيا في أعمال البناء، إذ ما زالت تتم عمليات التشييد بفضل صقالة سيقان الخيزران، ليس لأن هذه أقل تكلفة من مواسير الحديد الصلب فقط، بل لأنها أيضاً أخف وزناً.. إذ يتم تقسيم سيقان الخيزران أقساماً متساوية، ووصلها بروابط خاصة تجعل منها أكثر مقاومة ومرونة.. مما يجعلها أفضل مواد الصقالة على الإطلاق، ليس لمباني الماضي الصغيرة فحسب، بل لناطحات السحب التي تنمو في المدن الكبيرة من تلك المنطقة من العالم بسرعة مذهلة، **فهي تستعمل في بناء عمارات من ثلاثين وأربعين طابقاً وأكثر.. حيث أثبتت مقاومتها للعواصف وللحر الشديد وللزلازل البسيطة.**

ولقد قام الصينيون سنة ١٩٨٤ م، بزيورخ، أثناء **معرض (فانومينا)** بإدهاش الزوّار بإظهارهم لإمكانات استعمالات الخيزران،



الاستهلاك السنوي من الخيزران (بالطن)

الدولة	صناعة اللب	سلع مصنّعة	الإسكان	مجالات أخرى	الإجمالي
الهند	٨٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠٠
الصين	٢٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠
بورما	٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	٣٨٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠
اليابان	٢٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	٣٠٠٠	٩٥٠٠٠	٥٠٠٠٠٠
أندونيسيا	١٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	١٧٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠
شرق باكستان	٩٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٤٩٠٠٠٠
تايوان	٦٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠
تايلاند	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠

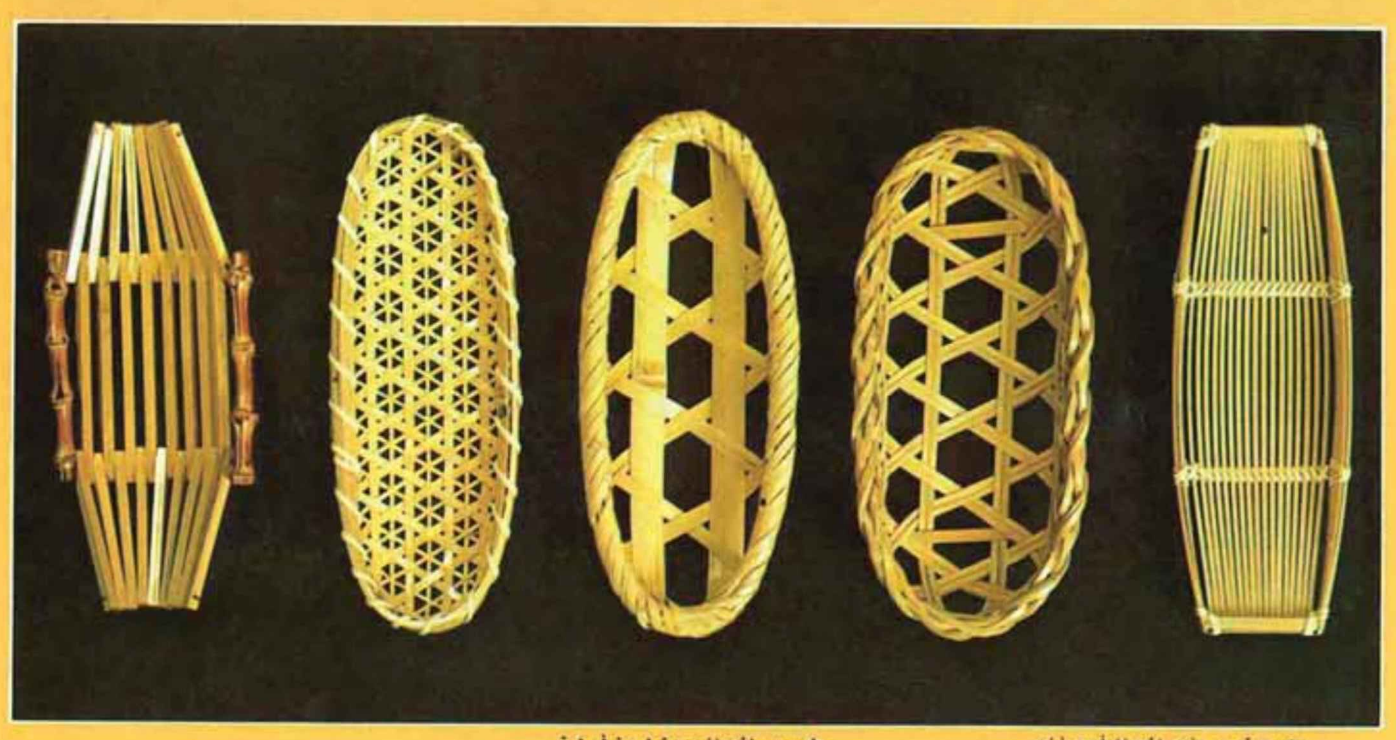
حيث شرعوا — قبل شهرين من يوم افتتاح المعرض — في بناء برج ، بلغ طوله ٢٥ متراً — أي ما يعادل عمارة من ٨ طوابق — تمكّن الزوّار من صعوده ، حتى القمة ، وبطمأنينة تامة ، وذلك دون استعمال مسمار واحد ، أو أية مادة أخرى غير الخيزران . . فلقد كانت كل وصلات البرج محكمة بدسارات منه .

أما في **الهند** ، حيث ينمو ما يقرب من الستمائة نوع مختلف من هذا النبات ، فإن هذه العشبة لا تستعمل في الاسقالة فحسب ، بل إن عمارات حديثة تبنى بالكامل منها ، إذ يتم استعمالها كدعامات بعد إحاطتها بالأسمنت . أما في **تنزانيا** فقد موّل الهولنديون مشروعاً تم فيه استعمال الخيزران في قنوات المجاري ، بدلا من القنوات المعدنية ، في حين تستعمله بعض البلدان النامية في الضب الكهربائي ، أو كأعمدة لخيوط التلفونات ، رغم أن هذه الاستعمالات تتطلب مزايا لا تمتلكها الخيزران بعد ، فهو لا يقاوم حشرة الأرضة ولا الفطريات القادرة على إتلافه . .

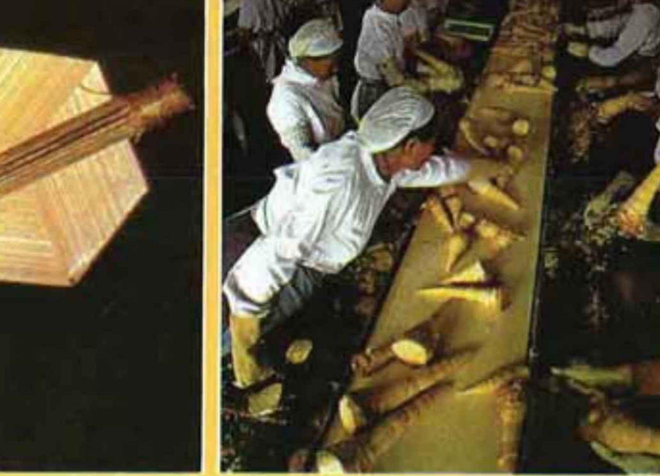
فإن هاتين الآفتين تشكلان ، للأسف ، العيب الرئيسي لهذا النبات الصالح لكل الاستعمالات ، ويقوم خبراء بعض البلدان الصناعية المهتمة بالدول النامية حالياً بدراسة الطرق الكفيلة للقضاء على هذا العيب بصنع مواد كيماوية كفيلة بصد الداء .

تساؤلات

هل سينقذ الخيزران الإنسان ذات يوم من اختفاء الغابات المضطرد ؟ . . وهل سيصبح قادراً ذات يوم على الحلول محل الخشب ،



★ يتم تجميع جذوع الخيزران في عمليات النبات بشرائط من الخيزران ★



★ برعم الخيزران وجبة شهية في شرق آسيا ، وفي الصورة مصنع تعليب ★



★ سهم من الخيزران للصيد ★



★ وسيلة أخرى لنقل الحيوانات وغيرها ★

أكثر المواد المهددة بالانقراض ؟.. وهل سيستطيع المساهمة في أن تستمر الأرض كوكباً أخضراً ؟..

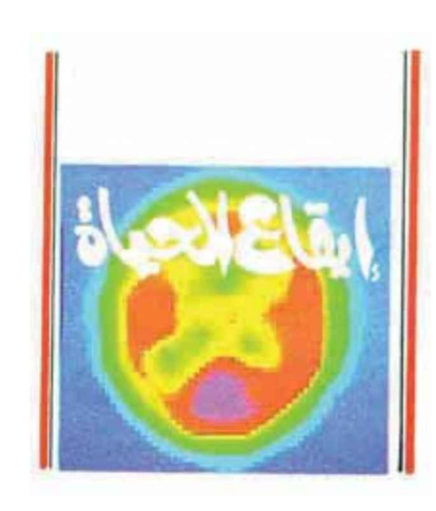
أمام النقص المتواصل للأخشاب والتقدم المقلق للصحراء ، يفكر البعض في مناطق مختلفة من العالم جدياً في توظيف إمكانات الخيزران العديدة .

فالدراسات الجادة العميقة في بلدان عديدة تطرح التساؤل حول قدرة الخيزران على المدى الطويل ، على إبعاد أخطار عديدة بحلوله محل الأشجار في بعض الاستعمالات . ولقد بدأت من الآن بعض البلدان الآسيوية في توفير نصف حاجتها من الورق مثلاً باستعماله ، فهو قادر على إنتاج **ورق اللف** بنفس قدرته على إنتاج ورق الكتابة الرقيق .. وفي نفس هذا المجال ، ثبت أن الخيزران أفضل من الخشب ، فلقد **اتضح أن محصول هكتار من الخيزران لمدة عام يتجاوز بكثير محصول هكتار من شجر التنوب** ، بالإضافة إلى وجوب الأخذ في الاعتبار أنه يستلزم مرور عشرين عاماً قبل قطع الشجرة ، في حين أن ساق الخيزران لا يحتاج إلا لثلاث سنوات فقط ليصبح جاهزاً للقطع .

كما تطرح نظريات تطبيقية جديدة بجدية إمكانات استخدامه في بعض مجالات التقنية الدقيقة الحديثة ، كاستخدامه في صناعة الطيران وغزو الفضاء ــ أي القاعدة الأساسية للتقنية المستقبلية ــ هذه الصناعة التي تعمل على تطوير استخدامات موادها الأولية بدءً بالمواد المركبة ، إذ تجرى التجارب حول إمكانات خلط ألياف الخيزران بالرتنجات الصناعية في حزمات قادرة على حمل أثقال مختلفة في نفس الوقت الذي تكون فيه هذه الحزمات ذاتها أقل وزناً بنسبة من ٣٠ إلى ٤٠ ٪ مما لو كانت مصنعة من أخف المعادن ، كالألمونيوم ، أخف المعادن المعروفة . ولقد بدأ صنّاع السيارات والطائرات بالفعل في استخدام المواد المركبة ــ التي يدخل الخيزران في تركيبها بالطبع ــ بدلا من المعادن المعروفة في تغطية بعض أجزاء السيارات والطائرات .. إن جنيح الطائرة الأوروبية (**ايرباص Airbus**) ومعظم كابينة الطائرة المذكورة مغطاة بأسطح مصنعة من تلك المواد ، ولقد كانت معظم المواد الرئيسية المستعملة في هذه التقنيات مصنعة من ألياف الكربون ومادة البرون ــ اللافلزية ــ .

لكن ، ومنذ فترة ، بدأ المهندسون الأميريكيون في إجراء تجارب ذات نتائج مشجعة حول إمكانات استخدام هذه العشبة المدهشة القديمة ، هذه العشبة المليئة بالإمكانات المتعددة الفوائد .. ومن يدري فلربما حل اليوم الذي تأخذ فيه طريقها باتجاه النجوم ، بعد أن جالت البحار صوارياً والأنهار قوارباً وأطوافاً .

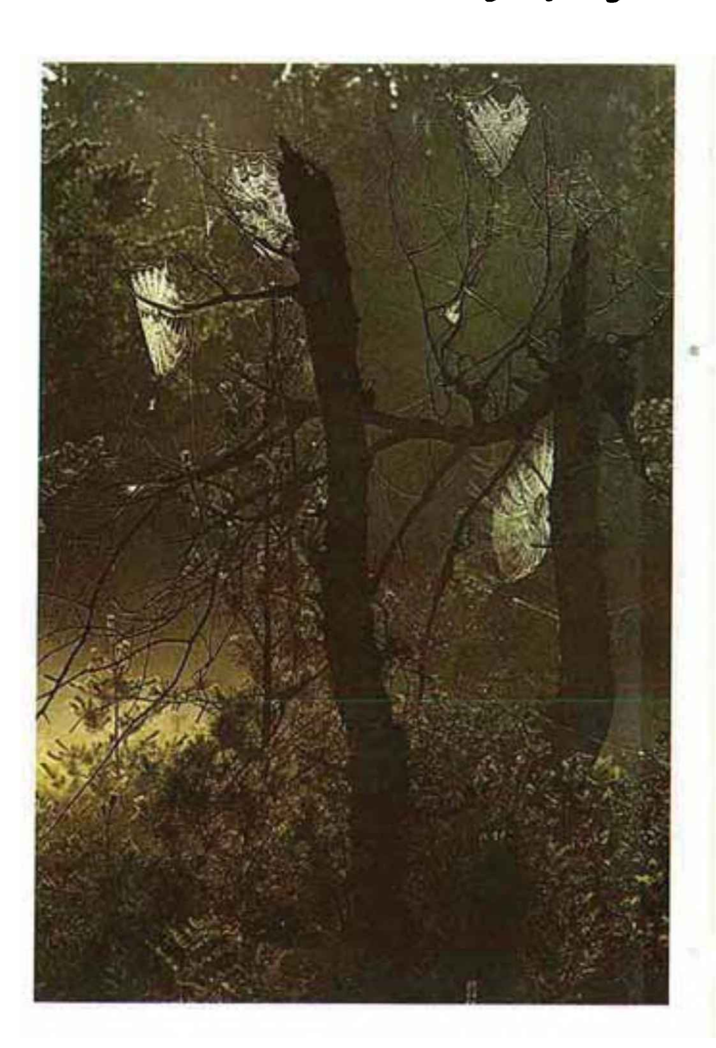
★ مترجم بتصرف عن مجلة جيو (GEO)



«الخيوط السحرية»

مرناً elastic أكثر من النايلون .. متيناً أقوى من الفولاذ .. لا ينفذ إليه الماء ، أو الأشعة ، أو التراب ، لا يبلى ولا يهترئ ، ولا يتعفّن ولا يفسد .

لا يوجد نسيج من صنع الإنسان بهذه المواصفات أو الاستخدامات .. ولكن هناك نسيج طبيعي هو كل ذلك .. النسيج الذي يصنع من خيوط fibers العنكبوت .. ذلك أن بنية



خيوط العنكبوت تتركب من مادة بروتينية تدعى (الفيبروين fibroin) عسرة الهضم بالنسبة لجميع الحيوانات عدا العناكب spiders التي تهضمها بسهولة وتنسج منها شباكها الدورانية اليومية ، وتحتفظ العناكب دائماً باحتياط وافر منها ، إضافة إلى أنها تلتهم ما تنسجه لتحصل على غذاء وافر مما علق بها من حبوب اللقاح وغبار الطلع ، التي تذروها الرياح والحشرات الصغيرة الملتصقة ، وهناك حيوانات أخرى قليلة تستخدم هذه المادة البروتينية القيمة ، فتبني بعض الطيور أعشاشها منها .

وكان اليونانيون القدماء يلفون خيوط العنكبوت فوق الجروح لإيقاف نزيف الدم ، وقد جرت محاولات عديدة من الإنسان لاستخدام هذه الخيوط تجارياً ، إلا انها فشلت جيمعاً ، رغم ان هناك من صنع منها المقانب ، والجوارب ، والقبعات ، والقفازات ، وشعيرات التعامد في بؤر عيينات الأدوات البصرية ، وفي مناطق من أندونيسيا ما زالت تستخدم حتى اليوم كخيوط صيد وكلابات تعلق في أسنان الأسماك .

ويعود سبب الفشل التجاري لاستخدام هذه الخيوط إلى كونها رفيعة ومرهفة جداً ، فضلاً عن الحاجة إلى استهلاك كميات كبيرة منها من أجل إنتاج ياردة مربعة من نسيجها ، إذ قدر أن إنتاج (٥٠٠٠) عنكبوت كبير من الخيوط لن يكفي إلا لصنع ثوب واحد !

ويظن معظم الناس أن الاستخدام الأساسي لنسيج العنكبوت هو الإمساك بالفرائس ، ولكن الحقيقة غير ذلك ، فالحذق والبراعة التي يظهرها العنكبوت حين يحيك نسيجه وراءها أمور تخيلية عجيبة تفوق الوصف ، من ذلك أن عناكب «البولاس» مثلاً ، تصنع خيطاً واحداً في نهايته مادة لاصقة لالتقاط الحشرات .

ومعظم العناكب يدلي بخيط أمان أو كما يسميه علماء العناكب arachnologists بحبل السحب ، ليهبط عليه العنكبوت عمودياً من علو ، ويرتفع عليه من أسفل ، ويختفي دائماً ببراعة خلف نسيجه بعد أن يتسلق خيط السحب ، صعوداً إلى الخلف ، وتوجد هذه العناكب عادة على علو أكثر من (١٠٠) قدم ، وفي المياه التي تبعد عن اليابسة بأكثر من (٢٠٠) ميل ، ويطلق على هذا السلوك عادة اسم «البلّونة» .

وهناك استخدامات كثيرة لنسج العنكبوت ، منها التمويه والدفاع الذاتي ، وفي بعض الأنواع للسيطرة على درجات الحرارة والرطوبة ، كما يستخدم عند بعض العناكب للطيران بمساعدة الرياح .. ويمكن أيضاً أن يستخدم لبناء غرف غوص وبيوت حضانة وحجر تزاوج .

وخيط العنكبوت رخيص ، وقوي ، ومتين ، ومتعدد الاستعمالات .. ولعل هذا هو مصدر قوته .. الأمر الذي جعل العناكب تفرض وجودها دائماً ، على وجه الحياة ، على الأرض ، لمدة أكثر من (٣٠٠) مليون عام ، وستظل ما بقي الدهر خيوطاً سحرية تفرض وجودها بقوة في كل مكان رغم أنها خيوط واهنة واهية !!

اكتشافات علمية

اكتشافات علمية

اكتشافات علمية

طيران

Aviation

الطيران على حافة الفضاء!

هل انتهى عصر الطيران النفّاث البطيء، وجاء عصر الطيران عبر طبقات الجوّ العليا بسرعات خيالية ؟

هذا هو فعلاً ما يُخطط له في أكثر من دولة أمريكية وأوروبية متقدمة تكنولوجياً، وكان الرئيس الأمريكي **(رونالد ريغان)** قد أعلن في خطابه السنوي عن حالة الاتحاد الولايات المتحدة الأمريكية أن **أمريكا تخطط لإنتاج طائرات للركاب المدنيين لتقوم برحلات جوية على حافة الفضاء بسرعات خيالية قد تصل إلى (٢٠) ماك، أي ما يوازي (٢٥) ضعف سرعة الصوت،** علماً بأن أكبر سرعة لأقوى طائرة حربيّة لم يصل بعد إلى ثلاثة أضعاف سرعة الصوت.

وكانت مؤسسة الطيران البريطانية قد أعلنت عن تفكيرها في إنتاج **(طائرة ركاب فضائية) فوق صوتية مستقبلية** يمكن أن توضع في حجرة الشحن للمكوك الفضائي **(هوتول)** الجاري صنعه من قبل وكالة الطيران الفضائي البريطاني، لكي تنطلق إلى الفضاء منه.

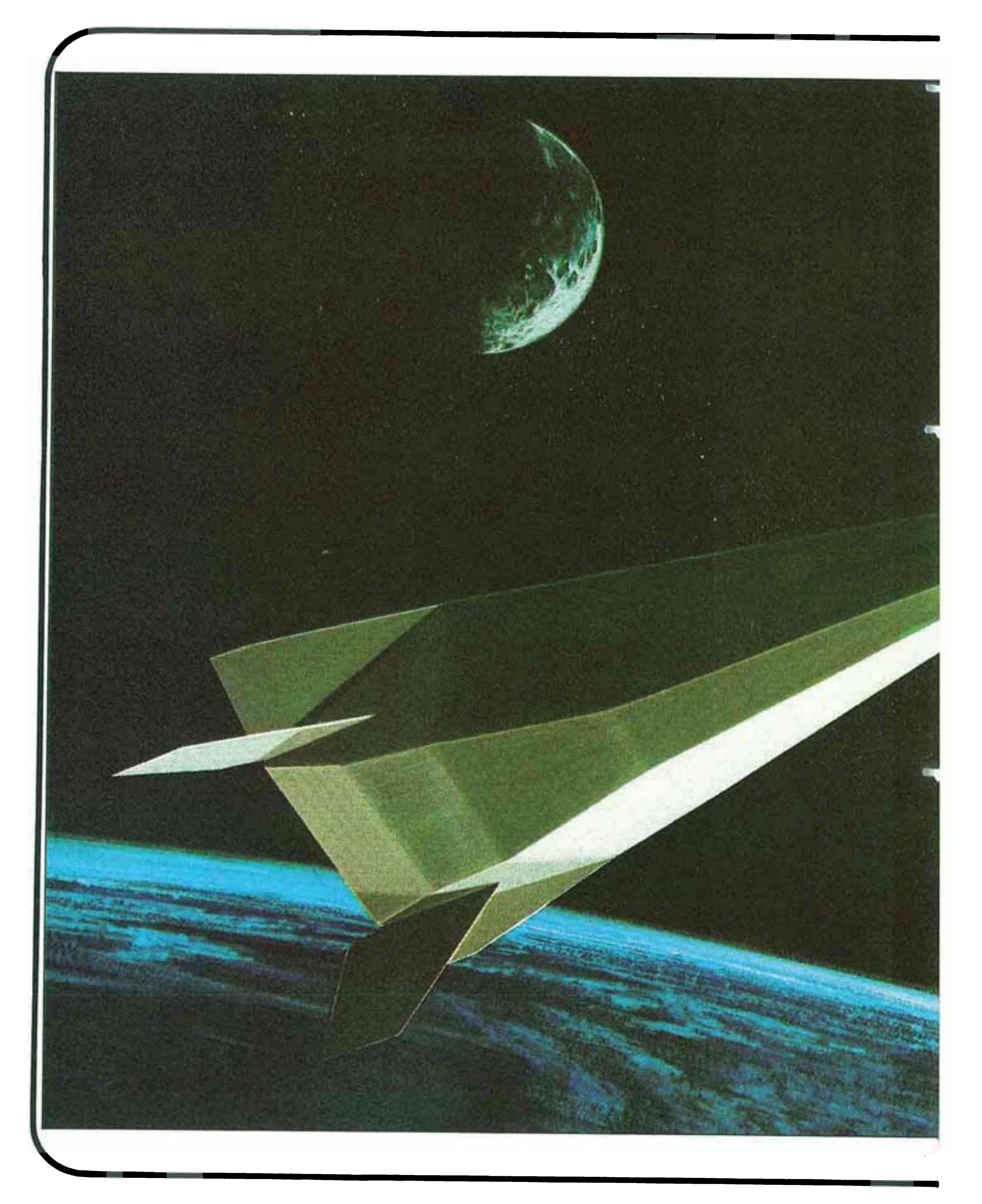


والفجوة التي كان قد قُفز عبرها بين برنامج الطيران فوق الصوتي النفّاث Suyersonic jet إلى برنامج «مكاكيك» الفضاء هي ما يعرف الآن باسم **الطيران جوّارضي** aerospace، ويدعي بعض خبراء الطيران الأمريكي أن هذه الطائرة الجوّارضيّة ستكون شيئاً عادياً مألوفاً في نهاية هذا القرن.

كما أن مهندسي الطيران الأميركي واثقون من قدرتهم على بناء محوّل نفّاث يستطيع تسريع اندفاع الطائرات عبر حدود الفضاء.

ويقول صاحب فكرة هذه الطائرة والمؤيّد لعمليّة تصنيعها في البيت الأبيض **(جورج كيي وورث)** إن العائق الوحيد في سبيل إنتاجها وتطويرها هي كلفة تصنيعها الباهظة، فهي ستكلف البلايين من الدولارات، وهذا ما أثار الرعب في نفوس شركات الطيران الأميركية التي ستعمل على تعهّد تصنيعها، ومع ذلك فإن شركات عديدة أمثال **(روكويل انترناشيونال، بوينغ، لوكهيد، مك دونل دوغلاس)** تجري الآن الدراسات التمهيدية لعمل نماذج متطوّرة لهذه الطائرات جوّارضيّة.

• • •





★★ اللوحة :
«تشكيل من الحرف العربي»
★★

● استلهم الفنان في اللوحة المعروضة أحد مفردات التراث الإسلامي وهو الحرف العربي، انطلاقاً من البحث عن الأصالة النابعة من الجذور الفكرية والثقافية والعقائدية والجمالية لهذا التراث العظيم .. ولم يصور الفنان أحد «موتيفات» هذا التراث، كما أنه لم يحاكه، وإنما حاول إعادة صياغة أحد عناصره برؤية تشكيلية مستمدة قيمتها الجمالية الشكلية من الجماليات المعاصرة، فالإطار العام لتشكيله مساحات تجريدية ذات طبيعة نغمية وضرب موسيقى قوامه الحروف العربية، والتناغم والتآلف الموسيقي لهارمونية الألوان.

● لم تتضمن الحروف أو الكلمات أو الجمل أية معاني أو مضامين فكرية، فالفنان يركز بحثه في اللوحة على عناصر الشكل وجمالياته، أي أنه استخدم الحروف العربية كمفردات تشكيلية زخرفية تثري الشكل بتنغيماتها، كما تحقق المساحات المنغمة بالحروف العربية عملية الاتزان بينها وبين المساحات الساكنة، كما ينوع الفنان في أحجام الحروف والكلمات وألوانها ليحقق الاتزان بين الكتل، وبين المساحات المنفحة بالحروف والفراغ في اللوحة، وذلك إضافة إلى الاتزان اللوني.

● يتناول الفنان الحروف والكلمات بأسلوب ليس فيه استعراض للمهارة الخطية في أحد أنواع الخط العربي المعروفة، كما أنه لم يستخدم الخط الكوفي الذي استخدمه الفنان المسلم كثيراً في عملية تزيين المساجد، أو الخط الديواني الذي استخدمه أيضاً بمهارة شديدة في العبارات والرسوم والآيات على الأواني الفخارية والخزفية والقيشاني في التراث الإسلامي .. وإنما استخدم الفنان الخط الحر في وحدات ذاتية لها روح الشعر أو الأنغام الموسيقية، وذلك بلمسات فرشاة جريئة لها إيقاع سريع، مما يجعل تلك الحروف بمثابة العنصر

★★
الفنان : سليمان الحلوة
★★

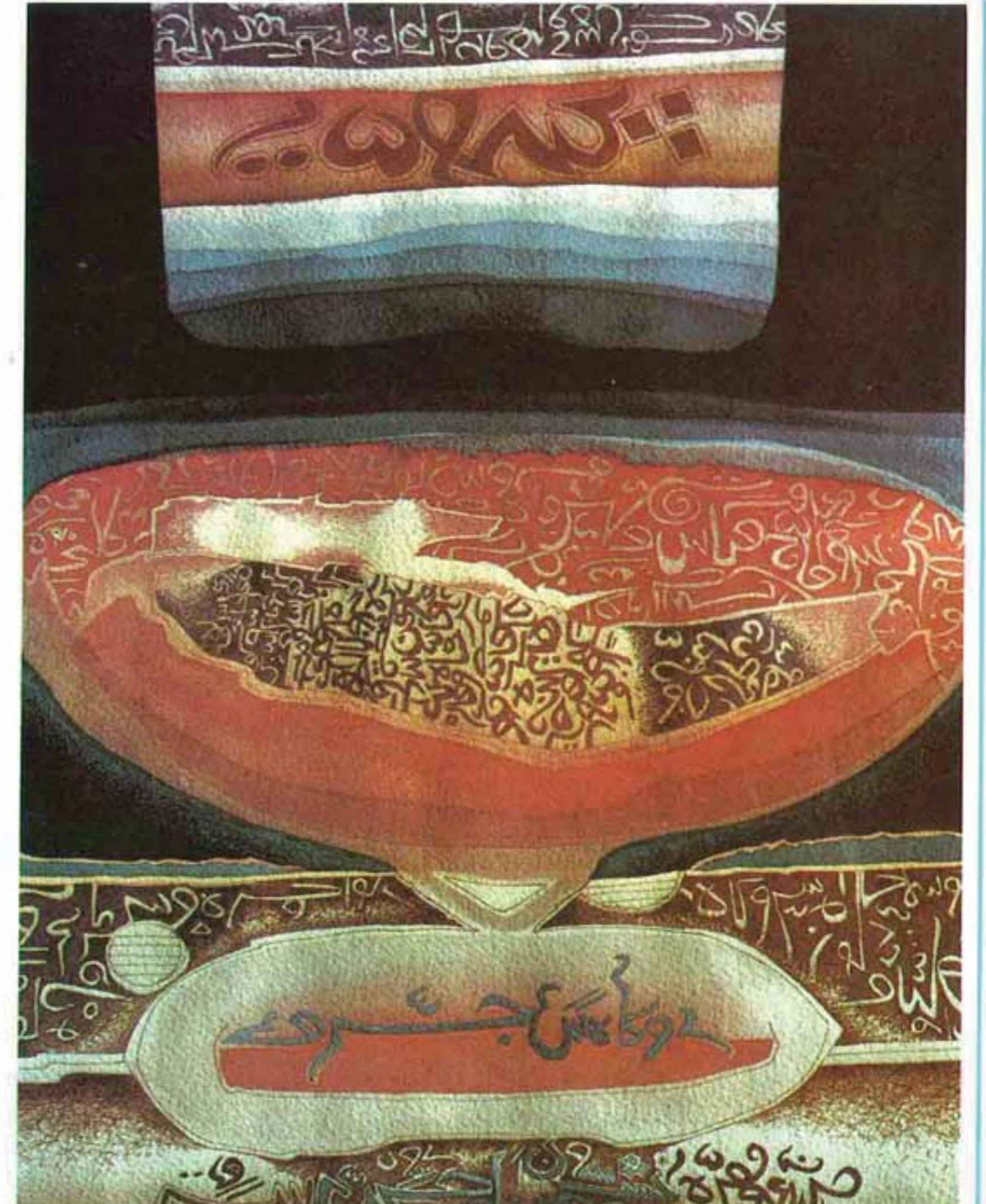
● ولد في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٦٠م.

● طالب في السنة النهائية بقسم التربية الفنية بكلية التربية ـ جامعة الملك سعود بالرياض.

● شارك في معظم معارض ومسابقات الفنون التشكيلية التي أقامها مكتب رعاية الشباب بالمنطقة الوسطى منذ أربع سنوات.

● شارك في المعارض والمسابقات التشكيلية للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالرياض.

● شارك في العديد من المعارض التي أقامتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب، مثل: المعرض العام للمقتنيات، معرض الفن السعودي، معرض مناطق المملكة، معرض



الديناميكي في اللوحة ..
فحروفه وكلماته حرة في حركتها وتعبيراتها ، وتعبّر عن انفعالات الفنان الذاتية لها .

● قسّم الفنان اللوحة إلى مساحات هندسية كبيرة تتصاعد رأسياً ، وقد وضع حروفه وكلماته العربية على هذه المساحات بشكل له صفة الامتداد الأفقي ، وذلك لتتزن العلاقات الشكلية في اللوحة عن طريق التعامد ، محققاً بذلك بنائية اللوحة واستقرار وثبات ورسوخ التكوين .

مراسم أندية ومكاتب رعاية الشباب .

● شارك في مهرجان التراث والثقافة الذي أقيم بالجنادرية عامي ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦ هـ .

● شارك في معرضي الرياض بين الأمس واليوم ، وبين الماضي والحاضر .

● مثلت أعماله المملكة في كثير من المعارض الخارجية في كل من : تركيا ، بنجلاديش ، كوريا ، الهند ، الإمارات العربية ، سلطنة عمان ، الكويت .

● مثل المملكة العربية السعودية في معرض الفنون التشكيلية والصناعات الشعبية بالكويت ، وحصل على إحدى الجوائز الأولى للمعرض ، إضافة إلى شهادة تقديرية عام ١٤٠٧ هـ .

● حصل على العديد من جوائز الاقتناء من الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض .

● ●

جويا
عاشق السلام

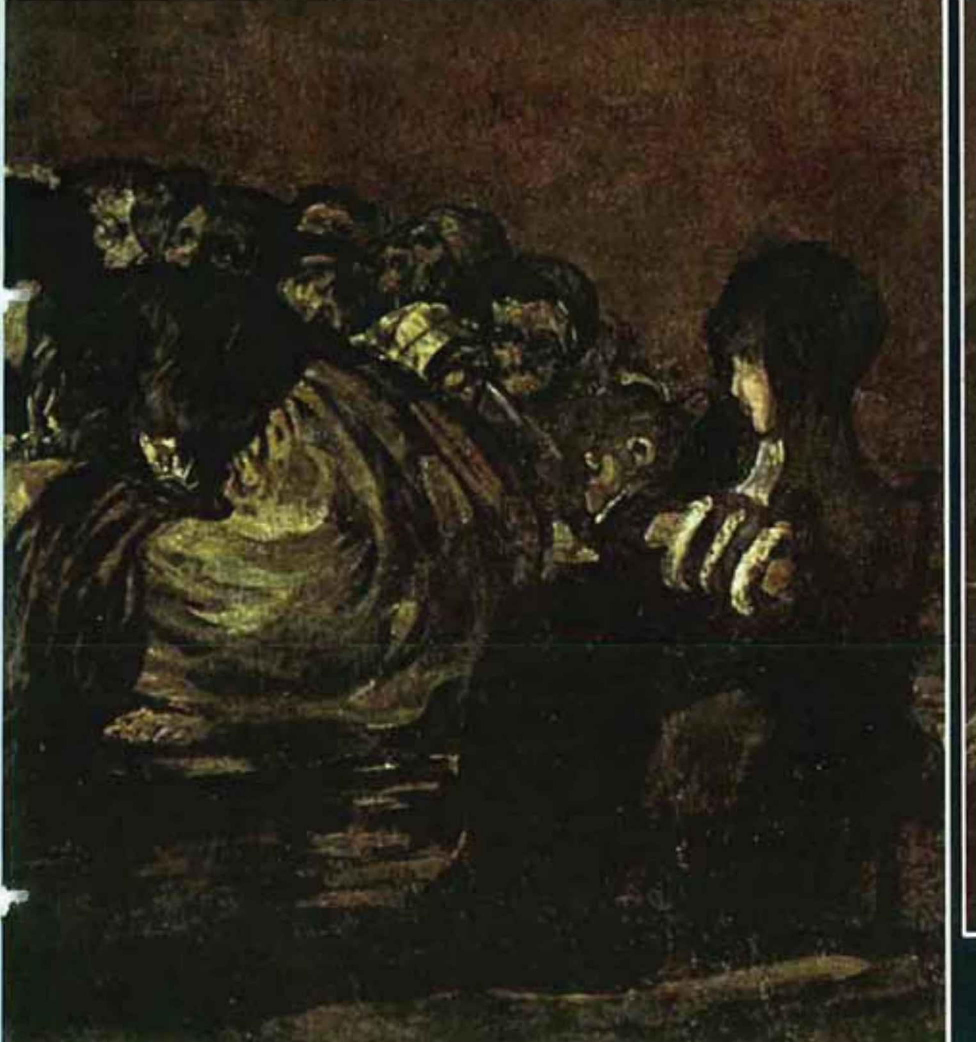
بقلم : ك . ي . حسين

يجمع الكثير من النقّاد اليوم على أنه في عصرنا هذا ، عصر الصدام الحاد بين قوى الحرب والسلام ، كان من الحتمي أن تحشد الإنسانية كل ما من شأنه إعلاء راية الدعوة إلى السلام العادل ، الذي يكفل للشعوب حقوقها المشروعة . وفي مثل هذا المناخ كان من المنطقي تماماً أن يعيد العالم اكتشاف الفنان والمصور الإسباني المبدع فرانشيسكو جوزيه دي جويا إي لوشيانتس الشهير بجويا .

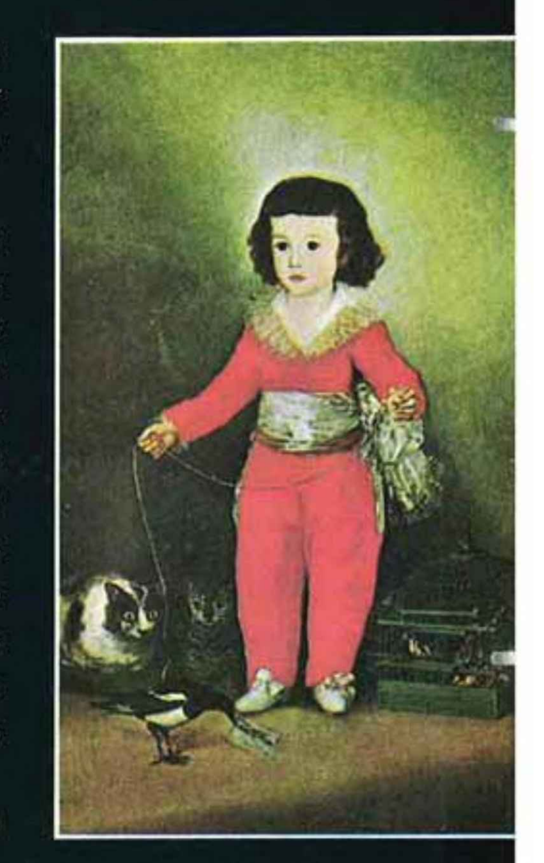
ورحلتنا مع جويا هنا لا تبدأ مع البداية ، وإنما مع الذروة ، وبالتحديد في عام ١٨٠٨ م ، حينما كان جويا في الثانية والستين من العمر ، ووصل إلى مرتبة مصور البلاط الإسباني ، وأبدع أعمالا عديدة ، تتراوح بين تصميمات السجاد المرحة والصور الشخصية اللماحة والأعمال الجدارية الهائلة .

عند هذه المرحلة كان الصمم قد بدأ يأخذ بناصية سمع مصورنا ، وراحت رياح الكهولة تهب عليه عاتية ، ولم يكن لديه ما يحمله على الاعتقاد بأن ريشته لم تخط بعد جانباً من أبدع ما تركته للأجيال اللاحقة وأكثره

★ سبت الساحرات (تفصيل) من مجموعة اللوحات السوداء ★







أصالة ، لكنه كان على موعد مع القدر ، فيا كانت إسبانيا على أعقاب مصير وحشي ، اسمه الحرب .

كانت القوات الفرنسية قد دخلت إسبانيا ، بحجة العبور إلى البرتغال ، لكن **نابليون بونابرت** ، إمبراطور فرنسا ، كان في الحقيقة يرمي إلى انتزاع التاج الإسباني ، وبالفعل اصطدمت الجماهير الإسبانية بقبضاتها العارية وخناجرها ، بالقوات الفرنسية عند **« بورتا ديل سول »** . وفي اليوم التالي مباشرة ارتكب الفرنسيون مذبحة وحشية ، أعدموا خلالها دون محاكمة كل الإسبان الذين اعتقدوا أنهم على صلة ، من قريب أو بعيد ، بهذه الانتفاضة . وكانت تلك بداية الحرب الإسبانية ١٨٠٨ ـ ١٨١٤ م ، بكل ما أثارته من فزع وفوضى ورعب .

وربما لم يقدر للوحة مفردة ، في تاريخ فن التصوير بأسره ، أن تصور ضراوة الحرب مثلما أفلحت في ذلك لوحة **« العملاق الهائل »** التي صورها جويا ، دامغاً بها الحرب في كل العصور ، ويصل ارتفاع هذه اللوحة إلى ٤٥ بوصة وعرضها إلى ٤١ بوصة ، وفيها نرى الناس يندفعون في جنون راكضين على الأرض ، بينما يهيمن العملاق ، الذي ربما كان يمثل الحرب على السماء ذاتها ، متشامخاً فوق الأرض ، محكماً سيطرته على الجميع .

وفي لوحة أخرى ، تصور ضحايا المذبحة التي أعقبت صدام بورتا ديل سول ، يصور جويا القائمين بعملية الإعدام من الفرنسيين جنوداً لا نتبين على وجه الدقة هويتهم ، وقد أذعنوا للأوامر الصادرة إليهم بتنفيذ أحكام الإعدام ، في الضحايا الإسبان ، الذين اصطفوا أمامهم . وفي بؤرة اللوحة نجد فلاحاً إسبانياً ، وقد رفع ذراعيه ، وعكست ملامحه وحركة جسده مزيجاً عبقرياً من الفزع والكبرياء والاستسلام في مواجهة الموت .

★ الفنان جويا بريشته ★





كوارث الحرب

لا يتردد كثيرون من مؤرخي الفن في تقسيم الأعمال الفنية التي تتناول الحرب إلى ما قبل جويا وما بعده. فقد كانت مساهمته في هذه الأعمال شيئاً شديد البروز والتميز.

قبل جويا كان الفنانون يعمدون غالباً إلى تصوير الحرب باعتبارها شيئاً بطولياً، يبرز الجوانب النبيلة في الفعل الإنساني، فتراهم يرسمون على لوحات هائلة الأبعاد جنوداً يرحلون إلى رحاب المعارك، تاركين وراءهم جمهوراً يضج بالهتاف لهم، وسيدات يكاد الإعجاب يطفر من عيونهن. أما النصر فقد جرى تصويره باعتباره القوة مانحة المجد.

لكن جويا غيَّر كل هذا. **فقد صوَّر الحرب كما هي عليه في حقيقة الأمر. قد ترقشها أعمال بطولية. لكنها دائماً جحيم يتدنى بالإنسان إلى مرتبة بهيمية، يرتكب عندها أحط الجرائم. دون أن يتوقف لحظة ليتساءل عن المعنى أو المبرر.**

لقد جاب جويا أرجاء إسبانيا، مصوراً في «اسكتشات» سريعة ما رآه وما شعر به، لكنه كان من المستحيل عليه أن يضفي الطابع الرومانسي على هذه الحرب، فقد خاضها الجانبان بلا رحمة، وغرق الفرنسيون في تعذيب أسراهم والتمثيل بجثثهم، وبتر أضلاعهم وأطرافهم. ولم يتردد الإسبان في الرد بالمثل، وعمرت إسبانيا مجاعة قاتلة، وموجة من الحرمان لم تعرف لها مثيلاً من قبل.

ومن هذه «الاسكتشات» أبدع جويا سلاسل متوالية من المطبوعات محدودة النسخ جعل لكل منها عنواناً بليغاً، وأطلق على المجموعة بأسرها العنوان الشامل **«كوارث الحرب»**.

ولعله لم يقدر لأي مجموعة أخرى أن تعطي هذه القدرة الهائلة على إبراز بشاعة الحرب، من العمل الموسوم **«طروحات كئيبة حول الآتي»** نرى رجلاً راكعاً على الأرض، وقد تمزقت ملابسه، وارتفعت عيناه نحو السماء، كأنها تشققان كبدها بحثاً عما هو آت.



★ «يا لها من شجاعة»!.. لوحة من مجموعة كوارث الحرب ★

وتحت عنوان **«يا لها من شجاعة!»** نلمح واحداً من الأعمال القليلة التي تناول جويا فيها الأعمال البطولية في الحرب، حيث صور **أوجست** إحدى نساء مدينة أراجون، وهي تطلق النار وحيدة من مدفع ضخم، بينما لقي طاقم المدفع من الرجال مصرعه حتى آخر رجل، وذلك خلال حصار الفرنسيين **لسراقوسه**.

وتحت العنوان الفاجع **«ادفنوهم واصمتوا!»** نرى في عمل آخر من هذه السلسلة، جانباً من الجثث التي عض أصحابها التراب على أرض إسبانيا، وقد سلبت الثياب، وتركت فوق تل أجرد، دون أن يكترث أحد بدفنها، بينما اثنان من الأحياء يطلان في فزع، وهما يحاولان تجنب الرائحة الكريهة المنبعثة من الجثث. وعبر مشاهد معتمة كهذه يظهر جويا خواء الأبعاد المفترضة للحروب.

ويصور جويا تحت عنوان **«الجمهور»** جانباً وحشياً من ملامح الحرب الإسبانية، حيث يقدم البعض على ارتكاب الفظائع حتى مع الجثث، فيهال الجمهور الإسباني ضرباً على جثث الجنود الفرنسيين، انتقاماً للمذابح التي سبق أن ارتكبها هؤلاء، بينما عيون فريق آخر من الجمع تتابع ما يجري في موافقة صامتة، هي أبلغ من كل حديث.

وحول الموضوع ذاته، وتحت عنوان **«بطولة رائعة! ضد الموتى!»** نرى في عمل آخر الجثث وقد علقت في الأشجار، مكبلة الأيدي، بعد بتر هذه الأخيرة وتعليقها وحدها، وكأنها تمتد من الفراغ إلى العدم، أما الجثث المقلوبة رأساً على عقب فهي، إذ تعلق على الأشجار الحية، تبدو بمثابة حلي غريبة تجمل وجه الوحشية البشرية البشع.

وتحت عنوان **«ذلك أسوأ ما في الأمر»** نلمح في «اسكتش آخر» مجموعة من الفلاحين، وقد التفت حول ذئب ضخم، فيما عكف هذا الأخير على كتابة الكلمات التالية: **«أيتها البشرية البائسة إنها غلطتك»**. ويعكس هذا المشهد، بقوة خارقة، غضب الشعب الإسباني وخيبة أمله، في أعقاب الحرب الرهيبة التي خاض غمارها.

اللوحات السوداء

في عام ١٨١٩م، وبعد أن بلغ جويا الثالثة والسبعين من عمره، كان لا يزال يطارد حفنة الصفاء الضائعة، شديدة البهاء



★ من مجموعة كوارث الحرب ★

والغموض ، التي يبسط البعض الأمور ويسموها السلام .

لم تكن نفسه قد عرفت الهدوء بعد ، فسعى وراءه بعيداً عن متاعب العاصمة الإسبانية . وابتاع بيتاً ، قدر له أن يكتسب اسماً عجيباً هو « لاكوينتا ديل سوردو » . فقد كان فنان إسبانيا الكبير يعاني حقاً من الصمم ، فحق للدار أن تعرف باسم « دار الأصم » .

لكن جويا لم يبتع تلك الدار لتكون ملاذاً ينعم فيه بالوحدة والهدوء ، وإنما أرادها أن تكون ساحة صراع يخوض فيها عقله ، الذي لم يكف لحظة عن القتال ، أعظم معاركه وأشرفها ، معركته لاحتواء الجسد ، ولفهم العالم من خلال هذا الاحتواء ، معركته من أجل التصالح مع الذات ومع الدنيا ، من أجل السلام والصفاء .

هكذا قدر لهذه الدار أن تشهد تحويل صور لاوعي الفنان إلى سطح اللوحات فحسب ، وإنما كذلك تجسيد عالم عقله الخالد ، على نحو تشكل معه اللوحات الناتجة محيطاً بيئياً كاملاً ، يعيد تفسير الوجود من خلال حل معضلاته .

في دأب شديد ، صور جويا على سطح الجدران مباشرة ثماني لوحات في الطابق الأعلى من الدار ، وست لوحات في الطابق الأرضي ، وكانت هذه اللوحات تفيض ببعض الألوان ، المتدفقة هنا وهناك ، يجمعها معاً رابط مشترك واحد ، هو كونها جميعها غارقة في سواد جنائزي لا خلاص منه .

هذه اللوحات هي نبض قلب الفنان وصراخ روحه ، لم يطلبها أحد من نبلاء ذلك العصر ، ولم يكلفه البلاط الإسباني بها ، وإنما كانت من إبداع خياله الشخصي ، وما كان يريد أن يطّلع عليها العالم ، لأنها في جوهرها اعترافاته الشخصية ، وكان يمكن ألا تغادر هذه اللوحات « دار الأصم » أبداً ، لولا أن أحد عشاق فنه أمر بها فنزعت من جدران الدار ، ووضعت على لوحات ، ونقلت من هناك في عام ١٨٧٤ م .

فما الذي تقوله هذه اللوحات السوداء ؟

هذه اللوحات ، في واقع الأمر ، لا تقول ، وإنما هي تصرخ ، لا تتحدث ، وإنما تنشج . وفي غمار هذا كله تكشف ملاحظات جويا بالغة العمق عن حماقات الفعل الإنساني . وهي تتجاوز هذا لتكشف عن القوى المعتمة للفزع والخوف والهستيريا ، المكونات الأكثر واقعية للتجربة الإنسانية ، في محاولة شاغلة للانعتاق منها جميعاً .

في لوحات الطابق الأعلى تستقطب البصر لوحة « الشجار بالعصي » . وهنا ، في إطار من خلفية رعوية حافلة بسلام حالم ، ينفجر رجلان في قلب اللوحة ، ليهاجم أحدهما الآخر دونما رحمة ، وقد انساب الدم غزيراً من جراح أحدهما ، فيما تجسدت الضراوة في الآخر ، وسقطا على ركبتيهما في مستنقع لا خلاص منه ، ولا نجاة لأحدهما من الآخر ، فهما يواصلان الحياة تحت مطر من ضربات العصي المتبادلة . وبعيداً ، بعيداً ، تواصل السماء سكينتها الصافية ، كأنها تسخر بتعاليها من تدنيهما ، الذي لا فكاك منه .

غير أن أكثر اللوحات تحدياً للمشاهد هي اللوحة الشهيرة باسم « الرؤيا الفاجعة » التي تدعو بمضمونها عقل المتلقي إلى مباراة حقيقية في محاولة الفهم والتفسير ومن ثم الاستيعاب ، حيث تصور شخصين عملاقين ، يسبحان في الفراغ فوق مجموعة من الفرسان ، فيما تقوم مجموعة من الجنود في أقصى اللوحة بتصويب بنادقها نحو العملاقين .

وقد تعددت التفسيرات التي طرحت في محاولة فهم هذه اللوحة ، غير أن جويا الذي سبق له في مجموعات عديدة من الرسوم الساخرة ، أن قام بتصوير الأقاصيص الشعبية التي تتحدث عن ثلاثة رجال ، أقبلوا على متن سحابة إلى (جاليشيا) في شمال شرقي إسبانيا ، وهبطوا إلى الأرض ، حيث تناولوا طعامهم ، ثم عاودوا التحليق إلى البعيد مجدداً ، عبر سحابة الغموض ذاته ، ربما كان يعيد إلى الأذهان مقولات الوجدان الشعبي في هذا الصدد .

أما في الطابق الأرضي ، فإن جويا يوغل بنا في رحلة اعترافاته ، حيث نتلمس بحميمية دافقة ذلك الافتتان العارم بالنساء ، الذي كان دائماً جزءاً من عالم الفنان الإسباني ، فتجذب انتباهنا لوحة « مانولا » الجميلة ، التي قد تكون دونا ليوكاديا مدبرة دار الفنان في سنوات عمره الأخيرة هي النموذج الذي استمدت منه . ويقال إن هذه السيدة كانت عالية الصوت صارخة الضجيج ، ولكن ربما تمتع الفنان بنعمة الصمم في هذه الحالة أقدم على تصويرها سيدة هادئة رقيقة ، تتكئ برهافة على سياج حديدي .

لكن هل المرأة كذلك حقاً ؟ أو بالأخرى

هل رقة «مانولا» الأسرة هي التجلي الوحيد لعالم المرأة المتعدد الأقنعة؟

إن جويا لديه الإجابة، لكنه لا يقدمها إلا لمن يقرأ الأسرار بقلبه، ويتلمس حروف العذاب برفرفة الروح، ليسقط سور آخر من أسوار قلعة الظلام، ظلام النفس والعالم جميعاً.

في لوحة «جوديث» يقدم جويا النقيض المباشر لرقة «مانولا». وتنفرد هذه اللوحة، بالإضافة إلى لوحة «ساتيرن» بأنها الوحيدتان في اللوحات السوداء جميعها اللتان تقومان على موضوع تقليدي. وفي القصة العتيقة تتطوع الأرملة الجميلة «جوديث» لإنقاذ أبناء مدينتها بقتل هولو فيرنيز، القائد الذي عقد العزم على تدمير المدينة بجيوشه. وفي اللوحة نرى جوديث وهي توشك بالاستعانة بخادم على قتل القائد الراقد آمناً في غفوته عند قدميها. ويقوم الإصرار الباتر الذي نلمحه مرتسماً على ملامح جوديث المقابل الصارخ للرؤى الحالمة، المحلقة في عيني مانولا.

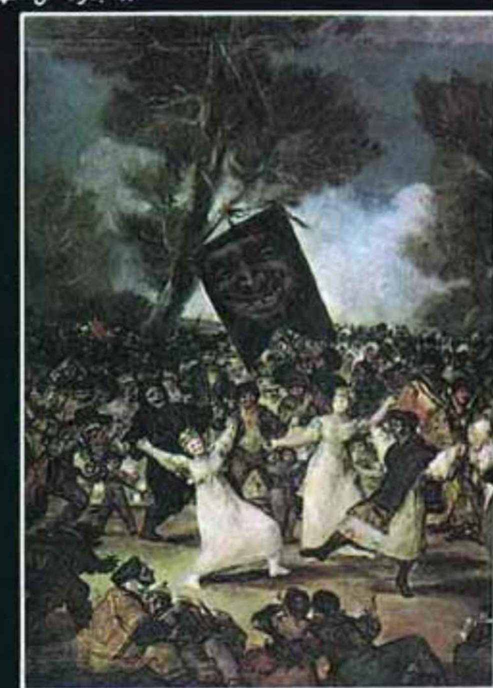
على مشارف الثمانين

يستقطب نظرنا في اللوحات السوداء، التي صورها جويا، ما يطلق عليه النقّاد اسم «اللوحات الجماعية»، وأبرزها: «**سبت الساحرات**»، و«**رؤيا حجاج إيسايدرو**».
وقد سبق لجويا أن عالج في شبابه هذين الموضوعين بالتحديد، لكن الجمع المرح الساخر الذي صوره في الشباب يتراجع، مفسحاً الطريق لجمع تسيطر عليه الحماقة، وتتلاعب به قوة مظلمة، لا حدود لجبروتها. لكن هذا الجبروت يستمد هويته بالأساس من استسلام الجمع لهذه القوة.

ما الذي يريد أن يقوله جويا هنا؟
إن الإجابة ـ مرة أخرى ـ بالغة الوضوح. ولكن لمن يبصر، ولا يكتفي بالنظر، فالتجمع البشري، هذا التجمع الذي هو ضرورة حياة ووجود يخلق قوة هائلة. ولكن أي قوى تلك التي تتجمع وأي قبضة تلك التي



★ مجموعة من أشهر لوحات جويا ★











★ لوحة «جوديث» من مجموعة اللوحات السوداء ★

★ إعدام متمردي الثاني من مايو / أيار (تفصيل) ★

تأخذ بخناقها وإلى أين تمضي تحت هذا الخناق؟ تلك هي الأسئلة الأكثر حيوية والتي يسقط جدار آخر في قلاع الظلام حينما نجترح الوصول إلى إجابات لها.

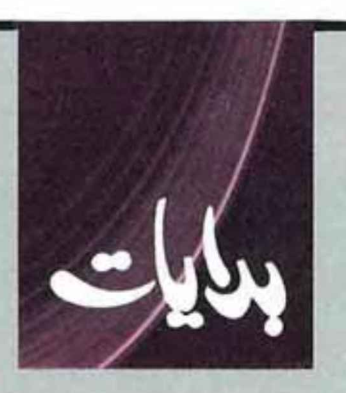
ويجمع النقاد الفنيون على أن أقوى اللوحات السوداء، وأكثرها إثارة للفزع أيضاً، هي تلك التي تصور «ساتيرن» وهو يلتهم بنيه، في وحشية نهمة، لا تعرف الامتلاء ولا الاكتفاء. وتقول **الأسطورة الرومانية القديمة** إن ساتيرن كان أباً للعديد من الأبناء، غير أنه نتيجة لخوفه من تبعات نبوءة، قالت: إن أحد بنيه سيطيح به من علياء عرشه، أخذ يلتهم هؤلاء الأبناء، واحداً إثر الآخر. واستطاع جوبيتر أن يلوذ بالفرار، إذ أخفته أمه عن الأعين.

هنا نتذكر أن الموضوع نفسه، أي نزعة ساتيرن لالتهام لحم بنيه، تناوله العديد من المصورين القدامى المبدعين، وبصفة خاصة روبنز، الذي ربما قدر لجويا أن يشاهد لوحته ضمن المجموعة الملكية الإسبانية، غير أن أياً من هذه الأعمال الأولى لا يمكن أن يصمد في مجال المنافسة أمام لوحة جويا، من حيث قدرة هذه الأخيرة على تصوير الوحشية والانفعال، السائدين خلال التهام الأشلاء.

إن ساتيرن والجموع في «رؤيا حجاج سان إيسايدرو»، يبدون لنا جميعاً، غارقين في متاهة من الغموض، بحيث يخيل إلينا أنهم لا يعدون أن يكونوا التعبير النهائي لعقل يتهدده الجنون.

لكن هذا ليس صحيحاً، فقد خاض جويا في سمت الثانية والسبعين من عمره، معركته الشجاعة ضد نفسه، وضد العالم بكل قوى الظلام المحتشدة فيه، وانتصر مسجلاً انتصاره في السلام الشامخ الذي يسود لوحاته، التي صورها على مشارف الثمانين في (بوردو) بفرنسا.

ماكينة الخياطة



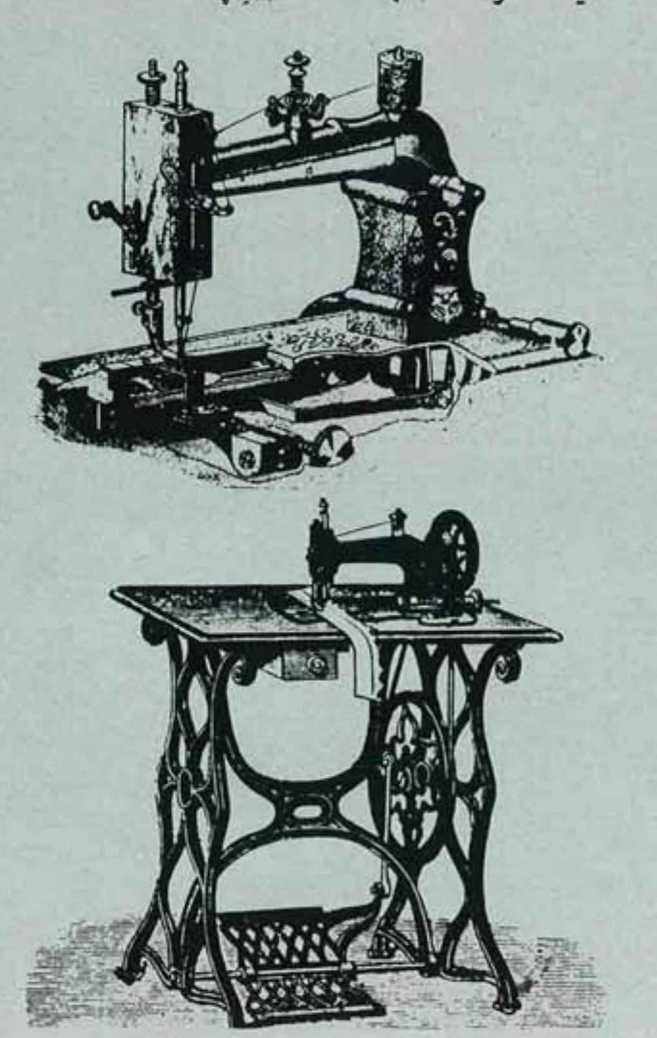
هي الماكينة التي دخلت بها الخياطة اليدوية عصر الآلة، وهي تعمل بطريقة تختلف جذرياً عن الحياكة باليد.. ففي الخياطة اليدوية تمر الإبرة ـ ومعها الطرف السائب من الخيط ـ من خلال النسيج، ويمكن جذبها إلى الاتجاه الآخر. أما الماكينة، فلا تستطيع ذلك بسبب بسيط هو أن الإبرة مثبتة بالماكينة من أحد طرفيها.

لم تبتكر حتى الآن ماكينة خياطة تستطيع العمل بنفس طريقة الخياطة اليدوية. لكن الميزة الكبيرة التي تتفوق بها ماكينة الخياطة على الحياكة باليد، هي جانب السرعة الذي تتمتع به الماكينة، والكفاءة العالية في الأداء. وعلى أية حال توجد بعض أنواع الماكينات التي تستطيع العمل بنفس طريقة الخياطة اليدوية، لأن إبرتها لها طرفان مدببان سائبان.

★ **أول ماكينة خياطة** كانت من ابتكار البريطاني **توماس سانت** في عام ١٧٩٠م، في **لندن**. ويحتمل أن لا تكون تلك الماكينة قد ظهرت بالأسواق، نظراً لوجود بعض الأخطاء في تصميمها.

★ في عام ١٨١٠م، اخترع الألماني **ب. كريمز** الإبرة ذات العين الواحدة، ولكن ماكينته لم تحقق نجاحاً تجارياً.

★ **أول ماكينة حققت النجاح التجاري** صنعها في فرنسا **بارتليميه تيمونييه**، وهو ضابط فرنسي، لكنها لم تكن مزودة بجهاز التغذية (**المكوك**)، وكانت **تعمل بسرعة ٢٠٠ غرزة في الدقيقة الواحدة**، كما أن النسيج يجب سحبه باليد أثناء عملها بالحياكة. الطريف أن تيمونييه استطاع التعاقد على تنفيذ صفقة كبيرة لخياطة الملابس العسكرية. وفي هذه الصفقة استخدم ماكيناته بنجاح. بيد أن بعض الخياطين اليدويين هاجموا ورشته وحطموا الماكينات، خوفاً منهم أن تؤدي ماكينات تيمونييه بهم إلى ضياع فرص عملهم، ومن ثم يتجرعون مرارة البطالة. وعندما استعاد تيمونييه بناء ماكيناته من جديد، فقد رفض إدخال أية تحسينات على تصميمها.



★ **أول آلة تعمل بالغرزة المتشابكة** كانت من اختراع **والتر هَنْت** في **نيويورك**، وذلك في أول الثلاثينات من القرن التاسع عشر للميلاد. غير أنها لم تستثمر تجارياً.

★ في عام ١٨٤٦م، صمم **إلياس هاو**، ماكينة مشابهة لاختراع هنت، وكان بها هي الأخرى بعض العيوب التي عاقت استغلالها تجارياً.

★ **أول ماكينة تحقق نجاحاً فنياً وتجارياً**، كانت من اختراع الأميركي **إسحق. م. سنجر**، وذلك في عام ١٨٥١م.

★ في العام التالي (١٨٥٢م)، اخترع **ألن. ب. ولسون** المكوك الدوّار.

★ يتراوح وزن ماكينة الخياطة بين ٣ أرطال (**للأطفال**)، و ٢٥٠٠ رطل (**ماكينات المصانع**).

★ بلغ عدد الأسر التي لديها ماكينات خياطة في منتصف ستينات القرن العشرين للميلاد، في **الولايات المتحدة الأميركية**، ٣٦ مليون أسرة.

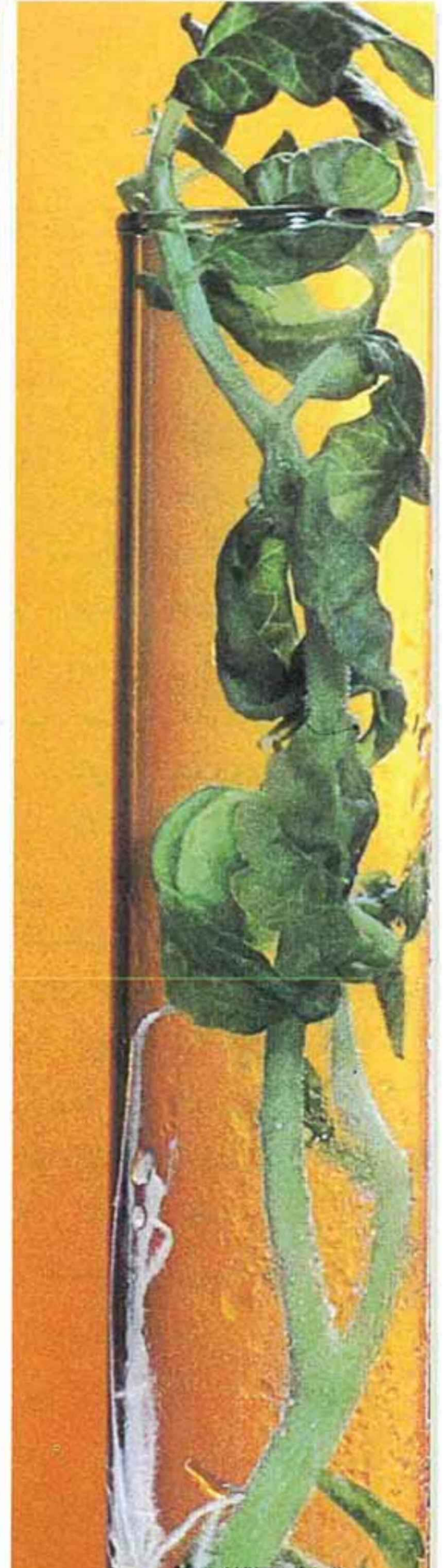
★ منذ اختراع الماكينة حتى الآن **تم إصدار (٤٦) ألف براءة اختراع** لماكينات الخياطة.

★ في العالم الآن أكثر من أربعة آلاف طراز من ماكينات الخياطة.

مُضيفة

شعر: أحمد صالح الصالح "مسافر"

تَلَفَّتُّ فاستوقفتني العيونُ ... وذاك الدلال .. أيا فتنتي
وثغر شهيّ تكاد المُنى .. ... تذوبُ عليه .. من اللهفةِ
شفاهٌ لها الشوق لا ينتهي ... وتسأل عن مولد (....)
تَبُثُّ الرفاقَ ابتساماتها ... تخففُ عنهم عَنَا الرحلةِ
كأن استداراتها بينهم ... أميرة حُسن بهم حَلَّتِ
تُضاحك هذا وترنو له ... كأن لها فيه من صبوة
وآخر تسمع ما يشتكي ... لتأخذ عنه أذى الشكوة
مليحة هذا الفضا .. لامسي ... قلوباً تذوبُ من اللوعةِ
حديثك داعَبَ أسماعهم ... وتأبى المسامع أن تسكت
مضيفَّة الجوِّ كم رحلةٍ ... شغلتِ بها الناسَ في السَّفرة
وكم من فؤاد تمنى اللقا ... فيا طيب ذلك من ليلةِ
وكم شاعر صفقت أحرفٌ ... لديه بحسنك .. يا حلوتي
تغنّى وأسكر جُلاسه ... كأنكِ .. واحدة الجلسةِ
ففي كل بيتٍ عيونٌ ترى ... من الحسن فيكِ رؤى جنةِ
تروحين بين الصفوفِ كما ... تروح الصبا كلما هبَّتِ
فتسمو النفوسُ بأحلامها ... وتسألُ عن موعد الرحلةِ





★ قطعة نسيج من نبات البندورة تتكاثر في أنبوب الاختبار لتكون نبتة كاملة ★

نباتات الأنابيب

لحل مشاكل الزراعة

بقلم: المهندس إبراهيم عبدالله العلو

لا يزال عصر النباتات المعجزة القادرة على تحمل العطش، والملوحة، وتركيب النتروجين الخاص بها من الهواء، واستعمال أشعة الشمس استعمالا أكثر فعالية، عصراً بعيد الأجل على الأقل من الناحية الاقتصادية. ولكن كثيراً من الجامعات ومؤسسات البحوث الغربية، تكرس الكثير من المقدرات المادية والمعنوية لاستعمال الهندسة الوراثية في تربية النباتات وتحسين سلالاتها.







★ أحد الخبراء يقوم بتحريك بعض الأنابيب التي تحتوي على نباتات صغيرة لتحصل على كمية ضوء مناسبة ★



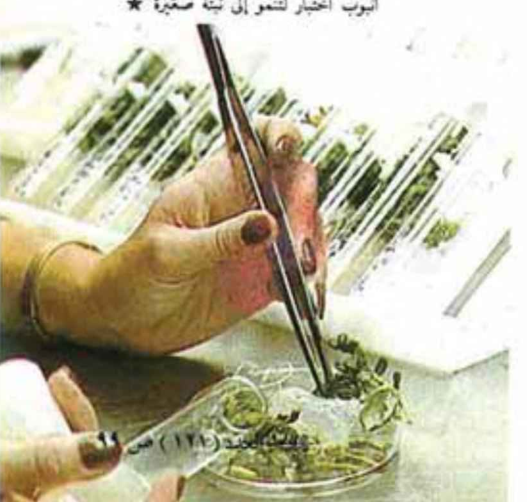
★ النباتات الصغيرة تنمو تحت ظروف بيئية متحكم بها من ناحية الضوء والحرارة ★



يقول العلماء، إن أول من حاول عملية زراعة النسج والخلايا، هو العالم **هابر لاندت Haber Landt** في عام ١٩٠٢م، حيث قام بعزل خلايا نباتية من عدة نباتات، وحاول زراعتها في محلول سائل يحتوي على السكر وبعض الأملاح. وبالرغم من أن تجربته لم تؤد إلى أي انقسام خلوي، فلقد كان له أثر كبير في وضع المبادئ الرئيسية التي لا تزال إلى اليوم، الركيزة الأساسية في عمليات زرع النسج الحديثة.

افترض هابرلاندت أن الهرمونات التي لم يكن يعرف ماهيتها في ذلك الوقت، يجب أن تتوفر للخلايا تمكنها من الانقسام والنمو والتميّز. وافترض أيضاً أن الخلايا النباتية لديها القدرة على النمو حتى تصبح نباتات كاملة، وهذه الميزة

★ قطعة صغيرة من النسج توضع في أنبوب اختبار لتنمو إلى نبتة صغيرة ★



يجب أن تستغل في أبحاث زراعة الخلايا والنسج ، ولقد أثبت العلم الحديث صدق فرضيات ذلك العالم .

وفي عام ١٩٣٤ م ، قام العالم كوجل Kögl بعزل أول هرمون نباتي The Auxin indole - 3 acetic acid (IAA) ، وهو الهرمون الساعد على تضخم الخلايا .

في عام ١٩٥٦ م ، قام العالم ميلر Miller باكتشاف هرمون الكتين Kinetin ، وهو من أوائل الهرمونات التي تُسرّع بالانقسام الخلوي ، وأدى هذا الاكتشاف إلى إمكانية زراعة جزء من نسج اللحاف Callus من أي نبات ، باستعمال وسط كيماوي معين يحتوي على هرمون الأوكسين Auxin ، وهرمون السيتوكينين Cytokinin . وتقوم اليوم عدة مخابر باستعمال هذه الطريقة في توالد النباتات Plant Breeding . وتربى الخلايا والنسج النباتية في وسط يتألف من أملاح معدنية ، ومواد عضوية ، وسوائل كحليب جوز الهند ، أو محلول الخميرة ، أو عصير الفواكه ، أو جلاتين الأغرة Agar - gelled media .

أما الأنابيب المستعملة ، فهي من البلاستيك أو الزجاج . ويتم تقطيع النسج تحت مجهر في صحون بتري Petri dishes المعقمة تحت تكبير المجهر . وأما البيئة فهي بيئة اصطناعية ، مُتحكم بها من حيث كمية الضوء والحرارة والرطوبة النسبية .

زراعة الخلايا

وطرق زراعة الخلايا عديدة ، وتعتبر طريقة استعمال النسج اللحافية Callus أكثر الطرق انتشاراً . وبالإضافة إلى ذلك ، نجد طرقاً أخرى لا تزال في طور التجريب كزراعة الأعضاء Organ Culture ، حيث تؤدي زراعة خلايا الجذور إلى إنتاج جذور وزراعة خلايا الأوراق إلى إنتاج أوراق . وتتم هذه العملية بأخذ عينات وليدة من الجذر أو الورقة ، وتربيتها إلى الحجم المناسب ، وهناك أيضاً زراعة الجنين Embryo Culture من البذور الناضجة .





وسوف يكون بإمكان المزارعين في المستقبل ، اختيار النوعيات المهجنة ذات الخصائص الممتازة بفضل زراعة النسج Tissue Culture ، والهندسة الوراثية Gentic engineering ، لذلك نجد أنه كلما ازدادت معرفة العلماء لأسرار النمو والتطور المعقدة لدى النباتات ، سوف يكون بالإمكان استعمال تكنولوجيا الهندسة الوراثية لنقل الخصائص الوراثية المفضلة من سلالة إلى أخرى .

يستغرق تكاثر بروتوبلازما الخلايا الناقلة للمورثات germplasm اليوم ، عدة أسابيع أو أشهر في المختبر ، بدلا من السنين التي تحتاجها هذه العملية لإنتاج البذور الحسنة ، من خلال النباتات الأم المزروعة في الحقل . وبدلا من المساحات الشاسعة التي تحتاج إليها الطريقة العادية ، نجد أن مساحة صغيرة في المختبر تكفي في حال استعمال طريقة زراعة النسج .

لقد خصصت شركة Asgrow الأمريكية جزءً من مقدراتها للأبحاث الهادفة إلى إيجاد طرق عملية من أجل المعالجة البارعة Manigulation لخلايا النباتات ، واستعمال تكنولوجيا الـ د . ن . ا الموحدة Recombinant D. N. A ، إلى جانب زيادة سرعة التوالد لدى النباتات . ويعمل العلماء على جعل هذه البرامج متخصصة ، وعلى تعريف صفات معينة من أجل عزل المورثات التي تتحكم في تلك الصفات . وبتطور التكنولوجيا ، سوف يكون بإمكان العلماء إحداث تغيرات وراثية في النباتات المهجنة ، التي سوف تؤدي يوماً ما إلى نباتات ذات خصائص مثالية من ناحية قوة التحمل ، والمقاومة للأمراض ، والمحصول ، وهو الأهم .

الجانب الاقتصادي

وهناك جانب اقتصادي مهم في عملية زرع النسج ، لأن هذه الطريقة توفر الكثير من الوقت والمال في إنتاج السلالات الصافية . مثلاً نجد أنه في مختبر كاليفورنيا لشركة Asgrow تنتج الشركة السلالات الأم من خلال زراعة الخلايا للعقد الأم Mother clones ، وسوف تقوم الشركة بتجميع البذور من هذه النباتات هذه السنة مع إمكانية الإنتاج التجاري في عام ١٩٨٦ م .

وهنالك مشروع آخر لا يزال في طور البحث ، وهو مشروع إنتاج سلالات مُصطفاة لتكون السلالة الأم لنوعية مهجنة من البذور . وبدلا من اختيار النوعية من أجل الصفات الاقتصادية المرغوبة كعدد الثمرات من خلال التهجين المتداخل بين السلالات الأم التي تستغرق عدة سنين ، قام البحاثة بزراعة الخلايا من النباتات ذات الخصائص الممتازة التي أدت بذورها إلى إنتاج نباتات تحمل نفس المميزات خلال عدة أشهر .

تهجين الخلايا

أما الطرق الاعتيادية لإكثار النباتات فلا تزال موضع الاستعمال ، حيث يتم استعمال تلك الطرق في اختيار السلالات المرغوبة ، وذلك ليتم إنتاجها من خلال زراعة النسج

والخلايا . وتقوم شركة Asgrow الأميركية بنوع آخر من البحوث يتضمن التهجين بين النوعيات المختلفة ، باستعمال تهجين الخلايا الجسمية Somatic Cell hybridization وتعرف هذه الطريقة أيضاً بصهر البروتوبلاستا Protoplast Fusion ، لأن الخلايا تعامل مع أنزيم لحل جدار الخلية ، والإبقاء على البروتوبلاستا الكروية الشكل وبداخلها تكون البروتوبلاسما Protoplasm .

تتكون البروتوبلاسما من نواة الخلية (مع المورثات Genes) ، والسيتوبلازما Cytoplasm ، وجسيات أخرى Organells التي تتحكم بوظائف الخلية . وعندما تصهر البروتوبلاستا من خليتين مختلفتين ، تتحد المادة الوراثية من تلك الخلايا الأم لتشكل خلية هجينة ، وتقوم الخلية الهجينة بدورها بالانقسام والتضاعف لتكون تجمعات خلوية ، التي تتحول إلى نباتات جديدة .

ويمكن من الناحية النظرية ، استعمال هذه الطريقة لنقل الخصائص المطلوبة من نوعية إلى أخرى ، أو حتى من صنف إلى آخر في أشهر قليلة ، بدلا من السنين التي تستغرقها عملية التكاثر الجنسي . وتقوم الشركة بتجربة هذه الطريقة على الجزر ، والبصل ، وتعمل لتطبيقها على الكرنب Brassicas . ويقوم بالإشراف على هذا البحث عالم النبات الأميركي الدكتور **جون رينولدز John Reynolds** ، حيث قام بصهر خلايا الجزر لإنتاج خلايا مهجنة . ويقول الدكتور رينولدز : « نحاول أن نجعل الخلايا المنصهرة تنتج النباتات الجديدة التي تمتاز بخصائص جديدة » . ويقوم العلماء أيضاً بفحص الخلايا من أجل معرفة مدى مقاومتها لضغط معين كمقاومتها للأمراض ، أو مقاومتها لأدوية الأعشاب herbicide Resistance . ويقومون بأبحاث على خلية ، أو مجموعة من الخلايا التي تمتاز بالمقاومة عن طريق توليد الخلايا Cell Proliferation ، أو إنتاج الخلايا القادرة على النمو تحت ظروف قاسية .

مثلاً عند الحصول على مجموعة خلايا بندورة مقاومة لفيروس فسيفساء التبغ ، سيكون بإمكانهم إدخال هذه الصفة إلى نوعيات نبات البندورة غير القادرة على مقاومة هذا الفيروس .

ويقول الدكتور بيكر Baker : « إن طريقة زرع الخلايا موجودة نسبياً منذ أمد بعيد » . ويشير إلى زراعة البطاطا من تقطيع ثمرة البطاطا ، وزراعة البنفسج الإفريقي African Violet من خلال الأوراق .

وتقول الدكتورة **ماري كوندي** رئيسة أبحاث الوراثة النباتية لدى شركة Upjohn الأميركية : « إن التحدي الكبير لدى علماء الهندسة الوراثية اليوم ، هو معالجة الـ د . ن . أ ، D.N.A ، وهي المادة الكيماوية المكونة للمورثات genes ، وعزلها وعزل مادة الـ (ر . ن . أ ، R.N.A) ، التي تحمل الشيفرة الوراثية لدى النباتات لإنتاج نباتات المستقبل .

لذلك ، نجد أن هذه العملية المعقدة قطعت شوطاً كبيراً منذ بداية هذا القرن ، وبدأت نتائجها الأولية تبشر بإنتاج نباتات قادرة على إنتاج محاصيل وافرة ، وهذا يعني بدوره غذاء أكثر لعالم هو في أشد الحاجة إلى الغذاء .

المراجع

References

1 - American Vegetable Grower, May 1984.

2 - Science September 2 1983.



★ نسبة وفيات وإسقاطات الأجنة بطريقة (I.V.F.) عالية جداً إلا أن التشوه قليل ★

أطفال الأنابيب .. الواقع والمحذور

بقلم : د. ضياء الدين الجماس

لقد أصبح عدد الأبناء الذين يولدون بطريقة التلقيح ضمن الأنابيب الاختبارية يتجاوز المئات ، وإن إجراء مثل هذا العمل الطبي العظيم يعتبر إنجازاً مهماً ، وخاصة للأزواج الذين لم يرزقوا أطفالا بشكل طبيعي ، لوجود علة ما تمنع التلقيح ضمن أنابيب فالوب الطبيعية عند المرأة .. أو غيرها من الآفات .

لقد فهم الكثير من الناس عملية غرس الأجنةُ خطأ على أنها عمل مشين ومناف للأخلاق ومبادئ الأديان ، ظناً منهم بأن مثل هذا العمل هو زنا مُستّر باسم الطب ، ولكن لو سألنا اي شخص ممن يعتقد ذلك ، ماذا يعرف عن غرس الأجنة ، أو « أطفال الأنابيب » ؟ لأجاب وبسرعة خيالية ، وبضحكة العالم العارف : إن الأمر ببساطة هو مزج مني رجل غريب عن الزوجة (غير زوجها ويمنحها النطاف) مع بيوضها في أنابيب الاختبار ، ثم تعاد إلى رحمها ، فهو إذاً زنا صريح يهتك الأعراض والأنساب .

نعم ، إن الأمر صحيح لو كان مثل هذا العمل يتم بهذه البساطة ، وبهذا الأسلوب ، ولكن ليعلم الجميع بأن الأمر مختلف تماماً ، وهو في الحقيقة إنجاز علمي طبي رائع ، ولكنه خطر خطورة اكتشاف « الذرّة » ، فمثل هذا العمل يمكن أن يستعمل في مكانه واستطبابه المناسب كما قُدّر له أن يكون ، وهو عندئذ يمثل إنقاذاً للملايين من الأسر التعيسة ـ بسبب العقم ـ من التفكك والدمار . بينما يمثل قنبلة ذرية تفتك بالبشرية إن كان أسلوب الاستعمال رخيصاً ، ذلك أن الأمر يتعلق بالأنساب والأنسال التي تمثل فخر كل إنسان يعتز بكرامته وأصوله .

فمن المهم إذاً دراسة مثل هذا الإنجاز العلمي الكبير بموضوعية ، ليعطى حقه المناسب وندرك جوانب العطاء فيه فنأخذها ، وجوانب الخطورة والهلاك فنتجنبها .

وباختصار لنضع عمليات « غرس الأجنة » أمام محكمة العدالة بعد تشريحها على طاولة العمليات من جميع جوانبها ، وليصدر الحكم بعد ذلك .

فما غرس الأجنة ؟ كيف بدأ ؟ وأين مواضع استطبابه ؟ وكيف يجرى ؟

غرس الأجنة

لما كانت مشكلة العقم كبيرة الأهمية عند المتزوجين ، وتهدد على الأقل ٥ ٪ منهم ، ولما كان انسداد **أنابيب فالوب** ، أو غيابها الخلقي عند المرأة (وهي طريق وصول البيوض من المبيض إلى الرحم) يمثل أحد أسباب العقم

منظار البطن يدخل تحت السرة
المثانة
الرحم
أنبوب فالوب
المبيض

★ يستكشف منظار البطن جوف الحوض لتحرير المبيض على الأقل ★

الصعبة ، التي لا تُحَلُّ في معظم الحالات إلا جراحياً ، فقد فكر الأطباء بتجاوز هذه الأنابيب ، واستحصال بيوض الأم من مبيضها تمزج مع نطاف زوجها في أنابيب الاختبار لتُلقَّح فيها (غرس الأجنة المبدئي ضمن الأنابيب) ثم تنتقل هذه الأجنة إلى رحم الزوجة لتتابع حياتها الجنينية بشكل طبيعي .

فالفكرة إذاً سليمة ورائعة ، ولكن لم يتصور أحد أن مثل هذا العمل سينجح ، إلا أن التجربة هي الميزان العملي للفشل أو النجاح . فلنبدأ منذ البداية :

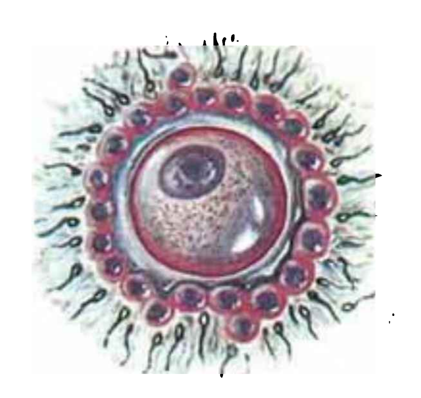
بداية تجارب الغرس

بدأت تجارب **« التلقيح في الزجاج »** **In Vitro Fertilization (I.V.F.)** على الفئران منذ أكثر من ربع قرن (١٩٥٩ م) ، وكان رائدها **العالم ماك شانغ Mc Chang** ، الذي يعمل في بوسطن ، ومساشوسيت ، وقد نجح بعمليته في جميع مراحلها ، وسجل أول ولادة فأر بهذه الطريقة التي عرفت علمياً باسم « التلقيح في الزجاج » (I.V.F.) ، وبعد ست سنوات (١٩٦٥ م) ، قام **الدكتور روبيرت إدوارد** بوصف أول محاولة لتلقيح بيضة بشرية ، ولكنه لم يتمكن من إجراء أي حمل بشري بهذه الطريقة حتى عام ١٩٧٦ م ، إلا أن هذه الحمول لم تكن لتتم .

وفي عام ١٩٧٨ م ، ولدت **« لسيزلي براون »** كأول مولودة بهذه الطريقة في إنجلترا ، **بجهود العالمين ستبتو وإدوارد** ، فكانت فتحاً طبياً ، تلتها العشرات من الولادات بنفس الطريقة . ثم تقدمت في هذا المجال استراليا والولايات المتحدة الأمريكية ، فأصبحت هذه الطريقة إحدى طرق معالجة العقم ، وكان استطبابها الوحيد هو غياب أو انسداد أنابيب فالوب ، ثم أضيف الكثير من هذه الاستطبابات حتى بلغت خمسة استطبابات رئيسية مدروسة حتى الآن . فما هذه الاستطبابات ؟

استطبابات التلقيح

لا يظنن أحد أن عملية غرس الأجنة



★ اللقاح لنطفة واحدة من ملايين ★

بطانة الرحم المتبدلة في الصفاق وأنابيب فالوب ، لاحظ التخريب فيها

بطانة الرحم المتبدلة في مبيض كهيئة شوكولاتي

★ بطانة الرحم المتبدلة كما ترى بمنظار البطن ★

بسيطة وسهلة ، بحيث إن الطبيب يقوم بإجرائها عند تقدم أي زوجين عقيمين بطلب تطبيقها ، فالمسألة أصعب من ذلك بكثير ، حيث تدرس حالة العقم بدقة بالغة ، فإذا اندرجت تحت أحد الاستطبابات المقررة لها ، وتوفرت الشروط المناسبة لنجاحها ، التي سأذكرها بعد دراسة الاستطبابات ، فعندئذ تُرشَّح الحالة للعملية .

هناك خمسة استطبابات رئيسية لعملية غرس الأجنة بطريقة (I.V.F.) وهي :

(١) انسداد أنابيب فالوب

(Tubal Blockage) : وهو الاستطباب الرئيسي الذي أجريت هذه العمليات من أجله ، ففي هذه العلة يستحيل تلاقي نطاف الزوج مع بيوض الزوجة ، وكانت تعالج هذه الحالة جراحياً بفتح الأنابيب أو تصنيعها (إذا كانت غائبة أو مشوهة) إلا أن نسبة نجاح مثل هذه العمليات متفاوتة جداً ، فهي بين (١ ـ ٧٠ ٪) ولما نجحت عمليات الـ (I.V.F.) اعتبرت المعالجة الانتقالية المثلى لمعالجة العقم المسبب عن انسداد الأنابيب .

إلا أن **المدرسة الأسترالية** كانت أكثر منطقية ، إذ بينت بأن نسبة نجاح غرس الأجنة لا تتجاوز ٢٠ ٪ من هذه الحالات ، ولذلك يفضل العمل الجراحي عليه ، إن بيّنت دراسة المريضة أن احتمال نجاح العمل الجراحي يتجاوز الـ ٢٠ ٪ ، وأما إن بيّنت دراستها أن احتمال النجاح أقل من ذلك فعندئذ يفضل « التلقيح في الزجاج » (I.V.F.) .

(٢) نقص النطاف

(Oligospermia) : من المعروف أن **نقص النطاف** عن الحد الطبيعي (٦٠ مليون نطفة / مل سائل منوي) ، هو أحد أسباب العقم ، ولما كان الإلقاح ضمن الأنابيب الصناعية لا يحتاج إلى مثل هذا الرقم ، بل قد يكفي وجود ٥ ملايين نطفة / مل سائل منوي ، (الحد الأدنى المقبول حسب الدراسة الأسترالية) ، فقد دخلت طريقة التلقيح في الزجاج كأحد طرق معالجة العقم الناجم عن نقص النطاف . **وقد بين الأستراليون استحالة نجاح التلقيح ضمن الأنابيب إذا كان تعداد النطاف دون ٥ ملايين / مل سائل منوي** . بينما جاء في **إحصائية « إدوارد »** حصول (٧) سبعة حمول بطريقة (I.V.F.) وكان تعداد النطاف الفعّالة المتحركة في السائل لا يزيد عن ٠,٥ مليون / مل (تعداد النطاف العام عند نفس الشخص يكون أكثر من ذلك ، لأن النطاف المتحركة تمثل حوالي ٦٠ ٪ من السائل الطبيعي كحد أدنى ، بينما تقل هذه النسبة في الحالات المرضية) .

على أية حال يرجع تقدير الحد الأدنى لتعداد النطاف إلى المدرسة وتجاربها . . ويبدو أن هناك عوامل أخرى غير تعداد النطاف تلعب دوراً مهماً في عملية إلقاح البيضة ولكن لم تكتشف بعد .

(٣) تضاد مخاطية عنق الرحم

أطفال الأنابيب .. الواقع والمحذور

(Cervical mucus Hostility) : قد ينجم العقم عن وجود أضداد للنطاف ضمن مخاطية عنق الرحم ، وقد يتعاكس هذا المخاط مباشرة مع النطاف دون وجود أضداد فيه ، وفي كلتا الحالتين تنتج عمليات الـ (I.V.F.) وتعطي أفضل النتائج بالنسبة لباقي الاستطبابات ، وقد نجحت حالة حمل واحدة من أصل تسع عمليات للإلقاح كان التضاد ناجم فيها عن وجود أضداد النطاف . أي إن نتائج النجاح في حالة وجود أضداد أفضل بكثير من حالة عدم وجود أضداد .

(٤) بطانة الرحم المتبذة Endo metriosis : لا تزال علاقة العقم بهذه الحالة المرضية مجهولة ، ولكن يعتقد بأنها تتعلق بوظيفة الأنابيب وقدرتها على التقاط البيوض ، وقد يكون السبب ناجم عن عدم انطلاق البيوض من الجريب .. وقد دخلت هذه الحالة المرضية كاستطباب لعمليات التلقيح في الزجاج .. ولقد نجحت الحمول في هذه الحالة بنسبة ٣٠ ـ ٤٠ ٪ ، ولكنها تفشل إطلاقاً عند اللاتي قد تخرب حوضهن بسبب البطانة المتبذة الواسعة .

(٥) العقم الغامض السبب : (Unexplained Infertility) : وهنا يكون الزوجان طبيعيين ، ولا يوجد سبب واضح يفسر العقم لديهم ، ويعتقد بوجود عوامل أنثوية تمنع الحمل ، ولكنها لم تكتشف بعد ، فدخلت هذه الحالة كاستطباب لعمليات الـ (I.V.F.) ، ولكن نتائج الحمول لا تتجاوز ٢٠ ٪ ، كما هو الحال في نتائج الانسداد الأنبوبي .

انتقاء المرضى

Selectin OF Patients

هناك شروط لا بد من توفرها لتتمكن المريضة من إجراء مثل هذه العمليات . وأهم هذه الشروط ما يلي :

١ ـ السن (العمر) : فلقد بات معروفاً بأن عمليات الإلقاح في الزجاج (I.V.F.) لا تنجح كلما كان العمر متقدماً ، ولذلك لا تُرشَّحُ النسوة اللاتي يتجاوزن سن الأربعين .

٢ ـ الوزن : يجب أن يكون الوزن مثالياً ، أو قريباً منه قدر الإمكان ، وتنصح البدينات بإنقاص الوزن .

٣ ـ سلامة الرحم (Intact Uterine) : وهذا شرط أساسي ، إذ لا يعقل أن تنقل الأجنة بعد العناء الكبير إلى رحم مريض معلول . ولذلك يجب التأكد بدقة عالية من سلامة الرحم (باستخدام جميع الوسائل الحديثة) .

٤ ـ القناعة النفسية : (Psyco-genical effect) : إذ لا تنجح هذه العمليات عند الأزواج الذين لا يقتنعون بنتائج هذا العمل ، وتساورهم الشكوك والأوهام حول أخطار العمل ونتائجه .

٥ ـ تنظير البطن : (Laparoscopy) : يجب إجراء تنظير البطن باستخدام منظار البطن Laparoscop ، والتأكد من تحرر المبيضين ، فإن لم يكونا متحررين يقوم الجرّاح بتحريرهما .. وذلك لتسهل مراقبة الجريبات الناضجة .

إجراء عمليات الغرس

يتم غرس الأجنة داخل رحم الأم بعد تحقق أربعة أهداف هي :

(١) الحصول على البيوض وتحضيرها .
(٢) الحصول على النطاف وتحضيرها .
(٣) الحصول على البيوض الملقحة بعد إمنائها . (٤) عملية نقل الأجنة داخل الرحم .

الحصول على البيوض وتحضيرها :

ويتحقق هذا الهدف وفق مرحلتين :

أ ـ إثارة المبيض مع المراقبة (Ovarian Stimulation, Monitoring) :

كانت تستحصل البيوض سابقاً بمراقبة **الدورة الطمثية الطبيعية** ، وترتشف البيضة عندما ينضج الجريب ويبلغ قطره ١٧ مم تقريباً ، فنحصل على بيضة واحدة .

ولما أصبحت الحاجة لعدة بيوض في الدورة الواحدة ضرورة ملحة لضمان نجاح العمل قدر الإمكان ، صار لا بد من تحريض المبيض صناعياً بالأدوية فينمو أكثر من جريب واحد في الدورة الواحدة . ويختلف التحضير في هذه المرحلة بين مركز وآخر ، ولكن الكلوميفين Chlomiphene يستعمل فيها جميعاً . (يعمل الكلوميفين عن طريق إثارة الموجِّهات القندية الداخلية Endogenous Gonadotrophins) ، إلا أن أكثر المراكز تستعمل الحرضات الخارجية المنشأ ، فهي تعتبر أقوى من الموجهة التحريضية ، والاتجاه العالمي في الوقت الحاضر هو استعمال المشاركة بين النوعين . وبعد نضج الجريبات (يعرف ذلك بمراقبة قطرها حتى يصل إلى ١٧ مم) تعطى عندئذ حقنة من هرمون « الموجه القندي المشيمي البشري » (H.C.G) .. فهو يقلد دور الهرمون المُلْوتِن الذي يقوم بإتمام نضج الجريب وإطلاق البيضة .. تستخدم أجهزة الصدى (الايكو Echo) لمراقبة حجم الجريبات في المبيضين ، كما يمكن معرفة نضجها بالعيار الكيميائي للاستروجينات من نوع ١٧ بيتا إستراديول في الدم ، أو عيار الاستروجينات البولية . فكمية هذه الهرمونات تزداد بازدياد نمو الجريبات ونضجها .

وقد لوحظ ظهور دفقة عالية من الاستروجينات فجأة ، تحرض على إنتاج الهرمون الملوتن (L H) مما قد يُغني عن حقن الهرمون الموجه القندي المشيمي البشري (H.C.G) .

ب ـ ارتشاف الجريبات (Aspiration of Follicles) : بعد التحقق من نضج

الجريبات سواء بأجهزة الصدى ، أو بالعيار الهرموني فإن الطبيب ينتقي إحدى طريقتين لارتشاف البيوض من الجريبات الناضجة التي قد تصل إلى سبعة .

١ ـ استعمال منظار البطن (Laparoscopy) : وهي الطريقة القديمة ، وتحتاج إلى التخدير العام ، فيدخل الجراح هذا المنظار إلى جوف البطن عبر شق صغير فيه ، ثم يحرر المبيض إذا كان ملتصقاً ، ويستعمل جهازاً خاصاً للرشف يشتمل على إبر ذات لمعة واحدة أو مزدوجة ، ومضخة رشف (مص) .. فيدخل الإبرة داخل الجريب ثم يسحب السائل الجريبي بلطف وبطء ، ثم يفحصه مباشرة للتأكد من وجود البيضة ، فإذا لم يجدها فإنه يقوم بغسل الجريب باستعمال سائل زرعي خاص لاستخراجها ، وقد يتمزق الجريب أثناء الغسل فيبحث عنها في رتج دوغلاس (داخل الحوض) .

٢ ـ تقنيات أجهزة فوق الصوت (الصدى) Ultra Sound Techniques (Echo) : تجرى عملية الرشف بهذه الأجهزة باستخدام إبر خاصة تعبر الجلد والمثانة الممتلئة ، وقد أجري هذا العمل لأول مرة عام ١٩٨٠ م ، حيث يخترق الاختصاصي الجلد والمثانة الممتلئة بواسطة إبرة ذات قطر ١,٤ مم ، ويتم توجيه هذه الإبرة بواسطة جهاز تحكم مثبت على رأس جهاز الصدى ، فيصل بها إلى الجريبات ليقوم باختراقها ورشفها كما مر قبل قليل .. وقد يكفي تحضير المريضة جيداً مع تخدير موضعي ، إلا أن ألم انثقاب المثانة أثناء اختراقها قد يكون شديداً مما يستوجب التخدير العام . وقد تحدث **البيلة الدموية** أثناء ذلك إلا أنها تقف خلال ساعات قليلة . وقد أدى تطور هذه الأجهزة إلى تحسن نتائج رشف البيوض فأصبحت تصل إلى ٩٠ ـ ٩٥٪ . ويمكن سلوك الطريق المهبلي في حالات هبوط المبيضين إلى عمق الحوض ، وفي الوقت الحاضر بدأت تتفوق هذه الطريقة الحديثة على الطريقة السابقة لأنها لا تحتاج إلى تحرير المبيضين مسبقاً ، كما أن هناك مناطق قد يصعب الوصول إليها بواسطة منظار البطن ، ويحاول الجراح الحصول على (٧) بيوض على الأقل .

تحضير البيوض (Preparation of Oöcytes) : توضع البيوض المستحصلة من عملية الرشف في وسط زرعي خاص لمدة ٤ ـ ٦ ساعات بقصد إنضاجها إن لم تكن قد نضجت في جريباتها .

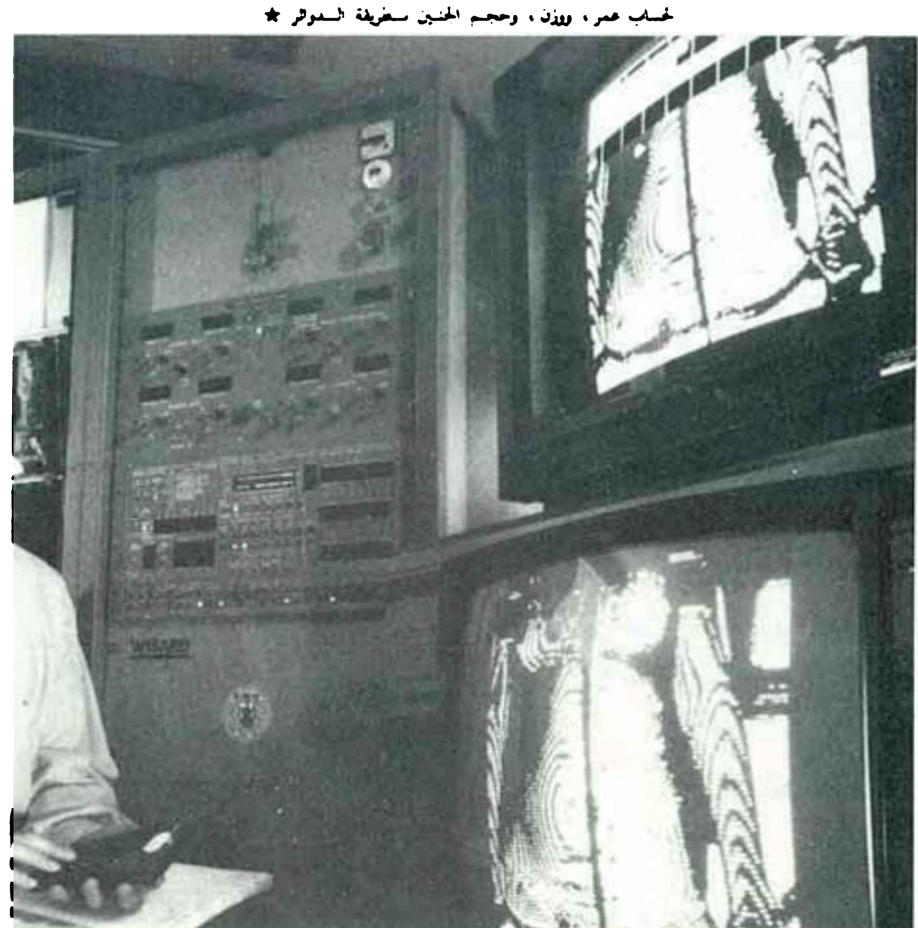
الحصول على النطاف وتحضيرها
Preparation of Sperms

يؤخذ السائل المنوي من الرجل بالاستمناء قبل ساعتين من مزجه مع البيوض (الإمناء Insemination) ، وخلال هاتين الساعتين ينقل هذا السائل ويمزج بوسط زرعي مناسب بعد أخذ القسم العلوي منه (لأن هذا القسم هو الذي يحتوي على أعلى نسبة من النطاف المتحركة) ، ويجب أن يحتوي كل ١ مل من النطاف المعلقة في الوسط الزرعي على (١٠٠,٠٠٠) نطفة متحركة على الأقل .

الإمناء والحصول على البيوض الملقحة
Insemination

يتم الإمناء بأخذ ١ مل من القسم العلوي للنطاف وتوضع في أنبوب البيوض المحضرة مسبقاً ، فتصبح البيوض بتماس مع النطاف ، وتترك بهذه الحالة ١٣ ـ ١٨ ساعة ، وتفحص تحت المجهر في الساعة ١٦ من الإمناء للتحقق من حدوث اللقاح ، ويتأكد ذلك بظهور جسم قطبي آخر في البيضة (غير نواتها) ، ويمثل هذا القطب الجديد (الكتلة النووية لرأس النطفة) .. يحدث الانقسام الأول لهذه البيضة الملقحة خلال ٢٤ ـ ٣٠ ساعة من الإمناء .. ثم تتوالى الانقسامات الخلوية بفترات ١٠ ـ ١٢ ساعة .. تؤخذ ٢ ـ ٣ بيوض ملقحة لنقلها

★ أكثر أجهزة الصدى تطوراً هي المزودة بفيديو وعقل إلكتروني لحساب عمر، ووزن، وحجم الجنين بطريقة الدوبلر ★







★ يتطور الحمل بطريقة (I.V.F.) بشكل طبيعي بعد ثبوته في رحم أمه ★

إلى الرحم ، بينما يحفظ الباقي بتقنيات التجميد الشديد للاستفادة منها في الدورات التالية إن لم تنجح مرحلة نقل الأجنة وغرسها في الرحم . ولذلك سأوضح فكرة تقنيات التجميد بعد شرح المرحلة الأخيرة من الغرس .

نقل الجنين إلى الرحم
Embryo Culture

تنقل البيوض الملقحة إلى الرحم وهي بمرحلة (٢ ــ ٤) خلايا ، وفي الحقيقة لم يتأكد أنسب زمن لنقل هذه البيوض ، ولكن هذه المرحلة تعتبر زمناً وسطياً بين الزمن الباكر قبل الانقسام ، وبين الزمن الطبيعي (٨ ــ ١٦) خلية نظراً لاحتمال تأخر البيضة الملقحة في وسط زرعي صناعي .

ويتم نقل البيوض إلى الرحم عملياً بأخذ كميات قليلة من الوسط الزرعي ، وتوضع فيه (٢ ــ ٣) بيوض ملقحة ثم تحقن عبر عنق الرحم إلى باطنه باستعمال قثطار خاص ، وتجرى هذه المرحلة عملياً ببساطة وبدون تخدير ، وتبقى المريضة مستلقية في الفراش لعدة ساعات بعد إجراء الغراس .

تقنيات التجميد
Freezing Techniques

لم تنجح محاولات حفظ البيوض الناضجة المستحصلة من المبيض مباشرة ، بينما أمكن حفظ البيوض الملقحة بواسطة التجميد لدرجات عالية ، لاستخدامها في الدورات الطمثية التالية إذا فشلت عملية الغرس الأولى ، ويتم نقلها إذا لزم الأمر بعد تدفئتها . وقد نجحت أول عملية حمل بشري بعد التدفئة عام ١٩٨٣ م ، في جامعة موناش . . وفي أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٤ م ، تم نقل ٦٨ جنيناً مدفأ ، فنجحت منها ولادة واحدة واستمرت خمسة حمول دون إمكانية المتابعة .

النتائج والمراقبة والاختلاطات

لا تتجاوز نسبة نجاح الحمل بطريقة الأنابيب على ٢٥ ــ ٣٠٪ من الحالات في أفضل المراكز حتى الآن ، ومن المحتمل أن يكون سبب ذلك عدم التناسب بين التطور الجنيني والبطاني الرحمي ، وقد تتحسن نتائج هذه الغراس بمراقبة عيار البروتينات المفرزة من بطانة الرحم إلى الدوران ، ولكن مثل هذه المعايرة غير ممكنة في الوقت الحاضر .

هذا ، وتراقب الحمول بواسطة أجهزة الصدى المتطورة ، لمراقبة نمو الجنين بشكل مستمر . وأما التشوهات فهي قليلة ، ولكن الإسقاطات عالية جداً ، ونتأمل أن تقل نسبتها بتقدم وتحسن شروط الغراس .

ونظراً لغرس أكثر من بيضة في النقل الواحد (يجرى ذلك حرصاً على نجاح واحدة منها على الأقل) يزداد احتمال التوأمية وما يترتب عليها من خطورة المخاض ، وضرورة القيصريات . وأما الولادات فغالباً ما تكون قيصرية ، ولكن لا يمنع حدوث الولادة الطبيعية تحت إشراف الطبيب ، وفي حال عدم وجود عائق لها .

الحاضر والمستقبل

لقد تبين لنا من البحث أن الاستطبابات الموضوعة لهذا العمل الطبي الكبير هي استطبابات مشروعة ومعقولة تتوافق مع الخُلُق الطبي ، وبمزجها مع بعض التحفظات الشرعية فإن مثل هذه العمليات قد تدخل بلادنا مستقبلاً إذا توفرت الضوابط لمنع العبث بالأنساب والأنسال . وما تحريم علمائنا لهذا العمل في الوقت الحاضر إلا تحريم سد للذرائع حرصاً على سلامة الذرية ، وليس تحريم للعمل الطبي بالذات كنهج علمي ، وإنما لأسلوب التطبيق الذي لا تؤمن مخاطره ، فلو توفرت الضمانة في أن امتزاج ماء الزوج بماء زوجته دون مخالطة ماء غريب أو جزء منه قد يكون موجوداً في سوائل الزرع والاستنبات ، ثم إعادة البيضة الملقحة إلى رحم نفس الزوجة ، ويد تتوفر فيها العدالة الشرعية والنزاهة الكافية لمنع اختلاط الأنساب ، مع ضمان لحياة الأم وعدم تشوه الجنين بنسب أعلى من نسب الولادات الطبيعية ، أقول إن توفرت جميع هذه الشروط ، فإن العمل مشروع وخاصة أن فيه إنقاذ لعائلة بائسة تتلهف لسماع صوت طفل يؤنس وحدتها ، وسبب في إحياء نفس بإذن الله ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً . وأما في عالمنا الجديد فنسمع عن الغرس المتغاير وهو ما تعتبره هذه المراكز قفزات علمية ، كنجاح حمل تم إيداعه عند زوجة ليس لديها بيوض ، فأعطيت بيضة من امرأة أخرى (مانحة للبيوض) ، أو نقل بيضة ملقحة لزوجين في الأنابيب إلى رحم امرأة أخرى ، فإنها أشكال مختلفة من الأعمال التي لا تتناسب وكرامة الإنسان ، وتتعارض مع روح الشرائع السماوية كلها ، ويجب الحذر منها .

المراجع

Medicine Digest November No 11 1985.

قصة قصيرة

بقلم : د . عبدالله أحمد باقازي



اللهب الأسود

فجأة أحس عبد السلام بشعور غير طبيعي ، تلفت حوله .. رأى منزله الجميل تحتضنه الحديقة الجميلة .. الأشجار مساحة ضياء خضراء متوزعة في الحديقة .. الطيور أشكال صوتية متنوعة تنبت في جنبات الحديقة .. السماء في الأعلى مساحة زرقة تزينها نجوم كثيرة .

استغرقته لحظات هدوء .. تملّى المنزل والحديقة الجميلة .. أحس أن ذلك كل شيء في حياته ، لطالما تعب وجهد أن يكون له منزل وحديقة .. منزل أسطوري ، في كل زاوية منه أجزاء حياة ، وبقايا عمر .

« الطفل المعتوه » ..

كان الهاجس المفاجئ كافياً لأن ترتعد أوصال عبد السلام .. أن يسخن دمه ويبرد في نفس الوقت .. لطالما خشي ذلك « الطفل المعتوه » وخشي من طيشه ورعونته ..

« ابعدوا عنه أعواد الثقاب » .. كان ذلك رجاء عبد السلام الدائم ، كل أمر يهون إلا أن يملك ذلك « الطفل المعتوه » أعواد ثقاب .. سيحرق عندها كل شيء .. ستتحول الموجودات إلى فناء وعدم ورماد في لحظات .

فجأة ، صرخ عبد السلام : « الطفل المعتوه » !!

كان « الطفل المعتوه » ينبثق أمامه كسهم يعدو باتجاه المنزل الجميل والحديقة .. لم تكن خطوات عبد السلام الوئيدة الثقيلة كرصاص ، قادرة على اللحاق « بطفل » يسابق الريح ، ويشعل « بعود ثقاب مشتعل » منزل عبد السلام .

ارتفع اللهب زاحفاً على المنزل الجميل والحديقة .

وقف كل شيء في





عبد السلام .. خطواته .. وكلامه .. وتصرفاته، عيناه فقط ظلتا ترقبان ارتفاع اللهب واتساعه يميناً وشمالا بالمنزل الجميل والحديقة.

اختفى الطفل المعتوه كشبح، وغاب في بحيرة الظلام .. عبد السلام ظل وحده، يرقب امتداد اللهب نحو منزله الجميل والحديقة.

ينبغي إنقاذ المنزل والحديقة.

ركض عبد السلام في عدة اتجاهات في بادئ الأمر قبل أن يحدد اتجاهه في معرفة إلى أين يمضي ليبلغ عن الحريق المفاجئ!!

ركض عبد السلام وسط الظلام .. ركض بشدة، وخفق قلبه بشدة، وخفق عقله بشدة أكثر .. تصبب عرقاً .. أصبح العرق أنهاراً كثيرة تنزلق من على جسده إلى الأرض فتشكل مستنقع ماء يعرقل ركضه .. قاوم وركض، وشرب عرقه ودمعه.

نظر عبد السلام إلى الخلف، حيث منزله المحترق وحديقته، لقد ابتعد كثيراً .. لكن اللهب كان قد تصاعد إلى الأعلى .. صار لونه أسود.

اللهب الأسود يمتد ويزحف على الأرض ويطارده بألسنة طويلة زاحفة تقترب من مواقع قدميه.

عقل عبد السلام صار في قدمه.

أصبحت المسافة بين قدمي عبد السلام، واللهب الأسود بسيطة.

ينبغي الإسراع لإخبار مركز الإطفاء بالحريق .. المنزل احترق، اللهب الأسود يطارده، يوشك أن يطال قدميه.

«مركز الإطفاء» أصبح قريباً.

الظلام يلف المكان .. مركز الإطفاء يغرق في سواد.

يقف عبد السلام على باب مركز الإطفاء، يشعر بصورة أوضح بالظلام .. يشعر أن قدميه تنغمسان في وحل أسود .. اللهب الأسود لم يتوقف عن الزحف نحو قدميه .. الظلام مبثوث يمازجه سكون.

كلاب سوداء برزت فجأة، وأحاطت بعبد السلام تنبحه وتحاول نهش قدميه .. اللهب الأسود يزحف .. الأقدام تغوص في وحل أسود .. الكلاب ترتفع أصواتها بالنباح .. تكشر عن أنيابها، تتأهب للانقضاض على عبد السلام .. يذوب السكون في ثنايا النباح المتواصل العالي.

يصل عبد السلام إلى باب مركز الإطفاء .. تحيط به الكلاب السوداء .. يمتد اللهب الأسود .. يقرع عبد السلام الباب .. ولا مجيب .. !!

ثمة أصوات في الداخل .. يقرع عبد السلام الباب بشدة أكثر .. لا مجيب .. !!

ترتفع أصوات الكلاب السوداء .. يعلو صليل اللهب الأسود الذي يحيط بقدمي عبد السلام .. يقرع عبد السلام الباب بشدة .. أخيراً يضع عينه على ثقب الباب .. مسؤول الإطفاء يقهقه بالداخل وهو يداعب صديقاً له.

يرتفع صوت عبد السلام من جديد بالطرق والصراخ:

ـ «أنقذوني .. منزلي احترق .. اللهب الأسود يوشك أن يبتلع قدميّ .. الكلاب السوداء توشك أن تقضي عليّ .. ».

يرتفع صوت النباح والصليل .. تقترب الكلاب أكثر .. يمتد اللهب الأسود بصورة أكثر قرباً من قدمي عبد السلام.

يصرخ عبد السلام، ويقرع الباب بشدة أكثر:

ـ «أنقذوني .. منزلي احترق .. اللهب الأسود يوشك أن يبتلع قدمي .. الكلاب السوداء توشك أن تقضي عليّ .. ».

يعلو صوت النباح والصليل.

يضع عبد السلام عينه على ثقب الباب ثانية: كان مسؤول الإطفاء لا يزال يقهقه ويضرب على ركبة صديقه مداعباً .. !!!

قصة قصيرة

بقلم : عبد العزيز مشري

الشايب سعيد

امّا إنه يقرأ أو يكتب ، فلا .

وأما إنه يتعلق بالعلم والمتعلمين ممن يكبرونه أو يصغرونه في العمر .. فنعم .

وأما إنه قد حدث نفسه بالدخول إلى فصول «محو الأمية» في القرية .. فهذا قد يحدث أحياناً ، ولكن ، كيف يكون هذا ، وهو يرى أن العلم لا ينفع إلا في الصغر ، وأن عقل «الشايب» لا مكان فيه لتقبل العلوم الجديدة .. !

ومع أن أنداداً غير قليل .. نبذوا الكلام القديم وأمثال الذين يرون أن قطار التعلم مرق ولن يعود .. حاولوا ضمه اليهم .. إلا أنه لم يجد في داخله الحماس .

(وماذا أفاد التعليم في أمور الحياة .. هل علمنا كيف نحرث الأرض أو نسقيها ؟ أو كيف ننزع شوكة تطأها القدم ، أو حتى كيف نعاف التدخين ؟ المدارس تعلم القراءة ، وتعلم الكتابة ، وحفظ القرآن والحساب .. لا أريد أن أكون فقيهاً ، وليس لي أموالا أو تجارة لأتعلم الحساب) .

هذا جوابه ، وهذه ردوده التي يغير من تراكيبها ويحافظ على مضمونها ، وقتما يقرعونه بالسؤال عن العلم والتعليم .

أراضيه التي ورثها عن أبيه .. كانت قليلة ، وكانت تنتج ثمراً بعد الزرع والعناية يكفيه أغلب شهور السنة .. اما الباقي فيأتي من عند الله ، ولزوجته «عزة» الحب وإدارة البيت والشتائم ، وبها تلصق أسباب الهموم والكلام ..

وقتما يضيق الحال .. إلى أن يغيره مدبّر الأحوال .

وحيث إنه يأكل في اليوم والليلة وجبة واحدة مقواة بالسمن أو الدسم .. فإن السجائر التي يصل



استهلاكها في اليوم إلى ستين سيجارة، وقد تزيد.. لا تستطيع أن تنال من الجسم الأسمر النحيل، إلا التقبل والمزيد.

للرجال في ثيابهم ثلاثة جيوب.. على الجنبين، وفوق موضع القلب واحد بارز صغير للدراهم أو الحاجيات الصغيرة التي يحتاجونها في ذهابهم وإيابهم.

وعند الشايب «سعيد»، جيب تأخذ اليد فيه دورتها، يسع ثلاث علب من السجائر، وولاعة بلون الفضة تعمل بالبنزين والفتيل.. وإنك لتدور في كل القرية على مثلها فلا تجد، ولو فقدت من الجيب، لعرفها الصغير والكبير.. وكان لثوبه بهذا الجيب الصدري الداخلي ميزة تعرفه عن بقية الثياب التي يلبسها الرجال.

وقد يضرب بالشايب «سعيد» المثل في تدخينه للسجائر وشرب الشاي الثقيل، الذي يزود بالسكر حتى ينافس العسل في مذاقه.. فترى أهل القرية يقولون على من يدخن كثيراً: «أنت مثل سعيد، أكلك وشربك، كله دخان».

وذهب البعض إلى أن الشاي الذي يشربه «سعيد»، يمكنك أن تغرز في وسط الفنجان ملعقة، فلا تميل من قوة تركيز الشاي فيه وزيادة السكر.

وعلى أي حال، فإن هذه الأقوال، وغيرها.. قد تكون ولجت من أبواب الدعاية والمبالغة، لكنها لا تبتعد كثيراً في حقيقتها عما يحدث.

إن الشايب «سعيد»، هو أول من يضرب على صدره، وقتما تنوب النائبة، ويقول أهل القرية: «عندك يا فلان كذا، وعندك يا فلان كذا». ويكاد يكون فاتحة المساهمات في كل الأمور التي تحتاج إلى مساهمات.. سواء بالدراهم، أو بغير الدراهم، ومع أن هذه الأريحية لا تغيب طويلاً عند رجال القرية.. إلا أن البادرة أيضاً لا تغيب عن الشايب «سعيد»، ولا تغيب عن المتندرين التعليقات.

ولقد صادف مرة.. أن دعي الجماعة إلى مشروع بالمشاركة، وكانوا جميعاً في مجلس واحد.. فنهض الشايب «سعيد»، وحل حزام خنجره الطويل الذي لا يحله إلا وقت النوم.. فوضعه وسط المجلس، وقال: «هذا خنجري حتى أحضر الدراهم».

والشايب «سعيد» هو الذي يُسعد سعادة الابتهاج، وقتما يحتاجه أحد.. فيلبي حاجته ولو بدون طلب.

أما المال والبنون وزينات الحياة الدنيا.. فإنها مقترة عليه، وأما حب الناس وإغاثة الملهوف وعسرة الحال.. فإنها تكاد تتوازن في أحوال كثيرة، وإذا ما تقطعت السبل وشحت الأسباب.. فإن لكل حادث حديث، وما جعل الله من عسرين في ضيق واحد.

يقول الشايب «سعيد» إنه قد تمر به شهور ثلاثة لا يشرب فيها الماء، ولا يعرف أين هي الطرق التي توصل إلى المستشفيات والأطباء، ولقد احتواه مرض أقعده على الفراش ذات سنة.. فعلم أن السبب يعود إلى تركه للسجائر لمدة لم يتعود عليها، فعاد إليها ونهض كالحصان.

وإذا ما عرف عنك أنك متعلم.. فإنه يقيسك بأسئلته المعروفة عند أغلب المتعلمين في القرية:

«إذا كنت متعلم.. فقل لي، ما هو الأول الذي ليس له ثان، والثاني الذي ليس له ثالث، والثالث الذي ليس له رابع؟». ويذهب بك إلى العشرين، وإذا ما أجبته بجواب لا يعجبه هو.. فإنه سيقطع مواصلته في الأسئلة معك، ويتهمك بالبلادة.. فإن سألك عمن يكونا الاثنين اللذين لا ثالث لهما، وقلت إنهما الرجل والمراة.. قال، أنت لم تتعلم.. إنهما الليل والنهار، وهكذا.

وكثيراً ما تحدث المشادات بينه وبين أولاد المدارس (كما يسميهم)، ولقد استطاع مع الزمن، تحصيل معارف قليلة وتقليدية مع من يجالس من كبار السن الذين تعلموا فيما يشبه «الكتاتيب» سابقاً.

والشايب «سعيد» يحب الأسواق، ويتتبع أخبار

الأسعار، وأخبار القرى والقبائل وأنواع السجائر التي لا يمكنها جميعاً أن تضاهي النوع الذي يدخنه.. ولكنه يكره أن يتعدى على أحد في الكلام، ويكره أن يغتاب أي شخص، أو يقلل من شأن الرجال.. (فالرجال لا يجوز النميمة بهم أو عليهم).

هذه الأيام، وقد تغير وجه الأرض، وترك الناس مزارعهم، وأصبحت السيارات تصل كل البيوت، والتلفزيونات تسهرهم إلى ما بعد أنصاف الليالي، وكل شيء يدار بالكهرباء في أغلب القرى البعيدة.. فإن الشايب «سعيد» يجلس في ركن داره العتيقة، وعلى الجدار خنجره الثمين، وأمامه على طاولة من الخشب مغطاة بقماش مزهر، تلفزيون ينقل الأخبار والصور الملونة وتجارة الحروب، واختراعات النصارى، وكل ما يعجز العقل عن استيعابه، وقد ذهب الاثنان أربعة، والعشرة ثلاث، وأصبحت مصادر الرزق جميعها إن لم



تقم على الدراهم.. فقد دنا المصير ونهض الكلام الكثير، ومن لم يجد فليمد يده إلى أرض كان يرزق منها.. يبيعها ليزرع المبتاع مكان الزرع أشجاراً لا تثمر، من الأسمنت.

وحيث إن الشايب «سعيد»، ليس الوحيد الذي مد يده إلى أراضيه الزراعية القليلة.. فباعها، أو باع بعضها.. إلا أنه قد انحرف أهل القرية انحرافاً شاملاً، نحو التباهي بألوان وأوضاع البيوت المسلحة بالحديد والأسمنت، والتغاير في أنواع السيارات، أصبح الآباء يفاخرون بأبنائهم المتعلمين، الذين يعملون في المكاتب والمدارس والمرافق المتعلقة بالحكومة، وراحوا يطردون ذكريات الشباب، التي لا يمكن لإنسان أن يقفز عليها، وأصبحت تلك الأيام التي قامت على التعب والزراعة والشح، تتعرض للسهو، ولو أن ممحاة القلم تقدر على محوها، لفعلوا.

وقد حدث الشايب «سعيد» زوجته «عزة» ذات ليلة مملة، فقال، إنه لو علم ما سوف يحدث في ذيل أيام العمر، لتزوج بأكثر منها: واحدة، وثانية، إلى أن يكتب له الرزق ويأتي الولد، فاشتد الجذب في الكلام، وبرز لسانه القاني من بين فراغ الأسنان الساقطة.. يتحرك كمروحة، وقالت الزوجة، إنها تحملته، وصبرت معه على أيام الدهر، وهؤلاء هم الرجال، لا يعرفون صبر النساء، وأنه لم يفكر في مثل هذا الفعل، إلا عندما رأى أهل القرية يستعرضون بأولادهم وأموالهم، ولم يعد للشايب، إلا أن ينتزع طاقيته التي تمنح القريب منه رائحة الجسد الآدمي، ويلقي بها بعصبية مفرطة إلى جانبه، ثم يضع ساقه النحيلة السمراء على الأخرى، في جلسة من يود فرد كتاب كبير على حجره، وراح يهزها، ويصفع بكفه على ركبته وهو يردد مرة ومرتين بكلام محدد على هذا الشأن:

«عليّ الطلاق من هذه الركبة» لو أن واحدة ترضى بشيبتي، لأتزوج.

وهنا استدارت الزوجة، وصفقت في كفها بقوة، وهي تؤكد بصوت يسمع من خارج الدار، أنه لم يعد بقادر على التحكم في كلامه، وأن خرف المشيب لم يسلم منه في آخر العمر.

وكانت الزوجة، وأيضاً الزوج، يتوقعان أن أحداً من الجيران، سيسمع الشجار، ويطرق الباب.. ليفصل بينهما بكلمة طويلة.. يستعرض فيها تاريخ الزمان والمكان، وكيف كانا، وكيف أصبحا، وأنه من العيب أن يحدث مثل أقاويلهما.. ثم تنتهي المعركة، بأن تذهب الزوجة في بطء إلى الركن المقابل.. فتشعل «الغاز» وتصنع الشاي الثقيل.

غير أن شيئاً من هذا،

لم يحدث .. فالناس لم يعد أحد منهم يسمع الآخر ، وأصوات التلفزيونات ، وضجيج الأطفال ، وأصوات هادرة بين اللحظات .. تأتي من مرور السيارات .. كلها قد عزلت الجيران عن بعضهم ، واحتلت هدوء الليل الذي كان لا يشوهه سوى صفارات الصراصير ، ونقيق الضفادع عند مجاري مياه الوديان .

وبقيت نار الكلام .. تخمد قليلاً .. قليلاً ، إلى أن قرر الشايب الصمت ، ومد أصابع يده اليمنى إلى علبة السجائر .. فانتزع سيجارة ، وراح يدخنها في بطء شديد .. آملاً أن تتحرك النخوة المباغتة في نفس «عزة» لتصنع له الشاي الثقيل .

وكانت النخوة قد أبطأت طويلاً هذه المرة .. وها هي «عزة» تضع ذقنها على بطن كفها مرتكزة على ركبتها .. باسطة نظرها إلى شاشة التلفزيون ، التي تعرض نشرة الأخبار المصورة ، والتي لا تكاد تعرف عن أحداثها .. سوى أن الحروب لا تزال قائمة ، واندفع الشايب «سعيد» بعد أن كان هو الآخر يزمم حاجبي عينيه الصغيرتين ، ويملأهما بالصور التي تصاحب قراءة النشرة .. اندفع مغتاظاً إلى التلفزيون ودفع بإصبع التشغيل إلى الداخل فانطفأ التلفزيون ، وظلت «عزة» قليلاً تسمّر نظرها كأنما لا تزال الصورة قائمة .

مشى الشايب خطوتين عصبيتين إلى الباب ، وتمنى لو أن الوقت نهار ، ورأى أن يفتح الباب ويطل على ظلمة الساحة .. توقف قليلاً خلف الباب المغلق ، وكانت يداه متشابكتين فوق عجيزته .. كعادته عندما يكون قد شغله شاغل ، وفي هذه الأثناء سمع صوتاً لمفاصل ركبتي «عزة» ، مما يعني أنها قد نهضت .

وقفت على قدميها الصغيرتين ، وشدت ثوبها الطويل ذي الزهور الكبيرة الداكنة إلى الأسفل ، حتى استوى يغطي ما فوق القدمين ، ويحيط الجسم الممتلئ برغم ظهور بعض تفاصيل الجسم في وسط الصدر وأسفل الظهر ، ثم عمدت إلى ركن الغرفة حيثما يقع مطبخها النظيف والصغير .. فوضعت إبريق الشاي على «الغاز» ، بعد أن أشعلته بتثاقل .

ولم يعد للشايب من عذر في التماس المسببات .. فقد جاء إلى مكان جلوسه وقعد ، مد يده إلى علبة السجائر واختطف سيجارة .. ظلت بين أصابعه فترة طويلة ، وأشعلها .. أما «عزة» فراحت تحضر عدة الشاي ، وتدندن بلحن حزين لقصيدة .. تكرر مقاطعها مرتين .. مرتين ، وعرف الشايب أن الزوجة ترغب في إعادة الأمور إلى أنهارها .

ولما جاء الصبح الأول .. نهض من فراشه



مبكراً كعادته ، ونهضت «عزة» التي توجهت إلى صنع الشاي الثقيل .. بينما كان الراديو يصدح بصوت أحد المقرئين من سورة «المرسلات» .

دخن الشايب كثيراً ، وقام إلى ملابسه فارتدى ثوب الخروج ، فوق ثوب البيت ، وهي عادة ألف عليها منذ زمن طويل بأن يلبس ثوبين على بعضهما ، وأخذ يزود جيب الصدر الداخلي بثلاث علب من السجائر .. ثم قال بصوت خفيف ، إنه سيخرج .

كان الأطفال عندما يلحظونه ينادونه بـ «العم سعيد» ، وكان يحبهم ويحنو عليهم ، أما هم فكان حبهم له مرتبط باللبانة الحلاة التي كان يوزعها عليهم ، فمنذ سنين قليلة يشتري اللبانة ، ويوزعها على الأطفال وقتما يقابلهم في محبة شديدة ، طامعاً في إيجاد تواصل ، ويقعد معهم .

والحقيقة أن هذه المحبة تكاد تتدفق بحرارة مفرطة ، من زوجته «عزة» التي كانت تحب الأطفال ، وتدعوهم معها إلى البيت

لتقدم لهم البيض المسلوق، أو الحلوى، أو اللوز، وتمسح على رؤوسهم، وتحذرهم من التلهي في الساحات كي لا يصيبهم البرد في الشتاء، أو ضربة الشمس في الصيف.

كان الذي يشعل الحسرة في جوانح الشايب «سعيّد»، أن الكثيرين من رجال القرية، قطعوا علاقاتهم تقريباً به، وأصبح البعض لا يرد عليه السلام إلا بـ«طوط» من بوق السيارة.. فعندما تجمع الصدفة الشايب، بأحد أبناء جيله من الكهول في طريق السيارة الذي يشق القرية، ويكون هذا الأخير إلى جانب ابنه الذي يقود سيارته.. فإنه يأمر ابنه بالضغط على بوق السيارة.. كأنما هي التحية من وراء الزجاج.

ولشد ما يتحرق قلب الشايب، على هذه الطريقة في المصافحة.. لكنه دائماً، يرفع يده اليمنى محيياً مبتسماً.

ويذهب البعض في التندر به، واستعراض طريقته في اختبار المتعلمين



من «أولاد المدارس»، ولم يسلم من اعتداءات البعض على أراضيه القليلة، فقد نشبت دعوى امتدت لأكثر من سنة، حول طرف إحدى أراضيه القريبة من عمار البيوت الجديدة لأهل القرية.. وكادت تذهب من بين يديه، لولا أن شيخين شهدا للشايب «سعيّد» في المحكمة أن حدود هذه الأرض، تشمل القسم المدعى فيه.. وكانت النهاية، أن بيعت هذه القطعة بثمن ليس قليل، وإلا فمن أين يمكن للشايب أن يعيش كما يعيش غيره بالدراهم؟

بالطبع، فهو لا يملك سيارة.. بل من الصعوبة أن يتصور حاله جالساً خلف مقودها، أما احتياجاته التي لا يمكن إحضارها، أو قضاؤها إلا بالسيارة في هذه الأيام.. فإن شباب القرية في مشاويرهم، يقدمون له المساعدة في حدود أوقاتهم وظروفهم.. بل إن غالبية الأحوال تستطيع أن تسيطر فيها المروءة والخجل لفعل ذلك.

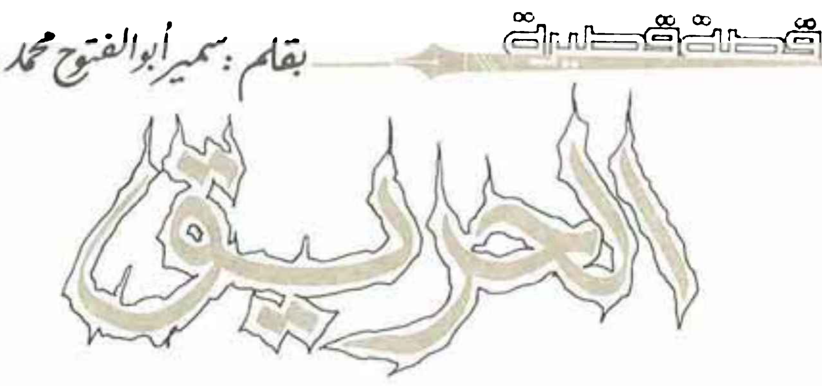
إن في إمكان الشايب «سعيّد» أن يبيع جزءً من أراضيه القليلة، ويبني بيتاً بالأسمنت والحديد، مثل باقي أهل القرية ممن يملكون الدراهم.. لكنه يراهن دائماً على أن القوم.. لا بد، يعودون يوماً إلى الزراعة، وفلاحة الأرض، ويؤكد على أن الأرض باقية.. بينما الدراهم فانية، ويرى أن هذا الأمر لن يطول ترقبه، وربما يحدث بين عشية وضحاها.. لكنه يقول، إن الناس لا يعلمون.. لأنهم قد نسوا أنفسهم مع الدراهم، ولا يحبون تذكر أيام التعب والأرض، والزراعة.

جاءت الأيام، فنسجت حوادثها، وغزلت الشعر بالبياض، فكانت الأصابع تتعب حتى تصطاد الشعرة الشابة في الرأس أو اللحية، ومع طبيعية حدوث هذا الغزو الذي يأتي على القلب قبل الشعر.. فإن الشايب «سعيّد» كان يرجئ علامات السن الفاضحة هذه، إلى واقعية فعلها، لكنها لا تعني بالضرورة، أن الإنسان قريب من الهلاك.

صحيح أن النشاط قل، وهاجس الزواج فتر فتوراً خامداً، لكن القلب لا يزال يشتعل بحب الحياة، والتقرب إلى الناس، واقتناص ود الأطفال، غير أن هذه الأمور.. تأتي من خلف أسوار المصير، الذي أوجد الجلوس الطويل.. الطويل أمام صندوق بلاستيكي ثقيل، اسمه التلفزيون، واسترجاع أيام الصبا، ورائحة الطين، وطعم السنين الراحلة.. التي لم يبق منها سوى ما التصق بالذاكرة اليانعة بكل التفاصيل، إلى أن يجيء الموت.. ليس عليه وحده.. بل على أهل جيله، ولو غرقوا في غياب الدراهم.

قصة قصيرة

بقلم : سمير أبو الفتوح محمد



الحريق

حلق به طائر ضخم .. طائر لم يره من قبل .. ربما سمع عنه .. اسمه لا يعرفه .. ارتفع الطائر .. اقترب من السحب .. السحب رقيقة تنفذ منها الأشعة في سهولة ويسر .. استمر الطائر يخترق الفضاء الرحب ، الممتد بلا حدود .. التحليق جاء فوق مياه شديدة الزرقة .. إلى الاخضرار تميل أحياناً .. اصطخاب الأمواج المزبدة تناهى إلى أذنيه خريراً ناعماً .. كاد أن يهوي إلى أسفل .. قبض بشدة على منابت الجناحين المفرودين .. فر الدم من قلبه ليختبئ في نهايات الأطراف .. تقلصت عضلاته .. المياه انسحبت إلى الخلف .. المساحات الصفراء انبسطت إلى الأمام .. على صفحة الرمال تناثرت بعض النباتات الشوكية وبعض الشجيرات العارية من الأوراق .. ارتفع الطائر أكثر .. قمم جبال لاحت له على البعد .. على سفوحها أخذت حيوانات تركض مذعورة .. بالقرب منها ظهرت غابة كثيفة ملتفة الأشجار .. كانت الحيوانات تهرع إليها وتختفي داخلها .. فجأة تصاعد من الغابة دخان أسود وألسنة لهب في مواضع متفرقة منها .. تراقصت ألسنة اللهب كالأفاعي .. ملأ صدره دخان خانق .. شعر بروحه تنتزع من جسده ، وثقوب تؤلم أذنيه ..

ـ قم .. استيقظ.

ـ ماذا حدث؟! .. هل مات أحد ؟! .

هزته أمه من كتفيه بكلتا يديها صارخة في وجهه :

ـ حريق في الجرن .. المحصول اشتعلت فيه النيران ..

المطارق المنهالة على رأسه جعلته يفيق .. اندفع يجري صوب الجرن .. جهدت أمه في اللحاق به .. خُيل إليه أنه يرى شياطيناً تتمايل أمامه ، يتطاير من عيونها الشرر ، انتهزت فرصة نوم أهل القرية لتلتهم محاصيلهم .

قال لنفسه : إن هذا ليس أول اشتعال .. الاشتعال في دفء الأضواء .. في صقيع الشتاء .. الأسماء تبرق في الوهج .. اسمك اشتعل ثلاث مرات في بطن النيران .. ماذا يضيرك لو ألقيت بنفسك في قلب اللهب؟! .

يداه تمتدان .. قدماه تقتحمان دون تهيب .. من حوله كانت الأيدي والأقدام .. تتباعد .. تتقارب .. الجرار الفخارية .. الأواني المعدنية .. تروح .. تجيء .. إفراغ المياه في جوف النيران لا ينقطع .. اختلط رنين الأواني بالنداءات .. تهشمت بعض الجرار .. أحكم أهل القرية دوائر الحصار .. شيئاً فشيئاً أحنت ألسنة اللهب رؤوسها في تخاذل .. ارتدت إلى الشقوق مخنوقة .. أخيراً أطفأوا الحريق .. انتشرت في الفضاء رائحة سنابل القمح المحترقة .

انهمكت أمه في جمع عيدان القمح المبعثرة المبللة بمياه الإطفاء ، وجعلت تضمها إلى كومات المحصول .

مد بصره إلى النجوم المتلألئة في أعماق سماء الليل .. اتجه بخواطره ناحية أمه .. كم هي قوية .. في عز شبابها كان عنفوان القوة .. كان هو في السابعة من عمره عندما مات أبوه .. كل الإغراءات والتهديدات لحملها على الزواج سقطت في هوة اليأس .. بذلت أقصى ما في وسعها لتجنبه الإحساس باليتم .. دفعته كثيراً إلى الأمام ، وكان يحلو له دائماً التلكؤ .. ابن الفلاح نائم في كلية الزراعة .. خمس سنوات في منتصف الطريق تقريباً .. أهو جدير بلقب «الباشمهندس» الذي تناديه به أمه في فخر؟! .. تجمع هي النقود بالكد والحرمان ، ويذروها هو في الهواء .. صبرها لا ينفد ، وحماقاته تزداد .. يتعقب المتع في طريق الكورنيش .. تتلقفه الملاهي ، وتلفظه الكُلّية .. ربما غداً تلفظه الإسكندرية كلها .. الهناءات دوماً تتبخر .. لا يبقى منها شيء سوى مرارة الملح .. سرقت المتع الزائفة أيام العمر .. انسرقت البهجة في القلب .. كفاه ما أضاع من عمر أمه وعمره .. نعم .. لم يبق له إلا أن يولد من جديد .. أن يولد رجلاً لا طفلاً صغيراً .

مزق رنين جرس سيارة المطافئ سكون الليل .. توقف عن الاسترسال في خواطره .. خفت الرنين .. عاد السكون يلملم أثوابه المتطايرة .

قالت له أمه وهما في طريقهما إلى الدار :

ـ الحمد لله .. لم يتلف سوى جزء يسير من المحصول يمكن تعويضه .

كيف يحيا الكُتّاب اليوم؟

كيف يحيا الكُتّاب اليوم؟

كيف يحيا الكُتّاب اليوم؟

تحقيق أدبي

إعداد: د. نعيم عطية

« إسكوير » Escqwir مجلة من المجلات العالمية تصدر شهرياً من نيويورك، وتعنى بشؤون العصر، من اجتماعية وعلمية واقتصادية وثقافية، وترصد الجديد المبتكر في شتى مجالات الحياة وحقول الفن والأدب.. وقلما خلا عدد من أعدادها من بحث أو تحقيق صحفي عن شأن من شؤون الأدب.

وفي عدد أغسطس (آب) عام ١٩٨٦ م، عنيت مجلة إسكوير باستخبار صحفي عن حال الأدباء المعاصرين في أمريكا، كيف يكتبون، كيف يعيشون، ما المثبطات التي تواجههم، ما أحلامهم وأفكارهم التي تدور في خواطرهم، وكيف يحيلون تلك الأحلام والأفكار إلى أعمال أدبية ملموسة، وأخيراً وليس آخراً، هل يستطيع الأديب أن يحيا من قلمه في هذا العصر المادي، الذي تزايدت فيه تكاليف المعيشة وصارت عبئاً لا يستهان به؟..

كيف يستطيع الكاتب إذن أن يحقق التوازن بين متطلبات أسرته وضغوط الآخرين والاختلاء بنفسه، والجلوس إلى قلمه وورقه، فإذا ما كتب شيئاً فهل يدر عليه ما كتبه دخلاً يقيه العوز، وإلى متى؟.. وهل يضمن المؤلف متى سيلهم فكرة جديدة، يعكف عليها سنوات لإفراغها في كتاب قد يلق ولا يلق من الناشرين إقبالا على نشره؟..

وتحت عنوان «كيف يحيا الكتّاب اليوم» جمعت إسكوير إجابات واحد وأربعين كاتباً أمريكياً معاصراً، منهم من لقي الشهرة، ومنهم من لا زال يكدح من أجل التوصل إليها. ولئن كان من المؤكد أن الكاتب يضع نصب عينيه قبل كل شيء تجديد اللغة، وتزويدها بدماء جديدة تبعث في أوصالها الحيوية، وتطرد عنها تصلب الشرايين والشيخوخة، إلا أن الكاتب أيضاً يجب أن يعيش، وهو على الرغم من قلة العائد الذي يتلقاه من مهنته، ويبدو أن هذا قدر أغلب الكتّاب الجادين في بلاد العالم كلها، عليه أن يوازن بين متطلبات الروح والجسد، وبين ضغوط أسرته وأصدقائه وحاجته إلى الإعراض عنهم جميعاً والاختلاء بنفسه أطول وقت ممكن.

كيف تمضي حياة الأدباء إذن؟..

وكيف يوازنون بين متطلبات مهنتهم ومتطلبات أحبائهم، من زوجة وأولاد وأصدقاء وأسرة؟.. هل للمكان تأثيره عليهم حين يكتبون، وإلى أي حد يطلقون العنان لخيالاتهم؟.. كيف تمضي حياة الكاتب عبر المشاق اليومية؟.. على هذا السؤال تجمعت الإجابات التالية:

توم ولف

يقول **توم ولف**، وهو واحد من الكتّاب القلائل الذين تدر عليهم أعمالهم عائداً طيباً: «إن الكتابة للمسرح أكثر مجالات الكتابة احتمالا لتحقيق ربح للكاتب. لقد حقق لي كتابي **«الشيء الصحيح»** دخلاً سخياً، ولكنني أمضيت سبع سنوات مكباً عليه، كنت خلالها لا أحصل على ما يقيم أودي إلا فتاتاً، وكلما كبر الكتّاب في السن، فإنهم يتساءلون: كيف دخلوا مصيدة الكتابة، ما الذي ساقهم إلى هذا المجال الذي لا كسب فيه ولا مال؟.. قد يقولون إننا دخلنا من أجل التصفيق والمديح. ولكن إذا لم يحصلوا حتى على التصفيق والمديح، لماذا يبقى لهم؟.. **التعاسة**!.. سألني أحد الصحفيين يوماً: ما الذي يدفع مخترعاً على أن يحبس نفسه في غرفته خمس سنوات وليس معه سوى ورق وقلم، وعندما يخرج في النهاية ومعه اختراعه، حقق له ذلك ربحاً ملحوظاً؛ أما إذا فعل الكاتب الشيء ذاته فلا يحقق بذلك إلا دخلاً عادياً يخضع لضرائب ثقيلة؟...».

فرانك كونروي

ويقول **فرانك كونروي**: على الكاتب أن يعتمد على دخل آخر غير الكتابة، وفي حالتي فإنني أمتهن العزف على البيانو في فرق الجاز، والصحافة، وإعطاء الدروس، والآن

كيف يحيا الكتاب اليوم؟

أعمل موظفاً حكومياً ، كل ذلك كي أحصل على دخل يمكنني من أن أشتري اللحظات التي أقضيها في الكتابة .

ونصيحتي للكتاب الشبان هي الحصول على وظيفة أو عمل من نوع ما ، نصف الوقت إن أمكن ، حتى يغطي بذلك تكاليف معيشته . إن محاولة الكتابة مهمة صعبة للغاية في حد ذاتها ، فإذا أضفت المتاعب المالية إلى المتاعب الفنية فإن الحياة قد تضحى مستحيلة ، وعلى الكتاب الشبان أن يكونوا واقعيين بصدد مثل هذه الأمور ، وإلا يتوقعوا أن ثمة أحداً سيحملهم بين ذراعيه ويمضي بهم .

فيليب كابوتو

وقد رسخ **فيليب كابوتو** سمعته الأدبية بروايته « **إشاعة حرب** » وهي ذكريات عن **فيتنام** ، وقد تحدث إلى مندوب **مجلة إسكوير** بصراحة في شأن كيف يحيا الكتاب اليوم ، فقال : لقد بدأت كتابة روايتي مستنداً إلى جزء من ثمنها حصلت عليه مقدماً من الناشر ، وعندما أنجزتها ونشرت ، حققت لي ربحاً كبيراً ولكنني ما لبثت بعد ذلك أن نزلت المنحدر ووجدت نفسي مضطراً لأن أقترض من أبي بضعة دولارات كي أصلح سيارتي ، كل ذلك في ثماني سنوات .

أجل ، إنها ذات القصة عن الصعود إلى قمة الثروة ثم الانحدار من جديد إلى الحضيض ، ولكن رحلة الصعود والهبوط هذه تضمنت دروساً جديرة بالاعتبار .

إن الكتاب الجادين قد تشبعوا بفكرة أن الفن والتجارة لا يلتقيان ، وعليهم أن يفصحوا عن شعور بالازدراء نحو العائد المادي ، ولكن إذا لم يعن الكاتب بتوجيه اهتمامه إلى شؤونه المالية قدر ما يعنى بتوجيهه إلى لغته الروائية ، فإنه سيجد نفسه بعد ذلك قد وقع تحت رحمة ناشرين يستغلونه ، بل سيجد أنه يواجه أخطر أعدائه ، وهو نفسه .

إن الهم الذي يطارد كل كاتب ناجح هو حلم كل أمريكي ، ألا وهو حلم أن يكون له منزلا ملكه . ولقد هدم هذا الحلم كتاباً عديدين ، اذكر أن **جاك لندن** الكاتب المعروف قد مضى يكتب ويبني لنفسه قصراً ثم انتحر . **ومارك توين** لقي الأمرين من أجل بيته المتواضع في ولاية كونيكتيكات ، حيث يقول : لقد كان أكثر الأفعال غباوة التي أقدمت عليها أن اشتريت بيتاً ، بيتي الذي أعيش فيه الآن ، وكثير من غرفه لا زالت خالية من الأثاث ، **والنصيحة التي أستطيع أن أقدمها لأي كاتب متطلع إلى النجاح والشهرة ، هي أن لا يفكر أبداً في أن يشتري شقة ، وألا يقدم على شراء شيء بالتقسيط ، فقد لا يستطيع أن يدفع الأقساط في المستقبل ، وإذا لم يكن لديه ما يشتري به نقداً ، فلا يقدم على شراء أي شيء .**

جان ماكلينيزني

وأما **جان ماكلينيزني** الذي حقق نجاحاً طيباً بروايته « **أضواء براقة ، مدينة كبيرة** » فهو يعكس في إجابته ما يمكن أن يعنيه النجاح بالنسبة للكاتب فيقول : مثل أغلب الكتاب الطموحين ، فقد اضطررت أن أشغل وظائف عديدة ، كي أتمكن من أن أجد الوقت الذي أمارس فيه ما أعتبر أنني أريده حقاً ، وعندما تحقق نجاحاً فقد يتجاهلك الكثيرون نقاداً كانوا أو غير ذلك ، **ولكن نصيحتي أن يعتبر الكاتب كل ما هو خارج الكتابة أموراً لا تعنيه ، فلا يهتم بالتجريح أو المديح ، ولا بالثرثرة حول عمله ، وإلا فإنه لن يستطيع المضي في سبيله ككاتب وأديب .**

لوريل جولدمان

وتعيش **لوريل جولدمان** في بيت صغير مليء بالثقوب والأعطاب في دورهان في **ولاية نورث كارولينا** ، وتقول : إنني بعد روايتي الأولى ، اضطررت أن أعمل بالتدريس ، ولكنني تعلقت بعملي هذا ولن أتركه حتى لو لم يتقدوني أجري عنه ، فقد تخليت نهائياً عن التفكير في متعة الجلوس لكتابة رواية ثانية .

روبيرت ستون

ويقول **روبرت ستون** : أستعيد في هذا المقام ما قاله لي **كيزي** ، قال لي عندما بدأت تخيلت أن الأمر سيكون شاقاً ، ولم أكن أصدقه قط ، ولكن الآن عندما صدرت روايتي « **علم من أجل الشروق** » نصحني **كيزي** قائلاً ، سر الآن إن استطعت في الأرض رويداً حتى لا تجوع ، واقنع بشرب كميات وفيرة من الماء تملأ بها معدتك .

نانسي ليمان

وقد أنفقت **نانسي ليمان** أكثر من سبع سنوات لإنجاز روايتها الأولى ، وهي تقول إن الكاتب يختلي بنفسه طوال اليوم ، ويعتصم بعزلة غير عادية ، ولا يستطيع أن يدخل في علاقات بناءة مع رجال الأعمال . يتلقى الكاتب بعض الكلمات المشجعة بلا قيمة من ناشر أو آخر بمواصلة العمل ووعد بالنشر ثم يتردى من جديد في دوامة من المشكلات الحياتية . ومنذ أول لحظة وقعت عقداً بنشر كتابي الأول ، بدأت أقلق وتطاردني الهموم عن أمور لم تكن تقلقني أو تثير همي من قبل . أصبت بالأرق ، وعدم القدرة على التركيز وكنت أرقد في فراشي بالليل وضلوعي توجعني .

وعندما أرسلت مخطوطتي إلى الناشر ، تلقيت منه مكالمة بعد أسبوع يقول فيها مبروك يا فتاتي ، أخرجي الآن واستمتعي بالحياة

قليلاً ، ولكنني انهرت في كرسيٍّ مرتعدة ، ولا زلت أرتعد منذ ذلك الحين .

وقد صدرت لنانسي ليمان عام ١٩٨٦ م ، على وجه التحديد في يونيو (حزيران) روايتها « **حياة القديسين** » عن دار النشر الأمريكية **كنوف** .

آني ديلارد

ولنستمع الآن إلى الكاتبة **آني ديلارد** تجيب على سؤال محرر مجلة إسكوير من بيتها في **ولاية كونيكتيكات** قائلة : إنه لأمر ممتع ذلك الحلم طوال النهار بأنك تكتب أو أنك تحيا نهارك كاتباً ، دون أن يعرف الآخرون كيف تكون حياتك تلك . كتب أحد الصحفيين مؤخراً ينتقدني لأنني لا أعرف كيف يكتب الكتَّاب ، وذلك بمقولة إنني لا أجلس أمام آلة كاتبة أدق عليها كلماتي وسطوري . **إنه إذن يعرف كيف يكتب الكاتب ، بينما أنا الكاتبة لا أعرف** . إنني أعمل في الصباح فحسب ، وأخرج من غرفتي ساعة الغداء ، وبعد الظهر ألعب مع طفلي ، وأسير متنزهة مع زوجي أو أجمع البريد .

وفي روايتي الأولى « **الحجيج إلى تينكر كريك** » رحت أراجع المرة تلو الأخرى مخطوطتي حتى أتوصل إلى لغة أرضاها ، وكي أكتب روايتي « المؤسسة شيء مقدس » رحت أقرأ قصائد **كونراد ايكين** بصوت عال كي أبلغ موسيقتها الملحة .

توم روبينز

ويقول **توم روبينز** ، الذي يغمس رواياته وقرائه في عالم من العطور ، مثلما في روايته الأخيرة « **عطر جيتربج** » إنه بحاسته البيولوجية يستيقظ في الثامنة والنصف كل صباح ، ونادراً ما يبقى في الفراش بعد التاسعة ، وإن كان في بعض المرات قد ظل مندساً في أغطيته إلى ما بعد الظهر ، **وهو يريد أن يستيقظ كل يوم على نغمة جديدة** .

توماس سانشيز

ولنستمع إلى إجابة **توماس سانشيز** الذي يكتب رواياته عن شخصيات تحيا في **أمريكا الوسطى وفي الغرب** . يقول : منذ خمسة عشر عاماً مضت في **إسبانيا** كنت أبعث بتحيتي لكل صباح بأن أبصق دماً في حوض الغسيل ، وقد مضى ذلك يحدث لي طوال خمس سنوات ، وأنا أكتب « **الأرنب رنيسي** » حتى أن أحد أطباء الأسنان بعد ذلك بسنوات سألني عما إذا كنت قد عانيت في ماضي أيامي من مرض عقلي ، ما كان يجعلني أكز على أسناني أيام كتابتي لروايتي المذكورة .

ولكن بصفة عامة ، فإن الكتابة بالنسبة لي هي نوع من ركوب الخيل ، والعدو به إلى الفضاء والعودة منه . وأشعر في كل مرة بأنني أشكر الأقدار لأنني عدت زاحفاً من هناك ، وللدم الذي أبصقه كل صباح . **إن كل ذلك ليعتبر ثمناً ضئيلاً ، لقاء ما أتوصل إليه من اكتمال لعملي** .

وقد لقيت رواية **جوي ويليامز « حالة سماح »** ومجموعتها القصصية « آلة تدبير **العناية** » الإعجاب لسخريتها اللاذعة وحوادثها المفرطة في الغرابة ، وهي تقول إن المرء إنما يكتب كي يكتشف الكلمات ومعانيها الدفينة . فالكلمات **مثل طيور البطريق بالنسبة للكاتب ، أي إن ظهرها بلون وبطنها وصدرها بلون آخر** ، هي من الخلف سوداء تلون ومن الأمام ناصعة البياض . إنها ثقيلة ميئوس منها ، **والمرء إنما يكتب كي يجعل للكلمات معاني جديدة** .

رون هانسين

ويقارن **رون هانسين** مؤلف رواية « **الغداثيون** » حياة الكاتب المعاصر بحياة صائد الحيوانات في القرن التاسع عشر الميلادي ، الذي كان يصطاد الحيوانات لبيعها حية ، أو لبيع جلودها الثمينة ، وحتى لو كنت تعمل عضواً بهيئة التدريس بإحدى الجامعات فسوف يبقى كامناً فيك ــ لو كنت كاتباً ــ ذلك الإحساس بعدم الانتماء ، وإنك منبت الجذور بكل وظيفة نظامية ، وإنك راغب على الدوام في أن تنفصل عن كل ما هو قيد وروتين ، وأن تعمل الأسبوع بأكمله حراً طليقاً في البيداء ، وأن تعود بعد عام أو أكثر ومعك جلودك الثمينة ، ولو كنت محظوظاً فستدهش للثراء الذي سيغمرك من أجل ذلك ، ولكن سوف يكون ذلك لفترة قصيرة ، **عليك بعدها أن تعود إلى الغابات من جديد** .

بوبي آن ميسون

ولنستمع الآن إلى الكاتبة **بوبي آن ميسون** التي اتبعت مجموعتها القصصية بروايتها الأولى ، وهي تقول : « لقد أغرتني فكرة أن أكتب رواية ، كانت القصة القصيرة تحقق لي الآمال ، فلو كتبت قصة ولم تلق رضاء أحد ، بإمكاني أن ألقي بها جانباً وأشرع في كتابة غيرها بلا خسائر كبيرة ، **وكنت أخاف أن أضيع في متاهات الرواية** ، وبدا لي الإقدام على كتابة رواية مغامرة غير مأمونة العواقب ، وتحتاج مني إلى حيوية فائقة .

ولدهشتي الكبيرة ، فإنني بسبب طول العمل الروائي نسبياً عن العمل القصصي ، فقد وجدت نفسي مندمجة تماماً مع شخصيات الرواية على نحو لم يحدث لي قط من قبل في أي قصة من قصصي ، وصرت شديدة الالتصاق بشخصياتي ، وشديدة الشغف بها ، حتى إنني ما كنت أريد أن أدعها تذهب لحال سبيلها . إن الأمر مثلما ترى أولاداً ثم تجدهم قد ذهبوا إلى المدرسة فخلا البيت منهم .

والآن سؤال لا يقل جسامة عن

كيف يحيا الكتاب اليوم؟

الأول، هل يكتب الروائي على حساب راحة أقرب المقربين إليه؟

كانت مقالة مارك جاكوبسون التي نشرت في إحدى المجلات عن تجربته كسائق تاكسي في نيويورك المادة التي استقى منها البرنامج التلفزيوني الناجح بعنوان (تاكسي)، وقد كانت حقوق الأداء العلني التي ولدها له هذا المسلسل سنداً له في معيشته، ولكن المسلسل انتهى والعائد منه نضب، واضحت الحياة كابوساً. **إنني احب زوجتي وأولادي الصغار، ولكن العمل والحب قد لا يتوافقان**. وبدأت أكتب مسودة روايتي الأولى منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، وفي الأسبوع ذاته ولدت ابنتي، واضحى الأمر مثل ساحة حرب منذ ذلك الحين، ويمكن للمرء أن يفقد عقله في ظروف مثل هذه.

ماكس آبيل

وقد كتب **ماكس آبيل** روايته «**النواب الأحرار**» على حد قوله في الساعات السابقة على عودة أولاده من المدرسة. الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر هي الحد الفاصل بين ساعات العمل وساعات البيت، حيث كان ينشغل بتولي تربية أولاده بعد عودتهم من المدرسة، ويقول **ماكس آبيل** إنه يجب حرية التخيُّل في حياته ككاتب، ولكن حتى هذه المتعة لها حدودها وقيودها، إذ يحضر **سام وجيسيكا** هذان الولدان اللذان هما المنوط بهما إعادتي إلى أرض الواقع، يحضران أكواب اللبن والبسكويت ومجلات الكارتون وأشرطة الموسيقى. في الثالثة والنصف تنتهي فترة التأمل بالنسبة لي، **وأنا لا أسأل لمن تدق أجراس المدرسة. إنها تدق لتوقف سريان موسيقى حياتي. إذن من أجل من أحب أتخلى عن متعة حياتي ألا وهي التأمل والخيال، أي الأدب.**

توبياس وولف

ويقول **توبياس وولف** الحاصل على **جائزة فولكنر** عام ١٩٨٦ م، من **نادي القلم** عن روايته «**لص الشكنات**»: إن أولاده هم أكبر المؤثرين في عمله، لأنهم جعلوه غير مطمئن إلى اللامبالاة التي هو ميال إليها، والتي تجعله لا يرى الأشياء على ما هي عليه.. **وأنت تحتاج كي تكون كاتباً أن ترى الأشياء على ما هي عليه، وكي ترى الأشياء على ما هي عليه تحتاج إلى قدر من البراءة التي يزودك بها الأطفال.**

أوكلي هول

وعن تأثير الروابط الأسرية على الكاتب يقول **أوكلي هول**، الذي يقود برنامجاً لتعليم الشبان الكتابة بجامعة كاليفورنيا وصاحب عدد من الروايات التي تدور أحداثها في الغرب، يقول: «**منذ بضعة أيام كنت في أوتوبيس المطار وسمعت السائق يقول للمدرب: الزواج مثل السيارة القديمة مهما وضعت على جسدها دهان التلميع، بدت منطفئة**»، وقد تعجبت لهذا الحديث، فأنا متزوج منذ أربع سنوات وسنحتفل أنا وزوجتي بعد بضعة أيام بعيد زواجنا الرابع، ولا يبدو لنا أن هذه المدة قد أطفأت بريق الحب عن علاقتنا بعد.

ويلفت الكاتب **ت. كوراجيسان بويل** الأنظار إلى أهمية الأصدقاء بالنسبة للكاتب، ويقول **إن الأصدقاء بالنسبة للكاتب مثل الملابس الداخلية بالنسبة للإنسان، ولا يمكن للمرء أن يتجول عارياً**. وفي بداياته على الأخص عندما كان أكثر تحدثاً عن انتوائه الإقدام على ممارسة الكتابة كان يلقى التشجيع من الأصدقاء، وبعد ذلك عندما التحم بالكتابة وصارت لحمته وسداه، فهو لا يستغني عن الأصدقاء، وقد أهدى روايته الأولى «**موسيقى الماء**» إلى سبعة منهم، كلهم من الرواة.

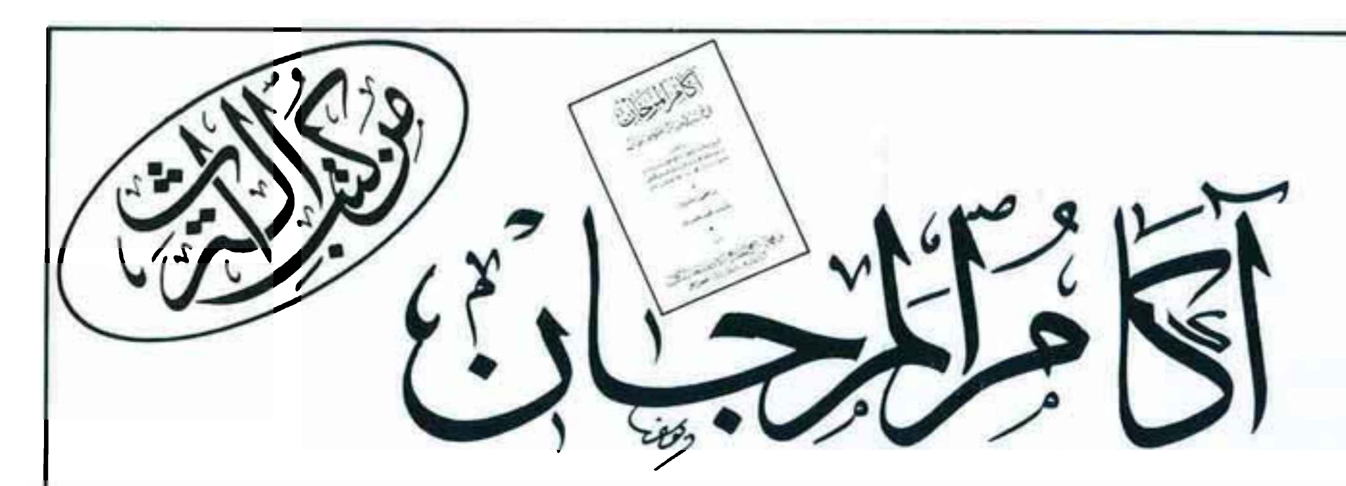
اليزابيث بينيديكت

وتحدثنا **اليزابيث بينيديكت** في قصصها، وفي روايتها الأولى «**الرقص البطيء**» كثيراً عن الحب، وهي تقول: لقد عرفت بعض الرجال الذين سرهم احتمال أن أكتب عنهم، **وسألني واحد منهم هل عرفتني جيداً حتى تكتبين عني قصة؟** ولكن البعض أيضاً ينفر من أسلقي ويتوجس خيفة مني، وقد أجابني واحد وجهت إليه سؤالاً، أجابني بمنتهى الخشونة: «**يبدو أنك تجمعين مادة**» ولم يكن ذلك قد خطر ببالي، فإن الكاتب عندما يسأل وبخاصة إذا ما كان يحب، فإن سؤاله يظل سؤالاً لا أكثر.

آمي هيمبيل

وقد نشرت **آمي هيمبيل** هذا الربيع أول مجموعتها القصصية، وتقول: **في لوس انجلوس**، في ربيع عام ١٩٧٩ م، كانت أعز صديقاتي تلفظ أنفاسها الأخيرة، وقبيل موتها بثلاثة أيام أخذت عليّ عهداً بأن أكتب عنها. كانت تريد أن تكون «**شخصيتي التي لا تنسى**». بعد بضع سنوات نشرت قصتي «**في المقبرة حيث دفنت آل جولسون**» في الريدرزدايجيست. وقد كان هذا ما قدمته لها بدلا من أن أجعلها (**شخصية لا تنسى**) في رواية من رواياتي وكان ذلك الذي كتبته عنها المادة التي بنيت عليها مجموعتي القصصية «**سبب للحياة**».

ذلك عرض لإجابات بعض كتّاب اليوم حول ضغوط المكان، وكيف ينجحون في إطلاق العنان لخيالاتهم في مجتمع معاصر بمطالبه، ضاغط بحاجاته الملحة.



عرض : د. محمد بن سعد الشويعر

تزخر المكتبة الإسلامية بأنواع من الكتب الغريبة ، وأشكال من المعارف العديدة ، فقد طرق علماء المسلمين كل باب ، واتجهوا إلى كل فن ، فيجد القارئ المتعة والفائدة ، مما يدل على سعة الأفق واتساع المدارك .

والكتاب الذي أعرضه الآن فيه غرابة وطرافة ، وفيه استقصاء وتوثيق ، ومؤلفه من المهتمين بالحديث وتتبع السند .

اسم الكتاب .. ومؤلفه

اسم الكتاب **« آكام المرجان في غرائب الأخبار وأحكام الجان »** ويبين محتواه من دلالة عنوانه ، وسوف نلم به عرضاً .

وقد ألحق به من (ص ٢٣٢) ، حتى نهاية (ص ٢٤٩) ، تكملة ، لعلها من الناشر : عن الجن في حياة الحيوان الكبرى ، **لكمال الدين محمد بن موسى الدميري** ، المتوفى عام ٨٠٨ هـ .

مؤلف هذا الكتاب هو : **محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقي الحنفي ، بدر الدين بن تقي الدين** ، المتوفى عام **٧٦٩ هـ** ، **بطرابلس الشام** ، حيث ولي قضاءها عام **٧٥٥ هـ** ، واستمر بها إلى أن توفي .

جاء على طرة الكتاب بأنه تأليف الشيخ العلامة المحدث القاضي بدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الشبلي الحنفي .

أما **خير الدين الزركلي** في **« الأعلام »** ، (جـ ٨ ، ص ١١٢) ، **وعمر رضا كحالة** في **« معجم المؤلفين »** ، (جـ ١٠ ، ص ٢١٩) ، فقد وصفاه بالفقه والحديث والتاريخ والأدب ، مما يدل على توسع مداركه وسعة علمه .

وقال عنه **ابن حبيب** : كان يتثبت في أحكامه ، ويحقق ما يبديه على ألسنة أقلامه ، ويرابط في السواحل ، ويلبس السلاح ويقاتل ، وكان ذا محاضرة مفيدة ومنظوم ومنثور .

طبع هذا الكتاب في باكستان ، وناشره : نور محمد ، أصح المطابع كارخانه تجارة كتب آرام باغ ، تريررود كراجي . ولم يتضح لنا تاريخ طبعه ، ولا ما إذا كانت هذه الطبعة الأولى أم سبقها طبعات .

لكن الذي ظهر أن هذا الكتاب قد طبع في **الدول العربية** باسم **« غرائب وعجائب الجن والشياطين كما يصورها القرآن والسنّة »** ، ونشرته **دار الرياض للنشر والتوزيع** ، تحت سلسلة **« اخترت لك من التراث »** ، بتحقيق وتعليق **إبراهيم محمد الجمل** ، وخرج في (٣٠٠) صفحة .

يقع هذا الكتاب مع فهارسه في (٢٥٦) صفحة من القطع المتوسط ، وقد قام بتصحيحه والتعليق عليه **عبد الله محمد الصديق** ، ومعدل الصفحة ٢٥ سطراً .

بواعث التأليف

رغم أن الموضوع طريف ، والحديث فيه شائك ، وتحيط به كثير من الطلاسم التي تأتي من جهات متباينة ، إلا أن المؤلف قد صبغ مؤلفه هذا بسمة النقل العلمي والبحث المستقصي ، والحرص على مصادر المعلومات ، التي لا تتنافى مع العقل ، ولا يمقتها الشرع ، فالمؤلف كما يقال عنه : محدث وفقيه وقاضي ، كما أنه ثبت وعدل .

ولذا نراه يرسم المنهج ويحدد البواعث فيقول في المقدمة : فهذا كتاب جامع لذكر الجن وأخبارهم وما يتعلق بأحكامهم وآثارهم ، وكان السبب في تأليفه ونسخه على هذا المنوال الغريب وترصيفه ، مذاكرة وقعت في مسألة **نكاح الجن ، وإمكانه ووقوعه** ، وضاق المجلس عن تقريرها ، وتحقيق المباحث فيها وتحريرها ، ثم رأيت هذه المسألة تقتضي تقرير مقدمات ، **الأولى :** تقرير وجود الجن خلافاً لكثير من الفلاسفة وجماهير القدرية وكافة الزنادقة وغيرهم ، وفساد قول من أنكر وجودهم . **الثانية :** تقرير أن لهم أجساماً مشخّصة رقيقة أو كثيفة تتطور وتتشكل في صور شتى تمكن الوقاع ويتأتى ، لأنه يتصور

بين جسمين مماسين ويتفرع على هذا ذكر تحيزهم وأكلهم وشربهم وتناكحهم فيما بينهم ، لأن جسم الحي لا بد له من تحيز وتناول وهو سبب نموه وبقائه وبقاء جنسه بالتولد .

الثالثة : بيان تكليفهم خلافاً للحشوية وذلك لأن من جوز النكاح بين الإنس والجن ، إما أن يشترط في نسائهم الإيمان أو أن يكن من أهل الكتاب ، لأن ما اشترط في حل النساء الآدميات أولى أن يشترط في الجنيات ، لأن القائل بجواز نكاحهم لا يفرق .

ثم يستطرد في توضيح منهجه في هذا التأليف ، وفي (ص ٦٦) في **الباب الثلاثين** الذي سماه **بيان مناكحة الجن** قال : وقول الفقهاء لا تجوز المناكحة بين الإنس والجن وكراهة من كرهه من التابعين دليل على إمكانه لأن غير الممكن لا يحكم عليه بجواز ولا بعدمه في الشرع ، ثم أورد سؤالا عن الاختلاف في عنصر الخلقة لكل منهما وقال : وهذا السؤال هو الذي أورد عليّ في المسألة الباعثة على تأليف هذا الكتاب .. ثم أورد الجواب من وجوه في (ص ٦٦ ــ ٦٨) .

مما ندرك معه الباعث الذي حدا به إلى تأليف وتجميع المعلومات وتوثيقها واستقصاء أحوال الشياطين والجن ، وتركيز المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها لأن المؤلف محدث وثقة . ومع هذا يورد روايات وقصصاً غير موثقة .

منهجه في التأليف

تبين شخصية الكاتب في الجمع والتنظيم من منهجه فيما يقدم من عمل ، ورغم أن المؤلف قد قصر عنوان كتابه على غرائب الأخبار وأحكام الجان ، فإننا نراه قد توسع في موضوعه **وقرن الشياطين بالجن** وجعلهم من فئة واحدة لأن **إبليس** وهو رأس الشياطين قد خلق من نار ، وأن الجن من هذا الخلق ، واستعرض المؤلف **الفرق بين الشيطان والجني** ، حيث أوضح أن الشياطين هم مردة الجن ، والعصاة منهم .





وقد وزع كتابه هذا إلى أبواب ، بلغت مائة وأربعين بابا ، استعرض في كل باب حالة تفرعت أمامه ، عندما قال في آخر المقدمة : « وتتفتح لنا أبواب شتى ، يتشبث بعضها بأذيال بعض ، وينخرط في عقد سلكها درر لا يكاد نظمها ينفض ، ويستطرد في غضون ذلك نكت وأخبار وعيون ، وأحاديث مروية عنهم لا تنتهي ، والحديث الجن شجون ، فاستخرت الله في إبراز هذا التصنيف ، وإحراز كثير مما ورد عنهم في هذا التأليف ، وجعلته جامعاً لمهم أحكامهم ، حاوياً لأخبارهم في رحلتهم ومقامهم ، رافعاً لستورهم ، دافعاً لما يتطورون عليه من الكيد في صدورهم ، كاشفاً لضمائرهم ومناورهم ، ورتبت على كل مقطع بواباً ، وفتحت لكل مقطع باباً ، وضمنته مائة وأربعين باباً ، وقد يزيد على ذلك ، بما ينخرط في هذه المسالك من التوابع التي يتعين إيرادها ، والفصول التي لا يحسن إفرادها ، وسميته : «**آكام المرجان في أحكام الجان**» . وبالله أستعيذ من الشياطين ونزغاتهم ، وبه أستعين على مردة الجن وطغاتهم ، وبقدرته أدفع سطوة شرورهم ، وبعزته أدرأ في نحورهم ، وبذكره أتحصن من كيدهم ، وبقوته أوهن ما قوي من أيدهم ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » .

ثم بدأ **الباب الأول** : في بيان إثبات وجود الجن والخلاف فيه ، وقد استعرض في هذا الباب أقوال العلماء والأدلة العقلية والنقلية على إثبات وجودهم ، ومما أورده تحت فصل في (ص ٥) **قول ابن تيمية** : « لم يخالف أحد من طوائف المسلمين في وجود الجن ، وجمهور طوائف الكفار على إثبات الجن ، أما أهل الكتاب من **اليهود والنصارى** فهم مقرون بهم كإقرار المسلمين ، وإن وجد فيهم من ينكر ذلك ، فكما يوجد في بعض طوائف المسلمين **كالجهمية والمعتزلة** من ينكر ذلك ، وإن كان جمهور الطائفة وأئمتها مقرون بذلك ، هذا لأن وجود الجن تواترت به أخبار الأنبياء عليهم السلام تواتراً معلوماً بالاضطرار ، ومعلوم بالاضطرار أنهم أحياء عقلاء فاعلون بالإرادة ، مأمورون منهيون ليسوا صفات وأعراضاً قائمة بالإنسان أو غيره ، كما يزعم بعض الملاحدة ، فلما كان أمر الجن متواتراً عن الأنبياء عليهم السلام تواتراً ظاهراً يعرفه العامة والخاصة لم يمكن طائفة من طوائف المؤمنين بالرسل أن ينكرهم » .

ثم نراه في (ص ٢٥) يعقد فصلاً من **الباب الثامن** الذي خصصه لمساكن الجن ، فيقول : « وغالب ما يوجد الجن في مواضع النجاسات ، كالحمامات والحشوش والمزابل والقمامين ، والشيوخ الذين تقترن بهم الشياطين ، وتكون أحوالهم شيطانية لا رحمانية يأوون كثيراً إلى هذه الأماكن التي هي مأوى الشياطين ، وقد جاءت الآثار بالنهي عن الصلاة فيها لأنها مأوى الشياطين .. والصحيح أن العلة في الحمام وأعطان الإبل ونحو ذلك أنها مأوى الشياطين ، وفي المقبرة أن ذلك ذريعة إلى الشرك ، مع أن المقابر تكون أيضاً مأوى الشياطين » .

أبرز ما في الكتاب

الظاهرة البارزة في هذا الكتاب هي حرص المؤلف على أن يكون كتابه مفيداً وموثقاً بمعلوماته ، بحيث استقصى في أبوابه أحوال الشياطين والجن من حيث الإيمان والكفر والتشكل والتعليم

والتكليف ، وفي دخولهم الجنة والنار ، وفي ضررهم للإنس واتباعهم الهدى ومحبتهم للإسلام ، وعن مردتهم وأضرارهم وطعامهم ومواشيهم .. إلى غير ذلك مما ذكر ، بحيث يجد فيه القارئ والمستقصي جواباً لما يخطر بباله من سؤال .

ومع هذا فهو يمتاز بمنهج المحدثين في نقل الآثار والأحاديث ، وتخريج الشاهد من النص الشرعي : قرآناً أو سنّة ، أو رأياً للفقهاء وغيرهم ، موثقاً بالسند ، ومشيراً لمدى الضعف والقوة فيه ، أو مستنداً إلى مصدر .

ومن هنا فإن المعلومات التي أوردها جديرة بالاهتمام ، مفيدة لراغب العلم والحريص على البحث والاستقصاء .

وطريقته طريقة جديدة في البحث والتحري ، وهي سمة العلماء العارفين ببواطن الأمور ومدلولات المعنى الذي يتم إيراده .

وإن كان يورد قصصاً لم تثبت عند علماء الحديث أو الفقه ، لكنه يوردها بالسند مما يروى في **كتب الأخبار** ، كما حصل في الأبواب من (٧٠ ــ ٨٢) عن نياحة الجن على بعض الأشخاص المرموقين من الإنس ، كقوله في (الباب ٨٠) تحت عنوان في بيان بكاء الجن **أبا حنيفة** رضي الله عنه : قال **أبو القاسم عبد الله بن أبي العوام السعدي** أخبرنا **أسامة بن أحمد بن أسامة أبو سلمة** ، حدثنا **الحسن بن منصور النيسابوري** ، حدثنا **منصور الملائي** ، حدثنا **أبو العاصم الرقي** ، حدثنا **الخليجي** : أن الجن بكت أبا حنيفة ليلة مات وكانوا يسمعون الصوت ولا يرون الشخص :

ذهب الفقه فلا فقه لكم
فاتقوا الله وكونوا خلفاً
مات نعمان فمن هذا الذي
يحيي الليل إذا ما سدفا

ثم يأتي المؤلف بظاهرة مميزة ، وهي تحديد وفاة أبي حنيفة ، بسنة خمسين ومائة ببغداد ، وهذه السمة تبرز عنه كلما مر بحادثة مماثلة لشخصية ذات مكانة ، وهذا من توسيع المدارك والمعلومات لدى القرّاء ، مما ينبئ على سعة مداركه وغزارة معلوماته ، وحرصه على الاستقصاء بمعلومات مفيدة للقارئ .

كما يبرز عنده في الأبواب من (١٢٣ ــ ١٣٣) لتعرض الشيطان للأنبياء ، بدءً **بآدم عليه السلام** ، ثم **حواء** ، وانتهاء بنبينا **محمد عليه الصلاة والسلام** ، وما دار لكل واحد منهم ، عليهم الصلاة والسلام ، مع عدو الله . وهكذا نلمس ظاهرة التتبع ، في جميع الأبواب التي أورد ، والمعلومات التي استقصى .

خاتمة الكتاب

كان آخر باب فيه هو (١٤٠) في بيان **صراخ إبليس** يوم أحُد على **جبل عينين** ، وقد استعرض فيه ما دار في تلك المعركة ، ثم ختم ذلك بعنوان « خاتمة » في التحذير من فتن الشيطان ومكايده ، ونقل في هذا كلاماً **لأبي الفرج بن الجوزي** ، فقال في أوله اعلم أن الآدمي لما خلق ركب فيه الهوى والشهوة ليجتلب بذلك ما ينفعه ووضع فيه الغضب ليدفع به ما يؤذيه ، وأعطي العقل كالمؤدب يأمره بالعدل فيما يجتلب ويجتنب وخلق الشيطان محرضاً له على الإسراف في اجتلابه واجتنابه ، فالواجب على العاقل أن يأخذ حذره من هذا العدو الذي قد أبان عداوته في عهد آدم ، وقد بذل نفسه وعمره في إفساد أحوال بني آدم وقد أمر الله بالحذر منه .

ويورد في نهاية هذه الخاتمة هذه القصة عن **المبارك بن فضاله** ، عن **الحسن** قال : كانت شجرة تعبد من دون الله فجاء إنسان إليها فقال : لأقطعن هذه الشجرة ، فجاء ليقطعها غضباً لله فلقيه الشيطان في صورة إنسان فقال : ما تريد ؟ قال : أريد أن أقطع هذه التي تعبد من دون الله . قال : إذا أنت لم تعبدها فما يضرك من عبدها . قال : لأقطعنها . فقال الشيطان : هل لك فيما هو خير لك . لا تقطعها ولك ديناران كل يوم إذا أصبحت عند وسادتك . قال : فمن لي بذلك ؟ قال : أنا لك . فرجع فأصبح فوجد دينارين عند وسادته ، ثم أصبح فلم يجد شيئاً ، فقام غضباً ليقطعها فتمثل له الشيطان في صورته ، فقال : ما تريد ؟ قال : أريد قطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله . قال : كذبت ما لك إلى ذلك سبيل ، فذهب ليقطعها فضرب به الأرض وخنقه حتى كاد يقتله . قال : أتدري من أنا ، أنا الشيطان جئت أول مرة غضباً لله فلم يكن لي سبيل فخدعتك بالدينارين فتركتها ، فلما جئت غضباً للدينارين سلطت عليك .

ثم ختم كتابه بعد ذلك بخاتمة أخرى سماها « **خاتمة صالحة** » جاء فيها : وإذا انتهى بنا الكلام إلى هذا ، فلنعوذ أنفسنا مما كان **النبي صلى الله عليه وسلم** يعوذ به **الحسن والحسين** في الصحيحين عن **ابن عباس** رضي الله عنهما قال : كان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** يعوذ الحسن والحسين فيقول : أعيذكما بكلمة الله التامة عن كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة ، يقول : هكذا كان **إبراهيم** يعوذ **إسماعيل وإسحاق** . قال **أبو بكر الأنباري** ــ الهامة ــ واحد الهوام ، ويقال هي كل نسمة تهتم لسوء ، واللامة ، الملمة ، وإنما قال لامة ليوافق اللفظ هامة فيكون بذلك أخف على اللسان . فنعوذ بالله من همزات الشياطين ، وأعوذ بك رب أن يحضرون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل (صفحة ٢٣١) .

وفي هذه الخاتمة دلالة على أن الملحق عن الجن من كتاب الحيوان للدميري ليست من وضع المؤلف وإنما هي من وضع الناشر ، وقرينة أخرى فإن الدميري قد توفي عام ٨٠٨ هـ ، ومؤلفنا الشبلي الحنفي توفي قبله بـ ٣٧ عاماً ، أي عام ٧٦٩ هـ ، وقرينة أخرى أن الزيادة من المحقق أن هذا الكتاب في طبعته الأخيرة عن دار نشر بالرياض ، المملكة العربية السعودية ، لم يتضمن هذه الزيادة .

السهم الأخير

شعر: د. ظافر الحسن

لا تقولي متى عزمتَ ترفَّقْ ... ففؤادي يهفو إليكَ ويقلقْ

لو تأملتَ في عيوني تراه ... كيف يطفو في المقلتين ويغرقْ

حسبُكَ الآن ما تجاوزتَ حقَّ ... بعد طول التسيار أن تترفَّقْ

لا تقولي. فليس يصفو لمثلي ... أن يذوق الهوى وأن يتعشَّقْ

ربما في مصائر الكون قصدٌ ... حينما نلتقي بأن نتفرَّقْ

خفق القلبُ مرة ثم لمَّا ... آن يوم اللقاء أعيا وأخفقْ

بيننا لحظة مداها شفيف ... تتلاشى من قبل أن تتوثقْ

هل يصحُّ الإرساء والبحر عاتٍ ... وشراعي حيرانُ والماء أعمقْ

كم تجرَّعتُ غصةً في شرابٍ ... وتقحَّمتُ مأزقاً بعد مأزقْ

وتسابقتُ كل شيءٍ دعاني ... خلتُ أني سبقته. كان أسبقْ

أنا في السجن من زمانٍ بعيدٍ ... مُغلقٌ ضمن مغلقٍ يتحرَّقْ

كلما شقَّ سدفةً من ظلامٍ ... وطوى خندقاً تلقَّاه خندقْ

طوقتني إذ حرَّكتني رغابٌ ... أوهنتْ همَّتي ولم تتحققْ

ويُسمُّونَ ما أعاني حياةً ... تتهاوى النجوم إذ تتألَّقْ

في ارتحالي ما بين منفى ومنفى ... لستُ أحيا. لكنني أتمزَّقْ

وإذا كان. غير مجد لنفسي ... في الفضاء الرحيب أن تتضيَّقْ

لو توطَّنتُ لاسترقَّتْ شعوري ... خيبة مرة وجفنٌ مؤرَّقْ

قدري واحد. بلغتُ مرامي ... أم تعثَّرتُ قبل أن أتطرَّقْ

ينقضي العمر بين شوقٍ وشوقٍ ... مستحيلٌ أحيا ولا أتشوَّقْ

أنتِ تستغربين أني بريءٌ ... يعتريني تصديق ما لا يُصدَّقْ

ولو أني فارقتُ طبعي لصارتْ ... نكهة العيش كالزجاج المشقَّقْ

يغتلي في بقيَّةٍ من دمائي ... كلُّ حرّ الدماء إذ تتدفَّقْ

فاتركيني. هيهات يرضى نزوعي ... إذ يقوم الرهان أن يتعوَّقْ

سوف أرمي. ما زال عندي اعتقاد ... أنَّ سهمي الأخير سهم موفَّقْ









أرشيف :

اصطلاح يطلق على الوثائق غير الجارية لهيئة أو إدارة أو ديوان ، التي يتم حفظها عادة نظراً لما لها من قيمة تاريخية ، ويطلق عليها بالعربية اسم **المخطوطات** .

ويعرف الأرشيف أيضاً بأنه مجموعة الوثائق التي تسلمتها أو وضعتها شخصية معنوية أو مادية عامة أو خاصة ، والتي من المقدر لها أن تحفظ بوساطة هذا الشخص نفسه أو الهيئة ، على أن يكون قد أحسن تنظيمها .

وبالإضافة إلى ذلك ، يطلق الاصطلاح نفسه على **الإدارة المسؤولة** عن اختيار وحفظ وتصنيف وتسهيل تداول الوثائق ، التي يطلق عليها في العربية اسم **دار المخطوطات** أو دار الوثائق . كما يطلق على المبنى أو جزء من المبنى الذي تحفظ فيه الوثائق ، كما يطلق كذلك على المخزن الذي تحفظ فيه الوثائق .

أما عملية حفظ وتخزين الوثائق التي سوف تستعمل في البحث التاريخي ، لأنها غير ذات فائدة جارية ، فتسمى **الأرشفة** .

ومن الجدير بالذكر أن الوثائق الجارية ، أي التي تستعمل يومياً للحاجة إليها في العمل ، يتم حفظها فيما يعرف اصطلاحياً باسم « **الأرشيف الجاري** » Current Archives .



بـديل :

اصطلاح يطلق على مكتوب بديل أو نسخة من وثيقة تتطابق مع الوثيقة الأصلية في شكلها ومظهرها وما تحتويه من بيانات ، لكن ليس بالضرورة أن تكون في حجمها .

تطهير بالتبخير :

إحدى الوسائل الكيميائية التي تستخدم للقضاء على البكتيريا والرطوبة والعفن والحشرات وكل العوامل الأخرى التي تؤدي إلى تدهور حالة الوثائق وإصابتها وذلك عن طريق تعريضها لبخار مواد كيميائية تقتل الأشياء التي تسبب تلفها أو اهترائها .

وتتم عملية تعريض الوثائق والمخطوطات للتطهير بالتبخير وذلك بوضعها في حجرة تكون مفرغة من الهواء ، ثم تطلق غازات سامة أو أبخرة معينة ذات سمية عالية تكفي للقضاء على الحشرات والعفن أو أي شكل من أشكال الحياة الضارة التي قد تكون خطراً على الوثائق أو تتسبب في إتلافها .

تنظيف الأتربة :

هو التخلص الآلي أو اليدوي من الأتربة التي تغطي الوثائق المحفوظة في دار المخطوطات أو الأرشيف .



جهاز قراءة الشرائح المصغرة (الميكروفيلم) :

جهاز نظري يستخدم لتكبير الصورة المصغرة الموجودة على فيلم لوثيقة أرشيفية بحيث يمكن قراءتها بالعين المجردة .



حافظة أوراق :

وحدة من **وحدات الحفظ** في الأرشيف ، تشتمل عادة على ماكينة

بالكعب لحفظ الأوراق والوثائق التي يتم ترتيبها داخل هذه الوحدة وفق نظام معين وبترتيب معين .

حق الاطلاع :

اصطلاح يطلق على حق الجمهور في الاطلاع على أي وثيقة مودعة في الأرشيف بحرية ما لم تكن هناك تحفظات بشأن وثيقة معينة .



ختم الوثائق :

تعبير يطلق على عملية وضع ختم أو طابع على الوثائق لبيان ملكيتها إلى أرشيف عام ، أو إلى وديعة أرشيفية عامة .

ومن أشهر الأختام التي استخدمت في هذا الغرض **الختم الكروي** ، الذي يكون عادة على هيئة كرة مصنوعة من المعدن (الذهب أو الفضة أو الرصاص) ، وكانت وثائق البابوات تختم بوساطته .



دليل Guide :

أداة من أدوات البحث في الرصائد ، تهدف إلى توجيه القراء للتعرف على مكان الوثائق في الأرشيف .



رسمية :

توثيق أو شرعية الوثائق ، أو التصديق بصحتها ، وهو نمط محدد لما يجب أن تكون عليه أي ، **وثيقة شرعية** ، Authentic Document .



سجل Register

مجلد تقيد فيه صور الوثائق الأصلية ، من أمثلة **سجل الإحصاء السكاني** الذي يدون به بالاسم سكان نقسيم إداري محدد لخدمة الأغراض الإحصائية ، **وسجل القرارات** الذي تدون فيه القرارات التي تم الموافقة عليها في جلسات المجالس الخاصة بهيئات أو إدارات معينة . . . إلخ .



شريحة Slide-Transparency :

صورة فوتوغرافية شفافة لوثيقة مستعملة خاصة عن طريق العرض .



صورة Copy :

نسخة مستخرجة من الوثيقة الأصلية أعدت في الوقت الذي أعدت فيه الوثيقة أو في وقت لاحق . وقد تكون منسوخة باليد ، أو بطرق النسخ الأخرى (بالكربون أو بالتصوير الإلكتروستاتيكي) . وتكون الصورة محاكية للأصل Figure Copy إذا كانت تدون تفصيلاً كل الخصائص المادية الأصلية للوثيقة الأم ، وتحاكيها تماماً .

وتكون الصورة طبق الأصل إذا تم الحصول عليها عن طريق التصوير الطباعي بحيث تكون مطابقة للأصل بقدر الإمكان في حالتها المادية .



إضبارة :

شكل من أشكال حفظ الوثائق في دار الأرشيف ، وتتكون الإضبارة Bundle من مجموعة كبيرة نسبياً من الوثائق أو السجلات ، التي يتم ربطها ربطاً وثيقاً بوساطة أربطة لضمها معاً .



طريقة بارو Barrow Process :

عملية تستخدم لعلاج **وإصلاح وتقوية الوثائق** ، وهي

تتضمن إيقاف أكسدة الوثائق ، واستعمال النسيج لزيادة قوة الوثيقة ، كما تتضمن أيضاً عملية التسطيح باستعمال الحرارة .
وتنسب هذه الطريقة إلى أول من ابتدعها ، وهو علامة يدعى **ويليام بارو** William Barrow (١٩٠٤ ــ ١٩٦٧ م) .



آلة إظهار Developing Machine :

ويطلق عليها أيضاً اسم **ماكينة التحميض** ، نظراً لما تقوم به من عمليات التحميض والتثبيت وتجفيف الصور الفوتوغرافية للوثائق ، وتستخدم آلة الإظهار للقيام بهذه العمليات بشكل متتال .



عينات :

عملية فرز مجموعة من الوثائق للاحتفاظ ببعض منها ذي طابع خاص ، مثل نوع معين من الوثائق ، أو مثل وثائق ترجع إلى تاريخ معين .



غلاف Folder :

ورقة من البلاستيك أو الكرتون الخفيف أو الورق المقوى تطوى مرة واحدة لحماية وثيقة أو عدة وثائق .



فتوى :

وثيقة على هيئة خطاب موثق بشكل غير رسمي ، يُعرف المرسل إليه بموضوع استفسار ، وممهور بخاتم صغير حتى لا يخضع لحب استطلاع الآخرين .



قائمة تاريخية :

قائمة مرتبة ترتيباً تاريخياً لعدة وثائق مفردة ، وهي عادة ما تشمل إلى جانب ذلك وصفاً لعنصر أو أكثر من العناصر الآتية : الكاتب ، المستلم ، التاريخ ، المكان ، ملخص للمحتوى ، شكل الوثيقة ، ثم صفحة أو ورقة تحقيق للوثيقة .

قدم مسطح Linear Feet :

اصطلاح يدل على **وحدة قياس المجلدات الوثائقية ، والوثائق والمخطوطات** ، وهناك اصطلاح آخر يستخدم لقياس حجم الوثائق يطلق عليه اسم **قدم مكعب** Cubic Feet .



كشاف Index :

قائمة هجائية أو تاريخية أو رقمية مدونة على بطاقات خاصة أو في مجلدات الوثائق ، وهي تهدف إلى تيسير عملية البحث العلمي في الوثائق ، وتتميز عادة بالإيجاز .



لفافة Roll :

شكل من أشكال الوثائق المحفوظة ، يتكون من ورقة أو من عدة أوراق يتم لصقها من طرفيها أو خياطتها ، وتحفظ ملفوفة في صورة لفافة أسطوانية ، كما هي الحال في وثائق السلاطين المماليك في العصر العباسي الثاني .



محفظة Dossier :

وسيلة لحفظ الوثائق ، تتكون من ورقتين من الورق المقوى ،

وتبطن من الداخل بقماش الشاش أو الورق الشفيف (وقد يستعاض عن الورق المقوى بالبلاستيك)، وهي مجهزة بأربطة تسمح بحفظ الوثائق داخلها ثم تغلق بهذه الأربطة.

المرسام الحراري Thermographer :

جهاز للتصوير المباشر للوثائق باستخدام أشعة حرارية تحت حمراء، ومن دون استعمال أية طرق للمعالجة الكيميائية فيه.



نسخ بالتصوير :

اصطلاح يطلق على عملية أخذ صور فوتوغرافية لوثائق باستخدام ماكينة تصوير.

نشر الوثائق :

عملية نسخ محتوى الوثائق القديمة بإعادة كتابتها بحروف وخط حديث.



هبة :

وثيقة موقع عليها تحوي تصرفاً شرعياً أو قانونياً لنقل ممتلكات أو بعض ممتلكات شخص بإرادته دون اعتبارات مالية.



وثيقة Document :

مكتوب يحوي معلومة أو معلومات، بصرف النظر عن طريقة التسجيل أو الكتابة.

ويستخدم تعبير «**الوثيقة المفردة**» Piece للدلالة على ورقة، أو عدة أوراق، أو مجلد لا يقبل التجزئة لاحتوائه على تصرف واحد، وقد تكون الوثيقة المفردة أيضاً عبارة عن لفافة من الورق، أو الرق المخيط... إلخ.

حول (و .. للحديث .. شجون)

الأخ عبد العزيز الرفاعي ، حفظه الله وأدامه وأنسأني أجله ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ..

لقد سعدت بقراءتي لبحوثكم في مجلة «الفيصل» و«المجلة العربية» ، وكانت لي وقفة عند عددي الفيصل (١٠٦ و١٠٧) ، (ربيع الآخر وجمادى الأولى ١٤٠٦ هـ) ، وأحببت أن أدخل معكم في هذه الشجون :

(١) العدد ١٠٦ (ص ٦٤ و ٦٥) : أحب أن أعلمكم أن كتاب التوحيدي (رسالة في تقريظ الجاحظ) ذكرها ياقوت ، واقتبس منها في غير موضع ، ثم نقل محتوياتها الكاملة ، فالرسالة وصلتنا عن طريق ياقوت ، وهي في نشرة مرغليوث لمعجم الأدباء على النحو التالي : ١٢٤/١ و ١٤١ ــ ٨٦/٣ ــ ٣٨٢/٥ ــ ٥٨/٦ و ٦٩ .

(٢) من الملاحظ أن أبا حيان التوحيدي على الرغم من إعجابه الشديد بأبي زيد البلخي فقد انتقده في الجزء الثاني من إمتاعه ، ص ١٥ ، انتقاداً عنيفاً ، حيث قال ٢/ ١٥ : «قد حاول هذا الكيد خلق في القديم والحديث ، فنكصوا على أعقابهم خائبين ، وكبّوا لوجوههم خاسرين ؛ منهم أبو زيد البلخي ؛ فإنه ادّعى أن الفلسفة مقاودة للشريعة ، والشريعة مشاكلة للفلسفة .. فشتت الله كلمته ، وقوض دعامته ، وحال بينه وبين إرادته ، ووكله إلى حوله وقوته ، فلم يتم له من ذلك شيء»؟! ..

(٣) من أوائل من عُني بالتوحيدي وترجم له : المستشرقون ، وأول ما يطالعنا في هذا الشأن سنة ١٩٠٣ م ، أن المستشرق يوليوس لبرت نشر في لايبزيك كتاب «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» لابن القفطي وفيه ذكر للتوحيدي ثم نشر مقالة عن التوحيدي (وقد أعيد طبع هذا المصدر ، اعتماداً على نشرة لبرت ، في القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ = ١٩٠٨ م) . ثم تتالت البحوث ، وقد نشر مرغليوث المناظرة التي جرت بين السيرافي وأبي بشر متّى بن يونس فظهر بحثاً في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية بلندن سنة ١٩٠٥ م ، ثم نشر مرغليوث مرة ثانية مقالة عن أبي حيان في دائرة المعارف الإسلامية بطبعتها الأولى .. وانتهاء إلى عام ١٩٦٨ م ، عند بيرجه .

وأما الدراسات العربية فنجدها عند محمد كرد علي الأستاذ الرئيس حيث كتب مقالة عن أبي حيان بالعربية ونشرها في مجلة المقتبس (دمشق ، سنة ١٩٠٦ م ، مجلد ١ ، ص ٣٠٢ ــ ٣٠٥) فكانت محاولة رائدة في الدراسات العربية بإزاء الاستشراق . ثم يعود محمد كرد علي إلى كتابة مقالة أخرى عنه نشرها في مجلة المقتبس أيضاً (دمشق ، سنة ١٩١٢ م ، مجلد ٧ ، ص ٩٣١ ــ ٩٣٢) ثم نشر بحثاً طويلاً (في ثلاثة أقسام) في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مجلد ٨ ، سنة ١٩٢٨ م ، ص ١٢٩ ــ ١٤٨ ــ ٢٠٧ ــ ٢٢٥ ــ ٢٦٩ ــ ٢٨٥) درس فيه حياة أبي حيان ومؤلفاته . وفي سنة ١٩٢٩ م ، نشر السندوبي المقابسات في القاهرة مع دراسة عن أبي حيان جادة في مقدمة الكتاب موسومة (أبو حيان التوحيدي ، حياته وآثاره ومروياته ، ص ٧ ــ ١١٤) . وفي سنة ١٩٣٧ م ، أعاد كرد علي تنظيم مادة بحثه وجعله فصلاً في كتابه (أمراء البيان ، ط القاهرة ، ١٩٣٧ م ، ص ٤٨٨ ــ ٥٤٦) .

ثم نشط أحمد أمين وجماعته بنشر الإمتاع ، ج ١ ، صدّره أحمد أمين بمقدمة في عشرين صفحة ، وعرّف بأبي حيان وظروف تأليف الكتاب مع وصفه .... سنة ١٩٣٩ ــ ١٩٤٠ م .

وبلغت الدراسات التوحيدية ذروتها عندما نوقشت في ١٩٤٨/٥/٢٠ م ، رسالة ماجستير لعبد الرزاق محيي الدين في جامعة فؤاد الأول تحت عنوان (أبو حيان التوحيدي ، سيرته وآثاره) ، ونشرتها مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٩٤٩ م ، في ٣٥٣ صفحة ، ثم جاء كتاب إحسان عباس عن التوحيدي في بيروت سنة ١٩٥٦ م ، ثم كتاب الحوفي بالقاهرة سنة ١٩٥٧ م ، ثم كتاب إبراهيم كيلاني في بيروت سنة ١٩٥٧ م ، وهو رسالته للدكتوراه باللغة الفرنسية سنة ١٩٥٠ م .

(٤) لاحظت في بحثكم أنكم جعلتم ياقوتاً ممنوعاً من الصرف وهو مصروف ، انظر (ابن خلكان بتحقيق إحسان عباس ١٢٨/٦ ــ ١٢٩ ..) .

(٥) العدد ١٠٧ (ص ١٠٧ ــ ١٠٨) : الظاهر بأن ياقوتاً يدلس فقد جاء في الإنباه ٤٢/١ أن الذي نقل هو القفطي من خط ياقوت الموصلي الكاتب (انظر ترجمته في الأعلام ١٣٠/٨ ، ياقوت بن عبد الله الموصلي ، توفي سنة ٦١٨ هـ) وعليك المقارنة بين معجم الأدباء والإنباه للقفطي ولسوف تلاحظ هذا التدليس .

(٦) حبذا لو أحلت على كتاب ابن فُوْرَّجَه (وهو الصواب في اسمه ، وقد أخطأ في ذلك ناشر المعجم ، وانظر الأعلام ١٠٩/٦) ــ وهو مطبوع باعتناء عبد الكريم الدجيلي في بغداد سنة ١٩٧٤ م ، والخبر فيه ص ٢٤٦ ــ ٢٤٧ .

(٧) بالنسبة لاسم جده فكما ضبطه الزركلي وقد جاء في المصادر القديمة جميعها ، كذلك انظر : الوافي ٣٧٧/٦ والخزانة ٦٠/١ ..

(٨) لا أعلم كيف وقع الزركلي في هذا الوهم حول طبع الكتاب

(كتاب النبات ، **لابن حنيفة**) فالكتاب — الآن — أمامي (الجزء الثالث ، والنصف الأول من الجزء الخامس) حققه وشرحه وقدم له **برنهارد لفين** — يطلب من دار النشر بفيسبادن ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م ، وهو في ٤٥٤ صفحة .

أما الدكتور **محمد حميد الله** — حفظه الله — فهو صديق وقد أخبرني أنه يعمل في الكتاب — جمعاً — منذ زمن بعيد ، وقد نشر منه ملتقطات من كتب المتأخرين (قاموس أبجدي من حرف السين إلى حرف الياء) مصر ، سنة ١٩٧٣ م ، وله مقالات حول الدينوري وكتابه :

— أفكار أبي حنيفة في العلوم الطبيعية (مجلة المجمع الدمشقي ج ٣١/ ١٩٥٦ م) .

— استدراك من كتاب النبات للدينوري (مجلة المجمع الدمشقي ج ٣٦/ ١٩٦١ م) .

— علم النبات عند المسلمين ومكانة الدينوري فيه (الفكر الإسلامي — بيروت ج ١/ ١٩٧٠ م) .

★ وأغلب الظن أن كتاب النبات يقع في ستة أجزاء ، وقد رأى صاحب الخزانة (١/ ١١) نسخة منه في ستة مجلدات كبيرة ؛ إلا أنه لم يصلنا من هذه الأجزاء سوى الجزءين الثالث والخامس .

مروان العطية (أبو إقبال)
دير الزور — سورية

★ ★

تصويبات

في العدد (١١٠) من مجلتنا الغراء « **الفيصل** » صادفتني كلمات تحتاج إلى مراجعة وتصحيح وتصويب منها :

١ — (ص ١٩) في قصيدة (**يا حلوة الوصل**) جاء قول الشاعر :

أ — (لا يفهمون) الهوى إلا هوى برئت
منه القلوب . . . إلخ

وأغلب الظن أن (الهوى) وهو عاطفة إنسانية لا (يفهم) بقدر ما يحس لكونه عاطفة وإحساساً وليس عقلاً محضاً . . وقد جانب الشاعر دقة التعبير . .

ب — وقوله في نفس القصيدة :

ظنوا بي الظن لم أعبأ به (أبداً)
وأنت . . . إلخ

والتعبير بكلمة (أبداً) بمعنى النفي تعبير عامي غير سليم . ذلك بأن كلمة (الأبد) الفصحى تأتي بمعنى الدهر والدائم .

٢ — (ص ٢٧) في مقال بعنوان (**أين الألفبائية الصوتية العربية**) جاء قول الكاتب الفاضل (. . أرى هذا الجانب « وجهان رئيسان » كذا . . وصوابه « وجهين رئيسين ») . .

وقوله في نفس الصفحة : (. . بشكل مفصَّل « من حيث كل من » الشكل والمضمون) وهو تعبير غير دقيق . والصواب أن يقال (بشكل مفصَّل من حيث الشكل والمضمون) .

٣ — (ص ٢٩) في مقال (**دور المستشرقين في إبراز جوانب الإبداع**) جاء قول الكاتب : (ويؤكد الدكتور . . « على » أن تدقيق وتمحيص معلومات اليونانيين . .) . والصواب في استعمال الفعل (أكد) أن يقال (أكَّد الشيء ، وكده) دون تعديته بحرف الجر (على) .

٤ — (ص ٣٠) في مقال (**وأنت تقرأ**) جاء قول الكاتب :

أ — (المتوفى « على » بعض الروايات عام ٤١٤ هـ) وصوابه (في) بعض الروايات . ومعلوم أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض على إطلاقها .

ب — وأيضاً قوله في نفس الصفحة (. . وعلامة على ما وصل « عليه » البحث . .) . والصواب : وصل « إليه » البحث .

ج — وقوله (ص ٣٢) (وسارت كلمة الملحمة بعدها « وكأنه » لفظة عربية . .) . والصواب : « وكأنها » ولعلها من خطأ التطبيع .

٥ — (ص ٣٩) في مقال (**الفلسفة التربوية الخلدونية**) جاء في قول الكاتب :

أ — (ولما استيقن « من » أنه لن يقبض له السلطان . .) . وصوابه : « استيقن أنه » بحذف حرف الجر « من » ، وحرف الجر « من » لا يستعمل إلا عند قوله (أنا على يقين من كذا) . . وأشباهه .

ب — وأيضاً قوله (ص ٤٠) (فرق ابن خلدون « بين » الدين الذي هو معرفة الحقائق . . « وبين » العلم . .) . واللغة لا تسمح بتكرار (البين) أو (بالبينين) دائماً هو (بين) واحد في كل متفارقين . إلا أن تقول (بين بين) .

٦ — (ص ٤٤) في قصيدة (**بيتها**) **لزكي قنصل** ورد البيت :

شرفاتك (الخضراء) غارقة
بالنور . . . إلخ

والصواب أن يقال (الخُضْر) صفة للجمع ، لما (الخضراء) فهي

صفة للمفردة. قال تعالى ﴿ سندس (خضر) واستبرق ﴾.

٧ ـ (ص ٥١) في مقال (ابن حزم والنحو الشعري) جاء قول الكاتب:

أ ـ .. إذا ظل بمنجاة «عن» الخوض في سر القاعدة).

والصواب أن يقال: بمنجاة «من» وليس «عن». ويقال نجا من الحادث وليس عن الحادث.

ب ـ (ص ٥٢) في قول الشيخ حسين المرصفي في البارودي الشاعر: (وتصور في «برهة يسيرة» هيئات التراكيب.. إلخ).

واللغة تنص على أن (البرهة) بمعنى المدة الطويلة. فكيف يصح إذن أن يقال (برهة يسيرة)؟

٨ ـ (ص ١١٣) في مقال (السيرك للكبار والصغار) جاء قول الكاتب: (كان يعرض أطول أو أقصر أو أخف أو «أثخن» رجل في أمريكا). والصواب أن يقال: «أسمن» رجل. أما «أثخن» فهي بمعنى أغلظ وأصلب وليس بمعنى الامتلاء شحماً ولحماً..

وبعد، فهذه هنات هينات.. ربما تمر على القارئ مرور الكرام دون أن يلتفت إلى صحتها. فلزم التنبيه والتنويه.

عدنان أسعد
الزيتون ـ القاهرة



تيارد دي شاردان

قرأت باهتمام وشوق العرض الشيق الذي قدمه الكاتب **جمال بدران** عن كتاب «**الظاهرة الإنسانية**» للمفكر الفرنسي **بيير تيارد دي شاردان** في مجلة «**الفيصل**»، العدد (١١٠)، (ص ص ٦٧ ـ ٧١) الصادر في شعبان ١٤٠٦هـ.

ورغم سرعة العرض فإن الكاتب استطاع إيجاز أفكار المؤلف الرئيسية إلى القارئ بصورة جلية يشكر عليها، ولكنني استغربت من الكاتب عدم إلقاء ولو نظرة سريعة على مؤلف الكتاب! فالقارئ لهذا العرض السريع لم يعرف عن المؤلف سوى أنه «الدكتور دي شاردان الذي قضى حياته بين معمل الحفريات القديمة وبين التنقيب عنها في مصر والصين والهند وسيلان...» وسوى أن هذا الكتاب هو «كتابه الرئيسي... إلخ» (ص ٦٨).

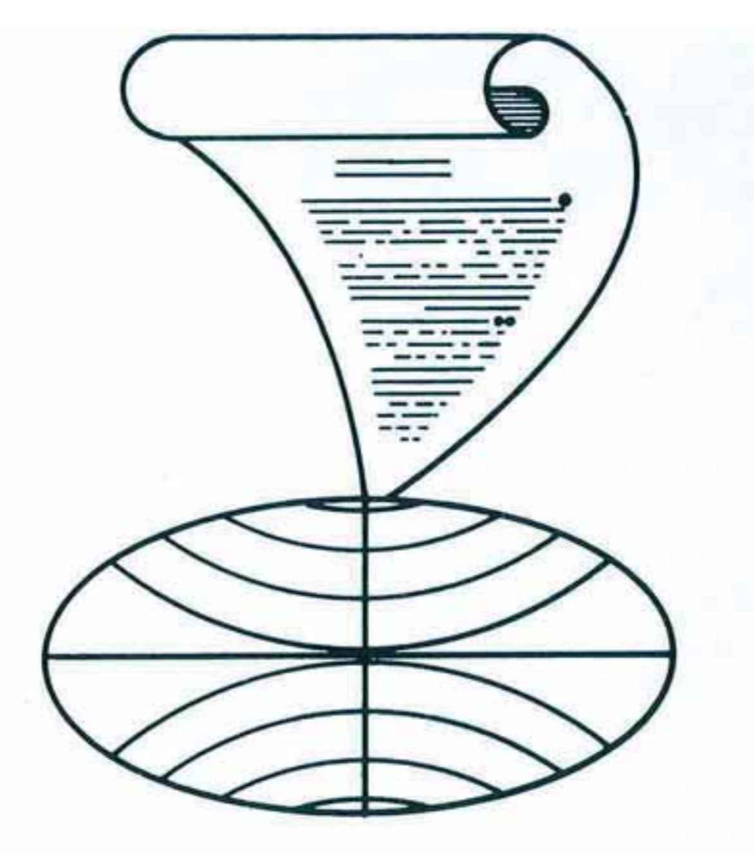
وربما يفهم القارئ من ذلك بأن هذا المؤلف ما زال حياً وأن كتابه «الرئيسي» هذا هو بحث جديد ظهر في عالم الثمانينات.. وكان الأحرى بالكاتب أن يوضح شيئاً عن المؤلف وعن إنتاجه الفكري والفلسفي وجهوده في علم طبقات الأرض (الجيولوجيا) وغيرها.

وإسهاماً مني في إثراء فكر القارئ العربي أقدم نبذة قصيرة عن هذا المفكر شاكراً للأستاذ الكاتب جهوده في تعريف القارئ العربي بالكتاب.

وبيير تيارد دي شاردان «Teilhard de Chardin» هو عالم وفيلسوف يسوعي فرنسي، ولد في أيار (مايو) ١٨٨١م، لأب عرف بولعه بالمخطوطات وبثقافته الموسوعية فتأثر بهذا الأب وتوجه في بداياته توجهات دينية وعلمية أوصلته إلى الولع بالأحجار والصخور والبراكين لينتهي به هذا الولع إلى الفلسفة واللاهوت، عمل في تدريس علم طبقات الأرض (الجيولوجيا) والمتحجرات (الباليونتولوجيا) في **معهد باريس الكاثوليكي** عام ١٩٢٠ ـ ١٩٢٣م. طرد من منصبه في المعهد المذكور بسبب محاضراته وهي المحاضرات التي كانت نواة كتابه «الظاهرة الانسانية» فرحل إلى **الصين** وشارك في تنقيبات (شوكونيان) حيث أمضى فيها حوالي عشرين عاماً (١٩٢٨ ـ ١٩٤٧م)، وتم له خلالها اكتشاف (إنسان بكين) ـ السينانتروب ـ وبعد عودته إلى باريس عُيّن مديراً للأبحاث في **المركز القومي للبحث العلمي**، ثم دخل أكاديمية العلوم عام ١٩٥١م، دعي بعدها لإشغال كرسي الاستاذية في المعهد الفرنسي، وحاول نشر كتابه «الظاهرة الإنسانية» إلا أن مسعاه خاب في إحراز منصب أستاذ الباليونتولوجيا في المعهد المذكور، وكذلك في إيصال كتابه إلى الطبع لعدم الإذن له في طبعه إلا بعد ترك ما لم تسمح به الرقابة فرحل إلى **نيويورك** واستقر فيها حتى توفي بنوبة قلبية مفاجئة مساء العاشر من نيسان (أبريل) عام ١٩٥٥م. ومن مؤلفاته الأخرى رسالته التي حصل بها على الدكتوراه «**ثدييات الايوسين الفرنسي الأدنى ومناجمها**»، و«**قلب المادة**»، و«**ظهور الإنسان**»، وغيرها إضافة إلى رسائله المتعددة التي نشرت بعد موته في مجلدات ضخمة.

فائز محسن جيجو
اربيل ـ العراق





اعتادت مجلة «الفيصل» في بداية كل عام جديد من عمرها ، أن تقدم للقارئ أهم وأبرز الأخبار والأحداث العلمية والثقافية والفنية التي نشرت في أعداد العام المنصرم ، رغبة منها في أن يكون هذا الرصد عوناً للدارسين والباحثين المهتمين بهذه الأحداث والأخبار .

وفي هذا العدد نقدم للقارئ هذا «الملف» الصغير عن أحداث وأخبار عامها العاشر المنصرم (من العدد ١٠٩ إلى العدد ١٢٠) ، محتوياً على إحصائية بسيطة لما نشرته المجلة من أخبار المحاضرات والرسائل الجامعية .. والله الموفق .

رجب ١٤٠٦هـ

الوطن العربي :

★ حصول الأمير سلطان بن سلمان رائد الفضاء العربي المسلم الأول على الدكتوراه الفخرية من جامعة البترول والمعادن بالظهران في المملكة العربية السعودية .

★ قيام المهرجان الوطني الثاني للتراث والثقافة بمنطقة الجنادرية بمدينة الرياض تحت رعاية الحرس الوطني .

★ أعلن نادي جدة الأدبي الثقافي عن جائزة سنوية قيمتها عشرة آلاف ريال سعودي ، لأحسن كتاب يقدم .

★ فوز طالبين سعوديين من منطقة أبها التعليمية بوسام فلسطين في المسابقة القومية الرابعة لرسوم الأطفال العرب بالعراق .

★ انعقاد الاجتماع التقني للمنظمات الإفريقية لحقوق المؤلفين في الجزائر .

★ انتقل إلى رحمة الله تعالى مؤسس المسرح الجزائري محيي الدين باش طارزي عن (٨٩) عاماً .

★ انتقل إلى رحمة الله تعالى القاص المصري محمود البدوي عن (٧٨) عاماً .

★ عثرت هيئة الآثار المصرية على كتابات نبطية منقوشة على أحجار بوادي (طوبيه) .

★ صدرت في المغرب مجلة فصلية متخصصة تحت اسم «دراسات أدبية ولسانية» .

★ أقيم في الكويت معرض هواة الآثار القديمة .

★ أقيم المهرجان الثقافي والفني الثاني لجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

★ أقيم في السودان مهرجان ثقافي تحت شعار «الأدب والفن دعامتا الاستقلال» .

العالم :

★ انتقل إلى رحمة الله تعالى الدكتور علي الصيفي عضو أكاديمية العلوم الفرنسية وأستاذ علم الرياضيات في جامعة السوربون في فرنسا .. وهو تونسي الأصل .

★ منحت الجهات المعنية عن جائزتي «كونكور» ، و «رينودو» في الأدب الفرنسي إلى كل من : (يان كيفيليك ـ ورفائيل بييدو) .

★ توفي الكاتب الفرنسي بيير نورد عن (٨٥) عاماً .

★ حصل الكاتب الفرنسي (أندريه فرينو) على جائزة مدينة باريس في الرواية .

★ توفي الرسام الفرنسي (برنارد لورجو) عن (٧٧) عاماً .

★ عقدت في باريس ندوة عن «الاتفاقيات الأوروبية الثقافية» .

★ أعلنت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري العربي الإسلامي التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومقرها (إستانبول) في تركيا ، عن مسابقة دولية في فن الخط باسم الخطاط حامد الآمدي .

★ في إستانبول بتركيا أقيم مزاد علني لجزء من الآثار التركية القديمة لأول مرة تحت إشراف دائرة الآثار التركية .

★ عقد في لكهنؤ بالهند المؤتمر الأول للهيئة العامة لرابطة الأدب الإسلامي تحت إشراف ندوة العلماء .

★ وفاة العالم الأمريكي (تشارلز سنجلتون) عن (٧٥) عاماً .

★ عقدت في إيطاليا الندوة الدولية الثالثة حول الفكر العربي الإسلامي تحت عنوان «العرب وفكرة الحرية».

★ دعا الرئيس الباكستاني مواطنيه لتعلم اللغة العربية في احتفال أقيم بمناسبة مرور ثلاثة عشر عاماً على إنشاء جمعية النهوض باللغة العربية في كراتشي.

★ أقيم في بريطانيا معرض فني بعنوان «لبنان الرومانسي ـ رؤية أوروبية ١٧٠٠ ـ ١٩٠٠م»، بالتعاون بين جمعية الصداقة اللبنانية البريطانية ومتحف فكتوريا وألبرت.

★ أقيم في أثينا باليونان أول متحف في العالم للفن الدائري، وهو فن النحت الذي يرجع للعصر البرونزي ٣٢٠٠ ـ ٢٢٠٠ ق.م.

★ توفي الشاعر التشيكي (ياروسلاف سيفيرت) في براغ عن (٨٤) عاماً.

★ أقيم في مقاطعة سيتشوان الصينية أول متحف من نوعه مخصص للديناصورات.

★ حصل الشيخ مبارك بن سيف آل ثاني على جائزة «ولادة بنت المستكفي في الشعر» تحت رعاية المعهد الإسباني العربي للثقافة.

★ سيتم ترجمة أعمال المفكر التونسي البشير بن سلامة، وزير الثقافة التونسي، إلى اللغة الروسية.

شعبان

●● الوطن العربي:

★ عقد في بغداد بالعراق المؤتمر العام الخامس عشر للاتحاد العام للأدباء والكتّاب العرب ومهرجان الشعر السابع تحت شعار «التحدي والاستجابة في الثقافة العربية المعاصرة».

★ الأمير سلطان بن سلمان ★

★ د. علي الصبق ★

★ محمود البدوي ★

★ سيفيرت ★

★ أقيم في بغداد بالعراق المعرض الرابع الدولي للكتاب تحت إشراف وزارة الثقافة والإعلام والدار الوطنية للتوزيع والإعلان.

★ أصدر اتحاد الكتّاب العرب في دمشق صحيفة أسبوعية باسم «الأسبوع الأدبي».

★ عقد في ولاية تبسة بالجزائر أول مهرجان دولي للمواهب الشابة والاكتشافات.

★ حصلت الدكتورة (فينيس جودة) رئيسة برنامج التآكل بمعهد الكويت للأبحاث العلمية على جائزة الكويت لعام ١٩٨٥م، في مجال العلوم التطبيقية ـ حقل التآكل، مناصفة مع الدكتور (بدر الدين عطية) الأستاذ في جامعة القاهرة.

★ تم اكتشاف أساسات معبد قديم في مصر يرجع تاريخه إلى العصر اليوناني الروماني في منطقة «نجع الحجر» بقرية الجعافرة.

★ عقد المؤتمر السنوي الثاني والخمسون لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

★ أقيم في قاعة المعارض بالعاصمة الأردنية معرض للكتاب الأمريكي.

★ انتخاب السيد علي الشرقاوي رئيساً للجمعية العمومية لأسرة الأدباء والكتّاب في البحرين.

★ عقد في مدينة الحمامات بتونس المؤتمر العالمي الثاني للدراسات العثمانية حول «الحياة الاجتماعية العربية في العهد العثماني».



●● العالم:

★ في الباكستان أعلنت مسابقة أعدتها وزارة الشؤون الدينية الباكستانية حول «أفضل كتاب أُلّف عن السيرة النبوية خلال الفترة من ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٤م، إلى آخر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٥م».

★ أنشئت في العاصمة الإسبانية (مدريد) دار نشر متخصصة في الثقافة والحضارة العربيتين بإشراف المعهد الإسباني العربي.

★ انضمام أعضاء جدد إلى مجلس الأكاديمية الأمريكية للفنون ومعهد الفنون والآداب.

★ توفيت في نيويورك الرسامة الأمريكية «جورجس أوكيف» عن (٩٨) عاماً.

★ لأول مرة في تاريخ أمريكا انتخب الشاعر والكاتب الأمريكي المعاصر «روبرت بن وارين» عن (٨٠) عاماً ليكون أول شاعر رسمي للولايات المتحدة الأمريكية.

★ ترجمة مختارات من قصائد الشاعر العربي المصري عبد الرحمن الأبنودي الشعبية إلى الفرنسية.. قام بالترجمة المستشرق الفرنسي جان كلود.

★ وفاة الكاتب والفيلسوف والباحث اليوناني (بانديس بريفيلاكيس) عن (٧٧) عاماً إثر أزمة قلبية مفاجئة.

★ أنشأت دائرة المعارف البريطانية جائزة دولية جديدة تحت اسم «تبادل المعرفة في العالم»، وقد فاز بها عالم الفلك البريطاني

«ملكولم بوتجير»، وعالم الطبيعة الكندي «جون ويلسون»، والأستاذ الأسترالي «دام ليوني كريمر».

★ ترجمت المجموعة القصصية «في الداخل عالم آخر» للقاصة الكويتية (ليلى العثمان) إلى اللغة اليوغسلافية.

★ حصل الأديب اليوغسلافي (جيفوين باقلوفيش) على جائزة مجلة (نين) الأدبية لعام ١٩٨٥م.

★ الاحتفال بمرور مائة وستين عاماً على إنشاء دار النشر اليوغسلافية «ماتيتسا صربسطا».

★ أقيم في الصين أول مهرجان للدراما في مدينة شنغهاي.

رمضان

●● الوطن العربي:

★ العثور على كشوف أثرية في موقع «الصنميات» التابع لدومة الجندل بمنطقة الجوف في المملكة العربية السعودية.

★ نظمت اللجنة الثقافية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ندوة بعنوان «التخطيط وأثره في تنمية المجتمع».

★ أقامت الجمعية الخيرية بجدة معرضاً للكتاب الإسلامي.

★ إعلان أسماء الفائزين في المسابقة المفتوحة التي أعلنتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

★ فوز سعودي في مسابقة دولية للفن التشكيلي هي «مسابقة شنكار الدولية» بالهند.



★ الأمير طلال بن عبد العزيز ★



★ د. محمد عبده يماني ★



★ ليلى العثمان ★



★ مفدي زكريا ★

★ إقرار إنشاء مجمع للغة العربية في الجزائر.

★ كشفان أثريان عثرت عليهما بعثة الآثار المصرية بمنطقة «منقباد»، ومدينة «الفرمي» عبارة عن عملات إسلامية، وأول منطقة صناعية متكاملة ترجع إلى العصر البطلمي.

★ تم لأول مرة عرض المخطوطات التي حققت أو درست وقدمت إلى كليات جامعة الأزهر لنيل الماجستير والدكتوراه منذ عشرات السنين.

★ عثر في قصر العاشق بمدينة سامراء بالعراق على كنز داخل جرة فخارية.

★ حصل معهد الكويت للأبحاث العلمية على براءة اختراع من المكتب المختص في الولايات المتحدة الأمريكية لنجاحه في تصميم جهاز واتباع طريقة جديدة مبتكرة للحصول على (مادة البرافين السائل) من المشتقات البترولية بدرجة نقاوة عالية جداً تصل إلى ٩٩,٩٩٪.

★ انتقل إلى رحمة الله تعالى السيد حمادي النيفر أحد الشخصيات التونسية عن (٦٠) عاماً.

★ صدر قرار بتعيين عدد من المفكرين العرب أعضاء في المجلس العلمي للمؤسسة الوطنية التونسية للترجمة وتحقيق الدراسات (بيت الحكمة)، وهم: الدكتور محمد عبده يماني وزير الإعلام السعودي السابق، وحسن صبح من سورية، ومحمد المختار ولداباه من موريتانيا، ومحمد عمر غديرة من تونس، وجاك بيرك من فرنسا.

★ أقيم في الأردن معرض للصور الفوتوغرافية الخاصة بجدة قرطبة بمناسبة مرور ألف ومائتي عام على إنشائه.

★ عقد في بيروت ـ لبنان مؤتمر عن (الزكاة في لبنان ـ أهدافاً وتطبيقاً) برئاسة الشيخ حسن خالد.

●● العالم:

★ أقيم حفل تكريمي لصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز تقديراً لجهوده في رعاية الطفل في العالم برعاية منظمة صندوق رعاية الطفل التابع للأمم المتحدة «اليونيسيف».

★ في داكار أقيمت ندوة عن «البنوك الإسلامية والتنمية» شارك فيها صاحب السمو الملكي الأمير محمد الفيصل آل سعود.

★ صدرت في «ليل» شمالي فرنسا مجلة إسلامية شهرية باسم «المنبر الإسلامي».

★ وفاة الكاتبة الفرنسية «سيمون دي بوفوار» عن (٧٨) عاماً في مستشفى كوشان في باريس.

★ عقد في أثينا باليونان مؤتمر دولي لدعم وحماية الثقافة الفلسطينية في الأرض المحتلة.

★ أقيم في مقاطعة «بادن فورتيمنبيرغ» بألمانيا الغربية معرض لصور الخيول العربية.

★ عقد في جامعة برلين بألمانيا مؤتمر أدبي عن المسرحي والشاعر الإنجليزي «وليم شكسبير».

شوال

●● الوطن العربي:

★ أعلن مكتب التربية لدول

الخليج ومقره الرياض عن جائزة جديدة تمنح لأفضل دراسة بحثية مبتكرة في مجالات : التربية ــ اللغة العربية وآدابها ــ العلوم الاجتماعية ــ العلوم والتقنية .

★ عقد في مكة المكرمة الاجتماع الأول للهيئة التأسيسية للإعجاز العلمي للقرآن والسنّة بإشراف رابطة العالم الإسلامي .

★ اختير الشاعر الجزائري الراحل (مفدي زكريا) ليكون شاعراً للثورة الجزائرية .

★ صدرت في الجزائر مجلتان فصليتان جديدتان هما : « المجلة الجزائرية للعلاقات الدولية » في طبعتين بالعربية والفرنسية ، و « مجلة الدراسات التاريخية » وتصدر عن معهد الدراسات التاريخية التابع لجامعة الجزائر .

★ جائزة جديدة باسم طه حسين في مصر .

★ العثور على تمثال نادر للملك سيتي الثاني أحد ملوك الأسرة العشرين ، وغيرها من الآثار في مصر .

★ وفاة الشاعر الزجلي « الكاريكاتريست » الصحفي المصري صلاح جاهين عن (٥٦) عاماً .

★ انتخب الأديب « وديع فلسطين » ليكون عضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية بدمشق .

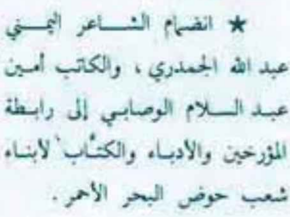
★ عقد في بغداد مؤتمر الأدباء والمعنيين بالبرامج والمجلات الثقافية تحت إشراف مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام العراقي .

★ ستنشأ أول مكتبة وطنية في سلطنة عُمان إلى جانب إنشاء مركز وطني للوثائق .

★ أقيم في تونس المعرض الدولي الخامس للكتاب .



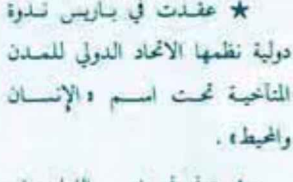
★ الأمير محمد الفيصل ★



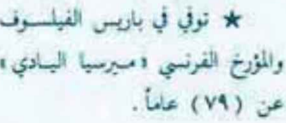
★ صلاح جاهين ★

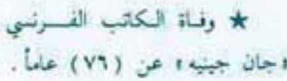


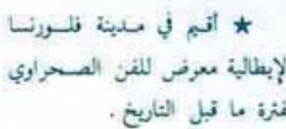




★ سيمون دي بوفوار ★







★ جان جينيه ★

★ عقد في تونس المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ المغرب العربي وحضارته .

★ تأسست في تونس جمعية جديدة للناقدين السينمائيين تحت اسم « الجمعية التونسية للنهوض بالنقد السينمائي » .

★ صدرت في الدوحة بقطر مجلة أسبوعية جديدة باسم « أخبار الأسبوع » عن مؤسسة علي بن علي للطباعة والنشر ، ويرأس تحريرها عادل علي بن علي .

★ انضمام الشاعر اليمني عبد الله الجمدري ، والكاتب أمين عبد السلام الوصابي إلى رابطة المؤرخين والأدباء والكتّاب لأبناء شعب حوض البحر الأحمر .

●● العالم :

★ عقدت في باريس ندوة دولية نظمها الاتحاد الدولي للمدن المتآخية تحت اسم « الإنسان والمحيط » .

★ توفي في باريس الفيلسوف والمؤرخ الفرنسي « ميرسيا اليادي » عن (٧٩) عاماً .

★ وفاة الكاتب الفرنسي « جان جينيه » عن (٧٦) عاماً .

★ فاز بجائزة « ريتز همنجواي » كل من الكاتبة « مارجريت دورا » ، و « جامايا كيسنيه » ، و « كارلوس لوينتبس » .

★ أقيم في مدينة فلورنسا الإيطالية معرض للفن الصحراوي لفترة ما قبل التاريخ .

★ إدخال اللغة العربية كمادة رئيسية في المدارس الثانوية بألمانيا الغربية ، وإدخالها أيضاً في فحوص الشهادة الثانوية .

★ حصل الشاعر الأمريكي « آلن جيتربرج » على جائزة « الإكليل الذهبي » التي تمنح من قبل إدارة مهرجان ليالي الشعر بستروجا في يوغسلافيا .

★ وفاة الكاتب المسرحي الروسي « ألكسي أربوزوف » عن (٧٧) عاماً .

★ وفاة الكاتب الدرامي السوفييتي « فالنتين كاتيف » عن (٨٩) عاماً في مدينة أوديسا .

★ عثر الأثريون في الصين مؤخراً على سبع ماسات نادرة في أكبر منجم للماس بإقليم لياونينغ .



ذو القعدة

●● الوطن العربي :

★ عثرت بعثة بريطانية للتنقيب عن الآثار في منطقة الأغوار الأردنية على مدينة كبيرة تعود إلى العصر البرونزي .

★ عثر فريق من الأثريين المصريين والفرنسيين على سلسلة من الغرف الجديدة داخل هرم خوفو بالجيزة .

★ فاز الفنانان التشكيليان الكويتيان (محمد الشيخ ، ومحمد قمبر) على جائزة عالمية على رسومها .

●● العالم :

★ انتخاب (١١) دولة لأول مرة كأعضاء في اللجنة التنفيذية للمجلس الدولي لصيانة وترميم الآثار التابع لمنظمة اليونسكو ، من بينها دولتان عربيتان هما : مصر وتونس .

★ أقام بيت ثقافة العالم في باريس عدداً من العروض الموسيقية والشعرية والغنائية تحت شعار «لقاءات من موسيقى آسيا الإسلامية».

★ أقيم في دسلدورف بألمانيا الغربية معرض دولي للطباعة.

★ إقامة معرض دولي لرسوم الأطفال في ألمانيا الاتحادية.

★ انتخاب «خوان لويس كبريان» رئيس تحرير صحيفة «الباييس» الإسبانية رئيساً جديداً للمعهد الدولي للصحافة في النمسا.

★ العثور على مجموعة آثار في مقبرة دوق مملكة تشين بالصين.

★ حصول الفنان التشكيلي السعودي (علي الطخيس) على جائزة النحت في المعرض الأول للبينالي ــ الآسيوي الأوروبي.

★ انعقاد مؤتمر علماء العناصر الدولي الثاني في الباكستان تحت شعار «التناول المتوازن للعناصر من أجل الصحة».

★ فاز الصحفيان العربيان (مصطفى كركوتي، وعلي حجيوب) بعضوية الهيئة الإدارية لرابطة الصحفيين الأجانب في لندن.

★ الاستعداد لإنشاء مكتبة مصرية في العاصمة الأمريكية تحت إشراف الملحق الثقافي المصري.

ذو الحجة

●● الوطن العربي:

★ اختيار الدكتور عبد الله الصالح العثيمين أميناً عاماً لجائزة الملك فيصل العالمية خلفاً للدكتور أحمد الضبيب الذي عُيِّن وكيلاً لجامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي بالرياض.

★ صدرت عن جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة بالجزائر مجلة جديدة باسم «العلوم الإسلامية».

★ أقيم في الجزائر العاصمة معرض تحت شعار «مظاهر من عصور ما قبل التاريخ في الجزائر».

★ أعلن في القاهرة أسماء الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في مصر لعام ١٩٨٥م، وهم: (الدكتور عز الدين إسماعيل، والدكتور عبد المنعم النمر، والدكتور جمال حمدان، وأحمد حسن الباقوري، والدكتور محمد أبو الوفا التفتازاني)، وقد حجبت جائزة الدولة التقديرية للفنون.

★ عقد في الإسماعيلية بمصر مؤتمر لأدباء الأقاليم برئاسة الدكتور عبد القادر القط.

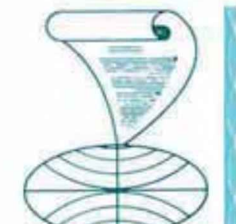
★ انعقاد المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دورته الأربعين بمقر المنظمة في تونس.

★ عقد في الدار البيضاء بالمغرب المؤتمر التاسع لاتحاد كتّاب المغرب العربي.

★ صدرت في الرباط بالمغرب مجلة ثقافية شاملة باسم «خطوة».

★ حصل الدكتور صبحي إبراهيم الصالح على جائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس «التفكير الاجتهادي في الإسلام».

★ صدرت في فلسطين المحتلة





★ د. عبد الله العثيمين ★



★ د. عبد المنعم النمر ★



★ أحمد حسن الباقوري ★



★ د. جمال حمدان ★

مجلة أسبوعية جديدة باسم «الرباط».

★ أعلنت مجلة «القلم» التي يصدرها المعهد الإسباني العربي للثقافة في مدريد بإسبانيا عن جائزة تحمل اسمها، وهي جائزة خاصة بالصحافة.

●● العالم:

★ حصل السيد عبد العزيز قاسم الأديب التونسي على جائزة الشعر الأندلسي «ابن زيدون» لهذا العام من المعهد الإسباني العربي الثقافي بمدريد.

★ قررت الجامعة الإسلامية في ماليزيا تدريس اللغة العربية واعتبارها إحدى اللغات الرئيسة.

★ حصل الطبيب السعودي الدكتور محمد القرعاوي على الجائزة الوحيدة المقدمة في المؤتمر العالمي عن الطوارئ في الجهاز الهضمي الذي عقد في مدينة «ميونخ» بألمانيا.

★ أعلنت جمعية المؤلفين التابعة لمنظمة الأمم المتحدة عن مسابقة دولية للشعراء الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٨ سنة في موضوع «السلام».

★ توفي في نيويورك الشاعر الغنائي والكاتب المسرحي الأمريكي «جاي ليرز» عن (٦٨) عاماً.

★ أقيم في العاصمة البريطانية واحد من أكبر المعارض للفنان الأمريكي «شيستر وليامز» عن لوحاته لمعالم الشرق الأوسط.

محرم ١٤٠٧هـ

●● الوطن العربي:

★ اعتماد الأمير الشاعر

عبد الله الفيصل عضواً في الأكاديمية المغربية .

★ إنشاء جائزة باسم «جائزة الكتاب الأمني» تمنح سنوياً من المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض .

★ انتقل إلى رحمة الله تعالى المفكر العربي المسلم الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا عن (٦٦) عاماً .

★ صدور العدد الأول من ملف «بيادر» عن نادي أبها الأدبي .

★ استحدثت في تونس مؤخراً جائزة أدبية سنوية باسم «جائزة أبي القاسم الشابي» .

★ عقدت في مدينة «المنستير» التونسية أعمال المؤتمر الرابع للمنظمة الدولية للفنون الشعبية .

★ عثر فريق من علماء الآثار الجزائريين على بقايا تجمع سكني هام يرجع إلى ستة عشر قرناً مضت .

★ عثرت هيئة الآثار المصرية على قلعة فريدة من العصر البيزنطي .

★ أقيم في القاهرة معرض أصدقاء الفن التشكيلي الخليجي لدول مجلس التعاون .

★ أصدرت الجمعية المصرية لعلم المعادن أول ببليوجرافيا لعلم المعادن في مصر .

★ إنشاء مدرسة متخصصة في علوم الترجمة في المغرب باسم «مدرسة الملك فهد» بهدف تخريج متخصصين في اللغات والترجمة الفورية .

●● العالم :

★ توفي الرسام الفرنسي «جيرارد شنيدر» عن (٩٠) عاماً .

★ صدرت في باريس مجلة جديدة باللغة العربية باسم «الصفر» تحت إشراف المركز العربي للدراسات الدولية .

★ وفاة الكاتب الأمريكي «ستانلي الين» عن (٦٩) عاماً .

★ صدرت في لشبونة بالبرتغال مجلة باسم «التعاون العربي البرتغالي» بإشراف «المعهد العربي البرتغالي لتنمية العلاقات العربية البرتغالية» في طبعتين عربية وبرتغالية .

صفر

●● الوطن العربي :

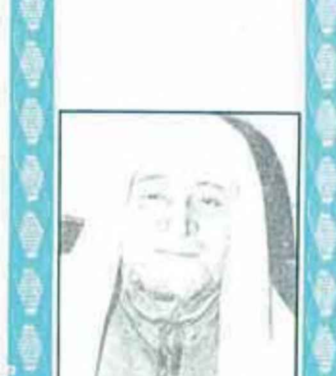
★ انتقل إلى رحمة الله تعالى الشاعر النبطي السعودي عبد الله الحميري .

★ اكتشاف قبر ابن النفيس العالم والطبيب المسلم مكتشف الدورة الدموية الصغرى في مدينة «الرحمانية» بمحافظة البحيرة في مصر .

★ أنشئت في الجزائر جائزة جديدة باسم «الجائزة الكبرى» تمنح لأهم عمل فني أو أدبي في ميادين اللوحات الزينية والصناعات اليدوية التقليدية والتصوير والفنون التطبيقية والأدب والأشرطة المصورة والخياطة والتطريز .

★ عثر بولاية «خنشلة» في الجزائر على تابوت حجري يحتوي على أربعة هياكل عظمية يرجع تاريخها إلى العهد الروماني .

★ انعقاد المؤتمر الأول لوزراء الثقافة في دول الخليج العربية في


★ د. عبد الرحمن رأفت الباشا ★


★ د. عبد القادر القط ★


★ د. محمد أبو الوفا التفتازاني ★


★ عبد الله الحميري ★

مدينة مسقط بسلطنة عُمان .

★ إقامة ندوة عن «تاريخ العلوم عند العرب» في مدينة حلب بسورية .

★ عثرت بعثة آثار أجنبية في العراق على بقايا نقوش صخرية لنسور يعود تاريخها إلى الفترة الواقعة بين ٧٠٠ ــ ٨٠٠٠ عام مضت .

★ عثرت بعثة أثرية في شمال العراق على مصنع قديم كان يستخدم في تزويد الإمبراطورية الآشورية بالأسلحة خلال الفترة ٢٠٠٠ و ٥٠٠ ق . م .

★ منحت رابطة الكتّاب الأردنيين جائزة (عرار) الأدبية للشعر لهذا العام للشاعر العراقي سعدي يوسف .

●● العالم :

★ عقدت في مدينة (جاكرتا) بأندونيسيا ندوة حول «تطوير تعليم اللغة العربية بأندونيسيا» .

★ صدرت في باريس مجلتان عربيتان هما : «المنبر» ، و «الحوار» .

★ أقيم في مدينة «نورمبرج» بألمانيا الغربية معرض عن الفن القوطي ، وفن عصر النهضة للقرنين الرابع والسادس عشر الميلاديين .

★ أقيم في مدينة «بون» الألمانية معرض يعد الأول من نوعه بعنوان «الموسيقى في كل ركن» .

★ نظمت وزارة الثقافة اليوغسلافية بالتعاون مع اتحاد الكتّاب اليوغسلافيين لمدينة «استورة» مهرجاناً عالمياً للاحتفال بمرور (٢٥) عاماً على «إقامة

مهرجان استورجا الشعري السنوي » .

★ عقدت في مدينة « بكين » بالصين ندوة دولية لتطوير لغة « الاسبيرانتو » التي أنشئت عام ١٨٨٧ م .

★ أقر في بريطانيا مشروع لتدريس اللغة العربية في المدارس البريطانية ، واعتبارها من بين اللغات الأجنبية التي تدرس للطلاب .

★ « بروتا » اسم مؤسسة ثقافية أمريكية ـ عربية مشتركة برئاسة الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي .. وذلك لنقل روائع الأدب العربي الحديث إلى اللغة الإنجليزية .

ربيع الأول

●● الوطن العربي :

★ قيام رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات البرتغالية والصومالية .

★ عثرت بعثة الآثار العراقية على مجموعة من الأختام الأسطوانية البابلية في منطقة « العوسية » .

★ انتقل إلى رحمة الله تعالى الكاتب السوداني جمال محمد أحمد .

★ اغتيل في لبنان المفكر الإسلامي الدكتور صبحي الصالح تغمده الله بواسع رحمته .

★ أقيم في مدينة « أغادير » بالمغرب مهرجان عربي ـ إفريقي للفنون الشعبية .

★ إقامة معرض الكتاب العربي الثاني عشر بالكويت .

★ أقيم في الدوحة بقطر



★ الأمير خالد الفيصل ★



★ عبد الله الجفري ★



★ د. صبحي الصالح ★



★ جمال محمد أحمد ★

المهرجان الثاني للفنون الشعبية لشباب الخليج .

★ إنشاء دار نشر أردنية بقرار من الحكومة في الأردن .

●● العالم :

★ حصول الطبيب السعودي سعد اليوسف على المركز الأول عن بحثه في مجال أمراض القلب في مؤتمر ألماني .

★ أقيم في مدينة « بون » بألمانيا معرض عن الآثار المصرية القديمة تحت عنوان « فن العاج في مصر القديمة » .

★ أقيم في مدينة « فرانكفورت » بألمانيا المعرض الدولي الثامن والثلاثون للكتاب .

★ صدور العدد الأول من صحيفة « ذي اندبيندنت » في بريطانيا .

★ إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الأجنبية التي تدرس للطلبة في البرنامج العام في السنغال .

★ إصدار موسوعة علمية حول الزهور في الصين .

ربيع الآخر

●● الوطن العربي :

★ حصل صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير مقاطعة عسير ، ومدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية ، ورئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية ، وصاحب دار الفيصل الثقافية ، على وسام الريادة ليوم الشباب لعام ١٩٨٦ م ، من المؤتمر الخليجي الرابع لإدارة الموارد البشرية ، بإشراف وتنظيم « معهد الخليج لإدارة الموارد البشرية » .

★ ستقوم إحدى دور النشر الإنجليزية في لندن بترجمة كتاب الأديب السعودي عبد الله الجفري « حوار في الحزن الدافئ » .

★ حصول (٣٤) طالباً سعودياً على جوائز من لجنة المعرض العالمي السادس عشر لرسوم الأطفال باليابان .

★ انتقل إلى رحمة الله تعالى في مدينة الرياض الأديب السوري عدنان الداعوق إثر سكتة قلبية عن (٥٥) عاماً .

★ حصل الأديب السعودي عبد الله الجفري على جائزة الإبداع الأدبي التي قدمت له من الجمعية العربية للفنون والثقافة والإعلام بالقاهرة .

★ عقد بالقاهرة المؤتمر الإفريقي العاشر لدراسات ما قبل التاريخ .

★ صدور العدد الأول من الكتاب ـ المجلة « رؤيا » عن مركز الوطن العربي للدراسات الإعلامية المختلفة .

★ افتتاح جامعة السلطان قابوس التي تعد أحدث جامعة تنشأ في دول مجلس التعاون الخليجي .

★ أقيم في أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة معرض الآثار الثالث لمجلس التعاون الخليجي .

★ أقيمت في الكويت ندوة خاصة عن استخدامات الطاقة النووية للأغراض السلمية في الوطن العربي والعالم الثالث .

★ صدور مجلة جديدة في الجزائر باسم « آداب ولغات » عن

معهد اللغات الأجنبية التابع لجامعة الجزائر .

★ أقيم في الجزائر معرض دولي للكتاب في قصر الثقافة بالجزائر صاحبه عقد الندوات والمحاضرات .

★ أقيم في مدينة اللاذقية السورية الندوة العالمية حول «الشرق العربي القديم وعصر التنوير» .

★ عقدت في مدينة فاس بالمغرب ندوة علمية حول موضوع «المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم» نظمتها جامعة سيدي محمد بن عبد الله .

●● العالم :

★ صدور العدد الأول من مجلة «درر شرقية» عن أكاديمية الملك فهد في لندن .

★ حصلت الطبيبة السعودية (مها حمد الصقير) على شهادة تقديرية من أكاديمية خواص الأسنان بالولايات المتحدة الأمريكية .

★ عقد في كراتشي بالباكستان المؤتمر الطبي الإسلامي الدولي الرابع بإشراف وتنظيم المركز الإسلامي في العلوم الطبية بالكويت .

★ انتقل إلى رحمة الله تعالى الشيخ الحافظ عبد الغفور بن محمد إسماعيل رئيس الجامعة الأثرية الإسلامية بمنطقة «جهلم» بالباكستان .

★ صدور مجلة عربية جديدة في باريس بفرنسا باسم «الأزمنة» عن المركز العربي للدراسات الدولية بباريس .

★ منحت اللجنة الإيطالية جائزتي القلم الذهبي والكتاب الذهبي لهذا العام لكل من : (ألبرتو مورافيا ، وشيزاري موزاثي ، ودار النشر «بارافيا» ، و «لاسكوولا») .

★ عقد في مدينة (باكو) عاصمة جمهورية أذربيجان السوفييتية مؤتمر دولي حول «نضال المسلمين من أجل السلام» .

★ أقيم لأول مرة في مدينة «بكين» بالصين معرض للكتاب العربي .

★ فوز الكاتب المسرحي والشاعر النيجيري «وولي سوينكا» بجائزة نوبل للآداب لعام ١٩٨٦ م .

★ عقدت رابطة من الأطباء العرب في أوروبا مؤتمرها الطبي السنوي في «فرانكفورت» .

جمادى الأولى

●● الوطن العربي :

★ حصل كل من الدكتور عبد الله الشبل ، والدكتور عبد الله العثيمين ، والدكتور يوسف الثقفي ، والأستاذ عبد الله حمد الحقيل على «وسام المؤرخ العربي» من اتحاد المؤرخين العرب .

★ صدر العدد الأول من المجلة الجديدة «إفريقيا» في القاهرة عن اللجنة المصرية للتضامن ، ودار المستقبل العربي ، ويشرف على تحريرها «حلمي شعراوي» .

★ عثرت هيئة الآثار المصرية على مقبرة جديدة في جبانة الملك «تيتي» أول ملوك الأسرة السادسة .

★ افتتح في مصر أول قسم

★ د. عبد الله الشبل ★

★ عبد الله حمد الحقيل ★

★ وولي سوينكا ★

★ فتحي أبو الفضل ★

خاص بالأطفال يضم في جنباته مكتبة كاملة للطفل بمختلف لغات العالم .

★ انتقل إلى رحمة الله تعالى الكاتب الصحفي المصري «فتحي أبو الفضل» عن (٧٣) عاماً .

★ عقد بمدينة «سكيكدة» بالجزائر الملتقى السنوي الثالث للأدب والثورة .

★ نظم بمدينة الجزائر المهرجان السنوي لمسرح المحترفين . . كما نظم معرض خاص بالفن الإسلامي .

★ صدرت في الجزائر مجلة جديدة باسم «المسار المغربي» باللغتين العربية والفرنسية .

★ عثر في محافظة «نينوى» بشمال العراق على «ثور مجنح» يعود تاريخه إلى القرن السابع قبل الميلاد .

●● العالم :

★ عقد في مدينة «إسلام آباد» بالباكستان مؤتمر دولي للسيرة النبوية الشريفة ، وفي نهاية المؤتمر قرر المجتمعون إنشاء «مؤسسة للسيرة» بالباكستان .

★ منحت جائزة باريس للكاتب الفرنسي «أندريه فرينو» ، كما منحت جمعية الصداقة الفرنسية – العربية جوائزها لكل من : أمين المعلوم من لبنان ، وعبد الحق سرحان من المغرب ، وحسان مسعود من العراق ، كما منح جان بول شانيولو من فرنسا جائزة محمود الهمشري للقضية الفلسطينية .

★ أقيم في متحف «راوتن شتراوخ يوست» بمدينة كولونيا

بألمانيا معرض للفنون البربرية والحضارة البربرية .

★ حصول الشاعر السوري علي أحمد سعيد (أدونيس) على الجائزة الدولية للشعر .

جمادى الآخرة

الوطن العربي :

★ إعلان أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية ، لهذا العام ١٤٠٧ هـ ، بفروعها الخمسة على النحو التالي : .

١ ــ حصول فضيلة الشيخ أبي بكر محمود جومي (من نيجيريا) على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام .

٢ ــ حجب جائزتي الملك فيصل العالمية للأدب العربي والدراسات الإسلامية .

٣ ــ حصول الأستاذ الدكتور مايكل عطية (بريطاني الجنسية) على جائزة الملك فيصل العالمية في العلوم .

٤ ــ حصول الأستاذ الدكتور باري رسل جونز (بريطاني الجنسية) على جائزة الملك فيصل العالمية في الطب .

★ إعلان موضوعات جائزة الملك فيصل العالمية للعام القادم ١٤٠٨ هـ ، على النحو التالي :

١ ــ « الدراسات التي تتناول التربية الإسلامية » موضوع جائزة الدراسات الإسلامية .

٢ ــ « دراسة الأدب العربي في الأندلس » موضوع جائزة الأدب العربي .



٣ ــ « سرطان الدم » موضوع جائزة الطب .

٤ ــ « علم الحياة ــ البيولوجيا » موضوع جائزة العلوم .

★ وفاة الدكتور محمد سالم رشاد سالم الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية عام ١٤٠٥ هـ ، عن عمر يناهز الستين عاماً . . تغمده الله بواسع رحمته .

★ حصول الصحفي والكاتب السعودي حسن عبد الحي قزاز على شهادة استحقاق للقيادات البارزة من مجلس محافظي النشر بالمعهد الأمريكي لدليل السرانديتة ، وقد أدرج اسمه في الدليل العالمي للقيادات البارزة ــ الطبعة الأولى ــ .

★ وفاة الفنان النحات العراقي « خالد الرحال » عن (٦٠) عاماً . . تغمده الله بواسع رحمته .

★ عثر علماء الآثار في العراق على بقايا مدينة قديمة يرجع تاريخها إلى العصر البابلي ، أي نحو ألفي سنة قبل الميلاد .

★ عثر ضمن أنقاض مسجد الإمام علي بن أبي طالب بالعراق على مسكوكة نحاسية ضربت باسم الخليفة أبي جعفر المنصور عام ١٥٧ هجري .

★ توفي في القاهرة الدكتور « بول غليونجي » رائد طب الغدد الصماء في مصر عن (٧٩) عاماً .

★ في إحدى المغارات الجبلية بالقرب من مدينة الفيوم جنوب مصر ، عثر على جزء من كتاب المؤرخ اليوناني « تيتوس ليفيوس » المسمى بـ « تاريخ روما » .

★ إنشاء اتحاد للفنانين العرب بالقاهرة برئاسة « سعد الدين وهبه » .

★ تم الكشف عن مدينة أثرية بمنطقة العلمين على الساحل الشمالي الغربي لمصر تعود إلى العصر اليوناني عام ٩٠٠ ق . م .

★ نظم قسم الرياضيات بمعهد الأساتذة التابع لجامعة الجزائر ندوة دولية حول « تاريخ الرياضيات عند العرب » .

★ عقدت في مدينة صنعاء باليمن ندوة خاصة حول موضوع « النقد العربي المعاصر » .

★ العثور على خاتم تأسيس إمارة شرق الأردن ، ويحمل اسم مؤسس الإمارة الملك عبد الله بن الحسين ومؤرخ في عام ١٣٤١ هـ ، الموافق عام ١٩٢٢ م ، وهو مصنوع من العقيق .

★ تنظيم مسابقة باسم الأديب والصحفي البحريني الراحل محمد الماجد .

★ أقيم في مدينة العين معرض مصور عن المدينة نفسها وتطورها .

العالم :

★ قام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول في تركيا بإعداد دليل للوثائق العثمانية باعتبارها مصدراً في كتابة التاريخ الحديث .

★ أقيم في متحف « برغامون » بألمانيا الديمقراطية معرض لنفائس حضارة تدمر .

★ عقدت في مدريد بإسبانيا أعمال الملتقى العربي الإسباني الثالث .

★ إقامة متحف لتوثيق تاريخ العرب الأمريكيين بمتحف التاريخ الأمريكي التابع لمعهد سميثونيان بواشنطن .

★ نظم في مدينة بودابست بالمجر أسبوع ثقافي جزائري .

★ افتتح في نيقوسيا بقبرص معرض فلسطيني للرسوم الزيتية ، نظمه الاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين .

المحاضرات . . والرسائل الجامعية

●● نشرت المجلة خلال أعداد عامها العاشر المنصرم (١٠٩ ــ ١٢٠) أخباراً عن عدد من المحاضرات التي ألقيت في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها بلغت (١٤٨) محاضرة مختلفة .

●● كما نشرت عن رؤوس موضوعات عدد من الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) التي نوقشت في جامعات المملكة العربية السعودية وغيرها من الجامعات العربية والأجنبية بلغت (١١٥) رسالة جامعية .



* * من خلال هذا «الملف» سوف نحاول رصد الحركة الثقافية من اصدارات جديدة .. وندوات .. ومؤتمرات .. ومعارض .. ومناسبات .. وأحداث ثقافية .. وادبية .. وفنية بصورة نطمح أن تكون مسحاً شهريا لمجريات الحركة الثقافية ليس في «الوطن العربي» فحسب ، بل في «العالم» الانساني .

أملنا أن نجد من المؤسسات العلمية .. والتربوية .. والفنية .. الى جانب الأدباء .. والمفكرين كل عون في إمدادنا بالجديد الدائم من النشاطات لتحقيق الأهداف التي تسعى اليها المجلة لخدمة القارىء .. لإضافتها الى ما يزودنا به مندوبونا . والله الموفق **

في الوطن العربي

- وفاة وزير التعليم العالي في السعودية .
- وفاة التونسي واليافي ومصايف .
- الفائزون في المسابقة الدولية للقرآن الكريم .
- مؤتمرات ومعارض وندوات ومسابقات ثقافية .
- إنشاء جمعية للتراث في المغرب العربي .
- إنشاء جمعية للتاريخ في الرياض .

في العالم

- العثور على آثار مسجد قديم في كينيا .
- صدور كتب تراثية في باكستان .
- توزيع الجوائز الأدبية في فرنسا .
- ندوة للمفكرين العرب في المهجر .
- نقود عربية قديمة في روسيا .



انتقل إلى رحمة الله تعالى الوزير والمربي والأديب الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ، وزير التعليم العالي، في السابع عشر من جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ، الماضي، وذلك عن أربع وخمسين سنة، حيث كان رحمه الله من مواليد عام ١٣٥٢ هـ، بالمدينة المنورة، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي والعالي **بمكة المكرمة**، وتخرج **في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة**، كما منح الدكتوراه الفخرية من جامعتي **يفدانا الفلبينية، وشوكشو الصينية**.

كان رحمه الله قد تقلّد مناصب عديدة، قبل وزارة التعليم العالي، فقد عيّن عضواً في **رئاسة مجلس القضاء الأعلى**، من عام ١٣٧٦ هـ، إلى عام ١٣٨٠ هـ، كما شغل منصب نائب رئيس مجلس القضاء الأعلى، من عام ١٣٨٠ هـ، إلى عام ١٣٨١ هـ، وبعدها عيّن **وزيراً للمعارف، ووزيراً للصحة**، ورئيساً للجنة **اليونسكو** الوطنية عام ١٣٨٢ هـ، كما ترأس المجلس الأعلى للعلوم والثقافة والآداب، كما ترأس مجلس **الجمعية العربية السعودية للكشافة**، في العام ذاته، كما شغل منصب نائب رئيس اللجنة العليا للسياسة التعليمية عام ١٣٨٤ هـ، ونائب رئيس المجلس الأعلى للجامعات، ورئيس اللجنة العليا لمحو الأمية، كما عيّن رئيساً للمجلس الأعلى للآثار عام ١٣٩٢ هـ، ورئيساً لمجلس دارة الملك عبد العزيز، كما شغل منصب رئيس اللجنة العليا للتوجيه الإسلامي، وكان رئيساً للندوة العالمية للشباب الإسلامي.

من مؤلفاته:

★ **«دورنا في الكفاح»**.

★ **«خواطر جريئة»**.

★ **«كرامات الفرد في الإسلام»**.

★ **«المرأة ماذا فعل بها الإسلام»**.

بالإضافة إلى كتاباته المتعددة، ومشاركاته في الصحف والمجلات المحلية.

أنشأ **«المجلة العربية»**، التي تصدر عن وزارة التعليم العالي، وكان المشرف العام لها.

ومجلة **«الفيصل»، التي آلمها المصاب**، تدعو للفقيد بالرحمة والغفران، ولأهله وذويه ومحبيه وطلاب العلم بالصبر والسلوان.. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

انتقل إلى رحمة الله تعالى في شهر جمادى الأولى، المربي الأستاذ عبد الرحمن التونسي مدير عام مدارس الثغر النموذجية بجدة عن ٥٥ عاماً.

كان الفقيد قد تخرج في كلية الآداب ـ قسم الاجتماع، بجامعة القاهرة عام ١٣٧٧ هـ، وشغل مناصب إشرافية عديدة بوزارة الإعلام، ومثّل المملكة في عدة مؤتمرات عربية ودولية، وفي عام ١٣٨٦ هـ، عمل مديراً عاماً لمدارس الثغر بجدة.. وقد تخرج على يديه الكثير ممن خدم هذا البلد. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وألهم ذويه ومحبيه وطلابه الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون التابعة للرئاسة العامة لرعاية الشباب صدر «ملف الثقافة والفنون» في ثوب وحجم جديدين، وباسم جديد هو «**التوباد**» وحمل رقماً جديداً هو العدد رقم (١)، والمعروف تاريخياً أن «التوباد» هو اسم جبل يقع في جنوب مدينة الرياض.

كلمة

مبروك أم مبارك؟

... العربي

لو كان الأمر متعلقاً بكلمة عابرة لا تتكرر على ألسنة كبار المذيعين ولا على أقلام كبار الكتاب لهان الأمر ولم يحتج إلى نقد وتصحيح، ولكنه خطأ قد فشا وعم حتى شمل الكبار والصغار، المتعلمين منهم والأميين، والرجال والنساء، وأكثر من هذا أنه لو نطق الإنسان بهذه الكلمة على صوابها لحسبوه مخطئاً فيها، وربما اتهموا المصيب بأنه قد شاخ وهرم، وكأن الصواب لا يجري إلا على ألسنة العجائز والرجعيين أو هو عادة قديمة لا تتفق مع العصر الحديث.

أظن أن القراء أصبحوا في شوق لمعرفة هذه الكلمة في حالة الخطأ والصواب، وأنا سأبينها لهم، ولكن بشرط أن يلتزموا الصحة ولو كانت مهجورة، وأن يهجروا الخطأ ولو كان يستعمله أكثر الناس وهم لا يعلمون.

الخطأ (مبروك) والصواب (مبارك)

فاستعمال كلمة مبروك مكان مبارك خطأ فاضح لا يصح إطلاقه على من تهنئه فرحاً بنجاحه أو زواجه، أو مولود جاءه، أو في عيد قدم عليه، أو في أية مناسبة من المناسبات التي تحتاج إلى تهنئة ومباركة.

إن هذا الإطلاق لا يصح في جميع وجوه الكلام لا في حقيقته ولا في مجازه ولا في كنايته ذلك أن الحقيقة هي استعمال اللفظ فيما وضع له كإطلاق كلمة (أسد) على الحيوان المفترس المعروف وأن المجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له مع قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي كقولهم رأيت أسداً على جواده. يريدون رجلاً شجاعاً قوياً. وأما الكناية فهي إطلاق اللفظ وإرادة لازم معناه كقولك: فلان كثير الرماد تريد أنه كريم.

هذا ما عرفناه وحفظناه منذ الصغر حينما قرأنا علوم البلاغة والبيان ولا وجه لاستعمال كلمة مبروك مكان مبارك بوجه من هذه الوجوه الثلاثة. إذن الواجب علينا أن نرجع إلى آيات الكتاب الكريم وإلى معاجم اللغة العربية لنعرف أمكنة استعمالها ومعناها الصحيح.

أما آيات الكتاب الكريم فلم يرد فيها كلمة (برك أو مبروك) ولا مرة واحدة بينما وردت كلمة: بارك

وباركنا وبورك وتبارك وبركات وبركاته ومبارك ومباركاً ومباركة . وقد تكررت هذه المشتقات في القرآن الكريم اثنين وثلاثين مرة في سور منه عديدة ، وكلها بمعنى التكريم والزيادة والنماء والخير والثناء .

أما كتب اللغة ، فإليكم ما جاء في **مختار الصحاح** وهو من أصغر المعاجم حيث قال : (برك) البعير من باب دخل استناخ (وأبركه) صاحبه فبرك وهو قليل ، والأكثر أناخه فاستناخ وكل شيء ثبت وأقام فقد (برك) والبركة النماء والزيادة ، و(التبريك) الدعاء بالبركة يقال بارك الله لك وفيك وعليك وباركك اهـ .

هذا والذي نشأنا عليه أن نقول في الأعياد والمناسبات الطيبات **(مبارك)** ، و (بارك الله لك في ولدك أو في دارك أو في مالك) ، ولم نكن نسمع كلمة **(مبروك)** في مثل هذه المجالات ، ولم تعم كلمة مبروك ولم تنتشر إلا بعد وجود دور السينما والإذاعات والتلفزيون والمسلسلات ، التي سبق فيها المصريون ، وهم يقولون في لهجتهم العامية (مبروك) مكان (مبارك) فنقلت عنهم دون علم ولا تمييز وانتشرت انتشار الهشيم . وأصبحنا لا نسمع الكلمة الفصيحة الأصلية الدالة على الخير والزيادة والنماء ، وإنما نسمع الكلمة التي تذكرنا بمبارك النوق والجمال .

إن كلمة (مبروك) على صيغة اسم المفعول للفعل الثلاثي ، وهي مع بعدها عن المعنى المقصود غير صحيحة في قاعدة التصريف ، ذلك أن (برك) فعل ماض لازم غير متعد ، واللازم لا يصاغ منه المفعول إلا إذا عُدي بالحرف أو الزيادة أو التشديد ، وعلى هذا فالواجب أن تقول مبروك عليه أو فيه فتقول : هذا المكان مبروك عليه . أو فيه . بمعنى أناخ فيه الجمل . فهل يصح أن تقول للناجح (مبروك عليك) . ومن الذي برك فوقه حتى تقول له هذا الكلام ؟

ربما يقال : إن القاعدة أن الخطأ المشهور خير من الصواب المهجور ، ومع عدم تسليمي بهذه القاعدة أقول : إنها لو صحت فإنها في أمر مستساغ له وجه مقبول ، أما كلمة (مبروك) فليس لها وجه مقبول ولا معقول .

هذه الكلمة بالذات أخذت تتكرر كما قلت في الإذاعات والأخبار وعلى شاشات التلفزيون من المذيعين ومن المقدمين ومن المعدين ، دون أن يلقوا لها بالاً أو يعطوها من الاهتمام ما هي أهل له . وكأنهم لم يرتكبوا خطأ ولم يقولوا إلا صواباً . وهم حريصون على الصواب فيما عداها وماذا يمنعهم أن يقولوا (مبارك) بدل (مبروك) ، يقومون ألسنتهم ويدعون لصاحبها بالبركة والنماء لا بالبرك فوق رأسه وكتفيه .

محمد صلاح الدين الأزهري ـ الرياض

ويأتي هذا العدد في مرحلة نشطت فيه الساحة الأدبية في المملكة العربية السعودية ، واحتل النقد مكانة بارزة بعد غياب طويل ، وتعددت معطيات الأديب السعودي في تناوله للقضايا من خلال أشكال أدبية متعددة ، مثل القصة القصيرة ، والرواية ، والمسرحية ، إلى جانب ظهور القصيدة النثرية ، وتجاوزات الشعر الحر . . هذا إلى جانب الشعر ، والدراسات التاريخية ، واللغوية ، والجغرافية ، والمقالة ، التي كانت تسيطر على معطيات الساحة في الماضي .

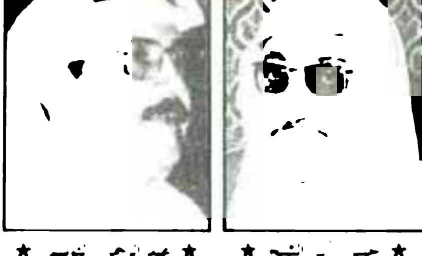
وقد شمل هذا العدد عدداً من الدراسات الأدبية ، والفنية ، والقصص ، والقصائد الشعرية ، لأدباء وشعراء سعوديين وعرباً . . كما اشتمل على قائمة « بيبليوغرافية » بالمملكة العربية عن مدينة « القدس » الفلسطينية العربية . . إلى جانب عروض عن عدد من الكتب الصادرة ، وأخبار متفرقة .

وملف « التوباد » سوف يصدر دورياً كملفه « ملف الثقافة والفنون » . . ويشرف على تحريره الأستاذ **أبو عبد الرحمن بن عقيل** ، إلى جانب عدد من الكتّاب والمفكرين الذين يمثلون هيئة التحرير ، وهم : **(إياد مدني ـ الدكتور محمد الشويعر ـ الدكتور يحيى ساعاتي ـ سعد الحميدين ـ سعيد السريحي ـ معيض البخيتان ـ عبد الله الصيخان)** .

وقد جاء الملف في ثوب قشيب مزدان بالألوان والرسوم .

ومجلة « **الفيصل** » يسعدها أن ترحب بملف « التوباد » كرافد أدبي وثقافي جديد . . نسأل الله أن يوفق العاملين عليه في استمراره بصورة دورية منتظمة تدفع القارئ إلى استقباله في وقت معيّن . . كما نتمنى له الرواج والنجاح .

تأسست في جامعة الملك سعود



★ حسن ـ الشيخ ★ ★ عبد الرحمن ★

بالرياض ، جمعية جديدة أطلق عليها اسم « الجمعية التاريخية السعودية » وتضم في عضويتها عدداً من المؤرخين وأساتذة التاريخ ، وتهدف الجمعية إلى :

★ تنمية البحوث وتطويرها ، وخاصة المتعلقة منها بتاريخ الجزيرة العربية عامة والمملكة خاصة .

★ كما تهتم بالتراث العربي الإسلامي وتوثيق التراث وحفظه بعدة أساليب كالأفلام والصور الفوتوغرافية .

هذا ، وقد أنشأت الجمعية مكتبة خاصة بها ، تضم أمهات الكتب والمراجع التاريخية الهامة .

اختتمت المسابقة الدولية التاسعة ، لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره ، أعمالها بمشاركة العديد من أبناء الإسلام في مختلف بقاع المعمورة ، وقد جاءت النتائج على النحو التالي :

★ الفرع الأول ـ حفظ القرآن الكريم كاملاً مع تجويده وترتيله وتفسير الجزء السادس منه :

الأول : عبد الله علي عبد الله برناوي (السعودية) .

الثاني : أحمد إبراهيم أحمد (مصر) .

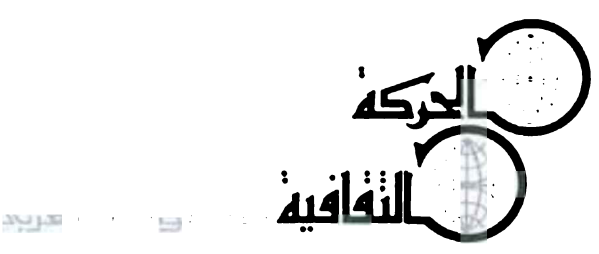
الثالث : أحمد عبد العزيز تركي الشاوي (السعودية) .

الرابع : عبد الرزاق أحمد ديب المر (سورية) .

الخامس : خليل حسن أبو السمن (الأردن) .

★ الفرع الثاني ـ حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التجويد والترتيل :

الأول : عثمان محمد عثمان غروي (السعودية) .



الثاني : إبراهيم محمد قاسم محمد رحيم (السعودية) .

الثالث : محمد احمد مصلح الوعيل (اليمن الشمالي) .

الرابع : مصطفى بشير القلب (ليبيا) .

الخامس : أسامة محمود إسماعيل محمود (مصر) .

★ **الفرع الثالث - حفظ عشرين جزءاً من القرآن الكريم مع التجويد والترتيل :**

الأول : حسن محمد عثمان غروي (السعودية) .

الثاني : محمد ربيع جاد عبد المجيد (مصر) .

الثالث : حافظ محمد عمران مولوي محمد عرفان (باكستان) .

الرابع : محمد الصغير سالم الكنكي (ليبيا) .

الخامس : عزيز الرشيد مغيض الدين أحمد (بنجلاديش) .

★ **الفرع الرابع - حفظ عشرة أجزاء من القرآن الكريم مع التجويد والترتيل :**

الأول : حافظ عبد القيوم بن علي قادر (باكستان) .

الثاني : حسن مهدي فاطميان (إيران) .

الثالث : بايرام ديمرجي كيل (تركيا) .

الرابع : عمر مسار معمر (تشاد) .

الخامس : أبرار مصطفى عبد الرحمن (اليمن الجنوبي) .

★ **الفرع الخامس - حفظ جزءاً واحداً من القرآن الكريم مع الترتيل والتجويد وحسن الصوت :**

الأول : سمير احمد البلفري (ليبيا) .

الثاني : رأفت عبد الرحيم سنوسي (مصر) .

الثالث : الحاج محمد علي صبري منعوس (أندونيسيا) .

الرابع : جوشكون صبري بياض كول (بلجيكا) .

الخامس : محمد أزهر الإسلام علي صفر (بنجلاديش) .

اختير الأستاذ الأديب عبد الله الحصين رئيساً لتحرير صحيفة « المدينة المنورة » اليومية ، التي تصدر عن مؤسسة المدينة للصحافة والنشر بمدينة جدة .

والأستاذ الحصين من مواليد عام ١٣٥٣ هـ ، وقد شق طريقه في الحياة عبر الكتاتيب ، فالمدرسة ، فدار التوحيد ، فالثانوية ، ثم إلى كلية الشريعة ، حيث حصل منها على بكالوريوس في الدراسات الإسلامية ، وواصل دراسته حتى حصل على الماجستير من المعهد العالي التابع للجامعة العربية .

أما عن حياته العلمية ، فكان أول من افتتح مكتباً للصحافة في الرياض ، عندما كانت المديرية العامة للصحافة والإذاعة في جدة عام ١٣٧٧ هـ ، ثم عاد إلى جدة وعمل مشرفاً على إدارة الثقافة ، كما أشرف على مجلة الإذاعة . . وكان آخر منصب له مديراً عاماً للعلاقات العامة والبعثات الدولية **بوزارة التعليم العالي** ، مستشاراً في **جامعة الملك عبد العزيز بجدة** ، ثم اختير أخيراً رئيساً لتحرير المدينة .

ومجلة « **الفيصل** » تتمنى للأستاذ الحصين التوفيق لأداء الرسالة الكبيرة في حقل الصحافة ، الذي عاصره منذ زمن .

أقيم في مدينة جدة خلال شهر جمادى

في دائرة الضوء

● الكتاب : الأسلحة الحيوية .

● المؤلف : د . فهمي حسن أمين .

بعض الكتب نقرأها من أجل الفائدة وبعضها من أجل المتعة ، وقليل من الكتب التي نقرأها من أجل الفائدة والمتعة معاً .

وكتاب الأسلحة الحيوية هو من الكتب التي قرأتها مستمتعاً ومستفيداً . فهو كتاب يتميز بسهولة عرضه وأسلوبه ، بالإضافة إلى ما يجنيه الإنسان من ثقافة علمية ومتعة في معرفة ما يجهله عن هذه الأسلحة المجهولة : الأسلحة الحيوية .

وكتاب الأسلحة الحيوية يبحث بطريقة علمية مبسطة في استخدام الأحياء في الحرب وخاصة الجراثيم .

والواقع أن الأسلحة الحيوية وخاصة الجرثومية منها يمكن الحصول عليها بنفقات زهيدة ، كما يمكن تحضيرها بسرعة فائقة في مختبرات ومعامل صغيرة ، ولهذا فإن هذه الأسلحة تشكل خطراً مستمراً للبشرية . لقد ظل شبح نشوب الحروب الحيوية يرعب كثيراً من الشعوب طوال السنين الماضية التي أعقبت الدروس القاسية التي عانى منها العالم في العصور الماضية نتيجة لانتشار بعض الأمراض الوبائية الفتاكة .

وبالرغم من هذا فإن إصرار بعض الدول على دخول سباق التسلح وتخزين الأسلحة ، وتصنيع أسلحة رهيبة مثل **قنبلة النيوترون** ، والقنابل الجرثومية مثل **قنبلة (حمى الجمرة الخبيثة** ANTHRAX) يجعلنا ننظر إلى الحروب الحيوية بجدية أكثر ونفكر بعمق عن شكل الحروب الحيوية . هل ستأخذ شكل الوباء العالمي الشامل الذي يرد في قصص الأمراض الوبائية السابقة مثل **مرض الطاعون الذي فتك بمعظم سكان الجزيرة البريطانية في عام ١٦٦٥ م** ، وانتشر منها إلى سائر الدول الأوروبية المجاورة ومنها الولايات المتحدة ، أو أن لها أشكالا أخرى؟

الثانية ١٤٠٧ هـ ، الماضي ، معرض جماعي للفنون التشكيلية شارك فيه أكثر من أربعين فناناً وفنانة سعوديين من الجنسين ، وذلك في قاعة «ردك بلازا» بمدينة جدة .

هذا ، وقد عرضت فيه نماذج تشكيلية تعكس ظواهر البيئة ، وأوجه الحياة الاجتماعية من خلال مدارس فنية متنوعة ، واحتوى المعرض على أكثر من سبعين لوحة فنية .

أقيم في رحاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، المعرض الرابع للكتاب ، شاركت فيه أكثر من أربعين دار نشر من كافة أنحاء المملكة ، وعرضت فيه عناوين متعددة من الكتب الهامة ، حيث استمر أكثر من أسبوعين من شهر جمادى الثانية ١٤٠٧ هـ ، الماضي .

أعلن نادي القصيم الأدبي ببريدة عن مسابقاته الثقافية ، لهذا العام ١٤٠٧ هـ ، وذلك في المجالات التالية :-



★ عبد الله حصين ★   ★ أحمد نموت ★

★ مسابقات الإبداع الأدبي :

وتشتمل هذه المسابقات على مسابقة في النص المسرحي ، والقصة القصيرة ، والشعر .

★ مسابقات الدراسات الأدبية :

وتشتمل على مسابقة في موضوع دراسة أدبية لظاهرة إبداعية عند شاعر سعودي مثل :

● دور الشاعر محمد حسن عواد في حركة الشعر الحر .

● أصداء الدعوة الإصلاحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب في شعر أحد الشاعرين (ابن مشرف ، وابن سحمان) .

كما تشتمل على مسابقة في (الدراسة الأدبية) كتناول أديب سعودي وإلقاء الضوء على إبداعاته الفنية .

وتشتمل أيضاً على مسابقة في «دراسة أدبية عن الاتجاه الإسلامي في الشعر المعاصر» .

★ مسابقات في أدب الدوريات (دراسة تحليلية وصفية) ، كأن يختار المتسابق إحدى المجلات التالية (الفيصل ، المنهل ، المجلة العربية ، الحرس الوطني) ، فيتناول النص الشعري منها ، أو النص القصصي .

★ مسابقة علمية في موضوع «منطقة القصيم غنية بالحيوانات والطيور البرية» .

★ مسابقة في الدراسات الإسلامية ، كتناول دراسة تاريخية وعلمية موجزة عن أحد العلماء (ابن قدامة ، يحيى بن شرف النووي ، موسى بن علي بن دقيق) ، أو كتابة مقال اجتماعي ديني عن الأسرة المثالية ، كما يراها الإسلام .

هذا ، وقد حدد النادي موعداً أقصاه أول شهر شعبان ، عام ١٤٠٧ هـ ، القادم ، لاستلام مساهمات الراغبين في الاشتراك في هذه المسابقة .

حصل الفنان التشكيلي السعودي أحمد المغلوث على الجائزة الأولى في مسابقة السنة الهجرية الجديدة ١٤٠٧ هـ ، التي نظمتها إحدى الشركات العالمية ، وشارك فيها عدد من الفنانين التشكيليين .

هذا ، وقد تم اختيار الرسومات الفائزة بواسطة لجنة من الخبراء العالميين في هذا المجال .

في الخامس عشر من هذا الشهر

وقد أوضح المؤلف بعض النقاط التي تشغل أذهان كثير من القادة العسكريين وأجاب على بعض الأسئلة الهامة مثل :

١ ـ ما الحرب الحيوية وما صورها ؟

٢ ـ كيف يمكن للعدو أن يهاجم بهذه الأسلحة ؟

٣ ـ كيف يعرف بأن العدو قد بدأ الهجوم ؟

٤ ـ ماذا يجب على القائد أن يفعله قبل الهجوم لكي يحمي نفسه وأفراد جنده ؟

٥ ـ ما الذي يمكن عمله أثناء الهجوم للتقليل من العدوى ؟

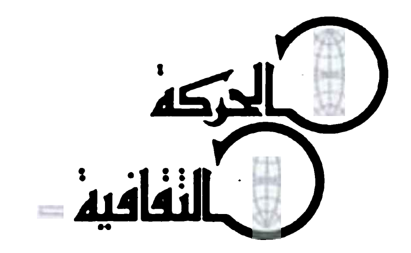
٦ ـ ماذا يعمل المحارب بعد الهجوم للتخفيف من آثار هذه الحرب ؟

٧ ـ ماذا يجب على القائد أن يعمله ليقلل من عدد المصابين من أفراد جنده ؟

وقد رأى المؤلف أنه من المناسب أن يسمي كتابه «الأسلحة الحيوية» بدلا من «الحرب الجرثومية» وذلك لأن هذه التسمية أكثر شمولا ، كما أن الحرب الجرثومية تقتصر على نقل الجراثيم وهي تفيد التخصيص خلافاً للحرب الحيوية . وقد نشر كتاب «الأسلحة الحيوية» في عام ١٤٠٣ هـ ، في ٨٧ صفحة + ١٣ شكلاً توضيحياً . ويتكون الكتاب من مقدمة وثلاثة أبواب ، والباب الثاني هو أهم أقسام الكتاب على الإطلاق حيث يعالج جميع ما يتعلق بالأسلحة الحيوية وأنواعها والعوامل التي تؤثر فيها ومزايا وعيوب استخدامها والوقاية منها . أما الباب الثالث فيحتوي على معلومات عامة عن **الدم وأنواعه والتنفس الصناعي** بالإضافة إلى القناع الواقي ضد أي هجوم بالأسلحة الحيوية أو الكيميائية .

إنني أهنئ الصديق **الدكتور فهمي حسن أمين الأستاذ بكليتي الملك فيصل الجوية والملك عبد العزيز الحربية** ، على مجهوده العلمي التثقيفي في تأليف هذا الكتاب القيم ، راجياً له المزيد من التوفيق والنجاح .

د . أحمد عبد القادر المهندس
الرياض



★ د. عبد العزيز قلقيلة ★ ★ علي أحمد النعمي ★ ★ د. سعد الصويان ★

(رجب) عام ١٤٠٧هـ، يقام معرض للكتاب في أبها، وذلك تحت إشراف وتنظيم نادي أبها الأدبي، بالمشاركة مع فرع جامعة الملك سعود في أبها.

يشارك في هذا المعرض عدد كبير من دور النشر المحلية، بالإضافة إلى النوادي الأدبية والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

خلال الفترة من ٢٤ جمادى الثانية، وإلى الخامس من هذا الشهر (رجب) ١٤٠٧هـ، يقام معرض الكتاب الثاني، في بريدة، تحت إشراف وتنظيم الثانوية التجارية ببريدة، تشارك في هذا المعرض العديد من دور النشر المحلية والمكتبات والهيئات الثقافية بعناوين في مختلف المجالات.

● «واقعنا المعاصر»، تأليف محمد قطب، صدر عن دار العلم بجدة.

● «التجربة الشعرية عند ابن المقرب ـ مضمونها وبناؤها الفني»، تأليف الدكتور عبد العزيز قلقيلة، صدر عن نادي الرياض الأدبي.

● «الكتابة خارج الأقواس ـ دراسات في الشعر والقصة»، بقلم سعيد مصلح السريحي، صدر عن نادي جازان الأدبي.

● «المناحي العلمية عند ابن سينا»، تأليف الدكتور علي عبد الله الدفاع، صدر عن نادي الطائف الأدبي.

● «الأرض والعشق» ديوان شعر، للشاعر علي أحمد النعمي، صدر عن دار الفيصل الثقافية بالرياض.

● «شدو الطفولة»، مجموعة أناشيد للأطفال، للشاعر الدكتور إبراهيم أبوعباة، صدر في الرياض.

● «قصة الأنثروبولوجيا ـ فصول في تاريخ علم الإنسان»، تأليف الدكتور حسين فهيم، صدر ضمن سلسلة «عالم المعرفة» الكويتية، التي تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

انتظم بعمان حفل تسلم خلاله الشاعر الأردني حيدر محمود جائزة ابن خفاجة الأندلسي، التي يمنحها المعهد العربي الإسباني. ومن المعلوم أن الشاعر التونسي عبد العزيز القاسم كان قد فاز بجائزة ابن زيدون الشعرية لهذا العام، وهي الجائزة التي يمنحها نفس المعهد.

● «هل أرى ما حولي، هل أصف ما حدث»، ديوان شعر، للشاعرة فوزية السندي، صدر في طبعته الثانية عن دار المطبوعات الشرقية بالبحرين.

أقيم في أبوظبي معرض الإمارات الثالث للفنون التشكيلية، وذلك تحت إشراف وتنظيم الإدارة الثقافية بوزارة الإعلام.

شارك في المعرض أكثر من خمسين فناناً وفنانة بأكثر من (١٥٠) لوحة فنية، شملت مختلف المدارس الفنية.

المعرض أقيم خلال شهر جمادى الآخرة، سنة ١٤٠٧هـ، الماضي، وقد تخللته ثلاث محاضرات حول الفنون التشكيلية.

● «الشعر النبطي»، دراسة، أعدها الدكتور سعد الصويان، صدرت عن مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي بالتعاون مع جامعة بيركلي الأمريكية.

● «المنظمات اليهودية الأمريكية ونشاطاتها في دعم إسرائيل»، بقلم الباحثة لي أوبرين، صدر بترجمة عربية عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

نظم في بغداد خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٦م، الماضي، المؤتمر التأسيسي لاتحاد المسرحيين العرب، نوقشت خلاله فقرات ومواد النظام الأساسي للاتحاد، التي تضمنت البحث في تعيين مقر الاتحاد وأهدافه وهيئاته ونشاطه.

وضم المؤتمر العديد من الشخصيات المسرحية العربية، من بينها السيد سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب، الذي أشار إلى دور



★ سعد الدين وهبة ★



★ جبرا إبراهيم جبرا ★

الاتحاد في مجال وحدة الكلمة ومعالجة قضايا العرب .

معرض للكتاب التونسي

نظم في مدينة **بغداد** خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٦ م ، الماضي ، معرض تونسي للكتاب ، استمر أسبوعاً كاملاً ، وذلك بإشراف **الدار الوطنية العراقية للتوزيع والإعلام ، والشركة التونسية للتوزيع** . وتضمن عرض ٢٠٠ عنوان من الكتب التونسية ، التي شملت التخصصات العلمية ، والثقافية ، بالإضافة لكتب الأطفال ، والمصاحف ، ومن المنتظر أن تحتضن مدينة **تونس** بدورها معرضاً **للكتاب العراقي** .

كتب جديدة

● **«موسم في الذكرى» ، مجموعة شعرية** ، للشاعر **علي الطائي** ، صدرت في **بغداد** .

● **«تحريك القلب» ، رواية** ، بقلم **عبده جبير** ، صدرت عن **دار الشؤون الثقافية ببغداد** .

● **«الفن والحلم .. والفعل»** ، بقلم **جبرا إبراهيم جبرا** ، صدر عن **دار الشؤون الثقافية في بغداد** .

● **«السيرة والراوي» ، رواية الإنجليزية فرجينيا وولف** ، ترجمة القاص عطا عبد الوهاب ، صدرت في **بغداد عن دار المأمون** .

المغرب

جمعية للتراث

أنشأ مجموعة من أساتذة الجامعات المغربية **جمعية علمية ، أطلقوا عليها اسم «الجمعية المغربية للتراث»** ، الهدف منها

محاضرات

● «الاستعدادات لليوم الآخر» ، محاضرة ألقاها الشيخ عبد العزيز العقل بمدينة حائل .

● «توجيهات عامة» ، محاضرة ألقاها الشيخ عبد العزيز العقل في قرية جبة بحائل .

● «حضارة مكة قبل الإسلام» ، محاضرة ألقاها يوسف الدغفق بنادي مكة الثقافي .

● «الوقاية من تسوس الأسنان عند الأطفال» ، محاضرة ألقاها الدكتور وينسي أوملان بالمستشفى الجامعي بجدة .

● «أهمية العناية بالمساجد» ، محاضرة ألقاها الشيخ علي بن جنيدي بمركز التدريب بالباحة .

● «دعاة على أبواب جهنم» ، محاضرة ألقاها الدكتور مصطفى عبد الواحد بنادي الطائف الأدبي .

● «البردوني وتجربته في الحداثة» ، محاضرة ألقاها الدكتور علي البطل بجدة .

● «الالتهاب الكبدي» ، محاضرة ألقتها الدكتورة سهام مصطفى عبد الرحيم بمستشفى الهجر بجدة .

● «الطاقة اليابانية» ، محاضرة ألقاها السيد أكيهيكو ينشيا ياما بمعهد البحوث التابع لجامعة البترول والمعادن بالظهران .

● «الحوادث وخسائرها البشرية والمادية» ، محاضرة ألقاها النقيب عائض الجعيد بمرور نجران .

● «كلمة لا إله إلا الله» ، محاضرة ألقاها الدكتور مصطفى محمود بصالة الإسكان بتبوك .

● «الفصحى والثقافة العربية المعاصرة» ، محاضرة ألقاها الدكتور محمد حسن عبد العزيز بنادي جدة الأدبي .

● «الإسلام والحياة» ، محاضرة ألقاها الشيخ محمد محمود الصواف بنادي أبها الأدبي .

● «صفات الجندي المسلم» ، محاضرة ألقاها الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد بنادي ضباط الحرس الوطني بجدة .

● «ظاهرة الحرب ومناهجها» ، محاضرة ألقاها اللواء الركن حسن أحمد البدري بكلية الملك خالد العسكرية بالرياض .

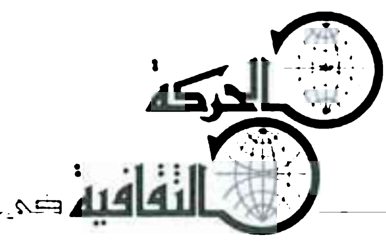
● «كيف ندرس الأدب الجزائري الحديث» ، محاضرة ألقاها الدكتور عبد الله ركيبي بمدينة الجزائر .

● «المخدرات وتأثيرها على الجنس البشري» ، محاضرة ألقاها الدكتور مجدي عبد الوهاب ، بمقر الجمعية الخيرية النسائية بجدة .

● «الاتجاهات الحديثة في النقد الأدبي» ، محاضرة ألقاها الدكتور عبد العزيز حموده ، بنادي الرياض الأدبي .

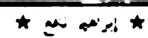
● «مفهوم النظم في إدارة المستشفيات» ، محاضرة ألقاها معيض يحيى القحطاني ، بمستشفى عسير المركزي .

● «أمراض فقدان المناعة ، وأمراض الحساسية» ، محاضرتان ألقاها الدكتور حرب عطا الهرفي ، في الجبيل .










★ إبراهيم نافع ★ ★ د. مهدي علام ★ ★ د. أحمد هيكل ★

إحياء التراث في مختلف ميادين العلم والمعرفة . من أهداف هذه الجمعية : (فهرسة ، وتصوير ، وتحقيق ، وطبع ، ونشر ، وتوزيع ، وترجمة للتراث ، إلى جانب إصدار النشرات والمجلات المتخصصة ، وتنظيم الندوات والمحاضرات ، وعقد المؤتمرات واللقاءات الثقافية والمشاركة فيها داخل المغرب وخارجه) .

[illegible] :

مؤتمر للطب الإسلامي

عقد في القاهرة تحت إشراف وتنظيم الأزهر **مؤتمر للطب الإسلامي** ، وذلك خلال شهر جمادى الثانية ١٤٠٧ هـ ، الماضي ، حيث استمر أربعة أيام وحضره أكثر من خمسمائة طبيب ، وعالم ، ومفكر إسلامي ، من اثنتين وعشرين دولة عربية وإسلامية .

هذا ، وقد نوقشت في المؤتمر الذي افتتحه شيخ الأزهر عدة موضوعات تتعلق برؤية الإسلام لبعض القضايا التقليدية والمعاصرة في مجال الطب .

مؤتمر لأدباء مصر

أقامت مديرية الثقافة بدمياط ، « المؤتمر الثاني ـ لأدباء مصر » ، وذلك خلال الفترة من ٢٢ ـ ١٩٨٦/١٢/٢٥ م .

نوقشت في المؤتمر العديد من القضايا الأدبية من أهمها :

★ قضية التجمعات الأدبية في أقاليم مصر ، وإزالة المعوقات التي تحد من انطلاقتها .

★ قضية الثقافة الوطنية والالتزام .

هذا ، وقد ضم المؤتمر ثلاث لجان للشعر ، والقصة ، والمسرح ، بحضور العديد من الأدباء ، والنقاد ، والشعراء ، والقاصين ، والمسرحيين .

كتب جديدة

● **« البلاغة الاصطلاحية » ، تأليف الدكتور عبده عبد العزيز قلقيلة** ، صدر **عن دار الفكر العربي بالقاهرة** .

● **« نحن والعالم »** ، بقلم **إبراهيم نافع** ، صدر عن **الأهرام** .

● **« أسرار العلم »** ، للمهندس **سعد شعبان** ، صدر عن **هيئة الكتاب** .

● **« المجمع والمجمعيون » ، تأليف الدكتور مهدي علام ، صدر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة** .

● **« الأدب القصصي والمسرحي »** ، بقلم **الدكتور أحمد هيكل ، صدر عن دار المعارف** .

الجزائر :

وفاة الدكتور مصايف

توفي في مدينة الجزائر في التاسع عشر من شهر جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ ، الماضي ، الأديب والناقد الجزائري المعروف **الدكتور محمد مصايف** ، وذلك إثر مرض عضال ألم به . ويتمتع الفقيد بسمعة طيبة في الأوساط الأدبية الجزائرية والعربية ، من خلال محاضراته النقدية ومؤلفاته الدراسية الجامعية التي انصبّت على قضية النقد الأدبي ، ونذكر منها :

★ **(جماعة الديوان في النقد)** ، وهي دراسة جامعية في مفهوم النقد والشعر عند **شكري والمازني والعقاد** ، طبعت عام ١٩٧٤ م .

★ **(فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث)** ، طبع سنة ١٩٨١ م .

★ **(دراسات في النقد والأدب)** ، طبع عام ١٩٧١ م .

ويحمل الدكتور مصايف شهادة **دكتوراه الدولة في النقد الأدبي** ، وقد تقلّد عدة مناصب جامعية ، آخرها توليه إدارة **معهد اللغة والأدب العربي بجامعة الجزائر** ، ثم تفرّغ لنشاطه الفكري المتمثل بإلقاء المحاضرات ، وكتابة المقالة النقدية في الصحف الجزائرية ، وبعض الصحف العربية الأخرى ، بالإضافة لإشرافه على عدد كبير من الرسائل الجامعية . . رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

جائزة الطب المغربي

منحت جائزة المغرب العربي في الطب للدكتور الجزائري مصطفى خياطي ، وهي جائزة تتخذ من الجزائر مقراً لها ، وتمنح للمبدع في مجال اختصاصه .

وخياطي أستاذ طب ، وقد كتب خمسة أبحاث أساسية في هذا المجال .

[illegible] :

وفاة الدكتور اليافي

توفي الدكتور عبد الله اليافي ، رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق ، السياسي ، والصحافي ، والأديب ، والمحامي ، والشاعر .

نشأ في بيروت بمنطقة « رأس النبع » ، وأنهى تعليمه الجامعي في عام ١٩٢١ م ، ثم سافر إلى باريس ، وحصل على الدكتوراه عام ١٩٢٥ م ، من **السوربون** ، ليكون أول رجل من بيروت يحمل هذه الشهادة **في الحقوق** .

في أثناء دراسته في السوربون كان مهتماً بالنشاط الصحفي ، فكتب عدة مقالات سياسية في صحف فرنسية مختلفة ، تدعو لاستقلال لبنان وسورية ، ثم ترأس **الاتحاد العام للطلبة العرب في باريس** ، وبعد عودته لبيروت ، أسس **(جمعية للشباب)** ، ثم صاحب أهل السياسة بحكم مهنته ، فلمع نجمه ، ثم ترشح للانتخابات في عام ١٩٣٢ م ، عن بيروت ، وانسحب ، ثم أعيد انتخابه عام ١٩٣٧ م ، ليصبح نائباً عن بيروت ، وأعيد انتخابه لدورات الأعوام (٤٣ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ١٩٦٨ م) .

في عام ١٩٣٨ م ، شكّل أول حكومة ، وكان





★ د. محمد مصايف ★ ★ د. عبد الله الباقي ★

لبنان آنذاك تحت الانتداب الفرنسي، وتوالت رئاسته للحكومات اللبنانية سبع مرات بين الأعوام ١٩٥١، و١٩٦١م.

وهو مع مسؤولياته هذه كان مشاركاً في الصحف اللبنانية سياسياً، وأديباً، وكاتباً، ومحامياً.

تونس

●● التكنولوجيا والثقافة ●●

نظمت **بمدينة الحمّامات التونسية** خلال شهر ديسمبر (كانون الأول ١٩٨٧م) الماضي، ندوة تحت إشراف **وزارة الشؤون الثقافية**، بعنوان (**التكنولوجيا الحديثة في خدمة الثقافة والإبداع والتعليم**)، شارك فيها مجموعة من الأدباء، والفنانين، والتربويين، والمهندسين، والأخصائيين في شؤون الإعلام من تونس، وفرنسا. وتمحورت المناقشات حول قضية **إدخال الإعلام الآلي في كافة القطاعات الثقافية، والتعليمية، والمناهج والطرق**، التي تضمن الاستفادة المثلى من هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة، وتركزت المناقشة على وجه الخصوص على **استعمال الكومبيوتر لمعالجة النصوص بلغات مختلفة**، وتقرر إجراء تجارب أولية في هذا الميدان.

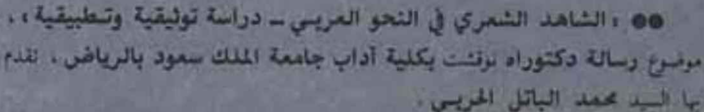
●● جائزة الربيع ●●

تحت إشراف **اللجنة الثقافية القومية تنظم جريدة (مرآة الوسط)** المهرجان الثاني للأدباء الشبان، بمناطق الوسط والجنوب، توزع خلاله جائزة الربيع للإنتاج الأدبي في القصة، والشعر، والمقالة الثقافية، بالإضافة لإسناد جوائز أخرى لأحسن القصاصين والشعراء. ويقع تنظيم المهرجان خلال الأسبوع الأخير من شهر مارس (آذار) عام ١٩٨٧م.





رسائل جامعية



●● «**الشاهد الشعري في النحو العربي ـ دراسة توثيقية وتطبيقية**»، موضوع رسالة دكتوراه نوقشت بكلية آداب جامعة الملك سعود بالرياض، تقدم بها السيد **محمد الباتل الحربي**.

●● «**مشاهد التاريخ الإسلامي في شعر شوقي**»، موضوع رسالة ماجستير نوقشت بمعهد الدراسات الإسلامية بالقاهرة، تقدم بها السيد **حمدي محمود إبراهيم**.

●● «**دراسات عن الفطريات في تربة المملكة العربية السعودية بالمنطقة الغربية**»، موضوع رسالة ماجستير نوقشت بكلية التربية للبنات بجدة، تقدمت بها السيدة **فردوس السيد معروف موسى بخاري**.

●● «**تطبيقات عملية لاستخدام الكمبيوتر في السنّة النبوية**»، موضوع رسالة دكتوراه نوقشت بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تقدم بها السيد **عبد القادر أحمد عبد القادر**.

●● «**التحكم الهرموني في نمو وتطور العظام**»، موضوع رسالة دكتوراه في الطب وطب الأسنان نوقشت بجامعة هارفارد الأمريكية، تقدم بها السيد **إبراهيم محمد مسعود**.

●● «**أسباب الحجر في الفقه الإسلامي**»، موضوع رسالة ماجستير نوقشت بكلية التربية للبنات بأبها، تقدمت بها السيدة **بدرية مصلح القحطاني**.

●● «**دراسة لصنع الملابس النسائية الخارجية الجاهزة وابتكار تصميمات للمرأة العاملة السعودية**»، موضوع رسالة دكتوراه نوقشت بكلية تربية البنات بجدة، تقدمت بها السيدة **لطيفة محمد بارك**.

●● «**دراسة سيرولوجية على بعض الفطريات المسببة للعفن في بعض نباتات العائلة الباذنجانية**»، موضوع رسالة ماجستير نوقشت بكلية تربية البنات بالدمام.

●● «**التوجيه البلاغي للقراءات في القرآن الكريم**»، موضوع رسالة دكتوراه نوقشت بكلية اللغة العربية، بجامعة الأزهر، تقدم بها السيد **عبد الله عليوه حسن**.

●● «**حياة الرافعي وآدابه**»، موضوع رسالة دكتوراه نوقشت بكلية اللغة العربية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تقدم بها السيد **فهد بن عبد الله الأطرم**.

●● «**التنمية التكنولوجية والغذائية**»، موضوع رسالة ماجستير تقدم بها السيد **إبراهيم حدوش**، إلى المعهد الوطني الفلاحي بالجزائر.

●● «**دراسة احتجاز الوحل بسدود المناطق شبه الجافة**»، موضوع رسالة ماجستير تقدم بها السيد **متوفي رشيد** لجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا.

●● «**الوضع القانوني للمهاجرين الجزائريين في فرنسا**»، موضوع رسالة ماجستير تقدم بها السيد **محمد أكلي جزو**، لمعهد العلوم القانونية والإدارية بجامعة تيزي وزو الجزائرية.

●● «**الحزب الدستوري التونسي بين ١٩١٩، و١٩٣٤م**»، موضوع رسالة ماجستير تقدم بها الطالب **يوسف مناصرية**، لجامعة الجزائر.



أعلنت المؤسسات الأدبية والثقافية في باريس عن جوائزها السنوية، التي منحتها لعدد من الكتّاب والروائيين، وذلك على النحو التالي:

★ **جائزة جونكور**، حصل عليها القاص **ميشيل هوست**، عن قصة «**خادم الليل**».

★ **جائزة الانترالييه**، حصل عليها القاص **فيليب لابرو**، عن قصته «**الطالب الأجنبي**».

★ **جائزة الرواية الأولى**، حصل عليها الكاتب **الكسندر جاردان**، عن روايته «**كرية في الرأس**».

★ **جائزة مؤسسة فيمينا**، حصل عليها **رينيه بلليتو**، عن قصته «**الجحيم**».

★ **جائزة ليونوردر**، حصل عليها **سيللي** عن قصته «**محطة حمامات**».

★ **جائزة ميديسي**، حصل عليها **كومبيسكو**، عن قصته «**جنازة السردين**».

★ **جائزة الأكاديمية الفرنسية للرواية**، حصل عليها الروائي **بيير جان ماري**، عن «**مدينة خالدة**».

الملاحظ من خلال هذه الأسماء أن الفائزين بهذه الجوائز هم من فرنسا وحدها، ولم يكن للكتّاب الناطقين بالفرنسية من الجنسيات الأخرى نصيب في هذه الجوائز خاصة في هذا العام.

نظمت في باريس في أواخر شهر ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٦م، الماضي، **ندوة للمفكرين العرب في المهجر**، وذلك بإشراف **جامعة الدول العربية**. وحضر الندوة شخصيات فكرية عربية تعيش في الولايات المتحدة الأميركية، وكندا، وفرنسا. وتهدف الندوة إلى تبادل الرأي حول أفضل السبل لبناء علاقات متكافئة وخلاقة بين الثقافة العربية والغربية، وقد تطرقت الندوة إلى واقع العرب وتطلعاتهم الفكرية وعلاقاتهم بالشعوب الأخرى.

«معهد العالم العربي»

افتتح في باريس يوم ٤ ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٦م، الماضي، **معهد العالم العربي**، الذي بدأت أشغال بنائه عام ١٩٨١م، بمساهمة عشرين دولة عربية. وتتركز المهمة الأساسية للمعهد بتنمية وتعميق وتصحيح المعارف الغربية حول العالم العربي، ولغته، وحضارته، ومجهوداته في مجال التنمية. كما يتولى المعهد مهمة تطوير المبادلات الثقافية بين العالم العربي وفرنسا، بالإضافة لباقي الدول الأوروبية.

صدرت الكتب التالية بالفرنسية عن شركة (لافوازييه ـ تيك، تاك):

★ «**دليل طيوف الكتلة**»، تأليف (أ. كورنو)، و(ماسوت).

★ «**الطيوف الكيميائية الجزيئية**»، تأليف (ب. فوتكوفياك)، و(م. شابانيل).

★ «**طيوف امتصاص الأشعة فوق البنفسجية في المركبات العضوية الآزوتية**»، تأليف ب. جراماتيكاكيس.

★ «**دليل المركبات الكيميائية**»، تأليف هـ. بينينجهوف.

★ «**الكيمياء الوصفية**»، تأليف ر. ديدير.

★ «**القاموس الجديد للمركبات البلاستيكية**»، تأليف مجموعة من المتخصصين.

★ «**هندسة أنظمة تجميع الطاقة الشمسية**»، تأليف (أ. سفاير)، و(ج. جواراسينو).

★ «**التبريد بالأشعة الشمسية**»، تأليف (بونين)، و(يلبور)، و(كاراكي).

وصدرت عن مطبعة مكتب الأبحاث الجيولوجية والمعدنية في (سوديكس) الكتب التالية:

★ «**رواسب الذهب في العالم**»، تأليف ج. باش.

★ «**جيولوجيا الرواسب الفوسفاتية**»، تأليف م. سلانسكي.

★ «**جيولوجيا الألماس**»، صدر في ثلاثة أجزاء، تأليف م. بارديت.

★ «**أطلس الخامات المعدنية**»، تأليف (ب. بيكوت)، و(ز. جوهان).

★ «**أطلس المعادن الفلزية**»، تأليف (ب. بيكوت)، و(ز. جوهان).

يعد مركز البحوث التاريخية والثقافية والفنون الإسلامية في استانبول دراسة وصفية توثيقية لطبعات القرآن الكريم في مختلف اللغات، تتضمن تواريخ الطبع، وأمكنته واللغات التي ترجم إليها. وسوف تنشر هذه الدراسة باللغة الإنجليزية قريباً.

كان المعروف أن أقدم حفريات لحيوانات برية



★ برنارد شو ★ ★ بول فاليري ★

عرفت من قبل، هي تلك التي وجدت في **اسكتلندة وويلز**، ويعود تاريخها إلى ٤١٤ مليون عام، إلا أن علماء الآثار في أمريكا عثروا اخيراً في **بنسلفانيا**، على حفريات أقدم من تلك، وهي لمخلوقات برية، حيث كانت على مقربة من منطقة **«بوترز ميلز»** بوسط بنسلفانيا، وهي مجموعة من الجحور الصغيرة التي حفرتها تلك المخلوقات قبل نحو ٤٤٨ مليون عام.

نظم في مدينة **هيوستون** في أواخر شهر ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٦ م، الماضي، المؤتمر السنوي التاسع **لرابطة الشباب العربي المسلم**، الذي استمرت أشغاله أربعة أيام، وتخللت المؤتمر مناقشات تهدف إلى معالجة مشاكل الشباب المسلم وتطلعاته، وألقى الشيخ **جعفر إدريس** محاضرة بعنوان **«نظرات إلى واقع الأمة الإسلامية»**.

صدرت عن جمعية الكتاب الإنجليزي (E.L.B.S.) بلندن الكتب التالية:

★ **«مقدمة لعلم الوراثة الطبية»**، تأليف **فرازر روبرتس**.

★ **«علم المناعة»**، تأليف **الدكتور د. وير**.

★ **«تحليل وفهم الإحصائيات الطبية»**، تأليف **ليونارد جولدستون**.

★ **«الأساسي في علم المناعة السريري»**، تأليف **هيلين شابيل. ومانسيل هايني**.

★ **«علم القبالة وأمراض النساء في الدول النامية»**، تأليف **ج. لوسون، ود. ستيوارت**.

★ **«أساسيات علم القبالة وأمراض النساء»**، جزءان، تأليف **ديريك جونز**.

★ **«علم الدم ـ الهيماتولوجيا»**، تأليف **جون كاولي**.

★ **«الوجيز في علم المعالجة الطبية»**، تأليف **ستانلي ألستيد. ورونالد جريدوود**.

★ **«الأمراض الاستوائية»**، تأليف **ب. مانسون**.

★ **«الأمراض الطفيلية في الإنسان»**، تأليف **ريتشارد نايت**.

★ **«علم الأطفال في المناطق الاستوائية»**، تأليف **د. هيندريكس**.

● **«آثار»، مجموعة مقالات**، كتبها **جورج برنارد شو**، قبل وفاته، صدرت في **لندن**.

عثر علماء الآثار في سواحل **كينيا**، على آثار مسجد يعود بناؤه إلى عام ٩٥٠ م، ويعد من أقدم آثار الحضارة الإسلامية في شرق إفريقيا، وقد عثر عليه بالقرب من حدود **الصومال**.

● **«مصنف ابن أبي شيبة»**، صدر في ١٦ مجلداً، عن **إدارة القرآن الكريم بكراتشي**.

كما صدرت عن نفس الإدارة الكتب التالية:

★ **«إعلاء السنن»**، للعلامة **ظفر أحمد عثمان**، صدر في ١٣ مجلداً.

★ **«كتاب الأصل المعروف بالمبسوط»**، للإمام **محمد بن الحسن الشيباني**، صدر في خمسة مجلدات.

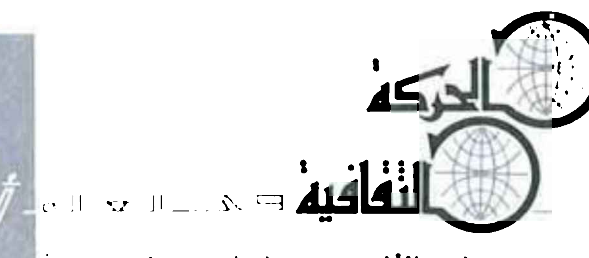
★ **«الأشباه والنظائر»**، **لابن نجيم**، مع شرح **الحموي**، صدر في مجلدين.

★ **«عنوان الشرف الوافي»**.

أقيم في مدينة **دوسيلدورف** مؤخراً معرض لأعمال الكاتب والشاعر الفرنسي **بول فاليري**، ضم بعض الأعمال الأدبية المكتوبة بخط يده. وتجدر الإشارة إلى أن فاليري يعد من مشاهير أدباء فرنسا، وُلد عام ١٨٧١ م، وتوفي عام ١٩٤٥ م، وله العديد من المؤلفات الشعرية والأدبية، إضافة إلى دراسته علم الرياضيات في آخر حياته.

صدر حديثاً كتاب جديد بعنوان **«اللغة العربية ولهجاتها»**، عن **قسم الدراسات الإسلامية بجامعة وارسو**، ويتناول الكتاب مجموعة متكاملة من الدراسات الأكاديمية في مجال المقارنة بين لهجات اللغة العربية المختلفة. والكتاب من تأليف **الدكتور دانسكي**، الذي سبق له أن ترجم عدداً من دواوين كبار الشعراء العرب إلى البولندية، من أمثال **المتنبي، والبحتري، وأبي نؤاس**.

عثرت بعثة أثرية من **جامعة لينتجراد**، على مجموعة من **النقود العربية القديمة**، مكونة من ٢٦١٨ قطعة فضية في ضواحي **مدينة**



«دياردسلافل»، وتعود هذه النقود بعد كشفها إلى عهد (إدريس الثاني) أحد الحكام العرب لشمال إفريقيا.

شبكة تلفزية عربية

يجري حالياً التحضير لإنجاز مشروع شبكة تلفزية عربية في أوروبا، تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية في أوروبا الغربية. وتتولى إنجاز المشروع **الشركة العربية للاتصالات الفضائية (أورينسات)**، التي يوجد مقرها في **زيوريخ** بسويسرا، **ويرأس مجلس إدارتها (علي شمو) وزير الإعلام السوداني السابق**، وكانت الشركة قد تأسست على يد مجموعة من الإعلاميين والاقتصاديين والمهندسين العرب والأوروبيين.

جنكيز خان

كان **المنغوليون** يتشوقون لقراءة كل شيء عن **جنكيز خان** بلغتهم، مما جعل وكالة الصين الجديدة تعلن أن أول سيرة ذاتية عن المحارب والحاكم المنغولي (١١٦٢ ـ ١٢٢٧ م)، ستصدر في أبريل (نيسان) عام ١٩٨٧ م، حيث استغرق المؤلف **سايشيبول** عشر سنوات في كتابة هذه السيرة التي تضم (٦٠٠.٠٠٠) ستمائة ألف كلمة.

أحدث الكتب

● **«جلجامش»، ملحمة سومرية**، صدرت لها ترجمة إسبانية في **مدريد**، ضمن سلسلة، تضم مائة كتاب من أهم الكتب العالمية.



السعودية

كتب جديدة

ستصدر الكتب التالية في جدة، من تأليف الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار:

★ «إننا عرب ومسلمون».
★ «توحيد أخناتون وثنية وكفر».
★ «الزحف على لغة القرآن»، في طبعته الثانية.

● «جدة ... عروس البحر»، ديوان شعر، للشاعر طاهر زمخشري، سيصدر قريباً.

الجزائر

ملتقى دولي

ستنظم مديرية الثقافة لولاية بجاية، خلال شهر أبريل (نيسان) القادم، ملتقى دولياً حول الشخصيتين التاريخيتين (المهدي بن تومرت)، و (عبد المؤمن بن علي) مؤسسا الدولة الموحّدية. ويهدف الملتقى إلى توضيح بعض الجوانب التي لا تزال مجهولة في أعمال ومآثر هاتين الشخصيتين، وإبراز دور العقيدة الإسلامية في توحيد شعوب دول المغرب العربي. ومن المقرر أن يحضر الملتقى لفيف من المتخصصين العالميين الذين وجهت إليهم الدعوة لحضور الملتقى.

بريطانيا

ترجمة روايات عربية

ستقوم دار نشر بنجوين البريطانية بنشر وترجمة عدد من الروايات العربية المعاصرة إلى اللغة الإنجليزية، في سلسلة شهرية جديدة.
وتتصدر مسرحيات الدكتور يوسف إدريس، وجمال الغيطاني، وميخائيل رومان، قائمة الدوريات التي يجري ترجمتها ونشرها، في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

فرنسا

أحدث الكتب

● «دور المسجد في المجتمع الإسلامي»، تأليف المفكر رجاء جارودي، سيصدر في باريس.

مسابقة مجلة الفيصل

شروط المسابقة وإيضاحات أخرى

بهذا العدد تدخل مجلة « الفيصل » سنتها الحادية عشرة .. وقد اعتدنا في مسابقة كل عدد تبدأ به المجلة سنة جديدة أن نشرك كتّاب المجلة وقراءها في القيام بمراجعة ما نشرته المجلة في أبوابها الثابتة للسنة المنصرمة لاستطلاع رأيهم من ناحية واقتراح القضايا والموضوعات التي يرغبون نشرها مستقبلاً في المجلة .. إيماناً بدور الجميع - كتّاباً وقراء - وأهميته في تحقيق الأهداف المشتركة التي تعود بالنفع والفائدة على القارئ العربي المسلم .. وتعميقاً للعلاقة الكبيرة التي تربط المجلة بكل الأطراف .

لهذا ، فإن أسئلة هذا العدد تتركز حول ما نشرته المجلة من خلال أبوابها المتنوعة لسنتها العاشرة المنصرمة ، من العدد (١٠٩) إلى العدد (١٢٠) . وقيمة الجوائز لمسابقة هذا العدد تتألف من :

(أ) عشر جوائز مادية لعشرة من الفائزين ، قيمة كل جائزة (٣٠٠) ثلاثمائة ريال سعودي .

(ب) عشر جوائز لعشرة من الفائزين ، قيمة كل جائزة اشتراك مجاني لمدة عام (١٢ عدداً) في المجلة .



●● أما شروط الاشتراك في المسابقة فهي :

(١) المطلوب الإجابة على جميع الأسئلة .. وإرفاقها مع قسيمة العدد الخاصة بمسابقة العدد نفسه ، موضحاً العنوان كاملاً ، واسم المتسابق رباعياً أو ثلاثياً (حسب الهوية) لضمان وصول قيمة الجائزة إلى المشترك الفائز وتسلمها .

(٢) ترسل الإجابات على العنوان التالي :
(المملكة العربية السعودية - مجلة الفيصل - ص . ب (٣) ، الرياض ١١٤١١) ، مع ذكر رقم المسابقة على غلاف الرسالة من الخارج لتسهيل مهمة لجنة المسابقة أثناء الفرز .

(٣) أية إجابة تصل بعد ٤٥ يوماً (حسب التقويم الهجري) من صدور العدد لا يلتفت إليها ، مع العلم أن المجلة تصدر في الأسواق في أول يوم من كل شهر هجري .

(٤) من حق القارئ أن يشترك باسمه في المسابقة الواحدة بأكثر من إجابة ، على شرط إرفاق قسيمة المسابقة مع كل إجابة .. مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق .



قسيمة مسابقة مجلة الفيصل
العدد (١٢١)

الاســم : ....

المهنة : ....

العنوان : ....

قدمت المجلة في أعدادها للسنة (العاشرة) الماضية، ثلاثة «ملفات» خاصة، تناولت ثلاثة موضوعات.. اذكر عناوين هذه الموضوعات.. ورأيك في أسلوب ومعالجة وإخراج هذه الموضوعات؟

★ «لقاء مع» أحد أبواب المجلة الثابتة.. نشرت من خلاله المجلة مجموعة من الحوارات، مع عدد من المفكرين والأدباء.. اذكر أسماء ستة ممن نشرت معهم حوارات في هذا الباب؟

★ «رحلة في كتاب» من أبواب المجلة الثابتة.. تنشر المجلة من خلاله عروضاً وتحليلات لكتب صادرة بلغات غير العربية.. اذكر أسماء ستة من هذه الكتب، مع ذكر أسماء مؤلفيها، ولغتها الأصلية.

★ «موضوع خاص» من أبواب المجلة الثابتة.. قدمت من خلاله المجلة في عامها المنصرم مجموعة من الموضوعات العلمية، وغير العلمية.. اذكر عناوين ستة من هذه الموضوعات؟

السؤال الثالث

★ من أبواب المجلة «مدينة.. وتاريخ» نشرت المجلة من خلاله عن عدد من المدن.. اذكر أسماء ثلاث مدن كُتب عنها في هذا الباب في العام المنصرم؟

★ ومن أبواب المجلة «في بلاد الله» يحتوي على رحلة سياحية في بلد من البلاد، أو منطقة، أو يرصد ظاهرة في أحد البلدان.. اذكر عناوين ثلاث من هذه الرحلات؟

★ «بدايات» أحد الأبواب الثابتة، التي قدمت من خلاله المجلة بدايات عدد من الابتكارات والمخترعات العلمية.. اذكر أسماء ستة من هذه المخترعات؟

★ «دائرة المعارف» من أبواب المجلة المعروفة.. اذكر أسماء أو عناوين ست من هذه الدوائر التي نُشرت في العام المنصرم؟

★ «من ديوان الشعر السعودي» باب نشرت المجلة من خلاله مجموعة من القصائد الشعرية لعدد من شعراء الرعيل الأول في المملكة العربية السعودية.. اذكر أسماء ستة شعراء نشرت المجلة قصائد لهم من خلال هذا الباب؟

★ «لوحة.. وفنان» من أبواب المجلة الثابتة.. قدمت من خلاله في العام المنصرم مجموعة من اللوحات الفنية التشكيلية لعدد من الفنانين السعوديين والعرب والعالميين.. اذكر أسماء ست لوحات، مع ذكر اسم الفنان صاحب اللوحة؟

★ «الشرق.. في عيون الغرب» من أبواب المجلة الثابتة أيضاً.. نشرت من خلاله مجموعة من اللوحات العالمية لفنانين غربيين، عن قضايا وموضوعات شرقية.. اذكر أسماء ست لوحات، مع ذكر أسماء أصحابها الفنانين؟

★ «من المكتبة السعودية» باب نشرت المجلة من خلاله تحليلات نقدية لعشرات الكتب الصادرة لكتّاب وأدباء وقصاصين وشعراء سعوديين.. اذكر أسماء عشرة من هذه الكتب، مع ذكر أسماء مؤلفيها؟

★ ما الموضوعات والقضايا التي لم تقدمها المجلة خلال أعوامها العشرة المنصرمة، وترغب نشرها في أعدادها القادمة؟

★ ما الأبواب الجديدة التي تقترح وجودها في المجلة مستقبلاً على ضوء المنهج الذي تسير عليه المجلة؟

★ من هم الكتّاب والقصاصون والشعراء.. الذين ترغب أن تقرأ لهم دائماً على صفحات المجلة؟

أجوبة مسابقة العدد (١١٤)

ج ١ وظيفة «البنكرياس» في الجسم أنه يعمل على تحويل الطعام إلى صورة يمكن امتصاصها.. والبنكرياس غدة رخوية وردية اللون، قصبية الشكل، تقع أسفل وخلف المعدة، تفرغ عصارتها الهاضمة في الأمعاء.. وتتكون هذه الغدة من قنوات صغيرة متعددة، تبطنها الخلايا التي تنتج العصارة، ومنها تصب العصارة البنكرياسية في القناة العامة التي تؤدي إلى الاثني عشري.

ج ٢ مؤلفو الكتب التالية هم:

- «خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف»: **محمد لسان الدين بن الخطيب**.
- ملحمة «الإنياذة»: **فرجيل (الشاعر الروماني)**.
- طبقات الأمم»: **صاعد الأندلسي التغلبي**.

ج ٣ الصورة التي ظهرت في المسابقة، وتمثل بوابة لإحدى المدارس العربية القديمة التي افتتحت في ١٧ شعبان عام ٦٣٢هـ، هي صورة بوابة المدرسة الشرابية، التي تقع في «واسط»، إحدى مدن العراق.

ج ٤ «الإيحاء» ـ كأحد مصطلحات علم النفس ـ عملية يستطيع فيها شخص ما أن يغرس فكرة معيّنة في ذهن غيره، دون أساس أو سند عقلي أو منطقي، ويدفعه للإتيان بأنماط معيّنة من السلوك، وأن يقبل الاعتقاد في صحة بعض الأفكار، والمبادئ، أو الآراء، أو الشعارات، أو النداءات، أو الفلسفات المعيّنة.. و«الإيحاء المضاد» هو استخدام عملية الإيحاء بصورة سلبية.. بمعنى منع الفرد عن ممارسة سلوك معيّن، أو الإقلاع عن عادة ما، وهو الذي يستهدف إزالة آثار الإيحاء السابق.

ج ٥ صورة للحجيج في «عرفة»، وقد فرض الحج (الركن الخامس من أركان الإسلام) في السنة التاسعة من هجرة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ولم يحج (عليه الصلاة والسلام) سوى حجة واحدة، وهي التي سُميت بـ «**حجة الوداع**»، وكان ذلك في السنة العاشرة من الهجرة النبوية.

نتيجة مسابقة العدد (١١٤)

- فازت **بالجائزة الأولى**، وقيمتها (٧٥٠) سبعمئة وخمسون ريالاً سعودياً، الأخت **سوسن محمد أحمد نصر**، كفر الزيات ـ **مصر**.
- وفازت **بالجائزة الثانية**، وقيمتها (٥٠٠) خمسمئة ريال سعودي، الأخت **راسية سمارا بنتن**، مكة المكرمة ـ **المملكة العربية السعودية**.
- وفاز **بالجائزة الثالثة**، وقيمتها (٣٥٠) ثلاثمئة وخمسون ريالاً سعودياً، الأخ **جاسم محمد سلمان**، بغداد ـ ص. ب (١٠٥٥)، **العراق**.

وهناك **سبع جوائز**، قيمة كل منها (٢٠٠) مائتا ريال سعودي، فاز بها الإخوة والأخوات الآتية أسماؤهم:

- من **سورية** ـ حمص، الأخت **رباب إبراهيم ونوس**.
- من **الأردن** ـ عمّان، ص. ب (٦٧٢٩)، الأخ **برجس ص. سلامة معايعة**.
- من **السودان** ـ ود مدني، الأخت **ياسمين محمود حامد**.
- من **المملكة العربية السعودية** ـ أبها، ص. ب (١٠٩)، الأخ **حسن أحمد محمود السنوسي**.
- من **الجزائر** ـ المدية، الأخت **دليلة محمود بن غربية**.
- من **مصر** ـ كفر الزيات، الأخت **مغربية محمد أحمد هنداوي**.
- من **العراق** ـ البصرة، عشار، ص. ب (٧٤٤)، الأخ **عبد الزهرة عبد الجبار علي**.

بالإضافة إلى **عشر جوائز**، قيمة كل منها **اشتراك مجاني، لمدة عام، في مجلة «الفيصل»**، فاز بها الإخوة والأخوات الآتية أسماؤهم:

- من **المغرب** ـ فاس، المدينة الجديدة، ص. ب (٢٤١٧)، الأخ **العادل إدريس بن علي**.
- من **سورية** ـ دمشق، مساكن برزة، بناء ٩٢، الأخ **سامر محمد عدنان الطباع**.
- من **البحرين** ـ المحرق، ص. ب (٢٢١١٤)، الأخ **يوسف عبد الله سعد عبد الله**.
- من **السودان** ـ عطبرة، محطة السكة الحديد، قسم الإدارة، الأخ **عمر حمد النور علي**.
- من **المملكة العربية السعودية** ـ الرياض، الأخت **نورة عثمان التويجري**.
- من **تونس** ـ صفاقس، المعهد الفني، الأخ **الصحبي الخليفي**.
- من **الجزائر** ـ ولاية المسيلة، رقم (١٠)، الأخ **عبد الرزاق بن زيان**.
- من **اليمن** ـ صنعاء، الأخت **ياقوت سعيد ثابت القدسي**.
- من **مصر** ـ الإسكندرية، محرم بك، ٣٥ طريق قنال السويس، الأخ **جابر محمد علي**.
- من **الجزائر** ـ حضرة، الأخت **صفية بوعلام مامش**.

كتب وردت إلى المجلة

«وردت للمجلة هذه الطائفة من الكتب في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية والمجلة ترحب بكل عطاء ثقافي جديد من شأنه أن يفتح أمام القارئ آفاقاً أوسع وأرحب وأبعد مدى».

منهاج الهداية الإسلامية من خلال الخطب الجُمُعية

تأليف **محمد المختار السّلامي** مفتي الجمهورية التونسية. يضم الكتاب مجموعة من الخطب الجُمُعية التي ألقاها المؤلف **بجامع السلام بتونس**، وعالج فيها الكثير من الموضوعات والأحداث من خلال منظور إسلامي.. ولكثرة نصوص الكتاب والسنّة بالخطب فقد أعقب المؤلف على كل خطبة ببيان موقع النص من القرآن والسنّة. صدر الكتاب عن **دار الغرب الإسلامي في بيروت لصاحبها الحبيب اللمسي**. يقع الكتاب في (٦١٢) صفحة من القطع المتوسط.

ماذا تعرف عن المذنبات ومذنب هالي؟

صدر الكتاب عن **كلية العلوم وعمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود بالرياض**، ويضم دراسة عن المذنبات من إعداد **الأستاذ الدكتور صلاح الدين حامد إبراهيم** الذي تناول من خلاله التعريف بالمذنبات عامة ومذنب هالي بصفة خاصة مع تدعيم الدراسة بالعديد من الصور والرسومات الإيضاحية والجداول. يقع الكتاب في (١٥٢) صفحة من القطع الكبير.

منهج البحث الأدبي

تأليف **الدكتور علي جواد الطاهر**. تناول فيه التعريف بالقواعد الأساسية لمنهج البحث الأدبي وبيان الخطوط العامة المطلوب توفرها لتحقيق أهداف البحث. صدر الكتاب عن **المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت**. يقع في (١٦٠) صفحة من القطع المتوسط.

الموجب والسالب في الصحافة العربية

كتاب جديد من تأليف **الأستاذ ياسر الفهد**. تناول فيه تحليل الممارسات الصحفية العربية واقتراح الوسائل العملية لتطوير العمل الصحفي. كما تضمن الكتاب التعريف بالعديد من المجلات العربية مع إجراء مقارنات (موازنات) بين بعض المجلات ذات النهج المتشابه. يقع الكتاب في (٢٣٢) صفحة من القطع المتوسط. **مطابع ألف باء ـ الأديب بدمشق ـ سورية**.

تانزانيا

تأليف **الأستاذ محمود شاكر**. وهو الكتيب السابع ضمن سلسلة «**مواطن الشعوب الإسلامية في إفريقية**» التي يصدرها المكتب الإسلامي. ويحتوي على معلومات تاريخية وجغرافية عن دولة **تانزانيا** مع إلقاء الضوء على النواحي الاجتماعية بها والنشاط البشري والديانات بصفة عامة مع التركيز على موقف الدين الإسلامي والمسلمين. صدر الكتيب ضمن مطبوعات **المكتب الإسلامي في بيروت**. يقع في (٨٨) صفحة من القطع الصغيرة.

قياس كفاية التدريس وطرقه ووسائله الحديثة

تأليف **الدكتور محمد زياد حمدان**. يحمل الكتاب رقم [١٤] ضمن سلسلة «**التربية الحديثة**» التي يتولى إعدادها المؤلف. يضم هذا العدد من السلسلة دراسة حول وسائل قياس التدريس وتخطيطه وتطوير طرقه مع تناول مختلف أنواع ووسائل القياس وممارساتها. يقع الكتاب في (٣٠٠) صفحة من القطع المتوسط وصدر عن **ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر**.

التحول الاقتصادي والاجتماعي في مجتمع صدر الإسلام

تأليف **الدكتور الحبيب الجنحاني**. والكتاب يلقي الضوء على القضايا الاقتصادية والاجتماعية لمرحلة صدر الإسلام مع التركيز على العصر الراشدي، حيث تناول جانبي التجارة والزراعة في النشاط الاقتصادي وتطورهما، وأثر ذلك التطور في التحول الاقتصادي والاجتماعي. كذلك تناول الكتاب دور التيارات المعارضة لسياسة التحول. صدر الكتاب عن **دار الغرب الإسلامي ببيروت لصاحبها الحبيب اللمسي**. يقع الكتاب في (٢٠٤) صفحات من القطع الصغير.

★ ★

من شعراء الجزيرة العربية قبل الإسلام :

الشاعر الفارس

دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ

بقلم : د. عمر الفاروق عبد رب الرسول

« شجاع شاعر فحل ، أطول الفرسان الشعراء غزواً ، وأكثرهم ظفراً ، وأيمنهم نقيبة عند العرب .. غزا نحو مائة غزاة لم يهزم في واحدة منها » .

أبو الفرج الأصفهاني

« هو أحد الشعراء المشهورين وذوي الرأي في الجاهلية »

صاحب الشعر والشعراء

ودريد تصغير أدرد وهو الذي تحاتت أسنانه ، ويذهب **ابن جني** إلى أنه يجوز أن تكون تحقير أدرد على الترخيم .

ويكنى **(أبا قرة)** ولم يصرح دريد في شعره بكنيته ، كما لم يذكر فيه شيئاً عن بنيه ، ولا نعرف له كنية غيرها . أما ما انفرد به **ابن الكلبي** من أنه كان يكنى **« أبا ذفافة وأبا قرة »** فيرد عليه بأن الأولى إحدى ثلاث كنى لأخيه **عبد الله بن الصمة** .

وتنتهي سلسلة النسب بشاعرنا إلى **قبيلة هوازن** ، وتبرز لنا هوازن من خلال الزاد الإخباري الذي زودتنا به المصادر التاريخية ، قبيلة تضرب جذورها إلى **قيس بن عيلان** ، تلك القبيلة الكبرى من العدنانيين .

وتضم هوازن بطوناً كثيرة ، تجمعها ثلاثة أجذام منها **معاوية بن بكر** ، ومنه تتشعب عدة قبائل منها **بنو جشم** الذين منهم **غزية رهط دريد** ، وهو من فخذ منهم يقال لهم **بنو جُداعة** .

وكانت مساكن بني جشم بالسروات ، وهي تلال تفصل بين تهامة ونجد متصلة من اليمن إلى الشام .

وأبوه معاوية بن الحارث بن معاوية بن بكر ، وقد عرف بلقبه **(الصمة)** الذي ذاع حتى طغى على اسمه .. والصمة : **الرجل الشجاع وربما جعلوه من أسماء الأسد وأصله المضاء والتصميم .**

وقد خلا ما وصل إلينا من شعر دريد من الإشارة إليه ، فضلاً عن أن الأخبار التي وردت عنه مع قلتها قد اختلطت بأخبار أخيه مالك ــ عم دريد ــ ولعل ذلك يرجع إلى اشتراكهما معاً في اللقب ، فقد عرفا باسم الصِمَّتَيْن الأكبر والأصغر .

وكان **الصمة ــ أبو دريد ــ** أصغر من أخيه **مالك** ، ويذكر لنا **المرزباني** أنه كان شاعراً كأخيه مالك ، وإن كان أقل منه شعراً ، وقد اختلطت أشعاره بأشعار أخيه مالك .

ويبدو أنه كان ذا شأن في قومه ــ بني جشم ــ فقد كان فارساً مذكوراً ، إذ يخبرنا صاحب الأغاني أنه كان على بني جشم في **يوم نخلة** من **أيام الفجار** بين هوازن وقريش ويذكر له أبياتاً في هذه الحرب .

وتحدثنا أخباره عن غاراته على **بني زبيد وسبيه** لريحانة بنت معديكرب الزبيدي وتزوجه إياها .

وتعود الأقوال فتضطرب في أخبار مقتله ، وتختلط هذه بمقتل أخيه مالك ، فهذا هو صاحب الأغاني يذكر لنا روايتين في موضعين مختلفين عن أبي عبيدة . تقول أولاهما : **« قتلت بنو يربوع الصمة أبا دريد غدراً ، وأسروا ابن عم له فغزاهم دريد ببني نصر فأوقع ببني يربوع .... »** الأغاني ٢٧/١٠ .

أما الرواية الثانية فيوردها في أثناء الحديث عن حروب الفجار تقول : **« وقتل من قيس الصمة أبو دريد ، قتله جعفر بن الأحنف »** . ونلتقي بهذه الرواية في مصدر آخر دون ذكر لصاحبها .

ويذهب **ابن حبيب** في أسماء المغتالين ، إلى أن الذي غزا بني حنظلة وأصبح في جوار الحارث بن بيْبة ، إنما هو الصمة الأكبر مالك ، وقد قتله ثعلبة بن حصن بن أزنم .

ويوثق ماذهب إليه ابن حبيب قول **جرير** في النقائض :

ضربنا عميد الصمتيْن فأعولت ... جداع على صلت المفارق أنزعا

فقوله **(عميد الصمتين)** يوعز بأنه الصمة الأكبر مالك . وقد جاء في رواية الأغاني السابقة قوله **« وأسروا ابن عم له »** وقد ذكر



أبوعبيدة أن هذا الابن هو معاوية بن الصمة .

ويرد ابن دريد ذلك في جمهرته ، ويذكر أن الصمة قد قال وهو يجود بنفسه :

وفاء ما معية من أبيه | لمن أوفى بعهد أو بعقد

ويقول ابن دريد شارحاً : أما إذا غدرتم فاطلقوا ابني معية فإن فيه وفاء مني ، ويتابعه في هذا صاحب شرح الشافية ويجعلان معية هذا أخاً لدريد ، وليس له فيما نعلم أخ بهذا الاسم .

ويبدو أن معية هذا هو ابن عم دريد الذي أسر أثناء غزوة بني يربوع وهذا يقوي ما ذهب إليه ابن حبيب من أن المراد بالصمة ، الصمة الأكبر مالك ، ويترتب على هذا أن الصمة أبا دريد قد قُتل في حروب الفجار على نحو ما ذكر عن أبي عبيدة في إحدى روايتيه .

وتكاد تجمع المصادر على أن أمه ريحانة بنت معديكرب الزبيدي ، وأن أباه الصمة قد سباها في غارة له على بني زبيد ثم تزوجها ، وأولدها بنيه ، ويبدو أنها كانت أيضاً شاعرة ، فيذكر لنا ابن قتيبة أنها حضضت دريداً بشعر لها على الطلب بثأر أخيه .

وقد خلا شعر دريد من الإشارة إليها فيما عدا إشارة مبهمة حين يتوجه إليها بالخطاب عندما حضضته على الثأر بأخيه ، يقول :

ثكلت دريداً إن أتت لك شتوة | سوى هذه حتى تدور الدوائر

وتحدثنا الأخبار عن إخوة أربعة له هم : عبد الله وعبد يغوث وقيس وخالد وقد قتلوا جميعهم . قُتل عبد الله في غارة له على غطفان ، وقتلت بنومرة عبد يغوث وقُتل قيس على يد بني أبي بكر بن كلاب ، وكان مقتل خالد في بني الحارث بن كعب .

وقد رثاهم جميعاً دريد في شعره ، وخص عبد الله بأكثر رثائه ، ولعله كان أثيراً إلى قلبه لمكانته في قومه ، وقد شاركه دريد تلك الغارة التي كانت فيها نهايته .

وقد كشفت لنا المصادر عن عمّين لدريد ، أولهما مالك هذا الذي أشرنا إليه آنفاً ، وقد كان فارساً مذكوراً ، وشاعراً على نحو ما أشار صاحب المؤتلف ، وكان أنبه من أخيه أبي دريد ، وأذكر في العرب ، وأكثر شعراً ، كما ذكر صاحب معجم الشعراء .

وقد أورد له المرزباني والآمدي أبياتاً يثير فيها قومه ويذم قاتليه .

وكانت نهاية مالك حين كان في جوار الحارث بن بيبْه المجاشعي على يد أبي مرحب ثعلبة بن جعثن بن أزنم لخلاف سابق بينهما .

أما عمه الثاني وهو خالد بن الحارث ، فقد بخلت علينا المصادر بأخباره ، اللهم إلا ذلك الخبر الذي ساقه أبو الفرج في معرض الحديث عن شاعرية أخيه مالك ورثائه لأخيه خالد .

أما أبناء دريد فتشير المصادر إلى اثنين من الأبناء ، هما ابنه سلمة وابنته عمرة ، بينما يغفل شعره ذكرهما ، وكان كلاهما شاعراً .

ويبرز لنا سلمة عند الحديث عن غزوة حُنين ، فتحدثنا الأخبار عن إسهامه فيها مشركاً ينافح الإسلام مع قومه ، حتى يلقى فيها مصرعه بعد أن صرع أبا عامر الأشعري بسهمه . . أما ابنته عمرة فلم يصل إلينا من أخبارها إلا بعض أبيات لها في رثاء أبيها دريد .

زوجاته

وقد شغلت حياة دريد الزوجية امرأتان ، أولاهما سماديرتلك التي كنى عنها (بأم معبد) في افتتاحية داليته الشهيرة . . ومن سمادير هذه كان له ابنه سلمة وابنته عمرة . . ويبدو أن حياة سمادير الزوجية لم تدم طويلاً إذ انتهت بطلاقها ، بعد أن تعرضت باللوم والعذل لدريد حين رأته شديد الجزع لفقد أخيه ، وراحت تصغر من شأنه ، وقد أثار ذلك دريداً ودفعه إلى طلاقها ، رغم أنه تألم بعد ذلك لفراقها ، كما ألمت امرأته أيضاً لذلك .

أما امرأته الأخرى فلم يطل عهده بها ، إذ تحدثنا المصادر أن دريداً قد تزوج امرأة فوجدها نيئاً فقام عنها ، وأقبل بسيفه ليضربها فتلقته أمها فحز يديها ، وتقف بنا المصادر عند هذا الحد من شأن حياته الزوجية ولا يحدثنا شعره بالمزيد من أخباره في ذلك الجانب من حياته .

وهكذا تبدو لنا حياته الأسرية حياة يشوبها شيء من الشقاء وعدم القرار .

عمره

ولقد تظاهرت النقول على أن شاعرنا هذا قد عُمِّر طويلاً حتى سقط حاجباه على عينيه وكُف بصره ، وقد عده السجستاني من المعمرين ، ولا تعد العرب معمراً إلا من عاش مائة وعشرين عاماً فصاعداً .

وإذا كانت الأخبار قد أجمعت على أنه قد قُتل على شركه يوم حُنين في العام الثامن للهجرة (٦٣٢م) ، فإنها قد تضاربت في تحديد عمره يومئذ .

فيذهب السجستاني إلى أنه قد عاش نحواً من مائتي سنة ، ويجعله المسعودي قد جاوز المائتين ، ويتفق المقريزي وابن إسحق والواقدي الذي تابعه ابن عساكر على أنه يومئذ كان ابن ستين ومائة سنة ، ويروي السهيلي عن الليث أنه كان يومئذ ابن عشرين ومائة سنة .

وقريب من هذا ما نقله صاحب الخزانة عن صاحب الكشف قائلاً إن دريداً قُتل يوم هوازن وهو شيخ هرم ينيف على المائة لا ينتفع إلا برأيه .

هذا هو مُجمل الآراء في عُمر دريد حين قُتل يوم حنين ، ولعل الأخير هو أقربها إلى الصواب يسانده ما روته المصادر من أن قومه قد أفردوا له منزلاً منعزلاً عندما كبر وخرف ، ويبدو أن ذلك كان عندما أشرف دريد على المائة . يقول دريد في ذلك :

أصبحت أقذف أهداف المنون كما | يرمي الدريئة أدنى فوقة الوتر

في منصف من مدى تسعين من مائة كرمية الكاعب العذراء بالحجر

. . . .

إن السنين إذا قربت من مائة لوين مرة أحوال على مرر

وإذا صح هذا كان معناه أنه قد ولد حوالي سنة ٥١٢ م ، ومعنى هذا أنه قد قضى الجزء الأكبر من حياته في الجاهلية وأنه سلخ في الإسلام منذ مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم ما يقرب من ربع قرن في ضعف وعجز .

ولما كان دريد قد أنفق في جاهليته الشطر الأكبر من حياته ، وهو الشطر الذي ظهر في ظله إنتاجه الشعري الذي يعول عليه في الحكم بجاهلية الشاعر أو خضرمته ، فإنه يمكن القول بجاهلية دريد كشاعر ، وإلى هذا يذهب **كارلو نالينو** في قوله : **ويمن أدرك الإسلام مع وقوع جميع شعره في الجاهلية دريد بن الصمة .**

منزل من الشعراء

ولقد كان لنشأة دريد في بيت يقرض الشعر كبير الأثر في إثراء شاعريته ، فقد كان أبوه وعمه مالك شاعرين ، ويبدو أن أمه كانت كذلك .

ويذهب **البكري** إلى أن الشعر قد أتاه من قبل خاله **عمرو بن معديكرب** ، ورغم أنه لم يرد في أخبار دريد ما يشير إلى أنه قد لزم خاله هذا ، أو على الأقل اتصل به حتى يمكن القول بأخذه الشعر عنه . بيد أنه يمكن تفسير ذلك في ضوء **نظرية الوراثة** بمعنى أن دريداً قد اكتسب موهبته تلك وراثة عن آبائه ومنهم خاله **عمرو بن معديكرب** ، بل يبدو أن ذلك الأثر قد امتد إلى ابنه **سلمة** وابنته **عمرة** التي يشير **أبو الفرج** إلى أن لها فيه مراثي كثيرة . وهذا مما يدفع إلى القول إن بيت دريد كان من تلك البيوتات التي اشتهرت بقرض الشعر ، مثل بيت **زهير بن أبي سلمى** ، وبيت **حسان بن ثابت** حيث يتلقنه فيها الأبناء عن الآباء ويتوارثونه .

وصفوة القول إن دريداً قد تخرج في قرض الشعر على أيدي افراد أسرته قربوا أم بعدوا ، ولعله روى لهم ولغيرهم في حداثته أشعاراً ترسب بعضها في حافظته فشكلت بعض مقومات نضجه الشعري . بالإضافة إلى ما رزقه من رهافة حس واستعداد فطري . كل ذلك ساعد على تكوين شخصيته الأدبية ، وقد أثراها ما خاضه من معارك ، فضلاً عن ظروف بيئته وطبيعتها ، وتفاعله معها مما ظهر صداه واضحاً في شعره اسلوبا وموضوعاً .

شعره .. في الميزان

ومن النقاد والرواة من عرض للحكم على شاعرية دريد في شعره بعامة ، ومنهم من عرض لمنزلته الأدبية بين شعراء الجاهلية وفرسانها .

من هؤلاء الذين تعرضوا للحكم على شاعريته بعامة **أبو الفرج الأصفهاني** في عبارته تلك التي تصدرت هذا المقال ، وفيها يسمه بالفحولة ، وإذا كان **الأصفهاني** قد أطلق هذه الفحولة ، فإن **الأصمعي** يحصرها في نطاق الفرسان ، حيث يقول : دريد بن الصمة من فحول الفرسان ، وحين يقرن به خفاف بن ندبة في قوله : دريد وخفاف أشعر الفرسان ، وقريب من هذا ما ذهب إليه **ابن سلام** الناقد المتخصص حين جعله أول شعراء الفرسان فيما رواه أبو الفرج عنه .

ويُعدد **أبو أحمد العسكري** أشعر الفرسان ويصدرهم بدريد ويعقبه **عنترة** ، ويتلوه خفاف ثم تترى أسماء طائفة الشعراء الفرسان .

وخارج دائرة الفرسان يمضي **الأصمعي** ، حين سُئل عن رأيه ، يفاضل بين دريد والنابغة ، يقول : **« دريد بن الصمة في بعض شعره أشعر من الذبياني وكاد يغلبه » .**

والأصمعي وإن لم يبن عن هذا الجانب الذي بز فيه دريد **النابغة** ، أو يشير إليه ، إلا أنه في عبارته تلك قد أبان عن منزلة دريد بين غيره من عامة الشعراء بعد أن كادت تنحصر في ـ رأي بعض النقاد ـ في دائرة الفرسان وحدهم .

ويخطو أبو عبيدة خطوة حين يجعله فحلاً ، ثم يقرنه بغيره من مشاهير الفحول في قوله : **« الشعراء في الجاهلية من أهل البادية . أهل نجد منهم امرؤ القيس والنابغة وزهير ودريد بن الصمة ، ومنهم كثير في الإسلام ، فهؤلاء الشعراء الفحول الذين مدحوا وفخروا وذموا ووصفوا الخيل والمطر والتديار وأهلها » .**

ثم يعقب **أبو عبيدة** قائلاً : وأشعر الفرسان ثلاثة **عنترة بن شداد ، ودريد بن الصمة ، وعمرو بن معديكرب .**

وهكذا يكشف **أبو عبيدة** عن منزلة **دريد بن الصمة** بين الشعراء الفحول عامتهم وفرسانهم .

ولئن كان التعميم يغلب على هذا الحكم الذي أطلقه ، إذ إنه لم يقصر على أي من هؤلاء فناً بعينه ـ من تلك الفنون التي الحقها بهم في عبارته تلك ـ برز فيه ، إلا أن حكمه هذا فيما يتعلق بشاعرنا يواكب ذلك الذي وجدناه لدى **الأصمعي** وحسب **دريد** أن يتفق مثلهما على وضعه في تلك المكانة ، الأمر الذي لم يقدم عليه **ابن سلام** حيث تخلو طبقات الشعراء لديه من ذكر لدريد .

وأغلب الظن أن نظرة **ابن سلام** إلى **دريد** كفارس شاءت أن يتصدر عنده قائمة شعراء الفرسان في كتابه الذي خصصه لهم بهذا الاسم ـ وهذا ما توحي به عبارة الأصفهاني السالفة ـ ويبدو أنه ليس لهذا الكتاب من أثر ، وربما تكشف الأيام عن جزء منه .

هذه هي أقوال القدماء في منزلة دريد الأدبية .



ولا يسعنا إلا أن نرتضيها ونتقبلها ، فقد أتيح لهم ما تعذر علينا ، إذ وقفوا على شعره كله ، ومن ثم كانت أحكامهم تلك .

ديوان دريد

ولدريد بن الصمة ديوان له عدة روايات على نحو ما يفهم من عبارة **لأبي الفرج الأصفهاني** عند تعقيبه على أخبار ذكرها عن **ابن الكلبي** قال أبو الفرج عنها إن التوليد بيِّنٌ فيها وأنه لم يجدها في ديوان دريد بسائر رواياته .

وقد ذكر صاحب الفهرست أن الأصمعي **وأبا عمرو الشيباني** قد عملا ديوان دريد ، كما ذكر دريداً عند الحديث عن الشعراء الذين عمل **أبو سعيد السكري** أشعارهم . وهذا يعني أن لديوان دريد عدة روايات ، لم تصل إلينا واحدة منها . وكذا فُقد ديوان هذا الشاعر وغيبته يد الزمن وليس لدينا إلا تلك الإشارات إليه في كتب بعض القدماء .

وفي إشارة **لابن خير الإشبيلي** إلى ديوان دريد نتبين أن هذا الديوان كان ضمن مجموعة الدواوين التي حملها معه **أبو علي القالي** إلى الأندلس سنة ٣٣٠ هـ .

وثمة إشارة متقتضبة في اللسان ، تفيد أن ديوان دريد كان له وجود حتى القرن السادس الهجري ، بيد أن الزمن الذي أعقب هذا القرن ، قد ضن علينا بالديوان أو شرح من شروحه . ومن ثم فقد خلا كتاب **كارل بروكلمان** من الإشارة إليه .

وإن كان ما بأيدينا من شعر له ، لا يمثل بالطبع كامل إنتاجه الشعري ، إذ من المحقق أنه قد ضاع منه شيء غير قليل ، تشهد بذلك أبياته المفردة وقد كثرت ، ومقطعاته وكلها نوحي بأنها بقايا قصائد أو قطع طويلة عدت عليها غوائل الزمن فغيبتها ، بيد أنه يمكن القول إن هذا القدر الذي سلم لنا من شعره ، يمثل ـ إلى حد ما ـ **الخطوط العامة لاتجاهاته في تلك الفنون وتصرفه فيها .**

ويرد الفخر في مقدمة هذه الفنون لدى دريد ، وتبلغ أبياته ربع ما وصل إلينا من شعره ، بل إنها لتتجاوز هذا الربع بقليل .

ولا غرابة في أن يحظى الفخر بهذا القدر الوفير نسبة إلى غيره من الفنون ، فهو متنفس الفارس الشاعر وميدانه .

وحري بمن طبع على الفروسية ، وأنفق عمره الطويل في تحقيق الغلبة والنصر لقومه ، وتعددت وقائعه مجللة بالنصر ، أن تستبد بنفسه النزعة إلى التفاخر بعظيم الفضائل ، وطيب الأفعال ، وخالد المآثر .

وقد كانت وقائع دريد وغاراته فضلاً عما اتسم به من سمات الفروسية وطبائعها معيناً ثراً يمده بأصول فخره ، ومن ثم رحب مجال الفخر أمامه ، وتعددت جوانبه ممتدة آفاقها ، ينطلق صوته صاخباً مدوياً يزهو بمناقبه ، متكئاً إلى جانب ذلك على فضائل قومه ، وهم عماد جيشه ووسيلته إلى الغزو .

الفخر .. ذاتيا وقبليا

والفخر لديه يتوزعه اتجاهان متميزان ، يمثل أولهما الاتجاه الذاتي ، ويمثل الثاني الجانب القبلي .

أما **الاتجاه الذاتي** فيتمثل في فخره الشخصي الذي يغلب بعض الشيء على الاتجاه القبلي وما وصل إلينا من شعر يمثل الاتجاه الأول يفوق في العدد ما يمثل **الاتجاه الثاني** ، وربما كان هناك شعر في هذا الاتجاه لم يصل إلينا بعد . أو لعله كان لاعتزاز دريد بفروسيته بعض الأثر في ذلك .

ومهما يكن من أمر فإن شعره في الاتجاه الذاتي لا ينطق بانفصاله عن قومه مما قد يعلل لقلة شعره في الاتجاه الثاني .

ودريد في فخره الذاتي يسجل واقعاً مشهوداً ، وتجارب نفسية صادقة ، وقيماً ومبادئ هي صدى لعرف تلك البيئة التي اتخذت الفروسية مظهراً للحياة . وفي غمرة الشعور بالذات ، لم ينس دريد قومه والفخر بهم ، وهم الأنصار في المعارك والأعوان لدى الغارة .

وفخره بقومه يكاد يكون مقصوراً على نواحي بطولتهم ومظاهرها في الغارات التي يقومون بها أو تلك التي يصدون فيها أعداءهم إلى جانبه ، وكأنا به هنا يعاود الفخر ببطولته من خلال بطولات القوم وما يتبنه لهم من ضروب الشجاعة وصنوفها .

الوصف في شعره

ولا يشكل **الوصف** الذي يلي الفخر في المكانة فناً قائماً بذاته لدى دريد ، فهو لا يقصد إليه لذاته ، بل يعرض له في تضاعيف القصائد وفي ثنايا ما يجول فيه من موضوعات ، ومن ثم يمكن القول إن وصفه كان تبعاً لا قصداً . ويبدو لنا هذا ويتأكد فيما عرض له من موضوعات الوصف وفي تناوله إياها .

فالشاعر الوصاف لا يقصر وصفه لما يتناوله من موضوعات على البيتين أو الثلاثة ، يعرض له فيها عرضاً سريعاً دون ما تأمل أو تعمق أو استقصاء . فموضوع الناقة ـ على سبيل المثال ـ الذي لا يكاد يخلو منه وصف في الشعر الجاهلي ، لا يحظى من اهتمام الشاعر بأكثر من أبيات أربعة تناثرت هنا وهناك .

وعدة الفارس من خيل وسلاح ثم ما يخوضه من معارك يتساقط فيها القتلى وتخضب أرضها بالدماء ، كل هذا يتضاءل حظه من وصفه ، وكان حرياً به وهو الفارس الذي توزعت الغارات والحروب سني عمره ـ وقد تنفس به ـ أن يغزر حديثه عنها ، وأن يعرض لها في شيء من التفصيل والإطالة . حقاً ـ ربما لا ينهض هذا دليلاً على ما سبق أن قدمناه من قول بشأن فن الوصف لديه ، إذ ليس بين أيدينا جميع شعره ، ليحق لنا أن

نطلق مثل هذه الأحكام ، ولكن المعول هنا على ما بين أيدينا فعلاً من أبيات ، منها نستقي معلوماتنا وإليها نستند فيما نسجل من ملاحظ ، وكلها تؤيد ما ذهبنا إليه آنفاً من أن الوصف لا يشكل فناً رئيسياً لديه .

وقد جاءت موضوعات وصفه وليدة بيئته المتبدية وما تزخر به من حيوان وطير ووحش وما ينتصب فيها من معالم وجبال وأودية ورسوم وأطلال . ثم ما كان منها وثيق الصلة به بوصفه فارساً من سلاح وعدة حرب .

من هذه البيئة استمد دريد موضوعات وصفه ، ومن خصائصها جاءت معاني لوحاته ، فكانت صورة طبيعية ممثلة لواقع هذه البيئة أصدق تمثيل . والظاهرة التي تمثل لنا بارزة في وصفه هي الصبغة المادية الحسية التي صبغته ودمغته بطابعها صورة ومعنى .

وتردد هذه الظاهرة في موضوعات وصفه ، لا تقف عند بعضها فحسب ، إنما تكاد تشمل كل ما تناوله وعرض له من موضوعات . فجاء وصفه تقريرياً عماده الحواس يقف عند الحدود الخارجية للمشاهدة في محاولة لتجسيدها ونقلها حرفياً دون أن تنتقل هذه المشاهد من حسه وحدقته إلى نفسه وتتلون بوجدانه . **« وهذا هو الاتجاه نفسه الذي غلب على فن الوصف عند شعراء العرب الأقدمين وبخاصة في عصر الجاهلية وصدر الإسلام »** . (فن الشعر) د . محمد مندور .

وعماده في وصفه التشابيه الحسية المباشرة لوسيلة التعبير والتصوير ، ومن ثم كثرت في وصفه التشابيه المادية سواء كانت تعبيراً عن الفكرة أو عن الوجدان والعاطفة .

وعلى الرغم من غلبة **النزعة الحسية المادية** على الوصف لديه ، فلا ينبغي أن نفهم من هذا أن خياله في الوصف كان ملتصقاً بحسه ، مقيداً به ، يتزاحف حواليه ، ويدور في فلكه . فثمة صور وإن كانت قلة تولاها بوجدانه ، وأعمل فيها خياله من وراء حسه فسما وأبدع واقعاً جديداً .

الهجاء .. والرثاء .. والمديح

ويأتي هجاؤه وتهديده في المرتبة الثالثة من شعره من حيث كثرة ما ورد له فيه من شعر .. وقد اتسم هجاؤه هذا بالتهكم والسخرية ، حيث يرسم لمهجويه صوراً ساخرة تزري بهم .

ويندر أن يميل في هجائه هذا إلى البذاء والفحش . ويكاد الطابع الشخصي يغلب على هذا الهجاء .

أما رثاؤه فلم يتعد الأدنين ومن كان في مصافهم من الأصفياء ، ولم يرث منهم غير حليفه وصديقه **معاوية بن عمرو بن الشريد .**

ويكاد التأبين أن يكون السمة الغالبة على مراثيه ، حيث راح يعدد مناقب المرثي ، وإن كان قد عمد في أعقاب ذلك إلى العزاء ، وندر أن يلجأ إلى الندب والبكاء ، وقد تردد في رثائه صدى العاطفة الذاتية واضحاً متميزاً ، معبراً عن الوجدان الجماعي ، وإن جاءت معانيه في معظمها مكرورة معادة .

وأما **المديح** فقد قصره على ثلاثة نفر من ممدوحيه ، ولم يكن دريد من شعراء المديح المتكسبين ، وإن كان ظاهره يوحي بشيء من ذلك . وهذا يتنافى وما أثر من خلقه وفروسيته .

ويبدو أن اعتزاز الشاعر بنفسه قد صرفه عن مواصلة الضرب في هذا المضمار . فاقتصر مديحه على الشكر والثناء فضلاً عن الإعجاب والتقدير . فلم يمدح إلا ذا يد أو صاحب فضل .

وقد جعل دريد مديحه في خدمة القبيلة ، يخدم أغراضها ، ويحقق أهدافها ، وكانت الفضائل النفسية والإنسانية قوام مديحه هذا دون غيرها من الصفات .

وشعره في **النسيب** قليل قلة ملحوظة ، ويبدو أن للجدية التي وسمت حياته أثراً في ذلك ، فجاء نصيبه في هذا الميدان ضامراً لم يتعد الحدود الفنية التقليدية تشيع فيه روح الهم والألم ويغلب عليه طابع الحزن والأسى .

وهو معني في نسيبه بعرض مشاعره وعواطفه والإبانة عنها دون أن ينقل إلينا ما يقابل ذلك لدى من يتحدث عنها .. هذا والعفة تغلف أسلوبه في هذا الفن .

وثمة خطرات من وحي الحياة تطالعنا في شعره ، استوحى فيها تجاربه وخبراته الثرة ، ودلل فيها على دربة وحنكة وبصر بالأمور . وقد جاءت خطراته تلك قريبة المأخذ مصبوغة بصبغة الوعي والحنكة ، يدعمها بالتشبيه والتمثيل في إيجاز لفظ وسهولة تعبير وإصابة قصد .

وأخيراً . تطالعنا تلك الأبيات التي عرض فيها دريد لتجربة الشيب والشباب ، وراح يحكي ما آل إليه حاله في الكبر من هرم وضعف وينعى ما كان عليه من حال أيام الفتوة والشباب .

وهو في هذا لا يختلف عن غيره من المعمرين وأشباههم من الذين راحوا في أسى وحسرة يندبون أيام الصبا والفتوة . وإن كان دريد قد نعمق تجربته ولمس غورها ، إذ إنه قد عزل عن الحياة العامة في قبيلته ، رغم أنه كان يحس في نفسه قوة تمكنه من مواصلة السعي ، ويتضخم هذا في نفسه ، وبخاصة إذا ما ارتد بذاكرته إلى ما كان من أفاعيله حال الشباب .

وتبدو لنا لغة دريد في شعره بسيطة سهلة تقترب من لغتنا الحاضرة أو تكاد . اللهم إلا حين يعمد الشاعر إلى مظاهر البداوة في بيئته ، يعرض لها ويتناولها بالوصف . هنا وحسب يبين الإغراب ويبدو الغريب ، ويرجع هذا إلى البيئة التي كان دريد يضرب في أنحائها . وهي بيئة تقترب كثيراً من مواطن حضارية في شبه الجزيرة ، كما كان يمر بها طريق القوافل .



هذا كشاف السنة (العاشرة) لمجلة (الفيصل)، يحتوي مواد الأعداد: من العدد (١٠٩) وحتى العدد (١٢٠) أي من (رجب ١٤٠٦هـ، وحتى جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ) جمعت فيه المواد (المقالات) تحت رؤوس موضوعات خاصة بها، بحيث يمكن للباحث أن يجد كل ما نشر ضمن هذه الأعداد في مجال تخصصه في مكان واحد وتحت رأس الموضوع الذي يبحث عنه.

هذا وقد استعين في اختيار رؤوس الموضوعات بقائمة (رؤوس الموضوعات العربية) الصادرة عن عمادة شؤون المكتبات في جامعة الملك سعود بإشراف ناصر محمد السويدان، وذلك بعد إجراء بعض التعديلات اللازمة حتى تتناسب وطبيعة محتويات المجلة.

وفيما يلي بعض النقاط التي توضح كيفية استخدام هذا الكشاف:

(١) القواعد المتبعة في الفهرسة هي قواعد الفهرسة الأنجلو ـ أمريكية في طبعتها الثانية مع إجراء بعض التعديلات المناسبة عليها.

(٢) العناوين المتوسطة هي رؤوس الموضوعات المختارة، وقد تم ترتيبها هجائياً على حروف المعجم.

(٣) المواد (المقالات) أدرجت تحت الرؤوس المناسبة لها في ترتيب هجائي بحسب المدخل الخاص بكل منها سواء كان مؤلفاً أو عنواناً (في حالة عدم ذكر اسم المؤلف، أو كان العمل من إعداد هيئة تحرير المجلة).

(٤) اعتمد في ترتيب مداخل المؤلفين الاسم الأخير للمؤلف على النحو التالي:

الصبان، محمد سرور، بدلا من: محمد سرور الصبان.
با جوده، حسن محمد، بدلا من: حسن محمد با جوده.

(٥) اعتمد في الترتيب الهجائي على قواعد الصف المعروفة وهي كما يلي:

أ ـ الألف الممدودة قبل الألف العادية حيث تعتبر ألفان مثل:

آل صادق، محمد رضا قبل إبراهيم محمد عبد القادر.
الآثار الإسلامية قبل الإبداع الفني.

ب ـ أداة التعريف (الـ) لا تحتسب في الترتيب الهجائي، وبالتالي فإننا نجد:



إعداد :
مصطفى مقبول حلاوة
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
مؤسسة الملك فيصل الخيرية

الشرقي ، عبد العزيز في حرف الشين لا حرف الألف .
البواردي ، سعد في حرف الباء لا حرف الألف .
أما إذا كانت جزءاً من الاسم فإنها تحتسب مثل :
ألكك ، فيكتور في حرف الألف .
ألكشو ، رضا الطيب في حرف الألف .

جـ ـ كلمة (ابن) لا تحتسب في الترتيب الهجائي سواء جاءت في أول الاسم أم في وسطه مثل :
ابن سيار ، عثمان في حرف السين .

د ـ كلمة (أبو) تحتسب في الترتيب الهجائي لكونها جزء من الاسم مثل :
أبو دياب ، خليل في حرف الألف لا حرف الدال .
أبو سعدة ، فؤاد في حرف الألف لا حرف السين .

هـ ـ حروف الجر والعطف تحتسب في الترتيب الهجائي مثل :
وغيض الماء في حرف الواو .
في انتظار من يفتح الباب في حرف الفاء .

(٦) المواد التي وردت في باب (دائرة المعارف) في نهاية كل عدد تم إدراجها تحت رأسين على النحو التالي :

أ ـ تحت رأس الموضوع الأصلي (دوائر المعارف) وذلك لتجميعها في مكان واحد حتى يعرف القارئ الموضوعات التي وردت تحت هذا الباب خلال العام .

ب ـ تحت رؤوس تتناسب مع موضوعاتها مع التفريع (ـ دوائر معارف) مثل :
جسم الإنسان ـ دوائر معارف

(٧) وكذلك المواد التي وردت في باب (اكتشافات علمية) تم إدراجها تحت رأسين هما :

أ ـ تحت رأس الموضوع (كشوف علمية) لجمعها في مكان واحد .

ب ـ تحت رؤوس تتناسب مع موضوعاتها مع التفريع (ـ كشوف علمية) مثل :
الطاقة ـ كشوف علمية

(٨) الكتب التي وردت في الأبواب : رحلة في كتاب ، في دائرة الضوء ، مطالعات في الكتب ، من كتب التراث .. أدخلت أيضاً تحت رأسين هما :

أ ـ (الكتب ـ نقد وتعريف) ثم رتبت فيما بينها هجائياً بأسماء مؤلفيها ، أما أسماء الذين عرضوا لها بالنقد أو التعريف فأدخلت في كشاف المؤلفين مع إضافة كلمة (ناقد) أو (مقدم) مثل : الصباغ ، رمضان (مقدم) .

ب ـ تحت رؤوس الموضوعات المناسبة لها للاستفادة بها في الموضوعات التي تعالجها .

(٩) وكذلك الكتب التي وردت في باب (من المكتبة السعودية) أدرجت مرة بأسماء مؤلفيها تحت رأس الموضوع (الكتب السعودية) حتى تكون مستقبلاً بمثابة ببليوجرافية مختارة مما ينشر من كتب في المملكة العربية السعودية ، ومرة تحت رأس الموضوع الذي تتناوله حتى يمكن الاستفادة منها في موضوعاتها .

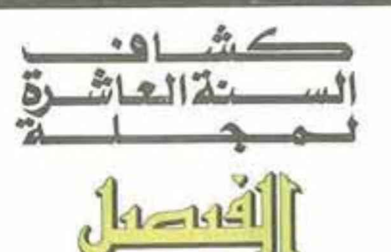
(١٠) المواد التي وردت في باب (لقاء مع) أدخلت تحت أسماء أصحابها ، أما أسماء معدوها فقد أدرجوا في كشاف المؤلفين مع إضافة كلمة (مقدم) هكذا بين هلالين .

(١١) تراجم كتّاب (الفيصل) الذين اعتادت المجلة إعطاء نبذ مختصرة عن حياتهم في باب (من كتّاب هذا العدد) فقد أدخلت تحت رأس موضوع خاص بها هو : كتّاب (الفيصل) ـ تراجم .

(١٢) في حالة الكلمات المتشابهة كتابة ومختلفة من حيث المعنى فقد أضيفت إليها كلمة شارحة بين هلالين للتمييز مثل : السكر (مرض) .

(١٣) استبعدت من الكشاف المواد التي وردت في الأبواب التالية :

أ ـ مسابقة الفيصل .
ب ـ مناقشات وتعليقات .
جـ ـ كتب وردت إلى المجلة .
د ـ الشرق في عيون الغرب .
هـ ـ ردود قصيرة .
و ـ الحركة الثقافية في شهر عدا المواد : كلمة ، في دائرة الضوء ، الزاوية الطبية ، وبعض الأعلام التي وردت مصحوبة بترجمة ، وأي مواد أخرى هامة قد ترد فيها ـ فهذه المواد أدرجت تحت موضوعاتها مع الإشارة بالاختصار (ح . ث . و . ع) ، (ح . ث . ل) لبيان أنها

مواد الحركة الثقافية في الوطن العربي، الحركة الثقافية في العالم.

(١٤) أعطيت المواد في الكشاف الموضوعي أرقاماً مسلسلة من (١ ـ ٧٠٨) حتى يسهل الرجوع إلى المادة المطلوبة بواسطتها.

(١٥) استخدمت في الكشاف الإحالات التالية:

★ انظر: للإحالة من رأس الموضوع غير المستعمل إلى الرأس المستعمل وعبر عنها بالرمز (=).
مثل: الكون = الفلك، علم.

★ انظر أيضاً: للإحالة إلى الموضوعات الأخرى المتصلة بنفس الموضوع مثل:
قصص الأطفال.
انظر أيضاً: أدب الأطفال.

(١٦) زوّد كشاف الموضوعات بكشافين آخرين هما:

أ ـ كشاف المؤلفين: يتضمن أسماء الكتّاب من مؤلفين ومترجين ونقاد وفنانين ومن أجري معهم لقاء... وذلك في ترتيب هجائي واحد.

ب ـ كشاف العناوين: يتضمن عناوين المواد التي أدرجت في الكشاف الموضوعي مدرجة في ترتيب هجائي واحد.

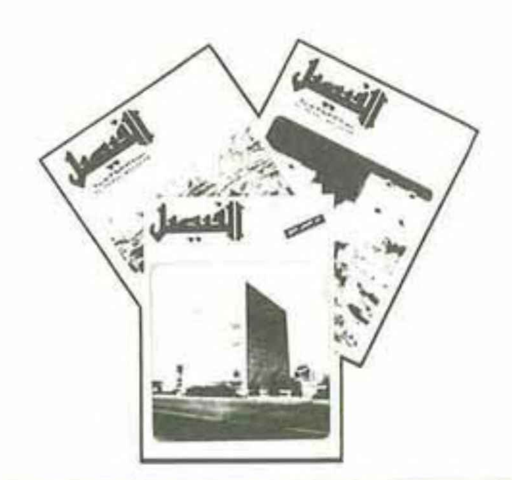
(١٧) الرقم أو الأرقام التي تلي اسم الكاتب (في كشاف المؤلفين) والتي تلي العنوان (في كشاف العناوين) تشير إلى الرقم المسلسل لهذه المادة داخل كشاف الموضوعات لبيان موقعه.

(١٨) استخدمت في الكشاف الاختصارات التالية:

(ع) وتعني: العدد
(ص) وتعني: الصفحة
(=) وتعني: الإحالة انظر
(/) وتعني: أن المعلومات بعدها هي بيان المسؤولية.
(...) وتعني: أن المعلومات الواردة بينها شرح لما جاء قبلها.
[...] وتعني: أن المعلومات الواردة بينها إضافة ليست في الأصل.
(ح. ث. و. ع) وتعني: الحركة الثقافية في الوطن العربي.
(ح. ث. ل) وتعني: الحركة الثقافية في العالم.

(١٩) رتبت بيانات الوصف عن كل مادة في الكشاف الموضوعي على النحو التالي:

رأس الموضوع ← الفن السعودي
المؤلف ← القحطاني، سعود حسن
العنوان ← منظر طبيعي من أبها (لوحة وفنان)
الباب الذي ذكر فيه المقال ← (لوحة وفنان)
التاريخ ← (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م)
الصفحات ← ص ٩٨ ـ ٩٩



(أ)

الآثار ، علم

١ الخطيب ، محمد
علم الآثار .. بدايته ، تاريخه ، اهميته . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول - سبتمبر ، تشرين الأول - اكتوبر ١٩٨٦م) ص ٩١ - ٩٨ .

الآثار الإسلامية

٢ قبر ابن النفيس (ح . ث . و . ع) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول - أكتوبر ، تشرين الثاني - نوفبر ١٩٨٦م) ص ١٤٠ - ١٤١ .

آداب المائدة

٣ مائدة الرسول في رمضان . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار - مايو ، حزيران - يونيو ١٩٨٦م) ص ٥٤ - ٥٥ .

الآلات البخارية

٤ الدراجة النارية (بدايات) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب - أغسطس ، أيلول - سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٤٠ .

آلات التصوير

٥ آلة تصوير المستندات (بدايات) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٤٤ .

الآلات الزراعية

٦ المحراث (بدايات) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني - نوفبر ، كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٤٤ .

الآلات الموسيقية

٧ صندوق الموسيقى (بدايات) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول - سبتمبر ، تشرين الأول - أكتوبر ١٩٨٦م) ص ٢٦ .

الإبداع الفني

٨ الجراجرة ، عيسى
أهمية دراسة الإبداع والابتكار عند والاس . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول - سبتمبر ، تشرين الأول - أكتوبر ١٩٨٦م) ص ٥٩ - ٦٣ .

٩ سليمان ، حسن حسن
التفسير النفسي للإبداع الفني والفلسفي والاجتماعي . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٠٤ - ١٠٧ .

الإبل في الأدب

١٠ أبو سويلم ، أنور عليان
الإبل في الشعر الجاهلي/ تأليف أنور عليان أبو سويلم ؛ عرض مأمون فريز جرار (مطالعات في الكتب) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط - فبراير ١٩٨٧م) ، ص ٧١ - ٧٤ .

الاجتماع البدوي ، علم

١١ النبهان ، محمد فاروق
حركة التاريخ من البداوة إلى الحضارة . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار - مارس ، نيسان - أبريل ١٩٨٦م) ص ٣٨ - ٤٠ .

الأحداث الجارية - تقاويم

١٢ أحداث عام [من رجب ١٤٠٥هـ - جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ] . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان - أبريل ، أيار - مايو ١٩٨٦م) ص ١٣٣ - ١٣٨ .

الأدب

١٣ إدريس ، يوسف
الفن .. والمجتمع/ (لقاء مع) يوسف إدريس : إعداد مجدي إبراهيم . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول - أكتوبر ، تشرين الثاني - نوفبر ١٩٨٦م) ص ٣٥ - ٣٧ .

الطاهر ، علي جواد

١٤ دليل لدليل القارئ إلى الأدب العالمي (وأنت تقرأ) . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني - يناير ١٩٨٧م) ص ٩٤ - ٩٥ .

الأدب - مجموعات

١٥ الجفري ، عبد الله عبد الرحمن
أبواب للريح والشمس/ تأليف عبد الله عبد الرحمن جفري ؛ عرض سلوى علي سليم (مطالعات في الكتب) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني - نوفبر ، كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٧٠ - ٧٤ .

أدب الأطفال

١٦ شرف ، عبد العزيز
التفسير الإعلامي لأدب الأطفال . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار - مايو ، حزيران - يونيو ١٩٨٦م) ص ٢٥ - ٢٩ .

الأدب الشعبي

١٧ ابن تنباك ، مرزوق بن صنيتان
قراءة في الفكر العامي . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني - يناير ١٩٨٧م) ص ٤٨ - ٥٠ .

الأدب العربي

انظر أيضاً : الشعر العربي

١٨ أبو داهش ، عبد الله بن محمد بن حسين
الحياة الفكرية والأدبية (من المكتبة السعودية) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٤٥ - ٤٦ .

١٩ زيني ، محمود حسن

دراسات في أدب الدعوة الإسلامية (من المكتبة السعودية) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٤٩ ـ ٥٠ .

٢٠ سعد الله ، أبو القاسم
الطريق إلى الصحوة الفكرية/ (لقاء مع) أبو القاسم سعد الله . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ٥١ ـ ٥٧ .

٢١ السوافيري ، كامل
أبو العباس المبرد وكتابه الكامل في اللغة والأدب (من كتب التراث) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ١٢٣ ـ ١٢٦ .

٢٢ العظمة ، نذير
حول بعض قضايا الأدب العربي الحديث : الشعر ، المسرح/ (لقاء مع) نذير العظمة . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧م) ص ٣٥ ـ ٤٠ .

٢٣ العوين ، محمد عبد الله
تداعيات العبث في الفكر والأدب (من المكتبة السعودية) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٤٨ ـ ٥٠ .

٢٤ عياد ، شكري محمد
قضايا الأدب العربي/ (لقاء مع) شكري محمد عياد : [إعداد] محمد متولي . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٣٥ ـ ٣٨ .

الأدب العربي ـ تاريخ ونقد

٢٥ إبراهيم ، جميل سعيد
الأدب .. القضية ومنهج البحث/ (لقاء مع) جميل سعيد إبراهيم . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ٥١ ـ ٥٥ .

٢٦ دعبيس ، سعد
نظرية عربية .. في النقد/ (لقاء مع) سعد دعبيس ، إعداد محمد الصادق عبد اللطيف . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٣٥ ـ ٣٨ .

٢٧ المعطاني ، عبد الله
الرؤية النقدية عند ابن شهيد الأندلسي . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٥١ ـ ٥٤ .

٢٨ النجم ، وديعة طه
منقولات الجاحظ عن أرسطو في كتاب الحيوان/ تأليف وديعة طه النجم ، عرض وتحليل خليل أبو الحب (مطالعات في الكتب) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٧٣ ـ ٧٤ .

الأدب العربي ـ مقالات

٢٩ الأسود ، عدنان أحمد
المتعلم .. والمثقف (كلمة) . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ١٣٣ .

٣٠ الجفري ، عبد الله عبد الرحمن
فقط... (من المكتبة السعودية) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٤٧ ـ ٤٨ .

٣١ الحمدان ، راشد
خراف الأيام (من المكتبة السعودية) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦م) ص ٤٥ ـ ٤٦ .

٣٢ الرفاعي ، عبد العزيز
أبو الأسود الدؤلي (وللحديث شجون) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ٣٦ ـ ٣٧ .

٣٣ ــــــ
جحظة البرمكي .. أيضاً (وللحديث شجون) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ٢٠ ـ ٢١ .

٣٤ ــــــ
جحظة البرمكي .. أيضاً صورة من شعره (وللحديث شجون) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦م) ص ٢٠ ـ ٢١ .

٣٥ ــــــ
جحظة [البرمكي] .. في كتاب (وللحديث شجون) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٢٠ ـ ٢١ .

٣٦ ــــــ
سهيلي .. وسهيلي (وللحديث شجون) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧م) ص ٢٠ ـ ٢١ .

٣٧ ــــــ
معجم الأدباء .. وياقوت (وللحديث شجون) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ٣٦ ـ ٣٧ .

٣٨ ــــــ
من المتنبي .. إلى ابن خلكان (وللحديث شجون) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٢٠ ـ ٢١ .

٣٩ ــــــ
هذا البيهق .. من هو؟ (وللحديث شجون) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٢٠ ـ ٢١ .

الأدب العربي ـ مؤتمرات

٤٠ مؤتمر رابطة الأدب الإسلامي (ح . ث . ل) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٤٧ ـ ١٤٨ .

الأدباء الألمان

٤١ قاسم ، محمود

هاينريش بل .. الأدب الألماني الحديث ولعبة الصراع بين الأجيال . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٥٩ ـ ٦١ .

٤٢ ماهر ، مصطفى
فريدريش دورينمات .. علامة على جبين العصر . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٢٣ ـ ١٢٧ .

الأدباء الأميركيون

٤٣ وفاة الين [ستانلي] (ح . ث . ل) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ١٤٨ .

٤٤ وفاة سنجلتون [تشارلز] (ح . ث . ل) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٤٨ .

الأدباء التشيكيون

٤٥ فيصل ، أميرة
الكاتب التشيكي : ياروسلاف سايفرت (كلمة) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ١٤٠ ـ ١٤١ .

٤٦ وفاة الشاعر سيفيريت [ياروسلاف سايفرت] (ح . ث . ل) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٤٨ .

الأدباء الروس

٤٧ وفاة أربوزوف [ألكسي] (ح . ث . ل) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ١٤٨ .

٤٨ وفاة كاتيف [فالنتين] (ح . ث . ل) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ١٤٨ .

الأدباء السعوديون

٤٩ نعيم ، خالد محمد
في ذكرى وفاة عبد الله العجيري راوية الأدب والتاريخ في جزيرة العرب . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٤٢ ـ ٤٣ .

٥٠ وفاة النميري [عبد الله] (ح . ث . و . ع) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ١٤٠ .

الأدباء السودانيون

٥١ وفاة الكاتب جمال محمد أحمد (ح . ث . و . ع) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٤٢ .

الأدباء السوريون

٥٢ هباش ، عبد الغني
وليد إخلاصي .. الفنان والإنسان (كلمة) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٤١ .

٥٣ وفاة الدكتور الباشا [عبد الرحمن رأفت] (ح . ث . و . ع) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ١٤٠ ـ ١٤٢ .

٥٤ وفاة عدنان الداعوق (ح . ث . و . ع) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٤٢ .

الأدباء العراقيون

٥٥ التازي ، عبد الهادي
بمناسبة ذكراه الأربعين : جعفر الخليلي .. بين آثاره وأصدائه . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٥٠ ـ ١٥١ .

٥٦ الطاهر ، علي جواد
غرف نصف مظلمة .. وموسى كريدي (وأنت تقرأ) . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ٩٦ ـ ٩٨ .

الأدباء العرب في المهجر

٥٧ الداعوق ، عدنان
أمين الريحاني .. فيلسوف الفريكة . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ١١٨ ـ ١٢٠ .

الأدباء الفرنسيون

٥٨ الكشو ، رضا الطيب
كلود سيمون .. يفوز بجائزة نوبل للأدب . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٥٥ ـ ٥٨ .

٥٩ عبد العزيز ، زينب
لمحات جديدة من حياة سيمون دي بوفوار . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٠٧ ـ ١١٠ .

٦٠ وفاة اليادي [ميرسيا] (ح . ث . ل) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ١٤٦ .

٦١ وفاة جان جينيه (ح . ث . ل) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ١٤٦ .

٦٢ وفاة الكاتبة سيمون [دي بوفوار] (ح . ث . ل) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ١٤٨ .

٦٣ وفاة نورد [بيير] (ح . ث . ل) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٤٦ .

الأدباء المصريون

٦٤ العشري ، جلال
بيرم التونسي في ذكراه . ع ١١٢ (شوال

١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦ م) ص ١٢٣ ـ ١٢٦ .

٦٥ وفاة فتحي أبو الفضل (ح . ث . و . ع) . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧ م) ص ١٣٢ .

٦٦ وفاة محمود البدوي (ح . ث . و . ع) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ١٤٣ .

الأدباء النيجيريون

٦٧ عباس ، محمد جلال
وولي سوينكا . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ٦٤ ـ ٦٦ .

الأدباء اليونانيون

٦٨ وفاة كاتب يوناني [بانديس بريفيلاكيس] (ح . ث . ل) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ١٤٨ .

الأرصاد الجوية ـ كشوف علمية

٦٩ لأول مرة .. ماء سائل في درجة ٣٥° تحت الصفر (اكتشافات علمية) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦ م) ص ٨٦ ـ ٨٧ .

الاستشراق والمستشرقون

٧٠ علي ، سعيد حسين
دوافع وآثار حركة الاستشراق الهولندي في مضمار الجغرافيا العربية . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧ م) ص ٥٩ ـ ٦٢ .

٧١ ــــــ
دور المستشرقين في إبراز جوانب الإبداع في الفكر الجغرافي العربي . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ـ أيار ، مايو ١٩٨٦ م) ص ٢٨ ـ ٢٩ .

إسرائيل ـ علاقات خارجية

٧٢ الرياع ، سامي
العلاقات الوثيقة بين إسرائيل وجنوب إفريقيا . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦ م) ص ٣٨ ـ ٤١ .

الإسلام

٧٣ جارودي ، رجاء
الإسلام والمستقبل/ (لقاء مع) رجاء جارودي : إعداد محمد فكري أنور . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ م) ص ٣٥ ـ ٣٨ .

٧٤ الفيومي ، محمد إبراهيم
الإسلام والغرب . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ، يناير ١٩٨٧ م) ص ٤٤ ـ ٤٧ .

٧٥ القيعي ، محمد عبد المنعم
الخبرة في ضوء الإسلام . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦ م) ص ٦٤ ـ ٦٥ .

الإسلام ـ تراجم

٧٦ اغتيال صبحي الصالح (ح . ث . و . ع) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١٤٣ .

٧٧ وفاة الدكتور محمد رشاد سالم (ح . ث . و . ع) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ١٣٤ .

٧٨ وفاة الشيخ الحافظ [عبد الغفور بن محمد إسماعيل] (ح . ث . و . ع) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١٤٧ .

الإسلام ـ ندوات

٧٩ ندوة عن دور المؤسسات الإسلامية (ح . ث . و . ع) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ م) ص ١٤٧ .

الإسلام في إفريقيا

٨٠ الغنيمي ، عبد الفتاح مقلد
رجال نشروا الإسلام في قلب القارة الإفريقية : الماي إدريس ألوما سلطان برنو . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ٣١ ـ ٣٤ .

الأسلوب ، علم = اللغة

الأسماك

٨١ لماذا تتآخى الأسماك في تشكيل السرب (إيقاع الحياة) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ٨٦ .

الأسماك ـ كشوف علمية

٨٢ السمكة الشفافة .. كيف تستدل طريقها ؟ (اكتشافات علمية) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٨٦ ـ ٨٧ .

الأسنان ـ أمراض

٨٣ نصره ، صبري أحمد
أمراض الأسنان (الزاوية الطبية) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ م) ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

الإشعاع

٨٤ أبو السمن ، رجا حسين
الإشعاعات : خطرها وفائدتها . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٩٢ ـ ٩٣ .

أصول الدين

٨٥ الأزهري ، محمد صلاح الدين
الإيمان بالقضاء والقدر عقيدة فطرية سوية . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ م) ص ٥٦ ـ ٥٨ .

٨٦ محمد ، حافظ بهجت
تأخر النطق عند الأطفال (كلمة) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦ م) ص ١٤٠ ـ ١٤١ .

الأطفال ـ تربية فنية

٨٧ الشاروني ، يعقوب
التربية الفنية للأطفال . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ٤١ ـ ٤٣ .

الإعلام

٨٨ طاش ، عبد القادر
الدراسات الإعلامية العربية من التقليد إلى الأصالة . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦ م) ص ٢٢ ـ ٢٥ .

أغاني الأطفال

٨٩ سويلم ، أحمد
شعر الأطفال ومائة عام على ميلاد الهراوي . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١١١ ـ ١١٤ .

الاقتصاد

٩٠ بركنز ، إيدون ج .
الاقتصاد العالمي في القرن العشرين (رحلة في كتاب) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ٦٧ ـ ٧٠ .

الأكوادور ـ عادات وتقاليد

٩١ بيع ثلوج الجبال في الأكوادور (من عادات الشعوب) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦ م) ص ١٦ ـ ١٨ .

الإلياذة

٩٢ الطاهر ، علي جواد
مقدمة الإلياذة (وانت تقرأ) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ٣١ ـ ٣٣ .

الأمراض

٩٣ قابيل ، بهاء لطفي
التريكتيلا (الزاوية الطبية) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

الأمراض التناسلية

٩٤ حريا ، سنان مصطفى
استيقاظ مرض السفلس (الزاوية الطبية) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦ م) ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

الأمراض الوبائية

٩٥ روفاي ، جاك
الأوبئة في تاريخ البشرية/ تأليف جاك روفاي : جون سورينيا : ترجمة راضية عبد الرحمن عبيد (رحلة في كتاب) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٦٧ ـ ٦٩ .

الأمطار ـ كشوف علمية

٩٦ سر تكون الأمطار (اكتشافات علمية) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ٨٤ ـ ٨٥ .

أنثروبولوجيا = علم الإنسان

الأندلس ـ مساجد

٩٧ مسجد قرطبة في صور (ح . ث . و . ع) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ م) ص ١٤٥ ـ ١٤٦ .

الأندية الأدبية

٩٨ الدخيل ، حمد بن ناصر
هل تؤدي الأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية دورها . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ٣٢ ـ ٣٤ .

الإنسان ، علم

٩٩ دي شاردان ، بيير تيارد
الظاهرة الإنسانية/ تأليف بيير تيارد دي شاردان : عرض وتقديم جمال بدران (رحلة في كتاب) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ٦٧ ـ ٧١ .

الإنسان الآلي

١٠٠ الحاج بكري ، سعد
الخادم الآلي .. وعالم المستقبل . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ٨٨ ـ ٩١ .

الأنسولين

١٠١ لبنية ، محيي الدين
أنسولين إنساني صناعي لمرضى السكر . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ٩٢ ـ ٩٤ .

الأنفاق

انظر أيضاً : الجسور

١٠٢ حسون ، نبيل
مشروع القرن : عناق بين إنجلترا وفرنسا من تحت الماء (موضوع خاص) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٧٥ ـ ٨٦ .

الانفعالات

١٠٣ عبد السلام ، فاروق سيد
الانفعال الزائد . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٦٢ ـ ٦٣ .

أوروبا ـ عادات وتقاليد

١٠٤ الجهمي ، نبيل
فن الألعاب النارية (من عادات الشعوب) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ٦٩ ـ ٧٣ .

الأوزان الشعرية

١٠٥ العماري ، فضل بن عمار
التحريف في بعض أوزان الشعر القديم . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٤٢ ـ ٤٣ .

الأوسمة والنياشين

١٠٦ وسام الريادة لخالد الفيصل [الأمير] (ح . ث . و . ع) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٤٠ .

(ب)

البارود

١٠٧ الفنجري ، أحمد شوقي
تاريخ ما أهمله التاريخ : البارود والمدفع اختراع عربي . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ١٠٩ .

الباكستان ـ متاحف

١٠٨ سومرو ، محمد قاسم
متحف علوم السند (من متاحف العالم) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ١٣ ـ ١٧ .

الببليوجرافيا

١٠٩ الجاسر ، صالح محمد
طاشكبري زاده وكتابه مفتاح السعادة (من كتب التراث) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٢٣ ـ ١٢٥ .

البترول ـ السعودية

١١٠ طاشكندي ، أحمد محمد
الاستراتيجية النفطية السعودية ومنظمة الأوبك (من المكتبة السعودية) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٤٨ ـ ٤٩ .

البحث العلمي

١١١ الطاهر ، علي جواد
مسكويه في منهج البحث (وانت تقرأ) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٣٠ ـ ٣١ .

البحر الميت

١١٢ عضيمة ، عدنان
البحر الميت والمشروع الإسرائيلي لتغيير المعالم . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ٩٠ ـ ٩٨ .

البدو

١١٣ البلادي ، عاتق بن غيث
أخلاق البدو (من المكتبة السعودية) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٤٩ ـ ٥٠ .

البروتينات ـ كشوف علمية

١١٤ الأنتروفيرون .. من دود الحرير (اكتشافات علمية) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٨٦ ـ ٨٧ .

البلاتين

١١٥ عضيمة ، عدنان
البلاتين .. حجر الفلاسفة (موضوع خاص) . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ٧٥ ـ ٨٤ .

البلاغة العربية

١١٦ الغذامي ، عبد الله محمد
من المشاكلة إلى الاختلاف : مشكلة المعنى في النص الأدبي . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧م) ص ٢٤ ـ ٣١ .

البلهارسيا

١١٧ السباعي ، زهير
البلهارسيا في المملكة العربية السعودية . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ١٠٩ ـ ١١٤ .

البورسلين = الخزف والصيني

البيئة

١١٨ قاري ، لطف الله

الأنـظمة البيئيـة . ع ١٠٩ (رجـب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مـارس ، نيسـان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٠٢ ـ ١٠٧ .

(ت)

التاريخ

١١٩ شلبي ، أحمد
التاريخ .. والحضارة الإسلامية/ (لقاء مع) أحمد شلبي : [إعداد] محمد متولي . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلـول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٣٥ ـ ٣٩ .

١٢٠ النبهان ، محمد فاروق
التاريخ وطبائع العمـران . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسـطس ١٩٨٦م) ص ٢٢ ـ ٢٥ .

التاريخ الإسلامي

١٢١ التوبجي ، محمد
السـلطان محمـود الغـزنوي وفتـح سـومنات . ع ١١٦ (صـفر ١٤٠٧هـ/ تشريـن الأول ـ أكتـوبر ، تشريـن الثـاني ـ نـوفبر ١٩٨٦م) ص ١١١ ـ ١١٣ .

الجنحاني ، الحبيب

١٢٢ التاريخ والثقافة والتراث/ (لقاء مع) الحبيب الجنحاني : أجراه محمد الصادق عبد اللـطيف . ع ١١٠ (شـعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٣٥ ـ ٣٨ .

١٢٣ شاكر ، محمود
الفتح الإسلامي في فـرنسا . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلـول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٢٢ ـ ٢٧ .

١٢٤ عرفة ، ثريا حافظ
الخراسانيون ودورهـم السـياسي في العصر العبـاسي (مـن المكتبـة السعودية) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلـول ـ سـبتمبر ، تشريـن الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ٤٧ ـ ٤٩ .

التراجم الذاتية

١٢٥ الطاهر ، علي جواد
السيرة .. قصة (وأنت تقرأ) . ع ١١٩ (جـمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانـون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ٩٥ ـ ٩٦ .

١٢٦ كتبي ، حسن محمد
هذه حياتي (من المكتبة السعودية) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثـاني ـ نـوفبر ، كانـون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٤٥ .

الترجمة

١٢٧ جبر ، يحيى عبد الرؤوف
المؤتمر الخامس للتعـريب . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبـريل ، أيـار ـ مـايو ١٩٨٦م) ص ١٠٨ ـ ١١٠ .

١٢٨ السويد ، محمود
التعريب .. والنقل المجازي في اللغة (كلمـة) . ع ١١٣ (ذو القعـدة ١٤٠٦هـ/ تمـوز ـ يـوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ١٤٠ ـ ١٤١ .

١٢٩ محمد ، جمال الدين سيد
الترجمة الفورية .. أهميتها وأخطارها . ع ١١٥ (محـرم ١٤٠٧هـ/ أيلـول ـ سـبتمبر ، تشريـن الأول ـ أكتـوبر ١٩٨٦م) ص ١١١ ـ ١١٤ .

التصوير

١٣٠ آلة التصوير (بدايات) . ع ١٠٩ (رجـب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مـارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ٥٨ .

١٣١ بعض التواريخ الهامة [في فن التصـوير] . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مـارس ، نيسـان ـ أبـريل ١٩٨٦م) ص ٥٨ .

١٣٢ سويلم ، محمد نبهان
الهـولوجرافي .. أو تصـوير كل شيء . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثـاني ـ نـوفبر ، كانـون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٩٢ ـ ٩٤ .

١٣٣ الغرفة المظلمة (بدايات) . ع ١٠٩ (رجـب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مـارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ٥٨ .

١٣٤ فلاتة ، مصطفى محمد عيسى
التصـوير الفـوتوغرافي في المرحلـة الجامعية بين العلم والتطبيق . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسـطس ١٩٨٦م) ص ١٢٣ ـ ١٢٥ .

التضخم المالي

١٣٥ هاجر ، أ.ج.
التضـخم .. النـظرية والسـياسة/ تأليف أ.ج. هاجر : عرض وتقديم بشير علي أحمد (رحلة في كتـاب) . ع ١١١ (رمضـان ١٤٠٦هـ/ أيـار ـ مـايو ، حـزيران ـ يـونيو ١٩٨٦م) ص ٦٧ ـ ٦٩ .

التعدين

١٣٦ أسكوبي ، خالد محمد
أهم مواقع التعـدين القـديمة بمنطقة تبالة جنوب غربـي المملكة العربية السـعودية . ع ١١٣ (ذو القعـدة ١٤٠٦هـ/ تمـوز ـ يـوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ١٠٠ ـ ١٠٧ .

التعلم

١٣٧ ميللر ، لايل ل.
خطة للاستذكار الفعال/ تأليف لايل ل . ميللر : تعريب محمد عبد القـادر إبـراهيم . ع ١١٥ (محـرم ١٤٠٧هـ/ أيلـول ـ سـبتمبر ، تشريـن الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ٣٩ ـ ٤٣ .

التعليم

١٣٨ إجناز ، إدوارد
النظم التربوية البديلة/ تأليف إدوارد إجناز ، رايموند كورسيني : عـرض

التعليم ـ الجزائر

التعليم الصناعي

التعليم العالي

التقاويم

التكنولوجيا

التلفزيون ـ إنتاج وإخراج

التماسيح

انظر أيضاً : الزواحف

تنظيم النسل

تونس ـ تراجم

(ث)

الثقافة الإسلامية

الثلاجات

(ج)

جائزة الإبداع الأدبي ـ مصر

وجائزة الإبداع (ح. ث. و. ع).
ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٤٤.

جائزة الدولة التقديرية - مصر

١٥٧ الفائزون بجائزة الدولة التقديرية (ح. ث. و. ع). ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب - أغسطس، أيلول - سبتمبر ١٩٨٦م) ص ١٤٣.

جائزة الملك فيصل العالمية

١٥٨ الأثري، محمد بهجت
الفائزون بجائزة الملك فيصل العالمية/ (لقاء مع) محمد بهجت الأثري: إعداد نجم السعدون. ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران - يونيو، تموز - يوليو ١٩٨٦م) ص ٥١ - ٥٤.

١٥٩ أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية لعام ١٤٠٧هـ. (ح. ث. و. ع). ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط - فبراير ١٩٨٧م) ص ١٣٢ - ١٣٤.

١٦٠ جومي، أبو بكر (نيجيريا): يفوز بجائزة خدمة الإسلام (ح. ث. و. ع). ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط - فبراير ١٩٨٧م) ص ١٣٢ - ١٣٣، ١٣٥.

١٦١ جونز، باري (بريطانيا): يفوز بجائزة الطب (ح. ث. و. ع). ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط - فبراير ١٩٨٧م) ص ١٣٣ - ١٣٧.

١٦٢ الدكتور العثيمين أميناً لجائزة الملك فيصل (ح. ث. و. ع). ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب - أغسطس، أيلول - سبتمبر ١٩٨٦م) ص ١٤٠.

١٦٣ عطية، مايكل (بريطاني): يفوز بجائزة العلوم (ح. ث. و. ع). ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط - فبراير ١٩٨٧م) ص ١٣٣ - ١٣٩.

جائزة نوبل

١٦٤ الفائز بجائزة نوبل للأدب ١٩٨٦م، (ح. ث. ل). ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٤٨.

الجراحة

انظر أيضاً: زراعة الأعضاء والأنسجة

١٦٥ الشيخلي، فؤاد فاضل جميل
الجراحة في القصور الإكليلي (الزاوية الطبية). ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني - يناير ١٩٨٧م) ص ١٣٤ - ١٣٥.

الجزائر - متاحف

١٦٦ المتحف الوطني للأثنوغرافيا وما قبل التاريخ في الجزائر: الباردو (من متاحف العالم). ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان - أبريل، أيار - مايو ١٩٨٦م) ص ١٥ - ١٨.

الجزيرة العربية - كشوف علمية

١٦٧ واحات الجزيرة العربية منذ ٣٠٠٠ سنة ق. م (اكتشافات علمية). ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٨٨ - ٨٩.

جسم الإنسان - دوائر المعارف

١٦٨ جسم الإنسان (دائرة المعارف). ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران - يونيو، تموز - يوليو ١٩٨٦م) ص ١٣١ - ١٣٥.

١٦٩ جسم الإنسان (دائرة المعارف). ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز - يوليو، آب - أغسطس ١٩٨٦م) ص ١٢٧ - ١٣٢.

الجسور

١٧٠ أنور، محمد فكري
جسر الملك فهد: السعودية/ البحرين. ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني - يناير ١٩٨٧م) ص ٢٧ - ٣٨.

الجغرافيا السياسية

١٧١ البرصان، أحمد
الجيوبوليتيكا الألمانية وسياسة هتلر النازية. ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان - أبريل، أيار - مايو ١٩٨٦م) ص ٩٥ - ٩٧.

الجغرافيا عند العرب

١٧٢ علي، سعيد حسين
دوافع وآثار حركة الاستشراق الهولندي في مضمار الجغرافيا العربية. ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني - يناير ١٩٨٧م) ص ٥٩ - ٦٢.

١٧٣ ———
دور المستشرقين في إبراز جوانب الإبداع في الفكر الجغرافي العربي. ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان - أبريل، أيار - مايو ١٩٨٦م) ص ٢٨ - ٢٩.

الجمارك - دوائر المعارف

١٧٤ جركية (دائرة المعارف). ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط - فبراير ١٩٨٧م) ص ١٢٣ - ١٢٥.

الجنة والنار

١٧٥ محسن، علي فلاح
الجنة في القرآن والسنّة. ع ١١١

(رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ١٠٧ ـ ١١١ .

جنوب إفريقيا ـ علاقات خارجية

١٧٦ الرباع ، سامي
العلاقات الوثيقة بين إسرائيل وجنوب إفريقيا . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ٣٨ ـ ٤١ .

جنوب إفريقيا ـ وصف ورحلات

١٧٧ العبودي ، محمد بن ناصر
مشاهداتي في بلاد العنصريين : رحلة إلى جنوب إفريقيا وحديث في شؤون المسلمين (من المكتبة السعودية) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٤٦ ـ ٤٨ .

الجهاز الهضمي ـ أمراض

١٧٨ عزيز ، سامي
قرحة المعدة وقرحة الاثني عشر . . هل من جديد ؟ . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ٩٩ ـ ١٠٥ .

جوائز

١٧٩ جائزة باسم الشاعر الشابي (ح . ث . و . ع) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ١٤٤ .

١٨٠ جائزة المدن العربية (ح . ث . و . ع) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦م) ص ١٤٥ .

الجيوبوليتيكا = الجغرافيا السياسية

الجيولوجيا

١٨١ فوستر ، ر . ج .
الجيولوجيا العامة/ [تأليف] ر . ج فوستر : [تقديم] أحمد عبد القادر المهندس (في دائرة الضوء) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

الجيولوجيا ـ دوائر المعارف

١٨٢ في علوم الأرض (دائرة المعارف) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٢٧ ـ ١٢٩ .

الجيولوجيا ـ كشوف علمية

١٨٣ نظريات الانقراض المفاجئ للكائنات الحية (اكتشافات علمية) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ٨٦ ـ ٨٧ .

(ح)

الحاسبات الآلية ـ دوائر المعارف

١٨٤ مصطلحات علم الكمبيوتر (دائرة المعارف) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٣٥ ـ ١٣٨ .

الحبر

١٨٥ الحبر (بدايات) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ٥٩ .

حجاب المرأة

١٨٦ الشويعر ، محمد بن سعد
مدرسة قاسم أمين في الحجاب . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٣٩ ـ ٤٢ .

حديث الأحكام

١٨٧ ابن عقيل الظاهري ، أبو عبد الرحمن
الشروح والتعليقات (من المكتبة السعودية) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ٦٢ ـ ٦٣ .

الحروب الصليبية

١٨٨ حمدان ، نذير
في التجربة الكبرى للحملات الصليبية . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٣٠ ـ ٣٤ .

الحشرات

١٨٩ أبو دياب ، خليل
بيت العنكبوت بين القدماء والمحدثين . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٦٢ ـ ٦٦ .

١٩٠ الجمال المميت [الفراشات] (إيقاع الحياة) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ٨٥ .

الحضارة

١٩١ بج ، محمد عبد الجبار
مفاهيم إسلامية وغربية عن الحضارة/ تأليف محمد عبد الجبار بج ، عرض وتحليل محمد عبد العليم مرسي (رحلة في كتاب) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ٦٧ ـ ٧٤ .

الحضارة الإسلامية

١٩٢ إسماعيل ، حمادة إبراهيم محمد

تدريس الحضارة العربية الإسلامية للراشدين من غير العرب . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ٢٢ ـ ٢٥ .

١٩٣ شلبي ، أحمد
التاريخ .. والحضارة الإسلامية/ (لقاء مع) أحمد شلبي ؛ [إعداد] محمد متولي . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ٣٥ ـ ٣٩ .

حضارة العراق القديمة

١٩٤ سفر ، لوسي
تاريخ الحضارة في العراق (في بلاد الله) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٤ ـ ١١ .

حضارة قديمة ـ كشوف علمية

١٩٥ حضارة الشرق الأوسط أرق في معاملة النساء (اكتشافات علمية) . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧ م) ص ٩٢ ـ ٩٣ .

الحفريات ، علم

١٩٦ السيد ، محمد أدهم
المستحاثات .. وعلم الحفريات (موضوع خاص) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ٧٥ ـ ٨٥ .

الحفريات ـ كشوف علمية

١٩٧ اكتشاف عظام أقدم ديناصور (اكتشافات علمية) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ٩٨ ـ ٩٩ .

حلب ـ آثار

١٩٨ كامل ، محمد وليد
بصمات حضارية على أبواب حلبية . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧ م) ص ٨٥ ـ ٨٩ .

الحيتان ـ كشوف علمية

١٩٩ الحيتان تجنح بهدي الحقل المغناطيسي الأرضي (اكتشافات علمية) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦ م) ص ٨٦ .

الحيوانات ـ عادات وسلوك

٢٠٠ هذه القرود نائمة (إيقاع الحياة) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٨٥ .

الحيوانات ـ كشوف علمية

٢٠١ كيف تتعرف أم الخفاش على صغيرها (اكتشافات علمية) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ١٠٠ ـ ١٠١ .

(خ)

الخزف والصيني

٢٠٢ البورسلين (بدايات) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ٤٥ .

الخلافة

٢٠٣ القلقشندي ، شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد
مآثر الأنافة في معالم الخلافة/ [تأليف] شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي ؛ [تقديم] معالي عبد الحميد جودة (من كتب التراث) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ م) ص ١٢٣ ـ ١٢٥ .

الخمور

٢٠٤ السعدون ، نجم
الكحول وجسم الإنسان (في دائرة الضوء) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦ م) ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

(د)

الدم

٢٠٥ العكيدي ، سعد خالد
بروتينات بلازما الدم وأهميتها في التشخيص السريري . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧ م) ص ١٢١ ـ ١٢٣ .

الدم ـ كشوف علمية

٢٠٦ أول صورة حية لصفيحة الدم (اكتشافات علمية) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ م) ص ٨٦ ـ ٨٧ .

٢٠٧ الفنجري ، أحمد شوقي
اكتشاف الدورة الدموية .. إنجاز عربي (اكتشافات واختراعات عربية غيرت مجرى التاريخ) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦ م) ص ٣٩ ـ ٤٤ .

دمشق ـ متاحف

٢٠٨ شقير ، فيصل محمد
المتحف الحربي في دمشق (من متاحف العالم) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ١٣ ـ ١٧ .

دوائر المعارف

٢٠٩ جسم الإنسان (دائرة المعارف) .

ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو، تموز ـ يوليو ١٩٨٦ م) ص ١٣١ ـ ١٣٥ .

٢١٠ جسم الإنسان (دائرة المعارف). ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز ـ يوليو، آب ـ أغسطس ١٩٨٦ م) ص ١٢٧ ـ ١٣٢ .

٢١١ جركية (دائرة المعارف). ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ١٢٣ ـ ١٢٥ .

٢١٢ السموم (دائرة المعارف). ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧ م) ص ١٢٥ ـ ١٢٧ .

٢١٣ في علوم الأرض (دائرة المعارف). ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١٢٧ ـ ١٢٩ .

٢١٤ كهربية (دائرة المعارف). ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ١٢٧ ـ ١٣٠ .

٢١٥ كهربية (دائرة المعارف). ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ/ أيلول ـ سبتمبر، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦ م) ص ١٢٥ ـ ١٢٨ .

٢١٦ مصطلحات علم الكمبيوتر (دائرة المعارف). ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ١٣٥ ـ ١٣٨ .

٢١٧ مؤرخو العرب (دائرة المعارف). ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ١٢٣ ـ ١٢٧ .

٢١٨ مؤرخو الغرب (دائرة المعارف). ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١٢٧ ـ ١٣٠ .

٢١٩ المونتاج السينمائي (دائرة المعارف). ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦ م) ص ١٢٧ ـ ١٣٠ .

٢٢٠ نحاة القيروان (دائرة المعارف). ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار ـ مايو، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ م) ص ١٢٧ ـ ١٣٠ .

الدوريات ـ السعودية

٢٢١ المجلة العربية في عامها العاشر (ح. ث. و. ع). ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ١٤٠ .

الديدان البحرية

٢٢٢ السيد، رجب سعد
الديدان عديدة الأشواك. ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ١٠٠ ـ ١٠٣ .

رواة الحديث

٢٢٣ الأهدل، محمد عبد الرحمن
أهمية الألقاب عند المحدثين. ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ٦٠ ـ ٦١ .

الرومانتيكية (أدب)

٢٢٤ باورا، السير موريس
الخيال الرومانسي/ تأليف السير موريس باورا: عرض وتحليل محمد محمد عناني (رحلة في كتاب). ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٦٧ ـ ٧٢ .

(ز)

زراعة الأعضاء والأنسجة

٢٢٥ حريتاني، عبد الرحمن
زرع الجلد الحي (موضوع خاص). ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦ م) ص ٧٥ ـ ٨٣ .

٢٢٦ ـــــــ
عملية الزرع التاريخية التي شغلت العالم (موضوع خاص). ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ٧٥ ـ ٨٢ .

٢٢٧ لبنية، محيي الدين
البنكرياس الصناعي. ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ١٠١ ـ ١٠٣ .

الزراعة عند العرب

٢٢٨ فراج، عز الدين
دور المسلمين والعرب في تقدم الزراعة والصناعات وانتشارها في العالم. ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ٥١ ـ ٥٦ .

الزواحف

٢٢٩ الأفعى على الرمال الحارة (إيقاع الحياة). ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٨٧ .

٢٣٠ السحلية الشيطان.. المبيدة للحشرات (إيقاع الحياة). ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ٩٧ .

(س)

السببية

٢٣١ عواد، محمد أحمد
مفهوم السببية عند مفكري الإسلام. ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٩٩ ـ ١٠٣ .

السرقة

٢٣٢ بدر الدين، عبد الوهاب محمد
التحقيق الجنائي في السرقة: أنواعها والوقاية منها والتحقيق فيها (من المكتبة السعودية). ع ١١١ (رمضان

١٤٠٦ هـ/ أيار ـ مايو، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٤٩ ـ ٥٠.

السرطان

انظر أيضاً: الأمراض

٢٣٣ حريتاني، عبد الرحمن
كل شيء عن السرطان .. وأبحاث المستقبل (ملف خاص). ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ٣ ـ ٢٦.

السفن ـ حوادث

٢٣٤ حسون، نبيل
التيتانيك .. الحادث والقصة (موضوع خاص). ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز ـ يوليو، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٧٥ ـ ٨٤.

السفن الفضائية ـ كشوف علمية

٢٣٥ التيارات الهوائية حول مكوك الفضاء (اكتشافات علمية). ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٨٤ ـ ٨٥.

السكر (مرض)

انظر أيضاً: الأمراض

٢٣٦ لبنية، محيي الدين
أنسولين إنساني صناعي لمرضى السكر. ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٩٢ ـ ٩٤.

السكك الحديدية

٢٣٧ قطار القضيب الواحد (بدايات). ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ٣٨.

سلام، محمد زغلول ـ نقد

٢٣٨ الطاهر، علي جواد
أمران علميان .. غير علميين (وأنت تقرأ). ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ/ أيلول ـ سبتمبر، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ٥٦ ـ ٥٨.

السلوكية (علم نفس)

٢٣٩ زيدان، محمد مصطفى
الاتجاه السلوكي في علم النفس. ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٦٣ ـ ٦٦.

السموم ـ دوائر المعارف

٢٤٠ السموم (دائرة المعارف). ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ١٢٥ ـ ١٢٧.

السواني في الأدب العربي

٢٤١ أبو ياسين، حسن
بمناسبة المهرجان الوطني الثاني للتراث والثقافة بالرياض: السواني في التراث العربي. ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ١٥٠.

السياسة

٢٤٢ النجار، حسين فوزي
الدولة في التاريخ. ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٢٤ ـ ٢٨.

السياسة الاقتصادية

٢٤٣ كريم، بدر أحمد
التخطيط التنموي في المجتمع السعودي: التاريخ والمعطيات (ملف خاص). ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ٣ ـ ٢٥.

السيرك

٢٤٤ راغب، نبيل
السيرك .. للكبار والصغار. ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ١١١ ـ ١١٤.

السيرة النبوية

٢٤٥ شاكر، محمود
مع الهجرة إلى الحبشة. ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٥١ ـ ٥٧.

السينما ـ دوائر المعارف

٢٤٦ المونتاج السينمائي (دائرة المعارف). ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ١٢٧ ـ ١٣٠.

(ش)

الشباب

٢٤٧ عبد الهادي، حامد عبد المقصود
الشباب والتنمية. ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ٤٣ ـ ٤٦.

الشعر

انظر أيضاً: الأدب

٢٤٨ عبد الدايم، صابر
الشعر وتعانق الفنون. ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٥٩ ـ ٦١.

٢٤٩ عوض، رمسيس
نظرية شيلي في الشعر. ع ١١٢ (شوال

١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦ م) ص ٤٧ ـ ٥٠ .

٢٥٠ نوفل ، يوسف
في التشكيل باللفظ والموسيقى . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦ م) ص ١٠٦ ـ ١٠٧ .

الشعر الإنجليزي

٢٥١ كليمين ، و . هـ
تطور الصورة الشعرية/ تأليف و . هـ . كليمين ؛ عرض وتقديم محمد محمد عناني (رحلة في كتاب) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ٧٥ ـ ٨٠ .

الشعر الحر

٢٥٢ أحمد ، أحمد التهامي
لماذا كانت مدرسة الشعر الحر . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ١٠٣ ـ ١٠٥ .

٢٥٣ الخطراوي ، محمد العيد
العبير والمطر . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧ م) ص ٩١ .

٢٥٤ شرف ، عبد الله السيد
الاعتراف . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ م) ص ١١٤ .

٢٥٥ الطيري ، عزت
سؤال . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١٢٥ .

٢٥٦ مصطفى ، بهجت مجيد
تساؤلات .. في الحزن والعذاب . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦ م) ص ١٢٩ .

الشعر الشعبي

٢٥٧ الهدار ، حسين محمد
من التراث اليمني . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦ م) ص ١٠٧ ـ ١١٠ .

الشعر العربي ـ تاريخ ونقد

٢٥٨ أبو سنة ، محمد إبراهيم
الحكمة في الشعر العربي . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ١٠٥ ـ ١٠٨ .

٢٥٩ حسين ، عبد الكريم
قراءة في قصيدة أنت الرياض . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

٢٦٠ الزيد ، إبراهيم محمد
قراءات في شعر الشيخ سليمان بن سحمان (من المكتبة السعودية) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ٤٩ ـ ٥٠ .

٢٦١ الطاهر ، علي جواد
الظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر (وأنت تقرأ) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ٣٣ ـ ٣٤ .

٢٦٢ ظلام ، سعد
مدرسة الديوان وأثرها في الشعر والنقد . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٩٥ ـ ١٠٢ .

٢٦٣ العظمة ، نذير
البنوية التوليدية وسوسيولوجية الغزل العذري . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦ م) ص ٥٥ ـ ٥٨ .

٢٦٤ الهويمل ، حسن بن فهد
الحس الإسلامي في شعر الطبيعة السعودية . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ٤٨ ـ ٥٠ .

الشعر العربي ـ دواوين

انظر أيضاً : الكتب ـ السعودية

٢٦٥ أبو شمس ، عبد الواحد الصالح
نداء الرحيل : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦ م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٢٦٦ البخيتان ، معيض
شموخ القرية : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦ م) ص ٤٩ ـ ٥٠ .

٢٦٧ الحربي ، محمد جبر
ما لم تقله الحرب : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٤٩ ـ ٥٠ .

٢٦٨ ابن سيار ، عثمان
ترانيم واله : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ م) ص ٤٦ ـ ٤٧ .

٢٦٩ الشرقي ، عبد العزيز
لحظات حنان : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦ م) ص ٤٧ ـ ٤٨ .

٢٧٠ عبد الرحمن ، أسامة
وغيض الماء : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ٤٦ ـ ٤٧ .

٢٧١ العشماوي ، عبد الرحمن صالح
حوار فوق شراع الزمن : [مجموعة قصائد] (من المكتبة السعودية) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٤٧ ـ ٤٨ .

٢٧٢ فوده ، إبراهيم
تسبيح وصلاة : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ١١٩ (جمادى

الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧ م) ص ٦٣ ـ ٦٥ .

٢٧٣ محمد ، حسين علي
ديوان الحريمي/ تحقيق علي جواد الطاهر ، محمد جبار المعيبد (في دائرة الضوء) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

٢٧٤ مفتاح ، إبراهيم عبد الله
عتاب إلى البحر : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ١٣٠ ـ ١٣١ .

٢٧٥ النعمي ، علي أحمد
الرحيل إلى الأعماق : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦ م) ص ٤٩ ـ ٥٠ .

الشعر العربي ـ قصائد

٢٧٦ آل صادق ، محمد رضا
المثاني الشعرية . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦ م) ص ١٥٠ .

٢٧٧ أبو صيام ، إبراهيم سعيد
الأمل المطلوب . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ١٢٧ .

٢٧٨ ابن إدريس ، عبد الله عبد العزيز
يا كوثراً . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٢٦ .

٢٧٩ باعطب ، أحمد سالم
شاعر في أحضان فاتنة : رسالة حب من عاشق مدنف إلى عروس الجنوب . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ١٢٨ .

٢٨٠ ــــــ
بلقيس وأسراب الطيور . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦ م) ص ٦٠ ـ ٦١ .

٢٨١ البواردي ، سعد
أحبك . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ٣٩ .

٢٨٢ ــــــ
الحب . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦ م) ص ٥٩ .

٢٨٣ ــــــ
سمو الحب . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦ م) ص ٤١ .

٢٨٤ ــــــ
في انتظار من يفتح الباب . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦ م) ص ٥٠ .

٢٨٥ ــــــ
وجهان لعملة واحدة . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ١٠٨ .

٢٨٦ الحداد ، محمد
كومة الفحم : مهداة إلى طاهر زمخشري بمناسبة فوزه بجائزة الدولة التقديرية للأدب . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦ م) ص ٦٠ .

٢٨٧ ابن حسين ، محمد بن سعد
الزمخشري : شاعر الحب والجمال . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٣٤ .

٢٨٨ الخطراوي ، محمد العيد
حديث إليها . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦ م) ص ١٠٨ .

٢٨٩ خفاجي ، محمد عبد المنعم
أيام وأحلام . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٥٨ ـ ٥٩ .

٢٩٠ خلاد ، محمد
نفحة الله . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ١٠٤ .

٢٩١ الرافعي ، سليم
أمير في العلم . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦ م) ص ٥٠ .

٢٩٢ الرافعي ، نديم
جبل كرى . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ٦٢ .

٢٩٣ رجب ، ضياء الدين
التاريخ الشامت (من ديوان الشعر السعودي) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦ م) ص ١٩ .

٢٩٤ السنوسي ، محمد علي
رمضان (من ديوان الشعر السعودي) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ م) ص ١٩ .

٢٩٥ سهيل ، فاروق
عروس الجنوب . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ٦٢ ـ ٦٣ .

٢٩٦ شاكر ، فؤاد
أنشودة الحج (من ديوان الشعر السعودي) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ١٩ .

٢٩٧ ــــــ
الراحمون يرحمهم الرحمن (من ديوان الشعر السعودي) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦ م) ص ٢٥ .

٢٩٨ الشبل ، محمد السليمان
في ظلال الذكرى (من ديوان الشعر السعودي) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦ م) ص ١٩ .

٢٩٩ الشيخ ، عارف
نداء . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٣٨ .

٣٠٠ الصبان ، محمد سرور
عاطفة النفس (من ديوان الشعر السعودي) . ع ١١٨ (ربيع الثاني

١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١٩ .

٣٠١ الطعمة ، سلمان هادي
يا حلوة العينين . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ٤٤ .

٣٠٢ عبد الحميد ، بهاء الدين محمود
وكان الحلم في أمس سرابا . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٥٠ .

٣٠٣ عبد الدايم ، صابر
الجبل . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ١١٤ .

٣٠٤ العبد الكريم ، عبد الرحمن
صداح . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ٥٤ .

٣٠٥ ______
عبر . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ١٢٢ .

٣٠٦ عبده ، خالد فوزي
حديث مع ساعة جدار . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦ م) ص ٦٦ .

٣٠٧ العشماوي ، عبد الرحمن صالح
ضجة الأشواق . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ٥٦ ـ ٥٧ .

٣٠٨ ______
هذا يراع الحب . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧ م) ص ١٠٦ .

٣٠٩ عطار ، أحمد عبد الغفور
السلام (من ديوان الشعر السعودي) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ١٩ .

٣١٠ العطاس ، أحمد باهادون
تأملات . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ م) ص ٣٠ .

٣١١ عقاب ، إسماعيل
هي والبحر . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦ م) ص ٥٤ .

٣١٢ العلوي ، محمد بن علي
عذر تلميذ . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٣٤ .

٣١٣ عيسى ، إبراهيم
ذكريات صغيرة . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٨٤ .

٣١٤ غراب ، أحمد
حورية الغدير . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦ م) ص ١١٤ .

٣١٥ فرجاني ، ياسين
يا رب . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ م) ص ٤٤ .

٣١٦ فوده ، إبراهيم أمين
يا حلوة الوصل (من ديوان الشعر السعودي) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ١٩ .

٣١٧ الفيصل ، عبد الله (الأمير)
أطيلي الوقوف (من ديوان الشعر السعودي) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ٣٥ .

٣١٨ ______
سمراء (من ديوان الشعر السعودي) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١٩ .

٣١٩ قاضي ، حسين أبو بكر
الواقعية . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧ م) ص ٤٣ .

٣٢٠ القباني ، عبد العليم
الخداع المحبوب . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦ م) ص ١٢٦ .

٣٢١ زيارة للحي القديم . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦ م) ص ٤٢ .

٣٢٢ القصيبي ، غازي عبد الرحمن
ساعة الموت شعراً . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦ م) ص ٤٤ ـ ٤٥ .

٣٢٣ ______
ضرب من العشق . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧ م) ص ١١٩ .

٣٢٤ القضاة ، أحمد حسن
ملكة الورود الجميلة . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ١٠٦ .

٣٢٥ قنديل ، أحمد
ضحى والنحلة (من ديوان الشعر السعودي) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦ م) ص ١٩ .

٣٢٦ قنصل ، زكي
بيتها . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ٤٤ .

٣٢٧ ______
مسجد قرطبة . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ٣٠ .

٣٢٨ مفتاح ، إبراهيم عبد الله
هناك موعدنا . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧ م) ص ١٢٤ .

٣٢٩ مفلح ، محمود
حروف الشوق . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١٠٨ .

٣٣٠ منصور ، حسن عبد الرازق
قرية النمل . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١٢٦ .

٣٣١ ميدو ، وحيد

لعبة الحياة . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٩٨ .

٣٣٢ النايف ، محمد صيهود
كان يحلو لي . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ١٣٢ .

٣٣٣ النجار ، موسى محسن
صرخة الحق . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٥٠ .

٣٣٤ النحوي ، عدنان
من قصيدة الغرباء . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ٥٦ .

٣٣٥ نوفل ، يوسف
إلى شهيدة . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ١٠٠ .

٣٣٦ الهواري ، محمود ممتاز
دهاء طفلتي . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ١٠٨ .

٣٣٧ الوحيدي ، كمال عبد الكريم
حليمة . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٢٩ .

٣٣٨ ———
كفى . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٩٩ .

الشعراء

انظر أيضاً : الأدباء

الشعراء الإسبان

٣٣٩ أليخاندره ، بسنت
الشاعر .. والناس/ (لقاء مع) بسنت أليخاندره : ترجمة محمود قاسم . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ٣٥ ـ ٣٨ .

الشعراء الأمريكيون

٣٤٠ أول شاعر رسمي [روبرت بن وارين] (ح . ث . ل) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ١٤٧ ـ ١٤٨ .

٣٤١ وفاة الشاعر ليرز (ح . ث . ل) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ١٤٨ .

الشعراء الجزائريون

٣٤٢ دوغان ، أحمد
مفدي زكريا .. شاعر الثورة الجزائرية . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ١٠٩ ـ ١١٣ .

٣٤٣ مفدي .. شاعراً للثورة (ح . ث . و . ع) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ١٤١ .

الشعراء الرومانيون

٣٤٤ راغب ، نبيل
فرجيل : أشعر شعراء الرومان . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ١٢٧ ـ ١٣٠ .

الشعراء السعوديون

٣٤٥ عبد الله الفيصل .. في الأكاديمية المغربية (ح . ث . و . ع) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ١٤٠ .

الشعراء العرب

٣٤٦ الرفاعي ، عبد العزيز
جحظة البرمكي : ترجمته (وللحديث شجون) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٢٠ ـ ٢١ .

٣٤٧ الهويمل ، حسن الفهد
حاتم الطائي بين أصالة الشعر وأسطورة الكرم (من المكتبة السعودية) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧م) ص ٤٦ ـ ٤٧ .

الشعراء المصريون

٣٤٨ وفاة صلاح جاهين (ح . ث . و . ع) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ١٤٣ .

الشعراء اليونانيون

٣٤٩ عطية ، نعيم
إيليا سيموبولوس .. الشاعر اليوناني المعاصر . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١١٢ ـ ١١٤ .

٣٥٠ ———
باقة من شاعرات اليونان . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٦٣ ـ ٦٦ .

٣٥١ ———
كوستي بالاماس : أمير شعراء اليونان . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٥٥ ـ ٥٨ .

(ص)

الصحابة

٣٥٢ البكاري ، عبد السلام
عبد الله بن رواحة الصحابي الأديب . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٥٩ ـ ٦٦ .

الصداع

٣٥٣ الزبيق ، حسن

الصداع . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ــ سبتمبر، تشرين الأول ــ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ٩٩ ــ ١٠٣ .

صقور الصيد

٣٥٤ وايتهيد، بيتر
مركز الفيصل لتفريخ الصقور/ بقلم بيتر وايتهيد : تصوير محمد بيبر. ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ــ مايو، حزيران ــ يونيو ١٩٨٦م) ص ٩٠ ــ ٩٧ .

الصوم

٣٥٥ عبد المتجلي، محمد رجاء حنفي
الصيام .. منهج تربوي متكامل . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ــ مايو، حزيران ــ يونيو ١٩٨٦م) ص ٥١ ــ ٥٣ .

الصين ــ متاحف

٣٥٦ المتحف الوطني الصيني : تايبيه (من متاحف العالم) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ــ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٣ ــ ١٨ .

(ض)

الضفادع

٣٥٧ حريتاني، عبد الرحمن
تنظيم اجتماعي للبرمائيات (موضوع خاص) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ــ فبراير ١٩٨٧م) ص ٧٥ ــ ٨٣ .

(ط)

الطاعون

٣٥٨ الجماس، ضياء الدين
الطاعون : تاريخ وبركان . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ــ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٩٤ ــ ٩٨ .

الطاقة ــ كشوف علمية

٣٥٩ اكتشاف هام .. الطين البداني يخزن الطاقة (اكتشافات علمية) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ــ نوفمبر، كانون الأول ــ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٨٦ ــ ٨٧ .

الطب

٣٦٠ السارة، قاسم طه
نداء لكتّاب الموضوعات الطبية (كلمة) (ح . ث . و . ع) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ــ مارس، نيسان ــ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٤١ .

الطب ــ تراجم

٣٦١ قطاية، سلمان
الطبيب العربي علي بن رضوان رئيس أطباء مصر/ تأليف سلمان قطاية : عرض وتقديم رمضان الصباغ (مطالعات في الكتب) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ــ أبريل، أيار ــ مايو ١٩٨٦م) ص ٧٢ ــ ٧٤ .

٣٦٢ وفاة الدكتور غليونجي (ح . ث . و . ع) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ــ فبراير ١٩٨٧م) ص ١٣٦ .

الطب ــ كشوف علمية

٣٦٣ اكتشاف مادة طبيعية تنمي الأوعية الدموية (اكتشافات علمية) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ــ أبريل، أيار ــ مايو ١٩٨٦م) ص ٨٤ ــ ٨٥ .

٣٦٤ لصق الجروح بغراء من الجسم (اكتشافات علمية) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ــ فبراير ١٩٨٧م) ص ٨٥ .

٣٦٥ مانع الحمل الجديد (اكتشافات علمية) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ــ فبراير ١٩٨٧م) ص ٨٤ .

الطب عند العرب

٣٦٦ الكك، فكتور
ابن سينا والعودة إلى التداوي بالأعشاب . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ــ مايو، حزيران ــ يونيو ١٩٨٦م) ص ٣١ ــ ٣٤ .

٣٦٧ ابن زاهر، أبو مروان عبد الملك
التيسير في المداواة والتدبير/ تأليف أبي مروان عبد الملك بن زاهر : عرض وتقديم محمود أحمد دؤاه (من كتب التراث) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ــ نوفمبر، كانون الأول ــ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٢٣ ــ ١٢٥ .

٣٦٨ شماني، توما (ناقد)
فردوس الحكمة : أول موسوعة طبية مركزة (من كتب التراث) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ــ أكتوبر، تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ١٢٣ ــ ١٢٥ .

الطين

٣٦٩ كيف تتشكّل شقوق الوحل الجميلة (إيقاع الحياة) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ــ أبريل، أيار ــ مايو ١٩٨٦م) ص ٨٣ .

الطيور

٣٧٠ مجتمع طيور الوروار المدهش (إيقاع الحياة) . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ــ يناير ١٩٨٧م) ص ٩٠ .

الطيور في الأدب

٣٧١ جعفر، إحسان
طائر أسطوري : العنقاء في الأساطير والأدب والأمثال . ع ١١٨ (ربيع الثاني

١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٠٩ ـ ١١١ .

(ع)

العدسات

٣٧٢ سعد الدين، عبد الحكيم عامر
العدسات اللاصقة . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٩٠ ـ ٩١ .

العرب ـ أسواق

٣٧٣ الرشيد، ناصر بن سعد
سوق عكاظ في الجاهلية والإسلام: تاريخه ونشاطاته وموقعه (من المكتبة السعودية) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٢٩ ـ ١٣٠ .

العرب ـ عادات وتقاليد

٣٧٤ شروخ، صلاح الدين
نحن والطوطمية . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٣٠ ـ ٣٣ .

العلاقات الثقافية

٣٧٥ صالح، أحمد عزت عثمان
العلاقات الثقافية في العصور الوسطى . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ٢٢ ـ ٢٥ .

علم الإنسان ـ كشوف علمية

٣٧٦ اكتشاف هيكل عظمي كامل للإنسان .. هومواريكتوس (اكتشافات علمية) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٨٧ .

٣٧٧ هل كان «إنسان بكين» ساكن كهف (اكتشافات علمية) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ٨٥ .

علم النفس

٣٧٨ زيدان، محمد مصطفى
أوجه الشبه بين نظريتي التشريط البافلوفي وأبوقراط في الأمزجة . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ١٠٦ ـ ١٠٧ .

٣٧٩ العيسوي، عبد الرحمن
سيكولوجية الإسقاط . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٠٤ ـ ١٠٦ .

٣٨٠ الغزالي، أبو حامد
معارج القدس في مدارج معرفة النفس/ تأليف أبي حامد الغزالي، [عرض] جابر محمد حسن خليل (في دائرة الضوء) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

٣٨١ الهواري، ماهر محمود
الكمبيوتر في مجال علم النفس . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٩٩ ـ ١٠٢ .

علماء مسلمون

٣٨٢ الدفاع، علي عبد الله
عالم النبات: ابن الرومية . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٦٠ ـ ٦١ .

٣٨٣ الطرازي، عبد الله مبشر
العلماء الهنود في البلاد العربية وخدمتهم للعلم في العصر العباسي . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٥٧ ـ ٥٩ .

العناكب

٣٨٤ أبو دياب، خليل
بيت العنكبوت بين القدماء والمحدثين . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٦٢ ـ ٦٦ .

٣٨٥ العنكبوت الطائر (إيقاع الحياة) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٨٥ .

العيون ـ أمراض

٣٨٦ عامر، إبراهيم محمد
الرمد الحبيبي . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ٩٧ ـ ١٠١ .

غريب، روز ـ نقد

٣٨٧ الطاهر، علي جواد
بلند الحيدري .. ودار المعلمين العالية (وأنت تقرأ) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ٥٨ .

(غ)

الغواصات

٣٨٨ أنور، محمد فكري
الغواصة (موضوع خاص) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٧٥ ـ ٨٣ .

الغواصات ـ كشوف علمية

٣٨٩ حوامة الأعماق (اكتشافات علمية) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ

مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ م) ص ٨٦ .

(ف)

الفضاء الخارجي ـ
كشوف علمية

٣٩٠ نظامنا الشمسي والفضاء .. (اكتشافات علمية) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦ م) ص ٨٤ .

الفلك ـ كشوف علمية

٣٩١ اكتشاف أول جرم في السماء بين الكوكب والنجم (اكتشافات علمية) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦ م) ص ٨٦ ـ ٨٧ .

٣٩٢ اكتشاف كوني كبير (اكتشافات علمية) . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧ م) ص ٩٢ ـ ٩٣ .

٣٩٣ مجرتنا تطلق أشعة (X) (اكتشافات علمية) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦ م) ص ٨٥ .

الفلاسفة الأميريكيون

٣٩٤ لند ، روبرت
لماذا لا أكون فيلسوفاً ؟ [تأليف] روبرت لند : ترجمة محمد سليمان السديس . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧ م) ص ١١٥ ـ ١١٧ .

الفن

٣٩٥ خورشيد ، إبراهيم زكي
مفهوم الفن . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٢٧ ـ ٣٣ .

الفن الإسلامي ـ معارض

٣٩٦ حسين ، كامل يوسف
الفنون الإسلامية تتألق في دبي (معرض الفنون الإسلامية في دبي) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ٨٧ ـ ٩٧ .

الفن الأميريكي

٣٩٧ إيلدر ، ملدون
حصان (لوحة وفنان) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦ م) ص ٨٨ ـ ٨٩ .

٣٩٨ ستيل ، تيم
شيطان مغر في مقصورة اغتيال الرئيس (لوحة وفنان) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ٨٦ ـ ٨٧ .

٣٩٩ مارتنيك
حلم (لوحة وفنان) . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧ م) ص ٤٠ ـ ٤١ .

الفن الإنجليزي

٤٠٠ نيسين ، بريان
إنسان (لوحة وفنان) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦ م) ص ٨٨ ـ ٨٩ .

الفن البلجيكي

٤٠١ بيكارت ، بيت
منظر طبيعي (لوحة وفنان) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ١٦ ـ ١٧ .

٤٠٢ مسابقة دولية في فن الخط (ح . ث . ل) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ١٤٦ .

الفن السعودي

٤٠٣ ظريف ، سمير
التأمل والطبيعة والواقع في الإبداع التشكيلي : للفنان الأمير خالد الفيصل / بقلم سمير ظريف . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦ م) ص ٩٠ ـ ٩٨ .

٤٠٤ عطية ، نعيم
لوحات من المملكة العربية السعودية : سفر قصير وعطاء وفير . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ٨٩ ـ ٩٣ .

٤٠٥ القحطاني ، سعود حسن
منظر طبيعي من أبها (لوحة وفنان) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ٩٨ ـ ٩٩ .

الفن السوري

٤٠٦ أبو سعدة ، فؤاد
حلم شرقي (لوحة وفنان) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٨٨ ـ ٨٩ .

الفن العماني

٤٠٧ ابن سونيا ، أنور بن خميس
صياد (لوحة وفنان) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦ م) ص ٨٨ ـ ٨٩ .

الفن الفرنسي

٤٠٨ شوفولو ، كلير
الربيع (لوحة وفنان) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ ابريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ٨٦ ـ ٨٧ .

الفن الفلسطيني

٤٠٩ أبو زيد ، عبد المعطي

القمر الحزين (لوحة وفنان) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٨٨ ـ ٨٩ .

الفن الياباني

٤١٠ ناكامورا ، هيروكو
الطاووس (لوحة وفنان) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ١٠٢ ـ ١٠٣ .

الفن اليوناني

٤١١ منتاكيس ، ستراتيس
شروق (لوحة وفنان) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٩٠ ـ ٩١ .

الفنانون الأميريكيون

٤١٢ وفاة أوكيف [جورجي] (ح . ث . ل) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ١٤٧ .

الفنانون العراقيون

٤١٣ وفاة فنان [خالد الرحال] (ح . ث . و . ع) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧م) ص ١٣٥ .

الفنانون الفرنسيون

٤١٤ وفاة شنيدر [جيرارد] (ح . ث . ل) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ١٤٨ .

٤١٥ وفاة لورجو [برنارد] (ح . ث . ل) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٤٦ .

(ق)

القانون

٤١٦ القويزي ، محمد صالح
مراحل نمو القانون ودور الحقوقيين في تطويره . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٤٤ ـ ٤٥ .

القاهرة ـ متاحف

٤١٧ حماد ، سهيلة زين العابدين
متحف قصر المنيل بالقاهرة (من متاحف العالم) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ١١ ـ ١٧ .

القراءة

٤١٨ جعفر ، عبد الرزاق
هل تقرأ مساء في فراشك . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ٣١ ـ ٣٤ .

القرآن الكريم ـ أمثال

٤١٩ فجال ، محمود
عقود الجمان في أمثال القرآن . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ١١٢ ـ ١١٣ .

القرآن الكريم ـ تفسير

٤٢٠ أبو دياب ، خليل
بيت العنكبوت بين القدماء والمحدثين . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٦٢ ـ ٦٦ .

٤٢١ باجوده ، حسن محمد
تأملات في سورة الأحزاب (من المكتبة السعودية) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٤٦ ـ ٤٧ .

القرآن الكريم ـ قراءات

٤٢٢ سعد ، محمود توفيق محمد
وحدة السورة القرآنية بين القبول والرفض . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٢٢ ـ ٢٤ .

القرود ـ عادات وسلوك

٤٢٣ شعبان ، سمير صلاح الدين
مجازر الرضع في عالم القردة (موضوع خاص) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ٧٥ ـ ٨٤ .

قسنطينة (مدينة) = المدن والقرى ـ الجزائر

قصص

٤٢٤ خوقير ، عصام
زوجتي وأنا : قصة طويلة (من المكتبة السعودية) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٤٦ ـ ٤٧ .

قصص الأطفال

انظر أيضاً : أدب الأطفال

٤٢٥ شمايد ، شانون
قصص قصيرة للأطفال/ تأليف شانون شمايد ؛ ترجمة خديجة سلمان (قصة قصيرة) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ١٢٠ ـ ١٢١ .

القصة

٤٢٦ راغب ، نبيل
البناء الدرامي في الرواية . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر ،

تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ٥١ ـ ٥٣ .

٤٢٧ ـــــــ
المستقبل في الأدب الروائي العالمي . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٦٠ ـ ٦٢ .

القصة العربية ـ تاريخ ونقد

٤٢٨ الحازمي ، منصور إبراهيم
فن القصة في الأدب السعودي الحديث (من المكتبة السعودية) . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٤٢٩ محمد ، علوط
انطلاق المتخيل : دراسة للخطاب الروائي السعودي . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧م) ص ٥٧ ـ ٥٩ .

القصة القصيرة

٤٣٠ أبو شحاته ، الدسوقي
فوق المسرح (قصة قصيرة) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ١٢١ـ ١٢٢ .

٤٣١ أوفلاهيرتي ، ليام
محاولة الطيران الأولى (قصة قصيرة)/ تأليف ليام أوفلاهيرتي ؛ ترجمة صبري أحمد نصرة . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ١١٩ ـ ١٢٠ .

٤٣٢ باجنيد ، يحيى
راجل نكد (من المكتبة السعودية) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٣١ ـ ١٣٣ .

٤٣٣ باقازي ، عبد الله أحمد
الموت والابتسامة : مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٤٧ ـ ٤٩ .

٤٣٤ ـــــــ
نهر من الفضة (قصة قصيرة) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١١٦ ـ ١١٧ .

٤٣٥ بدر ، سعيد
السيدة العجوز (قصة قصيرة) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ اغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ١٢١ ـ ١٢٢ .

٤٣٦ پون ، موريس
تحت شجيرة الماغنوليا/ تأليف موريس پون : ترجمة محمد زفزاف (قصة قصيرة) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١١٥ ـ ١١٨ .

٤٣٧ جرانوالد ، هورست
في مواجهة الموت/ تأليف هورست جرانوالد ؛ ترجمة حمادة إبراهيم (قصة قصيرة) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ١١٥ ـ ١١٩ .

٤٣٨ جمعة ، جمعة محمد
لحم بلا رائحة (قصة قصيرة) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ١٢٠ ـ ١٢١ .

٤٣٩ الجمل ، محمد
البطاقة (قصة قصيرة) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١١٥ ـ ١١٨ .

٤٤٠ حسن ، صباح محمد
حين انتهى البث (قصة قصيرة) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧م) ص ١١٣ ـ ١١٤ .

٤٤١ حمامي ، زياد كمال
اختيار (قصة قصيرة) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ١٢٠ ـ ١٢٢ .

٤٤٢ الحميد ، جار الله
وجوه كثيرة أولها مريم : مجموعة قصص (من المكتبة السعودية) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٤٥ ـ ٤٧ .

٤٤٣ الخطيب ، بادي يوسف
عندما صار كبيراً (قصة قصيرة) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٢٢ .

٤٤٤ خليف ، عبد الستار
السياج (قصة قصيرة) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ١١٧ ـ ١٢٠ .

٤٤٥ سالم ، سعيد
المجد (قصة قصيرة) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ١٢١ ـ ١٢٢ .

٤٤٦ السامرائي ، نعمان عبد الرزاق
شمعة وفراشة (قصة قصيرة) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧م) ص ١٠٧ ـ ١٠٨ .

٤٤٧ السباعي ، نادر
احتراق (قصة قصيرة) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ١١٥ ـ ١١٦ .

٤٤٨ السباك ، صالحة
الصرخة (قصة قصيرة) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ١١٩ ـ ١٢٠ .

٤٤٩ سندباد ، إنجي
الشجرة (قصة قصيرة) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ١١٥ ـ ١١٧ .

٤٥٠ الشبيب ، رقية محمود
حلم : مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ٦٣ ـ ٦٥ .

٤٥١ ــــــ
المرأة النخلة وحديث مبتور (قصة قصيرة). ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧م) ص ١٠٩ ـ ١١٠.

٤٥٢ الشقحاء، محمد منصور
انتظار الرحلة الملغاة: مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية). ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٤٨ ـ ٥٠.

٤٥٣ الشيخ، أحمد
العابر (قصة قصيرة). ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ١١٨ ـ ١١٩.

٤٥٤ ــــــ
عناوين الأصدقاء (قصة قصيرة). ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ١١٣ ـ ١١٤.

٤٥٥ عبد الرازق، محمد
ظمأ (قصة قصيرة). ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ١٢٢.

٤٥٦ عبد الشافي، مصطفى
على رصيف الميناء (قصة قصيرة). ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ١٢٢.

٤٥٧ العديلي، ناصر
الزمن والشمس اللذيذة: مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية). ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٤٧ ـ ٤٩.

٤٥٨ عربود، أحمد عبد المنعم
الأحمق (قصة قصيرة). ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١١٥.

٤٥٩ ــــــ
القفل (قصة قصيرة). ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ١١٥ ـ ١١٧.

٤٦٠ عزيزة، محمد بركات
الرهان القاتل (قصة قصيرة). ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ١٢٢.

٤٦١ عيد، حسين
الانتظار (قصة قصيرة). ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ١١٥ ـ ١١٦.

٤٦٢ عيسى، إبراهيم
ورد النيل (قصة قصيرة). ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٢٠ ـ ١٢١.

٤٦٣ عيسى، راشد علي
توهجات متسول عربي (قصة قصيرة). ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ١١١ ـ ١١٢.

٤٦٤ غلاب، جمعة محمد
شاحنة الموت (قصة قصيرة). ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ١٢٠ ـ ١٢١.

٤٦٥ فهمي، إبراهيم
أغنية نوبية للهجرة الأخيرة (قصة قصيرة). ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٢٠ ـ ١٢٢.

٤٦٦ قدس، محمد علي
الدخول في تفاصيل حلم لا ينتهي (قصة قصيرة). ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١١٨ ـ ١١٩.

٤٦٧ كابك، كارل
السارقة/ كارك كابك: ترجمة صبري أحمد نصرة (قصة قصيرة). ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١١٩ ـ ١٢٢.

٤٦٨ الكبيسي، جهاد عبد الجبار
الحشرة (قصة قصيرة). ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ١١٨ ـ ١١٩.

٤٦٩ ــــــ
الرصاصة الغامضة (قصة قصيرة). ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١١٨ ـ ١١٩.

٤٧٠ كيلاني، رستم
رحلة منديل (قصة قصيرة). ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧م) ص ١١١ ـ ١١٢.

٤٧١ محمد، السراج الحسن
أميمة (قصة قصيرة). ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ١١٧ ـ ١١٨.

٤٧٢ ميلفيل، هيرمان
عازف الكمان/ بقلم هيرمان ميلفيل: ترجمة ميخائيل بشاي (قصة قصيرة). ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ١١٥ ـ ١١٨.

٤٧٣ نور، حسن
أخيراً (قصة قصيرة). ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ١١٥ ـ ١١٩.

٤٧٤ هادي، ميسلون
طلاب المسز روبنسون (قصة قصيرة). ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ١٠٧ ـ ١١٠.

القصة القصيرة ـ مسابقات

٤٧٥ أسماء الفائزين في مسابقة نادي الطائف (ح. ث. و. ع). ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ١٣٢.

القلب ـ أمراض

٤٧٦ عزيز ، سامي
رسام القلب الكهربائي . ع ١٢٠ (جمادى الأخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط - فبراير ١٩٨٧ م) ص ٩٤ - ٩٩ .

٤٧٧ فوز باحث سعودي [سعد اليوسف] (ح . ث . و . ع) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني - نوفمبر ، كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١٤٦ .

القمر

٤٧٨ شعبان ، سمير صلاح الدين
وجه القمر .. بالألوان (موضوع خاص) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران - يونيو ، تموز - يوليو ١٩٨٦ م) ص ٧٥ - ٨٤ .

قورش (مدينة) =
المدن والقرى - سورية

(ك)

الكبد - أمراض

٤٧٩ سعد الدين ، عبد الحكيم عامر
تشمع الكبد (الزاوية الطبية) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز - يوليو ، آب - أغسطس ١٩٨٦ م) ص ١٤٢ - ١٤٣ .

كتّاب (الفيصل) - تراجم

٤٨٠ آل صادق ، محمد رضا (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران - يونيو ، تموز - يوليو ١٩٨٦ م) ص ١٥١ .

٤٨١ إبراهيم ، محمد عبد القادر (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ/ أيلول - سبتمبر ، تشرين الأول - أكتوبر ١٩٨٦ م) ص ١٥١ .

٤٨٢ أبو الحسن ، رجاء حسين (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١٥١ .

٤٨٣ إسماعيل ، حمادة إبراهيم (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان - أبريل ، أيار - مايو ١٩٨٦ م) ص ١٥١ .

٤٨٤ الكشو ، رضا الطيب (من كتّاب هذا العدد) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط - فبراير ١٩٨٧ م) ص ١٥١ .

٤٨٥ الأهدل ، محمد عبد الرحمن (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب - أغسطس ، أيلول - سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ١٥١ .

٤٨٦ الباجه‌جي ، عبد المجيد إسماعيل (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز - يوليو ، آب - أغسطس ١٩٨٦ م) ص ١٥١ .

٤٨٧ بحيري ، مصطفى عبد الشافي (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران - يونيو ، تموز - يوليو ١٩٨٦ م) ص ١٥١ .

٤٨٨ بدوي ، سامي عبد الفتاح (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار - مايو ، حزيران - يونيو ١٩٨٦ م) ص ١٥١ .

٤٨٩ التكريتي ، محمد (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ/ أيلول - سبتمبر ، تشرين الأول - أكتوبر ١٩٨٦ م) ص ١٥١ .

٤٩٠ ابن تنباك ، مرزوق بن صنيتان (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني - يناير ١٩٨٧ م) ص ١٤٣ .

٤٩١ الجماس ، ضياء الدين (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١٥١ .

٤٩٢ حجار ، عبد الله (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول - أكتوبر ، تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٦ م) ص ١٥١ .

٤٩٣ حسن ، عبد المنعم عبد الله (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز - يوليو ، آب - أغسطس ١٩٨٦ م) ص ١٥١ .

٤٩٤ حسين ، عباس ياسر (من كتّاب هذا العدد) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط - فبراير ١٩٨٧ م) ص ١٤٧ .

٤٩٥ الحكيم ، سعيد حسين علي (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني - يناير ١٩٨٧ م) ص ١٤٣ .

٤٩٦ جودة ، معالي عبد الحميد (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار - مايو ، حزيران - يونيو ١٩٨٦ م) ص ١٥١ .

٤٩٧ خلاد ، محمد (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب - أغسطس ، أيلول - سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ١٥١ .

٤٩٨ خليف ، عبد الستار (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب - أغسطس ، أيلول - سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ١٥١ .

٤٩٩ الدخيل ، حمد بن ناصر (من كتّاب هذا العدد) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط - فبراير ١٩٨٧ م) ص ١٤٣ .

٥٠٠ الدخيل ، عبد الرحمن (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول - أكتوبر ، تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٦ م) ص ١٥١ .

٥٠١ دوغان ، أحمد (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب - أغسطس ، أيلول - سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ١٥١ .

٥٠٢ سارة ، قاسم (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١٥١ .

٥٠٣ السديس ، محمد بن سليمان (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني - يناير ١٩٨٧ م) ص ١٤٣ .

٥٠٤ سعد ، محمود توفيق محمد (من كتّاب هذا العدد) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار - مايو ، حزيران -

يونيو ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥٠٥ سليم، سلوى علي (من كتّاب هذا العـدد). ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥٠٦ السويل، عبد العزيز إبراهيم (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥٠٧ الصباغ، رمضان (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥٠٨ طاش، عبد القادر (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥٠٩ عامر، إبراهيم محمد (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥١٠ عامر، عبد الحكيم (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥١١ عبد الحميد، بهاء الدين محمود (من كتّاب هذا العدد). ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧م) ص ١٤٣ .

٥١٢ عبد الدايم، صابر (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥١٣ عبد الرحيم، محمد عبد المقصود (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥١٤ عبد الرحيم، مصطفى عليان (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥١٥ العبد الكريم، عبد الرحمن العبد الله (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥١٦ عبد المتجلي، محمد رجاء (من كتّاب هذا العدد). ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥١٧ عبده، خالد فوزي (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥١٨ العزاوي، ميسلون هادي (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ١٤٣ .

٥١٩ العظمة، نذير (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥٢٠ عقاب، إسماعيل (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥٢١ العلوي، محمد بن علي (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥٢٢ عيسى، راشد علي (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ١٤٣ .

٥٢٣ الغذامي، عبد الله محمد (من كتّاب هذا العدد). ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧م) ص ١٤٣ .

٥٢٤ غلاب، جمعة محمد (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥٢٥ فلاتة، مصطفى محمد (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥٢٦ الفنجري، أحمد شوقي (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥٢٧ فهمي، إبراهيم (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥٢٨ الحاسني، سماء زكي (من كتّاب هذا العدد). ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥٢٩ المعطاني، عبد الله سالم (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥٣٠ مفلح، محمود حسين (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥٣١ النحوي، عدنان علي (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥٣٢ نصرة، صبري أحمد (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥٣٣ الهدار، حسين محمد عبد الله (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

٥٣٤ الوحيدي، كمال عبد الكريم (من كتّاب هذا العدد). ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٥١ .

الكتابة السرية

٥٣٥ التازي، عبد الهادي

الرموز السرية في المراسلات المغربية عبر التاريخ/ تأليف عبد الهادي التازي : عرض وتقديم أحمد المكينسي (مطالعات في الكتب) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٧٢ ـ ٧٤ .

الكتب ـ السعودية

انظر أيضاً : الكتب ـ نقد وتعريف

٥٣٦ أبو داهش ، عبد الله بن محمد بن حسين
الحياة الفكرية والأدبية (من المكتبة السعودية) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٤٥ ـ ٤٦ .

٥٣٧ أبو شمس ، عبد الواحد الصالح
نداء الرحيل : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٥٣٨ الأنصاري ، عبد القدوس
التاريخ المفصل للكعبة المشرفة قبل الإسلام (من المكتبة السعودية) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٤٥ ـ ٤٦ .

٥٣٩ باجنيد ، يحيى
راجل نكد (من المكتبة السعودية) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٣١ ـ ١٣٣ .

٥٤٠ باجوده ، حسن محمد
تأملات في سورة الأحزاب (من المكتبة السعودية) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٤٦ ـ ٤٧ .

٥٤١ باقازي ، عبد الله أحمد
الموت والابتسام : مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٤٧ ـ ٤٩ .

٥٤٢ البخيتان ، معيض
شموخ القرية : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ٤٩ ـ ٥٠ .

٥٤٣ بدر الدين ، عبد الوهاب محمد
التحقيق الجنائي في السرقة : أنواعها والوقاية منها والتحقيق فيها (من المكتبة السعودية) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٤٩ ـ ٥٠ .

٥٤٤ البلادي ، عاتق بن غيث
أخلاق البدو (من المكتبة السعودية) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٤٩ ـ ٥٠ .

٥٤٥ الجفري ، عبد الله عبد الرحمن
فقط.. (من المكتبة السعودية) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٤٧ ـ ٤٨ .

٥٤٦ الحازمي ، منصور إبراهيم
فن القصة في الأدب السعودي الحديث (من المكتبة السعودية) . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٥٤٧ الحربي ، محمد جبر
ما لم تقله الحرب : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٤٩ ـ ٥٠ .

٥٤٨ حماد ، سهيلة زين العابدين
المرأة بين الإفراط والتفريط (من المكتبة السعودية) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧م) ص ٤٧ ـ ٤٩ .

٥٤٩ الحمدان ، راشد
خراف الأيام (من المكتبة السعودية) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ٤٥ ـ ٤٦ .

٥٥٠ الحميد ، جار الله
وجوه كثيرة أولها مريم : مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٤٥ ـ ٤٧ .

٥٥١ خوقير ، عصام
زوجتي وأنا : قصة طويلة (من المكتبة السعودية) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٤٦ ـ ٤٧ .

٥٥٢ الرشيد ، ناصر بن سعد
سوق عكاظ في الجاهلية والإسلام : تاريخه ونشاطاته وموقعه (من المكتبة السعودية) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٢٩ ـ ١٣٠ .

٥٥٣ الزيد ، إبراهيم محمد
قراءات في شعر الشيخ سليمان بن سحمان (من المكتبة السعودية) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧م) ص ٤٩ ـ ٥٠ .

٥٥٤ زيني ، محمود حسن
دراسات في أدب الدعوة الإسلامية (من المكتبة السعودية) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٤٩ ـ ٥٠ .

٥٥٥ ابن سيار ، عثمان
ترانيم واله : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٤٦ ـ ٤٧ .

٥٥٦ الشبيب ، رقية حمود
حلم : مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ٦٣ ـ ٦٤ .

٥٥٧ الشرفي ، عبد العزيز
لحظات : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ٤٧ ـ ٤٨ .

٥٥٨ الشقحاء، محمد منصور
انتظار الرحلة الملغاة: مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية). ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٤٨ ـ ٥٠.

٥٥٩ طاشكندي، أحمد محمد
الاستراتيجية النفطية السعودية ومنظمة الأوبك (من المكتبة السعودية). ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٤٨ ـ ٤٩.

٥٦٠ عبد الرحمن، أسامة
وغيض الماء: ديوان شعر (من المكتبة السعودية). ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٤٦ ـ ٤٧.

٥٦١ العبودي، محمد بن ناصر
مشاهدات في بلاد العنصريين: رحلة إلى جنوب إفريقيا وحديث في شؤون المسلمين (من المكتبة السعودية). ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٤٦ ـ ٤٨.

٥٦٢ العديلي، ناصر
الزمن والشمس اللذيذة: مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية). ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٤٧ ـ ٤٩.

٥٦٣ عرفة، ثريا حافظ
الخراسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول (من المكتبة السعودية). ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ٤٧ ـ ٤٩.

٥٦٤ عسيري، علي أحمد عمر
أبها في التاريخ والأدب (من المكتبة السعودية). ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٣٣ ـ ١٣٤.

٥٦٥ العشماوي، عبد الرحمن صالح
حوار فوق شراع الزمن: شعر (من المكتبة السعودية). ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٤٧ ـ ٤٨.

٥٦٦ ابن عقيل الظاهري، أبو عبد الرحمن (محقق)
الذخيرة من المصنفات الصغيرة (من المكتبة السعودية). ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ٤٦ ـ ٤٧.

٥٦٧ ـــــــــ
الشروح والتعليقات (من المكتبة السعودية). ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ٦٢ ـ ٦٣.

٥٦٨ العوين، محمد عبد الله
تداعيات العبث في الفكر والأدب (من المكتبة السعودية). ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٤٨ ـ ٥٠.

٥٦٩ فودة، إبراهيم أمين
تسبيح وصلاة: ديوان شعر (من المكتبة السعودية). ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ٦٣ ـ ٦٥.

٥٧٠ قاضي، صبحي عبد الحفيظ
قضايا جامعية (من المكتبة السعودية). ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٤٧ ـ ٤٩.

٥٧١ كتبي، حسن محمد
هذه حياتي (من المكتبة السعودية). ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٤٥.

٥٧٢ مفتاح، إبراهيم عبد الله
عتاب إلى البحر: ديوان شعر (من المكتبة السعودية). ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٣٠ ـ ١٣١.

٥٧٣ النعمي، علي أحمد
الرحيل إلى الأعماق: ديوان شعر (من المكتبة السعودية). ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦م) ص ٤٩ ـ ٥٠.

٥٧٤ الهويمل، حسن الفهد
حاتم الطائي أصالة الشعر وأسطورة الكرم (من المكتبة السعودية). ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧م) ص ٤٦ ـ ٤٧.

الكتب المقدسة

٥٧٥ الشرقاوي محمد عبد الله
متى عرف المسلمون الكتب القديمة: التوراة والإنجيل.. وكيف؟. ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ٤٤ ـ ٤٧.

الكتب ـ نقد وتعريف

٥٧٦ إجناز، إدوارد
النظم التربوية البديلة/ تأليف إدوارد إجناز: رايموند كورسيني: عرض وتحليل ياسر الفهد (رحلة في كتاب). ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٦٧ ـ ٧١.

٥٧٧ باورا، السير موريس
الخيال الرومانسي/ تأليف السير موريس باورا: عرض وتحليل محمد محمد عناني (رحلة في كتاب). ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٦٧ ـ ٧٢.

٥٧٨ بج، محمد عبد الجبار
مفاهيم إسلامية وغربية عن الحضارة/ تأليف محمد عبد الجبار بج، عرض وتحليل محمد عبد العليم مرسي (رحلة في كتاب). ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ٦٧ ـ ٧٤.

٥٧٩ بركنز، إيدون. ج.
الاقتصاد العالمي في القرن العشرين (رحلة في كتاب). ع ١٢٠ (جمادى

الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ٦٧ ـ ٧٠ .

٥٨٠ التازي ، عبد الهادي
الرموز السرية في المراسلات المغربية عبر التاريخ/ تأليف عبد الهادي التازي : عرض وتقديم أحمد المكينسي (مطالعات في الكتب) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ٧٢ ـ ٧٤ .

٥٨١ الجاسر ، صالح محمد (ناقد)
طاشكبري زاده وكتابه مفتاح السعادة (من كتب التراث) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١٢٣ ـ ١٢٥ .

٥٨٢ جراجر ، جون
التكنولوجيا والعلاقات الدولية/ تأليف جون جراجر : عرض وتقديم عدنان عضيمة (رحلة في كتاب) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦ م) ص ٦٧ ـ ٧٢ .

٥٨٣ جفري ، عبد الله عبد الرحمن
أبواب للريح والشمس/ تأليف عبد الله عبد الرحمن جفري : عرض سلوى علي سليم (مطالعات في الكتب) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٧٠ ـ ٧٤ .

٥٨٤ حمادة ، محمد ماهر
المكتبات في الإسلام : نشأتها وتطورها ومصائرها/ تأليف محمد ماهر حمادة : عرض وتلخيص سامي عبد الفتاح بدوي (مطالعات في الكتب) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ م) ص ٧٠ ـ ٧٤ .

٥٨٥ دي شاردان ، بيير تيارد
الظاهرة الإنسانية/ تأليف بيير تيارد دي شاردان : عرض وتقديم جمال بدران (رحلة في كتاب) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ٦٧ ـ ٧١ .

٥٨٦ روفاي ، جاك
الأوبئة في تاريخ البشرية/ تأليف جاك روفاي ؛ جون سورينيا ؛ ترجمة راضية عبد الرحمن عبيد (رحلة في كتاب) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٦٧ ـ ٦٩ .

٥٨٧ ابن زهر ، أبو مروان عبد الملك
التيسير في المداواة والتدبير/ تأليف أبي مروان عبد الملك بن زهر : عرض وتقديم محمود أحمد دؤاه (من كتب التراث) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١٢٣ ـ ١٢٥ .

٥٨٨ السعدون ، نجم
الكحول وجسم الإنسان (في دائرة الضوء) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦ م) ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

٥٨٩ السوافيري ، كامل
أبو العباس المبرد وكتابه الكامل في اللغة والأدب (من كتب التراث) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ١٢٣ ـ ١٢٦ .

٥٩٠ شماني ، توما (ناقد)
فردوس الحكمة : أول موسوعة طبية مركزة (من كتب التراث) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦ م) ص ١٢٣ ـ ١٢٥ .

٥٩١ عثمان ، نبيل
القاموس الصغير للألفاظ الألمانية ذات الأصل العربي/ تأليف نبيل عثمان : عرض وتحليل مصطفى ماهر (رحلة في كتاب) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦ م) ص ٦٧ ـ ٧١ .

٥٩٢ الغزالي ، أبو حامد
معارج القدس في مدارج معرفة النفس/ تأليف أبي حامد الغزالي : [عرض] جابر محمد حسن خليل (في دائرة الضوء) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

٥٩٣ فوستر ، ر . ج .
الجيولوجيا العامة/ [تأليف] ر . ج . فوستر : [تقديم] أحمد عبد القادر المهندس (في دائرة الضوء) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦ م) ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

٥٩٤ قطاية ، سلمان
الطبيب العربي علي بن رضوان رئيس أطباء مصر/ تأليف سلمان قطاية : عرض وتقديم رمضان الصباغ (مطالعات في الكتب) . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ٧٢ ـ ٧٤ .

٥٩٥ القلقشندي ، شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد
مآثر الأنافة في معالم الخلافة/ [تأليف] شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي : [تقديم] معالي عبد الحميد حمودة (من كتب التراث) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ م) ص ١٢٣ ـ ١٢٥ .

٥٩٦ كليمين ، و . هـ .
تطور الصور الشعرية عند شكسبير/ تأليف و . هـ . كليمين ، عرض وتقديم محمد محمد عناني (رحلة في كتاب) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ٧٥ ـ ٨٠ .

٥٩٧ المعلمي ، يحيى عبد الله
ينبع : تاريخ وذكريات (مطالعات في الكتب) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦ م) ص ٧٢ ـ ٧٤ .

٥٩٨ مكي ، محمد شوقي
المدينة المنورة : تحليل جغرافي للمدينة وإقليمها بالمملكة العربية السعودية/ تأليف محمد شوقي مكي :

[تقديم] أحمد عبد القادر المهندس (في دائرة الضوء). ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ١٤٢ ـ ١٤٣.

٥٩٩ موريس، إريك
الكومونولث: الناس.. السياسة.. والسلطات/ تأليف إريك موريس؛ عرض وتلخيص حمدي طنطاوي (رحلة في كتاب). ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ٦٧ ـ ٧٤.

٦٠٠ الميلادي، فوزي عبد القادر
حتى تشرق الشمس: مجموعة مسرحيات/ تأليف فوزي عبد القادر الميلادي؛ عرض وتحليل محمد الجمل (مطالعات في الكتب). ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ٧٣ ـ ٧٤.

٦٠١ الناقة، محمود كامل
خطأ في الأخطاء النحوية/ تأليف محمود كامل الناقة؛ عرض ونقد أحمد ماهر البقري (مطالعات في الكتب). ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ٨١ ـ ٨٢.

٦٠٢ النجم، وديعة طه
منقولات الجاحظ عن أرسطو في كتاب الحيوان/ تأليف وديعة طه النجم؛ عرض وتحليل خليل أبو الحب (مطالعات في الكتب). ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٧٣ ـ ٧٤.

٦٠٣ هاجر، ا. ج
التضخم.. النظرية والسياسة/ تأليف ا. ج. هاجر؛ عرض وتقديم بشير علي أحمد (رحلة في كتاب). ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٦٧ ـ ٦٩.

كرة القدم ـ كأس العالم

٦٠٤ عثمان، مجدي عبد العظيم
جول ريميه وكأس العالم (كلمة). ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ١٤١.

كشوف علمية

٦٠٥ اكتشاف أول جرم في السماء بين الكوكب والنجم (اكتشافات علمية). ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٨٦ ـ ٨٧.

٦٠٦ اكتشاف عظام أقدم ديناصور (اكتشافات علمية). ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٩٨ ـ ٩٩.

٦٠٧ اكتشاف كوني كبير (اكتشافات علمية). ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ٩٢ ـ ٩٣.

٦٠٨ اكتشاف مادة طبيعية تنمي الأوعية الدموية (اكتشافات علمية). ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٨٤ ـ ٨٥.

٦٠٩ اكتشاف هام.. الطين البدائي يخزن الطاقة (اكتشافات علمية). ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٨٦ ـ ٨٧.

٦١٠ اكتشاف عدسات الجاذبية في السماء (اكتشافات علمية). ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ٨٦ ـ ٨٧.

٦١١ اكتشاف هيكل عظمي كامل لإنسان.. هومواريكتوس (اكتشافات علمية). ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٨٧.

٦١٢ الأنترفيرون.. من دود الحرير (اكتشافات علمية). ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٨٦ ـ ٨٧.

٦١٣ أول صورة حية لصفيحة الدم (اكتشافات علمية). ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٨٦ ـ ٨٧.

٦١٤ أول صورة لنسيج حيّ بثلاثة أبعاد (اكتشافات علمية). ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٩٨ ـ ٩٩.

٦١٥ التيارات الهوائية حول مكوك الفضاء (اكتشافات علمية). ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٨٤ ـ ٨٥.

٦١٦ جزر جديدة في اليابان (اكتشافات علمية). ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٠٠ ـ ١٠١.

٦١٧ حضارات الشرق الأوسط أرق في معاملة النساء (اكتشافات علمية). ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ٩٢ ـ ٩٣.

٦١٨ حوامة الأعماق (اكتشافات علمية). ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٨٦.

٦١٩ الحيتان تجنح بهدي الحقل المغناطيسي الأرضي (اكتشافات علمية). ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ٨٦.

٦٢٠ سر تكون الأمطار (اكتشافات علمية). ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٨٤ ـ ٨٥.

٦٢١ السمكة الشفافة.. كيف تستدل طريقها؟ (اكتشافات علمية). ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٨٦ ـ ٨٧.

٦٢٢ الفنجري، أحمد شوقي
اكتشاف الدورة الدموية إنجاز عربي (اكتشافات واختراعات عربية غيرت مجرى التاريخ). ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر،

تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦ م) ص ٣٩ ـ ٤٤ .

٦٢٣ كيف تتعرف أم الخفاش على صغيرها (اكتشافات علمية) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ١٠٠ ـ ١٠١ .

٦٢٤ لأول مرة .. ماء سائل في درجة ٣٥° تحت التجمد (اكتشافات علمية) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦ م) ص ٨٦ ـ ٨٧ .

٦٢٥ لصق الجروح بغراء من الجسم (اكتشافات علمية) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ٨٥ .

٦٢٦ مانع الحمل الجديد (اكتشافات علمية) . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ٨٤ .

٦٢٧ مجرتنا تطلق أشعة x (اكتشافات علمية) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦ م) ص ٨٥ .

٦٢٨ مركبة فضاء تتنقل بحرية (اكتشافات علمية) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٨٨ ـ ٨٩ .

٦٢٩ نظامنا الشمسي والفضاء ... (اكتشافات علمية) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦ م) ص ٨٤ .

٦٣٠ نظريات الانقراض المفاجئ للكائنات الحية (اكتشافات علمية) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦ م) ص ٨٦ ـ ٨٧ .

٦٣١ هل كان «إنسان بكين» ساكن كهف (اكتشافات علمية) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦ م) ص ٨٥ .

٦٣٢ واحات الجزيرة العربية منذ ٣٠٠٠ سنة ق . م (اكتشافات علمية) . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٨٨ ـ ٨٩ .

الكعبة المشرفة

٦٣٣ الأنصاري ، عبد القدوس
التاريخ المفصل للكعبة المشرفة قبل الإسلام (من المكتبة السعودية) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ م) ص ٤٥ ـ ٤٦ .

الكمبيوتر = الحاسبات الآلية

الكهرباء ـ دوائر معارف

٦٣٤ كهربية (دائرة المعارف) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ١٢٧ ـ ١٣٠ .

٦٣٥ كهربية (دائرة المعارف) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦ م) ص ١٢٥ ـ ١٢٨ .

الكواكب

٦٣٦ عضيمة ، عدنان
أورانوس .. الكوكب الأزرق . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦ م) ص ٨٦ ـ ٩٥ .

٦٣٧ الكواكب بين النار والجليد (موضوع خاص) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ٨٣ ـ ٩٦ .

٦٣٨ موريس ، إريك
الكومونولث .. الناس ، السياسة ، والسلطات/ تأليف إريك موريس : عرض وتلخيص حمدي طنطاوي (رحلة في كتاب) . ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧ م) ص ٦٧ ـ ٧٤ .

الكون = الفلك ، علم

(ل)

اللغة

٦٣٩ أبو إسماعيل ، أعبو
وظائف اللغة عند رومان جاكوبسون . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ١٠٣ ـ ١٠٦ .

٦٤٠ الكشو ، رضا الطيب
علم اللغة التطبيقي . ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ٦٠ ـ ٦١ .

٦٤١ حسن ، صبري محمد
علم اللغة الأحمر . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٦٢ ـ ٦٦ .

٦٤٢ السويل ، عبد العزيز إبراهيم
علوم اللغة في القرن العشرين . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٢٢ ـ ٢٣ .

٦٤٣ ــــــــ
اللغة والثقافة . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ٢٨ ـ ٢٩ .

٦٤٤ مونتيس ، هوجو
الأسلوب والأسلوبية/ بقلم هوجو مونتيس : ترجمة عبد اللطيف عبد الحليم . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ٤١ ـ ٤٣ .

اللغة الألمانية ـ قواميس

٦٤٥ عثمان ، نبيل
القاموس الصغير للألفاظ الألمانية ذات الأصل العربي/ تأليف نبيل عثمان : عرض وتحليل مصطفى ماهر (رحلة في كتاب) . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز ـ يوليو ،

آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٦٧ ـ ٧١ .

اللغة العربية

٦٤٦ حسن ، عبد المنعم عبد الله
الدلالة الزمنية في اللغة العربية . ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ـ يوليو ، آب ـ أغسطس ١٩٨٦م) ص ٣٩ ـ ٤٢ .

٦٤٧ السويل ، عبد العزيز
أين الألفبائية الصوتية العربية ؟ . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٢٦ ـ ٢٧ .

٦٤٨ عثمان ، إبراهيم
مشكلات ميدانية في تدريس العربية (كلمة) . ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ١٤٠ ـ ١٤١ .

اللغة العربية ـ أخطاء

٦٤٩ عثمان ، إبراهيم
أخطاء في لغة الطلبة والكتبة (كلمة) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ١٤٠ ـ ١٤١ .

اللغة العربية ـ اشتقاق

٦٥٠ الدخيل ، جواد محمد
أصل المشتقات . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ٥٧ ـ ٥٩ .

اللغة العربية ـ تراجم

٦٥١ الرفاعي ، عبد العزيز
السكيت.. وابنه (وللحديث شجون) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٢٠ ـ ٢١ .

٦٥٢ نحاة القيروان (دائرة المعارف) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ١٢٧ ـ ١٣٠ .

اللغة العربية ـ قواميس

٦٥٣ الكبير ، عبد الله
نظرات في لسان العرب . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ٦١ ـ ٦٦ .

اللغة العربية ـ النحو

٦٥٤ الأسعد ، عبد الكريم محمد
مثلثات قطرب اللغوية : صورة وصفية . ع ١٢٠ (جادى الآخرة ١٤٠٧هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧م) ص ١١٥ ـ ١٢١ .

٦٥٥ الأفغاني ، سعيد
النحو العربي/ (لقاء مع) سعيد الأفغاني . ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٣٥ ـ ٤١ .

٦٥٦ التكريتي ، محمد وجيه
القياس عند الأستراباذي وقيمته . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ١٢٣ ـ ١٢٤ .

٦٥٧ عليان ، مصطفى
ابن حزم .. والنحو الظاهري . ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٥١ ـ ٥٣ .

٦٥٨ الناقة ، محمود كامل
خطأ في الأخطاء النحوية/ تأليف محمود كامل الناقة : عرض ونقد أحمد ماهر البقري (مطالعات في الكتب) . ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ٨١ ـ ٨٤ .

اللغة العربية ـ ندوات

٦٥٩ تطوير تعليم العربية [ندوة] (ح . ث . و . ع) . ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ١٤٦ ـ ١٤٧ .

(م)

الماساي (قبائل) ـ عادات وتقاليد

٦٦٠ حسين ، كامل يوسف
حياة الماساي .. مهرجان دائم (من عادات الشعوب) . ع ١١٧ (ربيع الأول ١٤٠٧هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ، كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٢ ـ ١٨ .

ماوي (هاواي) ـ وصف ورحلات

٦٦١ ماوي : الخضرة والرمال والجبال (في بلاد الله) . ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ٤ ـ ٩ .

المتاحف

انظر أيضاً : أسماء المدن والبلدان مع التفريع ـ متاحف

المجرات الفلكية

٦٦٢ ما الذي حدث لهذه المجرة حتى تغير شكلها ؟ (إيقاع الحياة) . ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٨٥ .

المجرات الفلكية ـ كشوف علمية

٦٦٣ اكتشاف عدسات الجاذبية في السماء (اكتشافات علمية) . ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ٨٦ ـ ٨٧ .

الجهر ـ كشوف علمية

٦٦٤ أول صورة لنسيج حي بثلاثة أبعاد (اكتشافات علمية). ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ٩٨ ـ ٩٩.

المحاماة

٦٦٥ سليمان، مشهور حسن محمود
المحاماة: تاريخها ومشروعيتها. ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ/ أيلول ـ سبتمبر، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦ م) ص ١٠٦ ـ ١١٠.

المدن والقرى ـ الجزائر

٦٦٦ حسين، عباس ياسر
قسنطينة: مدينة العلم والآثار (مدينة وتاريخ). ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ٤ ـ ١٢.

المدن والقرى ـ السعودية

٦٦٧ أبو داهش، عبد الله بن محمد بن حسين
جوانب من حياة العسيريين العلمية في القرن الثالث عشر الهجري كما نقلتها كتبهم المخطوطة. ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦ م) ص ٥١ ـ ٥٥.

٦٦٨ ــــــ
رجال ألمع من مراكز الفكر والأدب بجزيرة العرب في القرون المتأخرة الماضية. ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ١٠٩ ـ ١١٤.

٦٦٩ الأسعد، منذر
نجران.. التاريخ الخصيب (مدينة وتاريخ). ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ٦٠ ـ ٦٨.

٦٧٠ الرابغي، علي محمد
رابغ.. أول سهم في الإسلام (مدينة وتاريخ). ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ٤ ـ ١٥.

٦٧١ الرياض في عرسها الخمسيني (موضوع خاص). ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦ هـ/ أيار ـ مايو، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ م) ص ٧٥ ـ ٨٤.

٦٧٢ عسيري، علي أحمد عمر
أبها في التاريخ والأدب (من المكتبة السعودية). ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦ هـ/ آذار ـ مارس، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦ م) ص ١٣٣ ـ ١٣٤.

٦٧٣ مدينة الجبيل الصناعية. ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو، تموز ـ يوليو ١٩٨٦ م) ص ٢٦.

٦٧٤ مدينة ينبع الصناعية. ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو، تموز ـ يوليو ١٩٨٦ م) ص ٢٦.

٦٧٥ المعلمي، يحيى عبد الله
ينبع: تاريخ وذكريات (مطالعات في الكتب). ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز ـ يوليو، آب ـ أغسطس ١٩٨٦ م) ص ٧٢ ـ ٧٤.

٦٧٦ مكي، محمد شوقي
المدينة المنورة: تحليل جغرافي للمدينة وإقليمها بالمملكة العربية السعودية/ تأليف محمد شوقي مكي: [تقديم] أحمد عبد القادر المهندس (في دائرة الضوء). ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ/ آب ـ أغسطس، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦ م) ص ١٤٢ ـ ١٤٣.

المدن والقرى ـ سورية

٦٧٧ حجار، عبد الله
قورش: مدينة أثرية في أقصى شمال العالم العربي (مدينة وتاريخ). ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر، تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٦ م) ص ٤ ـ ١٥.

المدن والقرى ـ العراق

٦٧٨ السامرائي، عبد الجبار محمود
الحضر: المدينة العائدة من أعماق التاريخ (مدينة وتاريخ). ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦ هـ/ حزيران ـ يونيو، تموز ـ يوليو ١٩٨٦ م) ص ٢٧ ـ ٣٤.

المدن والقرى ـ مصر

٦٧٩ عبد الرحيم، محمد عبد المقصود
سيناء.. أرض الفيروز (في بلاد الله). ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز ـ يوليو، آب ـ أغسطس ١٩٨٦ م) ص ٤ ـ ١٢.

٦٨٠ العشري، جلال
الأقصر أو مدينة المائة باب (مدينة وتاريخ). ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦ هـ/ نيسان ـ أبريل، أيار ـ مايو ١٩٨٦ م) ص ٤ ـ ١٣.

٦٨١ نوفل، يوسف حسن
بورسعيد: المدينة الباسلة/ بقلم يوسف حسن نوفل؛ تصوير أحمد الزيات (مدينة وتاريخ). ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦ م) ص ٤ ـ ١٢.

المرأة في الإسلام

٦٨٢ حماد، سهيلة زين العابدين
المرأة بين الإفراط والتفريط (من المكتبة السعودية). ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ٤٧ ـ ٤٩.

٦٨٣ شاكر، محمود
مفاهيم إسلامية: المرأة. ع ١٢٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٧ م) ص ٥١ ـ ٥٦.

المرايا

٦٨٤ المرآة (بدايات). ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦ هـ/ تموز ـ يوليو، آب ـ أغسطس ١٩٨٦ م) ص ٤٣.

مركبات الفضاء ـ
كشوف علمية

انظر أيضاً : سفن الفضاء

٦٨٥ مركبة فضاء تتنقل بحرية (اكتشافات علمية). ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ٨٨ ـ ٨٩.

المستحاثات = الحفريات ، علم

المسرح ـ تراجم

٦٨٦ وفاة طارزي ، [محيي الدين] مؤسس المسرح الجزائري (ح. ث. و. ع). ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ١٤٢.

المسرح التركي

٦٨٧ المرسي ، الصفصافي أحمد
القره‌كوز : عنصر من عناصر التراث المشترك. ع ١١٩ (جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٧م) ص ٩٩ ـ ١٠٥.

مسرحيات

٦٨٨ الميلادي ، فوزي عبد القادر
حتى تشرق الشمس : مجموعة مسرحيات/ تأليف فوزي عبد القادر الميلادي : عرض وتحليل محمد الجمل (مطالعات في الكتب). ع ١١٦ (صفر ١٤٠٧هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ، تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٦م) ص ٧٣ ـ ٧٤.

المسلمون في الاتحاد السوفييتي

٦٨٩ ساعاتي ، يحيى محمود
المسلمون في الاتحاد السوفييتي. ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٤١ ـ ٤٥.

المسلمون في بولندا

٦٩٠ فارس ، أحمد
المسلمون في بولندا. ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٩٨ ـ ١٠٣.

المسلمون في جنوب إفريقيا

٦٩١ العبودي ، محمد بن ناصر
مشاهدات في بلاد العنصريين : رحلة إلى جنوب إفريقيا وحديث في شؤون المسلمين (من المكتبة السعودية). ع ١١٤ (ذو الحجة ١٤٠٦هـ/ آب ـ أغسطس ، أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٦م) ص ٤٦ ـ ٤٨.

المصابيح الغازية

٦٩٢ المصباح الغازي (بدايات). ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ٤٥.

المعادن

٦٩٣ المهندس ، أحمد عبد القادر
النحاس وجزيرة قبرص (كلمة). ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٤١.

المكتبات

٦٩٤ حمادة ، محمد ماهر
المكتبات في الإسلام : نشأتها وتطورها ومصائرها/ تأليف محمد ماهر حمادة : عرض وتلخيص سامي عبد الفتاح بدوي (مطالعات في الكتب). ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٧٠ ـ ٧٤.

المؤرخون العرب ـ دوائر معارف

٦٩٥ مؤرخو العرب (دائرة المعارف). ع ١١٠ (شعبان ١٤٠٦هـ/ نيسان ـ أبريل ، أيار ـ مايو ١٩٨٦م) ص ١٢٣ ـ ١٢٧.

المؤرخون الغربيون ـ دوائر معارف

٦٩٦ مؤرخو الغرب (دائرة المعارف). ع ١١٨ (ربيع الثاني ١٤٠٧هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٦م) ص ١٢٧ ـ ١٣٠.

موريشيوس (جزيرة) ـ وصف ورحلات

٦٩٧ بيومي ، محمود
موريشيوس .. الجزيرة والناس (في بلاد الله). ع ١١١ (رمضان ١٤٠٦هـ/ أيار ـ مايو ، حزيران ـ يونيو ١٩٨٦م) ص ٤ ـ ١٠.

مؤسسة الملك فيصل الخيرية

٦٩٨ ملف خاص بمناسبة الاحتفال بمرور عشرة أعوام على إنشاء المؤسسة/ إعداد محمد فكري أنور. ع ١٠٩ (رجب ١٤٠٦هـ/ آذار ـ مارس ، نيسان ـ أبريل ١٩٨٦م) ص ٣ ـ ٣٤.

(ن)

النباتات ـ كشوف علمية

٦٩٩ اكتشاف أول نبات يغري الحيوانات (اكتشافات علمية). ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧هـ/ أيلول ـ سبتمبر ، تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٦م) ص ٨٧.

نشر الكتب

٧٠٠ أبو عودة ، هشام
نشر الكتب حول العالم (كلمة). ع ١١٢ (شوال ١٤٠٦هـ/ حزيران ـ يونيو ، تموز ـ يوليو ١٩٨٦م) ص ١٤٠ ـ ١٤١.

النفايات

٧٠١ أبو السمن ، رجا حسين

كشاف الكُتّاب

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(س)



(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)





دعـوة إلى الترشـيـح

جائزة الملك فيصل العالمية للطب
جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم

يسر الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية في الرياض ، المملكة العربية السعودية أن تدعو الجامعات والمؤسسات العلمية والطبية ، ومراكز البحوث في جميع أنحاء العالم لترشيح من تراه مستحقاً لإحدى الجائزتين التاليتين.

(١) جائزة الملك فيصل العالمية للطب وموضوعها: " سرطان الدم "

(٢) جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم وموضوعها: " علوم الحياة (البيولوجيا) "

والمقرر منحهما في عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م وفق مايلي :

أولاً، تخضع جميع الترشيحات لتقدير لجنة الاختيار وحكمها.

ثانياً، يجوز أن يشترك في الجائزة فائزان أو أكثر.

ثالثاً، يعلن اسم الفائز (أو الفائزين) في شهر جمادى الأولى عام ١٤٠٨هـ (يناير ١٩٨٨م) . ويتم منح الجائزة في احتفال رسمي يقام في مدينة الرياض لهذا الغرض.

رابعاً، تتكون الجائزة من : ١. شهادة تحمل اسم الفائز وملخصاً للعمل الذي أهله لنيل الجائزة.
٢. قطعة (ميدالية) ذهبية .
٣. مبلغ نقدي قدره (٣٥٠,٠٠٠) ثلاثمائة وخمسون ألف ريال سعودي .

خامساً، يرجى ملاحظة الشروط الآتية عند الترشيح :

١. أن يكون المرشح لهذه الجائزة قد أسهم بجهد علمي بارز نتجت عنه فائدة ملحوظة للبشرية وإغناء للفكر الإنساني في مجال موضوع الجائزة الموضح أعلاه .
٢. أن تكون الأعمال متمشية مع قواعد البحث العلمي ومناهجه وأن تتميز بالجدة والأصالة.
٣. أن تكون الأعمال المرشحة للجائزة منشورة ، ويفضل أن تقترن الأعمال بموجز باللغة العربية إذا كانت منشورة بغير العربية .
٤. أن لا تكون الأعمال المرشحة قد منحت جائزة من أية مؤسسة علمية عالمية.
٥. أن يتم الترشيح لهذه الجائزة من المؤسسات العلمية كالجامعات والأكاديميات ومراكز البحوث في جميع أنحاء العالم ، ولا تقبل الترشيحات الفردية ولا ترشيحات الأحزاب السياسية.
٦. أن تتضمن الترشيحات معلومات وافية عن المرشح تبين حياته العلمية والعملية ومؤلفاته وأعماله المنشورة مع صور من مؤهلاته العلمية ، وثلاث صور فوتوغرافية ملونة ١٠×١٥سم كما يرجى إيضاح عنوان المرشح بالكامل ورقم هاتفه.
٧. ترسل الترشيحات مع عشر نسخ من العمل المرشح من داخل المملكة وخارجها بالبريد الجوي المسجل إلى العنوان الموضح أدناه .
٨. آخر موعد لقبول الترشيحات والأعمال المرشحة هو ١٤٠٧/١١/٢٩هـ الموافق ١٩٨٧/٧/٢٥م.
٩. لا تعاد الأعمال والترشيحات إلى مرسليها ، فاز المرشحون أو لم يفوزوا.
١٠. ترسل جميع المكاتبات إلى الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية ص.ب. ٢٢٤٧٦ الرياض ١١٤٩٥ المملكة العربية السعودية تلكس PRIZE SJ ٤٠٤٦٦٧

والله ولي التوفيق

دعـوة إلى الترشـيـح

جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية
جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي

يسر الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية في الرياض ، المملكة العربية السعودية أن تدعو الجامعات والمؤسسات العلمية ، ومراكز البحوث في جميع أنحاء العالم لترشيح من تراه مستحقاً لإحدى الجائزتين التاليتين.

جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية وموضوعها :

" الدراسات التي تتناول التربية الإسلامية ".

جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي وموضوعها :

" الدراسات التي تناولت الأدب العربي في الأندلس ".

والمقرر منحهما في عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م وفق مايلي :

أولاً، تخضع جميع الترشيحات لتقدير لجنة الاختيار وحكمها.

ثانياً، يجوز أن يشترك في الجائزة فائزان أو أكثر.

ثالثاً، يعلن اسم الفائز (أو الفائزين) في شهر جمادى الأولى عام ١٤٠٨هـ (يناير ١٩٨٨م) . ويتم منح الجائزة في احتفال رسمي يقام في مدينة الرياض لهذا الغرض.

رابعاً، تتكون الجائزة من : ١. شهادة تحمل اسم الفائز وملخصاً للعمل الذي أهله لنيل الجائزة.
٢. قطعة (ميدالية) ذهبية .
٣. مبلغ نقدي قدره (٣٥٠,٠٠٠) ثلاثمائة وخمسون ألف ريال سعودي .

خامساً، يرجى ملاحظة الشروط الآتية عند الترشيح :

١. أن يكون المرشح لهذه الجائزة قد أسهم بجهد علمي بارز نتجت عنه فائدة ملحوظة للبشرية وإغناء للفكر الإنساني في مجال موضوع الجائزة الموضح أعلاه .
٢. أن تكون الأعمال متمشية مع قواعد البحث العلمي ومناهجه وأن تتميز بالجدة والأصالة.
٣. أن تكون الأعمال المرشحة للجائزة منشورة ، ويفضل أن تقترن الأعمال بموجز باللغة العربية إذا كانت منشورة بغير العربية .
٤. أن لا تكون الأعمال المرشحة قد منحت جائزة من أية مؤسسة علمية عالمية.
٥. أن يتم الترشيح لهذه الجائزة من المؤسسات العلمية كالجامعات والأكاديميات ومراكز البحوث في جميع أنحاء العالم ، ولا تقبل الترشيحات الفردية ولا ترشيحات الأحزاب السياسية.
٦. أن تتضمن الترشيحات معلومات وافية عن المرشح تبين حياته العلمية والعملية ومؤلفاته وأعماله المنشورة مع صور من مؤهلاته العلمية ، وثلاث صور فوتوغرافية ملونة ١٠×١٥سم كما يرجى إيضاح عنوان المرشح بالكامل ورقم هاتفه.
٧. ترسل الترشيحات مع عشر نسخ من العمل المرشح من داخل المملكة وخارجها بالبريد الجوي المسجل إلى العنوان الموضح أدناه .
٨. آخر موعد لقبول الترشيحات والأعمال المرشحة هو ١٤٠٧/١١/٢٩هـ الموافق ١٩٨٧/٧/٢٥م.
٩. لا تعاد الأعمال والترشيحات إلى مرسليها ، فاز المرشحون أو لم يفوزوا.
١٠. ترسل جميع المكاتبات إلى الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية ص.ب. ٢٢٤٧٦ الرياض ١١٤٩٥ المملكة العربية السعودية تلكس PRIZE SJ ٤٠٤٦٦٧

والله ولي التوفيق

من كتاب هذا العدد



أحمد محمد المسناوي

★ من مواليد « الحسيمة » بالمغرب عام ١٩٥١ م.

★ الإجازة في الأدب العربي، ودبلوم التربية وعلم النفس، وشهادة الدروس المعمقة، ويحضّر للدكتوراه.

★ يجيد الفرنسية.

★ يعمل حالياً « أستاذاً » مؤطراً مكوناً لأساتذة السلك الأول من التعليم الثانوي.

★ له مقالات إبداعية ونقدية منشورة في الصحف والمجلات المغربية، وبعض المجلات العربية.



د. ظافر الحسن

★ من مواليد لبنان عام ١٩٣٦ م.

★ دكتوراه دولة في الحقوق ـ جامعة باريس (السوربون).

★ يجيد الفرنسية، والإنجليزية، وشيئاً من الألمانية.

★ عمل مستشاراً في مجلس شورى الدولة، وقنصلاً في السفارة اللبنانية بأبيدجان (ساحل العاج)، وسكرتيراً وقائماً بأعمال السفارة اللبنانية في لندن، ثم سكرتيراً أول في سفارة لبنان في بروكسل، فمستشاراً أول وقائماً بأعمال سفارة لبنان في باريس.

★ يعمل حالياً سفيراً للبنان في المملكة العربية السعودية.

★ اشترك في جميع مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي العادية والاستثنائية والوزارية، ومؤتمرات القمة منذ عام ١٩٧٨ م، ومؤتمرات ودورات أخرى.

★ له عدد من الأعمال المؤلفة بالفرنسية، والمترجمة إلى العربية، وديوانا شعر.



عبد العزيز صالح مشري

★ من مواليد قرية « محضرة » منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية عام ١٣٧٤ هـ.

★ عمل محرراً ثقافياً بملحق « المربد » في جريدة اليوم، ويكتب في أغلب الصحف والمجلات السعودية.

★ له مجموعتان قصصيتان مطبوعتان هما: « موت على الماء »، و « أسفار السروي »، وله رواية مطبوعة بعنوان « الوسمية ».

★ وله تحت الطبع مجموعة قصصية بعنوان « الزهور تبحث عن آنية »، والجزء الثاني من رواية « الوسمية »، وكتاب « القصة الحديثة في السعودية ».

تحسين عبد الحي سليم

★ من مواليد مصر عام ١٩٣٧ م.

★ ليسانس آداب، جامعة القاهرة.

★ عمل محرراً بمجلة « الرسالة »، كما عمل محرراً بمجلة الأزهر، وسكرتيراً لتحرير مجلة « الفنون الشعبية »، فساعداً لمدير تحرير مجلة « الشورى » الليبية.

★ يعمل حالياً مديراً لتحرير مجلة « القاهرة ».

★ له ثلاثة أعمال مطبوعة.

إبراهيم عبد الله العلو

★ من مواليد « الرقة » في سورية عام ١٩٦١ م.

★ بكالوريوس في الهندسة الزراعية، ويحضر للماجستير في كلية الزراعة ـ جامعة تنسي الأمريكية.

★ يجيد الإنجليزية والفرنسية.



★ له بعض الأبحاث منشورة في صحيفتين باللغة الإنجليزية.

★ عضو الجمعية الأمريكية للمهندسين الزراعيين.

●● صورة «بانورامية» عن مسيرة الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية في فترة تمتد إلى أكثر من نصف قرن.

يعرض هذه الصورة الدكتور منصور إبراهيم الحازمي، في ملف على صفحات هذا العدد .. طالع ص (٣).



●● مجموعة من الجزر المرجانية، حوالي ألفين .. تطفو فوق مياه أعالي المحيط الهادي .. تتكون منها جمهوريتان، وولايات، وكومنولث .. ولسكانها عادات وتقاليد عتيقة ومتميزة .. طالع ص (١٩).



●● جولة في متحف افتتح منذ خمسة عشر عاماً في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، تجمع معروضاته بين القديم والحديث .. وفي قاعاته آثار من حلي العقيق، والفيروز .. إلى جانب الطمبورة، والدف، والشخليلة، ودلة القهوة، والمبخرة .. وغيرها من مظاهر البيئة .. طالع ص (٢٩).



●● لقاء مع «بابا طاهر»، أو الأستاذ الشاعر طاهر زمخشري .. أجرته المجلة مع هذا العصفور الشعري، الذي غنى للحياة والحب والأحياء، والذي حاز على جائزة الدولة التقديرية، كما كرمته تونس بوسام، قلده إياه الرئيس بورقيبة .. طالع ص (٥١).



ALFAISAL MAGAZINE

MONTHLY CULTURAL MAGAZINE مجلة ثقافية شهرية

PUBLISHED BY AL-FAISAL CULTURAL HOUSE تصدر عن دار الفيصل الثقافية

ISSUE 121 - 11TH YEAR - MARS. 1987. العدد (١٢١) ـ رجب ١٤٠٧ هـ ـ السنة الحادية عشرة ـ آذار (مارس) ١٩٨٧ م .

رئيس التحرير

علـــوي طه الصـــافي

ALAWI TAHA ALSAFI

Editor-in-Chief

مجلة الفيصل ـ ص . ب (٣)
الرياض ١١٤١١ ، المملكة العربية السعودية
هاتف : ٤٦٥٣٠٢٦ ـ ٤٦٥٣٠٢٧
تلكس : ٤٠٢٦٠٠ DRFATH SJ

AL-FAISAL MAGAZINE
P.O.BOX 3
RIYADH 11411-Saudi Arabia
Tel: 4653026-4653027, TELEX 402600 DRFATH SJ

المملكة العربية السعودية	٨ ريالات	الأردن	٤٠٠ فلس	تونس	٥٠٠ مليم
الكويت	٦٠٠ فلس	ج . ع . اليمنية	٦ ريالات	الجزائر	٥ دنانير
الإمارات العربية المتحدة	٧ دراهم	ج . اليمن الديمقراطية الشعبية	٨٠٠ فلس	العراق	٤٠٠ فلس
قطر	٦ ريالات	مصر	٥٠ قرشاً	سورية	٥ ليرات
البحرين	٥٠٠ فلس	السودان	٥٠ قرشاً	لبنان	٥ ليرات
سلطنة عمان	٦٠٠ بيسة	المغرب	٥ دراهم	ليبيا	٨٠٠ درهم

EUROPE - AMERICA - ASIA

Belgium	BF	200	Italy	L	4000	Sweden	SKR	30
Denmark	DKR	30	Netherlands	DFL	10	Switzerland	SF	6
Finland	FMK	30	Norway	NKR	30	United Kingdom	£	2
France	FF	15	Pakistan	RS	12	U.S.A.	$	5
F.R.G.	DM	10	Portugal	ESQ	100			
Greece	DR	100	Spain	PTS	150			

للأفـــراد ١٥٠ ريالا سعودياً لغير الأفراد ٢٥٠ ريالا سعودياً
ترسل قيمة الاشتراك باسم مجلة الفيصل

Personal Subscription S.R 150 Others S.R 250
PAYABLE TO AL-FAISAL MAGAZINE

شركة الطباعة العربية السعودية

في هذا العدد

عام جديد .. وحوار مع أصدقاء المجلة

اعتدنا أن نلتقي مع قارئ مجلة «الفيصل» مع بداية كل عدد يصدر في بداية كل سنة جديدة من مسيرتها في خدمة الثقافة العربية والإسلامية، والفكر الإنساني البنّاء.

اعتدنا أن نلتقي مع هذا القارئ لنلقي الضوء على إضافات السنة الجديدة من النوافذ المشرعة على معطيات العلم، والفكر، والفن، والحياة.

وتأتي هذه الإضافات استجابة لحوار القارئ معنا، من خلال الرسائل التي ترد إلى المجلة، حاملة معها مجموعة الأفكار الطارفة، والطموحات المستقبلية، التي نتقبلها بصدور رحبة، ونعيرها كل اهتمامنا، انطلاقاً من قناعتنا بأن العمل الثقافي الجيد لا يأتي من فراغ، ولا يتوجه إلى فراغ.

كما اعتدنا ونحن نرسم خطى السنة الجديدة القادمة، أن نكون على صلة متينة بخطى السنة التي مرت، لأنها جزء من صفحات الوثيقة التاريخية في مسيرة العطاء الطويلة المحسوبة لنا أو علينا!!

ومن الشجاعة أن لا ندير ظهورنا لمرحلة حاولنا فيها أن نقدم من خلالها بعضاً من طموحات المجلة، هذه الطموحات الهادفة إلى ارتياد آفاق العلم المتجددة، وروافد المعرفة التي لا تنضب.

وحين نعود لمعطيات السنة الماضية (العاشرة) من خلال «الكشاف السنوي» للمجلة المنشور في هذا العدد، نجد أن المجلة حاولت في حدود إمكاناتها مواكبة التدفق المعرفي، والمعلوماتي العلمي، والفكري، والفني، من خلال طروحات موضوعية توثيقية تسهم -نسبياً- في خدمة الباحثين والدارسين، وروّاد المعرفة والثقافة.

كما نجد أن أعداد السنة العاشرة المنصرمة قد اشتملت على عدد كبير من «الأبواب الثابتة»، الجديد منها من ناحية، والمستمر الممتد من سنين سابقة عليها من ناحية أخرى.

وأمام هذه الأبواب الثابتة وقفنا في مواجهة أمرين:

★ الأول: بما أن القارئ قد اعتاد في كل سنة جديدة أن تقدم له المجلة أبواباً جديدة، وحجب الأبواب التي نشعر أنها حققت أهدافها، فإننا مطالبون في سنة المجلة (الحادية عشرة) القادمة باحترام ما اعتاد عليه قارئ المجلة في كل سنة، في الوفاء بهذا الالتزام من جهة، ولتأكيد الحيوية والتغيير من جهة أخرى.

★ الثاني: إن عدداً كبيراً من رسائل الكتّاب تطالب بالحد من «طغيان» الأبواب الثابتة، التي تكاد تسيطر على أغلب صفحات المجلة، فلا تترك مساحة كافية للعدد الوفير من موضوعاتهم، التي تنتظر النشر فترة طويلة، تدفعهم إلى الحد أو التوقف عن إرسال موضوعات جديدة لمجلتهم، وبعض هذه الرسائل تمعن في نقد كثرة الأبواب الثابتة بتوجيه الاتهام إلى المجلة بأنها قد تتحول -وبعضها يبالغ فيرى أنها تحولت- كلها إلى أبواب ثابتة!!

ولأننا نحرص دائماً على تحقيق «التوازن» -بقدر الإمكان- بين الأبواب الثابتة، وبين الموضوعات العامة، التي لا تلتزم بقواعد الأبواب الثابتة، تجاوزاً لأسلوب «المغالاة» أو الميل إلى أحد الأمرين، فقد ارتأينا أن نبقي على أهم الأبواب التي قدمتها المجلة في سنتها الماضية (العاشرة)، والتي نشعر بقدرتها على الاستمرارية في إضافة أشياء جديدة للقارئ في سنتها الجديدة (الحادية عشرة) التي تبدأ بهذا العدد، لإعطاء الفرصة لكتّاب المجلة في نشر أبحاثهم ودراساتهم المتنوعة.

ونحن لا نستطيع أن نحقق هذا «التوازن» المطلوب في مواجهة الدراسات والأبحاث المطولة المحكومة بالإسهاب الذي قد لا يخدم القضية المطروحة، بقدر ما يثير ملل القارئ والإعراض عنها.

لهذا، نأمل أن يساعدنا كتّابنا الأفاضل بأن تكون مساحات دراساتهم معقولة، ومناسبة لمساحة النشر، لكسب إقبال القارئ على قراءتها، وتحقيق «التوازن» الذي تسعى إليه المجلة، والذي يساعدها على النشر لأكبر عدد ممكن منهم..

والله الموفق.

التحرير

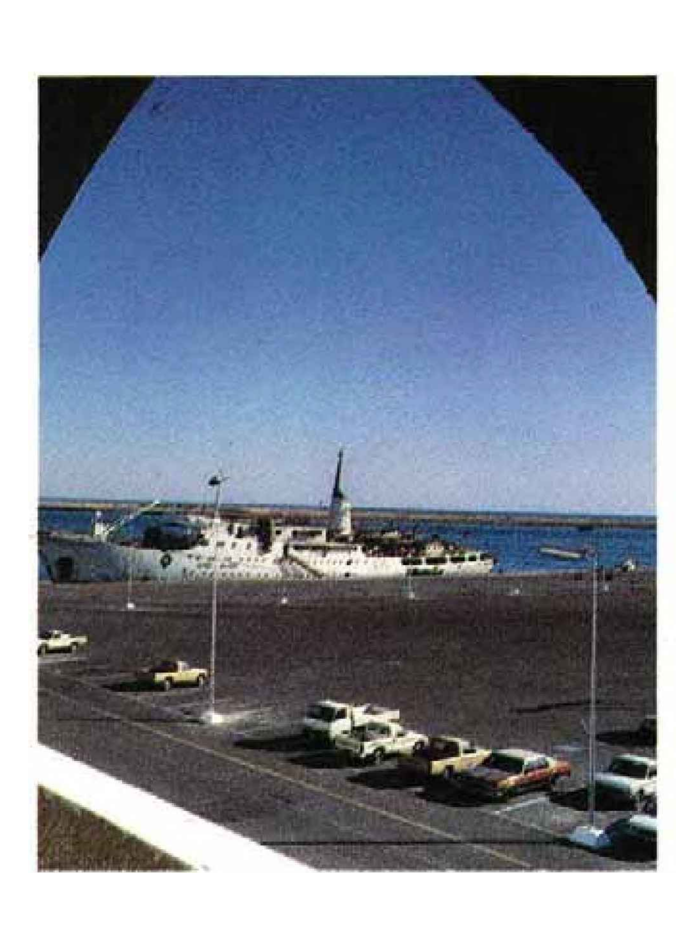
في العدد القادم

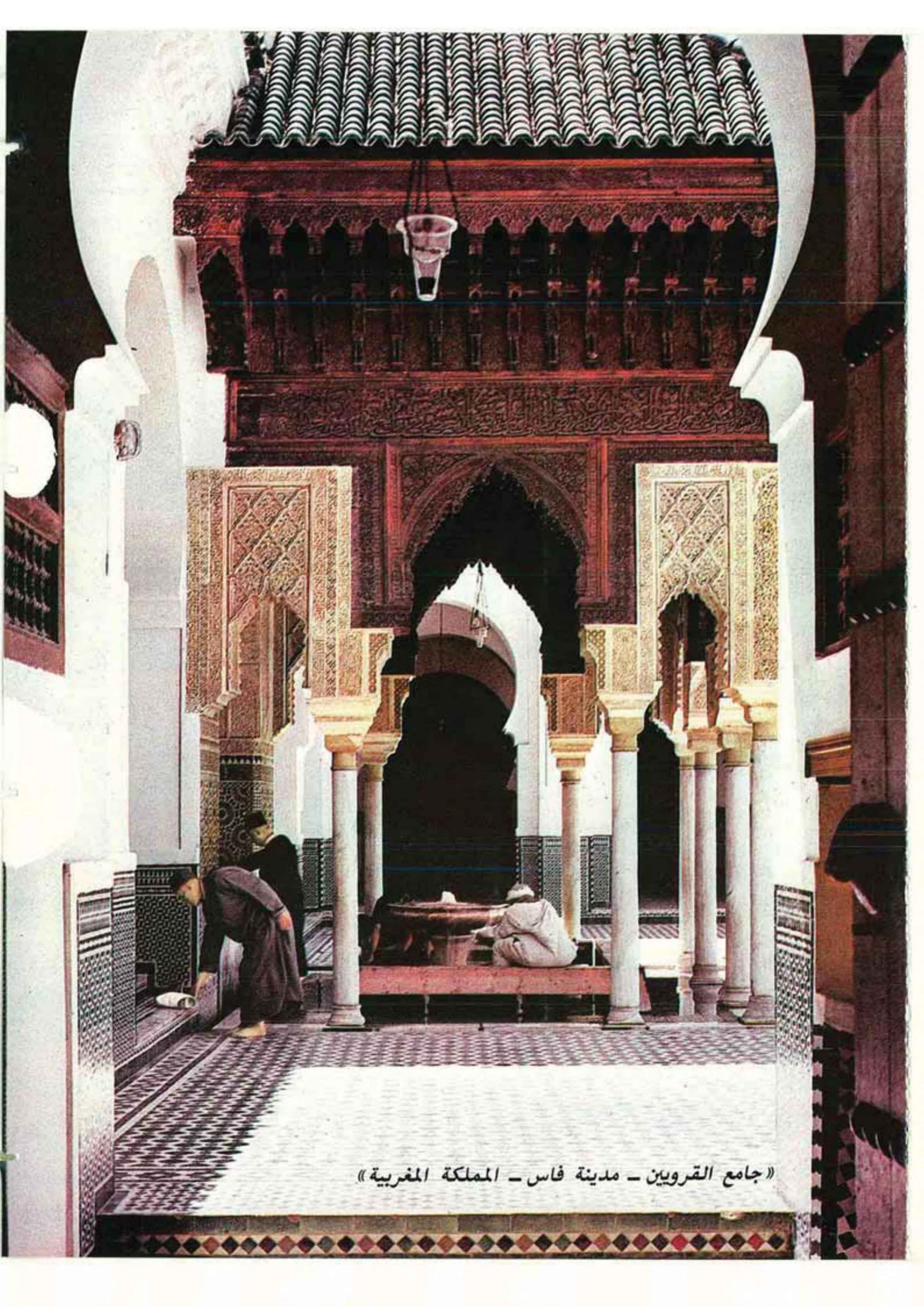
مدينتان في المملكة العربية السعودية .. تشتركان في الاسم وتختلفان في الصفة .. أولاهما « النخيل » ، والثانية « البحر » .

منطقة على بطحائها دارت غزوات عدة بين قريش والرسول عليه الصلاة والسلام ، وعلى أرضها تقوم ست قلاع تاريخية ، وآثار ، وأسواق ، وثلاثة وأربعون موضعاً وواديا وجبلاً .. اهلها صنّاع حديد وسفن ، ومنهم شعراء كبار وعلماء .

إحدى المدينتين تقع في نقطة يلتقي عندها سهل تهامة بالبحر الأحمر ، وفيها افتتح منذ عامين واحد من أحدث موانئ المملكة ، كما أنها تعتبر ميناء المدينة المنورة .

رحلتنا في العدد القادم سوف تكون في هاتين المدينتين .. يتحدث فيها التاريخ .. والصورة .. والحضارة .





«جامع القرويين ـ مدينة فاس ـ المملكة المغربية»